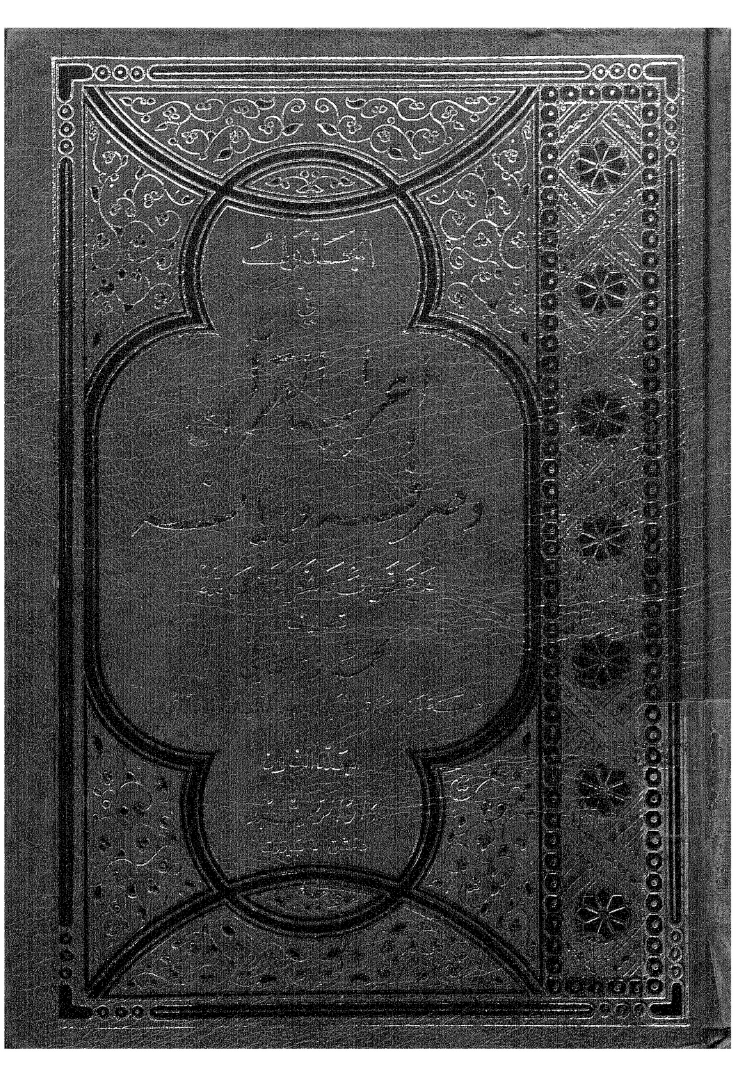


الجَدْوَلُ في

إعراب القرآن وصرفه وبيانه

مَعَ فَوائِدَ نَحْوِيَّةٍ هَامَّةٍ

تصنيف

محمود صافي

طبعة مزيدة

بإشْرافِ اللّجْنةِ العِلْميّةِ بِدارِ الرَّشِيد

دار الرشيد

دمشق - بيروت

مؤسسة الإيمان

بيروت - لبنان

الفهـرس

تطلب جميع كتبنا من :

دار الرشيد - دمشق - حلبوني ص.ب ٢٤١٣

مؤسسة الإيمان - بيروت - رمل الظريف - الوتوات ص.ب ١١٣/٦٣٢٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ - سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

الإعراب: (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أسرى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (بعبده) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أسرى)، و (الهاء) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (ليلاً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أسرى)، (من المسجد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أسرى)، (الحرام) نعت لمسجد مجرور (إلى المسجد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أسرى)، (الأقصى) نعت للمسجد الثاني مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت ثانٍ للمسجد (باركنا) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و (نا) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (حوله) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (باركنا)، و (الهاء) مثل الأول (اللام) للتعليل (نريه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.. و (الهاء) ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم.

والمصدر المؤوّل (أن نريه) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أسرى).

(من آياتنا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نريه).. و (نا) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (إنّ) حرف توكيد ونصب و (الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ[1]، (السميع) خبر مرفوع، (البصير) خبر ثانٍ مرفوع.

جملة: «(يسبّح) سبحان...» لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة: «أسرى...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «باركنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثاني.

وجملة: «نريه...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «إنّه هو السميع...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هو السميع...» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف: (أسرى)، فيه إعلال بالقلب أصله أسري بالياء، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

(الأقصى)، اسم تفضيل في اللفظ وزنه أفعل، ثم قصد به الوصف لا التفضيل، وفيه إعلال بالقلب، أصله الأقصي - بياء في آخره - ولمّا جاء ما قبل الياء مفتوحاً قلبت الياء ألفاً.. و (لام) الكلمة واو أو ياء لأنّ فعله قصا يقصو، قصي يقصى ومعناه بعد.

البلاغة

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً »

١ - الذكر : الإسراء لايكون إلا بالليل فما معنى ذكر الليل ؟

الظاهر أن الغرض من ذكر الليل،وإن كان الإسراء يفيده،تصوير السير

(١) أو في محلّ نصب - وهو مستعار لذلك - توكيد للضمير المتّصل الغائب اسم إنّ.

بصـورتـه في ذهن السـامع،كأن الإسراء لما دلّ على أمرين أحدهما : السير، والآخر : كونه ليلاً . أُريد إفراد أحدهما بالذكر تثبيتاً في نفس المخاطب وتنبيهاً على أنه مقصود بالذكر .

ونظيره في إفراد أحد مادلّ عليه اللفظ المتقدم مضموماً لغيره قوله تعالى : « وقال الله لاتتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد » فالاسم الحامل للتثنية دال عليها وعلى الجنسية وكذلك المفرد ، فأريد التنبيه،لأن أحد المعنيين وهو التثنية مراد مقصـود؛وكـذلك أريد الإيقاظ ، لأن الوحدانية هي المقصودة في قوله : (إنما هو إله واحد) ولو اقتصر على قوله (إنما هو إله) لأوهم أن المهم اثبات الإلهية له ، والغرض من الكلام ليس إلا الإثبات للوحدانية .

٢ ـ التنكير : في قوله « ليلاً » .

حيث أراد بقوله ليلاً بلفظ التنكير : تقليل مدَّة الإسراء،وأنه أسرى به في بعض الليل من مكة إلى الشام مسيرة أربعين ليلة ، وذلك أن التنكير فيه قد دلّ على بعض معنى البعضية . ويشهـد لذلك قراءة عبد الله وحذيفة : من الليل أي : بعض الليل .

٣ ـ الالتفات : في قوله تعالى « الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ـ إنه هو السميع البصـير » صرف الكلام من الغيبة التي في قوله تعالى « سبحان الذي أسرى بعبـده » إلى صيغـة المتكلم المعـظم في « باركنـا ـ ونـريه ـ آياتنـا » لتعـظيم الـبركـات والآيات،لأنها كما تدل على تعـظيم مدلـول الضمير تدل على عظم ماأضيف إليه وصدر عنه،كما قيل : إنما يفعل العظيم العظيم ؛ وقد ذكروا لهذا التلوين نكتة خاصة وهي أن قوله تعالى « الذي أسرى بعبده ليلاً » يدل على مسـيره عليه الصـلاة والسـلام من عالم الشهـادة إلى عالم الغيب،فهـو بالغيبة أنسب . وقـولـه تعالى « باركنا حوله » دلّ على إنزال البركات،فيناسب تعظيم المنـزل،والتعبـير بضمـير العظمة متكفل بذلك . وقوله سبحانه « لنريه » على معنى بُعـد الاتصـال وعـزُّ الحضور فيناسب التكلم معه . وقوله تعالى « من

آياتنا » عود إلى التعظيم كما سبقت الإشارة إليه ، وأما الغيبة في قوله عز وجل « إنه هو السميع البصير » على تقدير كون الضمير له تعالى كما هو الأظهر، وعليه الأكثر، فليطابق قوله تعالى « بعبده » ويرشح ذلك الاختصاص بما يوقع هذا الالتفات أحسن مواقعة، وينطبق عليه التعليل أتم انطباق، إذ المعنى قربه، وخصه بهذه الكرامة لأنه سبحانه مطلع على أحواله، عالم باستحقاقه لهذا المقام .

الفوائد

- اتفق النحاة على أن المعنى الرئيسي لـ (مِنْ) الجارّة هو ابتداء الغاية. وثمة سؤال : هل هي لابتداء الغاية الزمانية والمكانية معاً ؟

والجواب أن النحاة اتفقوا أنها لابتداء الغاية المكانية، واختلفوا حول كونها لابتداء الغاية الزمانية .

فالكوفيون وبعض البصريين يرون ذلك، وهو الصحيح. فقد وردت في الكتاب العزيز وفي الحديث الشريف، وليس بعد ذلك حجة : قال رسول الله (ﷺ) « مطرنا من الجمعة إلى الجمعة » يقول النابغة الذبياني :

تخيَّرن من أزمان يوم حلية   إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وأمّا « إلى » الجارة، فقد اتفق النحاة على أنها تفيد انتهاء الغاية، سواء كانت زمانية أو مكانية. فمثال « الزمانية » قوله تعالى : « ثم أتمّوا الصيام إلى الليل » ومثال المكانية قوله تعالى : « إلى المسجد الأقصى ». ومن شاء استقصاء معاني الحرفين فعليه بالمطولات، ففيها ريٌّ لكل ظمآن .

٢ - ٦ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ

كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾

الإعراب: (الواو) عاطفة ـ أو استئنافيّة ـ (آتينا) مثل باركنا[1]، (موسى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة ـ ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة ـ (الكتاب) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (جعلناه) مثل باركنا. . و (الهاء) ضمير مفعول به (هدى) مفعول به ثانٍ منصوب[2]، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (لبني) جارّ ومجرور متعلّق بـ (هدى)[3]، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة للعلميّة والعجمة (أن) حرف تفسير[4]، (لا) ناهية[5]، (تتّخذوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون . .[6] و(الواو) فاعل (من

(١) في الآية (١) من السورة

(٢) وإذا ضمّن الفعل معنى قدّمناه فيكون (هدى) مصدراً في موضع الحال.

(٣) أو متعلّق بـ (جعلناه)

(٤) تقدّمه بما يفيد معنى القول دون حروفه وهو لفظ الكتاب أي قلنا فيه: لا تتّخذوا . . ويجوز أن يكون (أن) حرفاً مصدريّاً ناصباً.

(٥) أو زائدة اذا كان (أن) حرفاً مصدريّاً والتقدير حينئذ: جعلناه هدى . . خشية أن تتّخذوا . . فالمصدر المؤوّل مفعول لأجله على حذف مضاف.

(٦) أو منصوب بأن وعلامة النصب حذف النون . . والواو فاعل

دوني) جارّ ومجرور متعلّق بمفعول ثانٍ عامله تتّخذوا[1] و(الياء) ضمير مضاف إليه (وكيلا) مفعول به أوّل منصب .

جملة : «آتينا . . .» لا محلّ لها معطوفة على الابتدائيّة[2]

وجملة : «جعلناه . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتينا . .

وجملة : «تتّخذوا . . .» لا محلّ لها تفسيريّة .

٣ - (ذرّية) بدل من (وكيلاً) منصوب[3]، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (حملنا) مثل (باركنا)[4] (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (حملنا)، (إنّه) مثل السابق[5]، (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - واسمه ضمير مستتر تقديره هو (عبداً) خبر كان (شكوراً) نعت لـ (عبداً) منصوب .

وجملة : «حملنا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (من) .

وجملة : «إنّه كان . . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة : «كان عبداً . . .» في محلّ رفع خبر إنّ .

٤ - (الواو) عاطفة (قضينا) باركنا[4]، (إلى بني إسرائيل) مثل لبني إسرائيل[5] متعلّق بـ (قضينا) بتضمينه معنى أوحينا أو أنفذنا (في الكتاب) جارّ ومجرور

---

(١) أو هو متعلّق بـ (تتّخذوا)، والمفعول الأول هو (ذرّيّة) والمفعول الثاني (وكيلاً) . . ويجوز أن يكون الظرف متعلّقاً بحال من (وكيلاً)

(٢) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها .

(٣) في نصب (ذريّة) أقوال مختلفة للمفسّرين منها: هو مفعول به أوّل لفعل تتّخذوا - كما جاء في حاشية رقم (١) - والمفعول الثاني هو (وكيلاً) أي: لا تتّخذوا ذريّة من حملنا مع نوح وكلاء. ومنها أنّه بدل من (وكيلاً) - كما جاء في الإعراب أعلاه - . أو هو منصوب على الاختصاص، رأي الزمخشريّ، أو هو منادى، رأي السيوطيّ .

(٤) في الآية (١) من السورة

(٥) في الآية (٢) من السورة

متعلّق بـ (قضينا)، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (تفسدنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال، و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و(النون) نون التوكيد (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تفسدنّ)، (مرّتين) مفعول مطلق نائب عن المصدر عامله تفسدنّ، منصوب وعلامة النصب الياء (الواو) عاطفة (لتعلنّ) مثل (لتفسدنّ) ومعطوف عليه (علوّاً) مفعول مطلق منصوب، (كبيراً) نعت لـ (علواً) منصوب.

وجملة: «قضينا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتينا.

وجملة: «تفسدنّ...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر[1].

وجملة: «تعلنّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تفسدنّ[2].

٥ - (الفاء) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (بعثنا)، (جاء) فعل ماض (وعد) فاعل مرفوع (أولاهما) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.. و(هما) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (بعثنا) مثل باركنا[3]، (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (بعثنا)، (عبادا) مفعول به منصوب (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (عباداً)، (أولي) نعت ثانٍ منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (بأس) مضاف إليه مجرور (شديد) نعت لبأس مجرور (الفاء) عاطفة (جاسوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ.. و(الواو) فاعل (خلال) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (جاسوا) (الديار) مضاف إليه مجرور (الواو) اعتراضيّة - أو حاليّة - (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - واسمه ضمير

---

(١) أو جواب قسم لقوله: وقضينا.. لأنه ضمّن معنى القسم، ومنه قولهم قضى الله لأفعلنّ فيجرون القضاء والقدر مجرى القسم.

(٢) أو هي جواب قسم مقدّر معطوف على القسم الأول

(٣) في الآية (١) من هذه السورة.

مستتر تقديره هو أي الجوس أو الوعد المذكور (وعداً) خبر كان منصوب (مفعولاً) نعت لـ (وعداً) منصوب.

وجملة: «جاء وعد...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «بعثنا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «جاسوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة بعثنا

وجملة: «كان وعداً...» لا محلّ لها اعتراضيّة[1].

٦ - (ثمّ) حرف عطف (رددنا) مثل باركنا[3]، (لكم) مثل عليكم متعلّق بـ (رددنا)، (الكرّة) مفعول به منصوب (عليهم) مثل عليكم متعلّق بـ (رددنا)[2]، (الواو) عاطفة (أمددناكم) مثل باركنا[3]، و(كم) ضمير مفعول به (بأموال) جارّ مجرور متعلّق بـ (أمددناكم)، (بنين) معطوف على أموال بالواو ومجرور وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (الواو) عاطفة (جعلناكم) مثل أمددناكم (أكثر) مفعول به ثانٍ منصوب (نفيراً) تمييز منصوب.

وجملة: «رددنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة بعثنا.

وجملة: «أمددناكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة بعثنا.

وجملة: «جعلناكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة بعثنا.

الصرف: (تعلنّ)، حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين مع النون الأولى من نون التوكيد المشدّدة.. وفيه إعلال بالحذف، أصله تعلوونّ، التقى حرف العلّة لام الكلمة مع واو الجماعة فحذف حرف العلّة لأنّ كليهما ساكن.. ثمّ جرى الحذف كما يجري في الأفعال الصحيحة المسندة إلى واو الجماعة وياء المخاطبة إذا أكّدت بنون التوكيد.. وزنه تفعنّ بفتح التاء وضمّ العين.

(١) أو في محلّ نصب حال بتقدير قد

(٢) أو متعلّق بالمصدر (الكرّة.. أو بحال منه).

(علوّاً)، مصدر علا يعلو، وهو سماعيّ وزنه فعلّ بضمّتين.

(الكرّة)، مصدر في الأصل لفعل كرّ الثلاثيّ وزنه فعلة بفتح فسكون، وقد يعبّر به عن الغلبة.

(نفيراً)، هو فعيل بمعنى فاعل، أو جمع نفر مثل عبد وعبيد، أو هو مصدر بمعنى الخروج إلى الغزو.

٧ - إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

الإعراب: (إن) حرف شرط جازم (أحسنتم) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط.. و(تم) ضمير فاعل (أحسنتم) مثل الأول جواب الشرط (لأنفسكم) جارّ ومجرور متعلّق بـ(أحسنتم) الثاني.. و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (إن أسأتم) مثل إن أحسنتم (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: إساءتكم (الفاء) عاطفة (إذا جاء وعد الآخرة) مثل إذا جاء وعد أولاهما[1] أي المرّة الآخرة (اللام) للتعليل (يسوءوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون.. و(الواو) فاعل (وجوهكم) مفعول به منصوب.. و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ليدخلوا المسجد) مثل ليسوءوا وجوهكم (الكاف) حرف جرّ وتشبيه (ما) حرف مصدريّ (دخلوه) فعل ماض وفاعله و(الهاء) ضمير مفعول به (أوّل)

---

(١) في الآية (٥) من هذه السورة

مفعول مطلق نائب عن المصدر[1] منصوب (مرّة) مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوّل (أن يسوءوا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بجواب الشرط المقدّر أي بعثنا..

والمصدر المؤوّل (أن يدخلوا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بما تعلّق به المصدر الأول فهو معطوف عليه.

والمصدر المؤوّل (ما دخلوه..) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي دخولاً كدخولهم أوّل مرة.

(الواو) عاطفة (ليتبّروا) مثل ليسوءوا (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به[2]، (علوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوف لالتقاء الساكنين.. و (الواو) فاعل (تتبيراً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «إن أحسنتم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أحسنتم (الثانية)» لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «أسأتم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لها (إساءتكم)...» في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجملة: «جاء وعد...» في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب (إذا) الأولى والتقدير: بعثنا عليكم عباداً.

وجملة: «يسوءوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

---

(١) أو هو مفعول فيه نائب عن الظرف منصوب.

(٢) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدريّاً ظرفيّاً يؤوّل مع ما بعده بمصدر متعلّق بـ (يتبّروا).. أي ليتبّروا مدّة غلبهم على البلاد تتبيراً.

وجملة: «يدخلوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثاني.

وجملة: «دخلوه...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «يتبّروا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثالث.

الصرف: (علوا)، فيه إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين، التقت لام الفعل وواو الجماعة، وكلاهما ساكن، فحذفت لام الفعل، حرف العلّة الألف، وبقي ما قبل الواو مفتوحاً دلالة عليها، وزنه فعوا بفتح الفاء والعين.

(تتبيراً)، مصدر قياسيّ لفعل يتبّروا، وزنه تفعيل.

٨ - ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (٨)

الإعراب: (عسى) فعل ماض ناقص - جامد - (ربّكم) اسم عسى مرفوع.. و(كم) ضمير مضاف إليه (أن) حرف مصدريّ ونصب (يرحمكم) مضارع منصوب.. و(كم) ضمير مفعول به (الواو) استئنافيّة (إن عدتم عدنا) مثل إن أحسنتم أحسنتم[1] (الواو) استئنافيّة (جعلنا) فعل ماض.. و(نا) ضمير فاعل (جهنّم) مفعول به منصوب، ومنع من التنوين للعلميّة والتأنيث (للكافرين) جارّ ومجرور متعلّق بـ(حصيراً) وهو مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «عسى ربّكم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) في الآية (٧) من هذه السورة.

وجملة: «يرحمكم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن يرحمكم..) في محلّ نصب خبر عسى
وجملة: «إن عدتم...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «عدنا...» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.
وجملة: «جعلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (عدتم)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون.. إذ الفعل الأجوف تحذف عينه إذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك ونون النسوة، وزنه فلتم، بضمّ الفاء،
(عدنا)، يعامل معاملة عدتم.
(حصيراً)، صفة مشتقّة، هي فعيل بمعنى فاعل أي حاصراً، وقد يكون (حصيراً) بمعنى البساط يفرش لهم فهو حينئذ جامد.

٩ - ١٠ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

الإعراب: (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (القرآن) بدل من ذا - أو عطف بيان - منصوب (يهدي) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هو[1]، (اللام) حرف جرّ (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق

(١) ومفعوله محذوف أي يهدي كلّ الناس...

بـ (يهدي)، (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفـع مبتدأ (أقـوم) خبر مـرفوع (الواو) عاطفة (يبشّر) مثل يهدي (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (الـذين) اسم مـوصـول مبنيّ في محـلّ نصب نعت للمؤمنـين (يعملون) مضارع مرفـوع وعلامـة الرفـع ثبوت النـون. . و (الواو) فـاعل (الصـالحات) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الكسرة (أنّ) حرف توكيد ونصب (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر أنّ (أجـراً) اسم أنّ منصوب (كبيراً) نعت لـ (أجراً) منصوب.

والمصـدر المؤوّل (أنّ لهم أجراً . .) في محـلّ جرّ بحـرف جرّ محـذوف هو الباء أي بأنّ لهم أجراً متعلّق بـ (يبشّر).

جملة: «إنّ هذا القرآن. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يهدي. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «هي أقوم. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «يبشّر. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة يهدي[1].

وجملة: «يعملون. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

١٠ ـ (الـواو) عاطفـة (أنّ) مثل الأول (الـذين) موصـول اسم أنّ (لا) نافيـة (يؤمنون) مثل يعملون (بالآخرة) جـارّ ومجرور متعلّق بـ (يؤمنـون)، (أعتدنـا) فعل ماض مبنيّ على السكون. . و (نـا) ضمير فـاعل (لهم) مثـل الأول متعلّق بـ (أعتدنا)، (عذاباً) مفعول به منصوب (أليماً) نعت لـ (عذاباً) منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّ الذين. .) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بما تعلّق به المصدر المؤوّل الأول فهو معطوف عليه[2].

---

(١) يجوز أن تكون الجملة منقطعة على الاستئناف فلا محلّ لها.

(٢) يجيز بعضهم تعليق الجارّ بمحذوف تقديره يخبر بأنّ الذين لا يؤمنون. .

وجملة: «لا يؤمنون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة: «أعتدنا...» في محلّ رفع خبر أنّ.

١١ - وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (يدعو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو (الإنسان) فاعل مرفوع (بالشرّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يدعو)، (دعاءه) منصوب على نزع الخافض أي كدعائه[1]، و (الهاء) ضمير مضاف إليه، وهو فاعل المصدر، (بالخير) جارّ ومجرور متعلّق بـ (دعاء) (الواو) استئنافيّة (كان) فعل ماض ناقص (الإنسان) اسم كان مرفوع (عجولاً) خبر كان منصوب.

جملة: «يدعو الإنسان...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «كان الإنسان عجولاً...» لا محلّ لها استئناف فيه معنى التعليل.

الصرف: (يدع) رسمت في المصحف بإسقاط الواو خلافاً لقياس الرسم لأنّ الفعل مرفوع، ولكن لمّا سقطت قراءة لاجتماع الساكنين سقطت كتابة على خلاف القياس، ونظيره سندع الزبانية[2].
(عجولاً)، صفة مشبّهة - أو صيغة مبالغة - من عجل يعجل باب فرح اللازم، وزنه فعول بفتح الفاء.

(١) والجارّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي يدعو بالشرّ دعاء كدعائه بالخير.
(٢) في سورة العلق الآية (١٨).

١٢ - ١٤ ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (جعلنا) فعل ماض.. و (نا) ضمير فاعل (الليل) مفعول به أوّل (النهار) معطوف على الليل بالواو منصوب (آيتين) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة النصب الياء (الفاء) عاطفة (محونا) مثل جعلنا، (آية) مفعول به منصوب (الليل) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (جعلنا آية النهار) مثل محونا آية الليل (مبصرة) مفعول به ثانٍ منصوب (اللام) تعليليّة (تبتغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون.. و (الواو) فاعل (فضلاً) مفعول به منصوب (من ربّكم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تبتغوا)[1].. و (كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لتعلموا عدد) مثل لتبتغوا فضلاً (السنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر، (الواو) عاطفة (الحساب) معطوف على عدد منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن تبتغوا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا) الثاني..

---

(١) أو متعلّق بنعت لـ (فضلاً)

والمصدر المؤوّل (أن تعلموا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا) الثاني ومعطوف على المصدر الأول.

(الواو) عاطفة (كلّ) مفعول به لفعل محذوف يفسّره ما بعده (شيء) مضاف إليه مجرور (فصّلناه) مثل جعلنا و (الهاء) ضمير مفعول به (تفصيلاً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «جعلنا الليل...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «محونا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا الليل.
وجملة: «جعلنا (الثانية)...» لا محلّ لها معطوفة على جملة محونا
وجملة: «تبتغوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة: «تعلموا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.
وجملة: «(فصّلنا) كلّ شيء...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.
وجملة: «فصّلناه...» لا محلّ لها تفسيريّة.

١٣ - (الواو) عاطفة (كلّ إنسان ألزمناه) مثل كلّ شيء فصّلناه (طائره) مفعول به ثانٍ منصوب.. و (الهاء) مضاف إليه (في عنقه) جارّ ومجرور متعلّق بحال من طائره.. و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (نخرج) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نخرج)، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (نخرج)، (القيامة) مضاف إليه مجرور (كتاباً) مفعول به منصوب (يلقاه) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.. و (الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي كلّ إنسان (منشوراً) حال من الضمير الغائب منصوب[1].

(١) وإذا كان فاعل يلقى يعود على الكتاب، وضمير الغائب يعود على الإنسان يجوز أن يعرب (منشوراً) نعتاً ثانياً لكتاب.

وجملة: «(ألزمنا) كلّ إنسان...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «ألزمناه...» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «نخرج...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ألزمنا كلّ..

وجملة: «يلقاه...» في محلّ نصب نعت لـ (كتاباً).

١٤ - (اقرأ) فعل أمر، والفاعل أنت (كتابك) مفعول به منصوب، و(الكاف) ضمير مضاف إليه (كفى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر (الباء) حرف جرّ زائد (نفسك) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كفى، و(الكاف) مثل الأول (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (كفى)، (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (حسيباً) وهو تمييز[1] منصوب.

وجملة: «اقرأ...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر هو حال من فاعل نخرج أي قائلين اقرأ..

وجملة: «كفى بنفسك...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف: (طائره)، الطائر معروف، وصيغته فاعل من طار، وهنا جاء بمعنى العمل أو كتاب الأعمال على الاستعارة، أو هو كناية عمّا قدّر الله هو لازم للمرء واصل إليه غير منحرف عنه.

(عنقه)، اسم جامد للعضو المعروف، وزنه فعل بضمّتين.

(منشوراً)، اسم مفعول من نشر الثلاثيّ، وزنه مفعول.

البلاغة

١ - المجاز: في قوله تعالى «وجعلنا آية النهار مبصرة».

---

(١) أو حال منصوبة، وقد جاء اللفظ مذكّراً لأنّه بمنزلة الشاهد والقاضي والأمين، فحسيب بمعنى حاسب، ويجوز أن تؤوّل النفس بمعنى الشخص.

فهو مجاز بعلاقة السببية،أو الاسناد مجازي،كما في ـ نهاره صائم ـ والمراد يبصر أهلها ، والاسناد إلى النهار مجازي أيضاً،من الاسناد إلى السبب العادي، والفاعل الحقيقي هو الله تعالى .

٢ـ **الاستعارة التصريحية** : في قوله تعالى : « وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه » .

فقد كانوا يتفاءلون بالطير ويسمونه زجراً،فإذا سافروا ومر بهم طير زجروه، فإن مر بهم سائحاً،بأن مر من جهة اليسار إلى اليمين،تيمنوا،وإن مر بارحاً،بأن مر من جهة اليمين إلى الشمال ،تشاءموا.ولذا سمي تطيراً.فلما نسبوا الخير والشر إلى الطائر استعير استعارة تصريحية لما يشبهها من قدر الله تعالى وعمل العبد، لأنه سبب للخير والشر . ومنه طائر الله تعالى لا طائرك،أي قدر الله جلّ شأنه الغالب الذي ينسب إليه الخير والشر لاطائرك الذي تتشاءم به وتتيمن .

١٥ ـ ١٦ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾

الإعراب: (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اهتدى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف في محلّ جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة

ومكفوفة (يهتدي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هو (لنفسه) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل يهتدي، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (من ضلّ فإنّما يضلّ) مثل من اهتدى. . (على) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من فاعل يضلّ (الواو) عاطفة (لا) نافية (تزر) فعل مضارع مرفوع (وازرة) فاعل مرفوع، وهو نعت لمنعوت محذوف أي نفس وازرة (وزر) مفعول به منصوب (أخرى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف، وهو نعت لمنعوت محذوف أي نفس أخرى (الواو) عاطفة (ما) للنفي (كنّا) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ و (نا) اسم كان (معذّبين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء (حتّى) حرف غاية وجرّ (نبعث) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى، والفاعل للتعظيم (رسولاً) مفعول به منصوب.

جملة: «من اهتدى. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اهتدى. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[1].

وجملة: «يهتدي. . .» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء[2].

وجملة: «من ضلّ. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة من اهتدى.

وجملة: «ضلّ. . . . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[1].

وجملة: «يضلّ. . .» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء[2].

وجملة: «لا تزر وازرة. . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «ما كنّا معذّبين. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا محلّ لها.

---

(١) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

(٢) ابن هشام يقدّر مبتدأ محذوفاً قبل جملة الجواب التي تصبح خبراً، والجملة الاسميّة هو جواب الشرط.

١٦ - (الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ (أمرنا)، (أردنا) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و(نا) فاعل (أن) حرف مصدريّ ونصب (نهلك) مضارع منصوب، والفاعل نحن للتعظيم، (قرية) مفعول به منصوب (أمرنا) مثل أردنا (مترفيها) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.. و(ها) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (فسقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ.. و(الواو) فاعل (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (فسقوا)، (الفاء) عاطفة (حقّ) فعل ماض (عليها) مثل فيها متعلّق بـ (حقّ)، (القول) فاعل مرفوع (الفاء) عاطفة (دمّرناها) مثل أردنا.. و(ها) مفعول به (تدميراً) مفعول مطلق منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن نهلك..) في محلّ نصب مفعول به عامله أردنا.

وجملة: «أردنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «نهلك...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «أمرنا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «فسقوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة: «حقّ عليها القول» لا محلّ لها معطوفة على جملة فسقوا.

وجملة: «دمّرناها...» لا محلّ لها معطوفة على جملة حقّ عليها القول.

الصرف: (مترفيها)، جمع مترف، اسم مفعول من أترف الرباعيّ، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

(تدميراً)، مصدر قياسيّ لفعل دمّر الرباعيّ، وزنه تفعيل.

البلاغة

١ - **الطباق**: في قوله تعالى: «من اهتدى - ومن ضلّ»..

فقد حصل الطباق في الآية بين الهدى والضلال .

٢ ـ الالتزام ، أو لزوم مالا يلزم :

في قوله تعالى : « أمرنا مترفيها ففسقوا فيها » .

والالتزام هو : التزام حرف أو حرفين فصاعداً،قبل الروي،على قدر طاقة الشاعر أو الكاتب،من غير كلفة .

فقد التزم في قوله : « مترفيها » و« فيها » الفاء قبل ياء الردف،ولزمت الياء ، وسيأتي الكثير منه في القرآن الكريم،وهو من أرشق الاستعمالات .

٣ ـ المجاز : في قوله تعالى « أمرنا مترفيها » .

الأصل أمرنا مترفيها بالفسق ففسقوا،إلا أنه يمتنع إرادة الحقيقة،فيحمل على المجاز،اما بطريق الاستعارة التمثيلية بأن يشبه حالهم في تقلبهم في النعم مع عصيانهم وبطرهم بحال من أمر بذلك،أو بطريق الاستعارة التصريحية التبعية،بأن يشبه إفاضة النعم المبطرة لهم وصبها عليهم،بأمرهم بالفسق،بجامع الحمل عليه والتسبب له .

٤ ـ الحذف : في قوله تعالى : « أمرنا مترفيها ففسقوا فيها » .

فقد حذف المأمور به،ولم يقل بماذا أمرهم وإيجازاً في القول،واعتماداً على بديهة السامع،لأن قوله « ففسقوا » يدل عليه ، وهو كلام مستفيض.يقال : أمرته فقام ، وأمرته فقرأ.لايفهم منه إلا أن المأمور به قيام أو قراءة ، ولو ذهبت تقدّر غيره فقد رمت من مخاطبك علم الغيب .

الفوائد

الإشتغال :

هو اسم تقدم على عامل من حقه أن ينصبه،لولا اشتغاله عنه بالعمل في

ضميره،نحو خَالد أكرمه.والقول الراجح:أن يرفع الاسم المتقدم على الابتداء والجملة بعده في محل رفع خبر.

وثمة أناس قد جوزوا نصبه.

وثمة بحث طويل حول نصبه ورفعه تجاوزناه بغية الاختصار.

١٧ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كم) خبريّة كناية عن عدد مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (أهلكنا) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و (نا) فاعل (من القرون) تمييز كم (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أهلكنا)، (نوح) مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (كفى بربّك.. خبيراً) مثل كفى بنفسك حسيباً[1]، (بذنوب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خبيراً أو بصيراً)، (عباده) مضاف إليه مجرور، و (الهاء) مضاف إليه.

جملة: «أهلكنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفى بربّك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

١٨ - ٢٠ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ

(١) في الآية (١٤) من هذه السورة.

﴿مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾﴾

الإعراب: (من) مثل السابق[1]، (كان) فعل ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط واسمه ضمير مستتر تقديره هو (يريد) مضارع مرفوع، والفاعل هو (العاجلة) مفعول به منصوب (عجّلنا) مثل أهلكنا[2]، (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (عجّلنا)، (في) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (عجّلنا)، (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (نشاء) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (عجّلنا) فهو بدل من (له) بإعادة الجارّ (نريد) مثل نشاء (ثمّ) حرف عطف (جعلنا له) مثل عجّلنا له، والجارّ متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ (جهنّم) مفعول به منصوب، ومنع من التنوين للعلميّة والتأنيث (يصلاها) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.. و (ها) ضمير مفعول به، والفاعل هو (مذموماً) حال من الفاعل منصوبة (مدحوراً) حال ثانية منصوبة.

جملة: «من كان...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كان يريد...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[3].

وجملة: «يريد...» في محلّ نصب خبر كان.

وجملة: «عجّلنا...» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

---

(١) في الآية (١٥) من هذه السورة.

(٢) في الآية (١٧) السابقة.. والفعل في محلّ جزم جواب الشرط.

(٣) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

وجملة: «نشاء...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «نريد...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «جعلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة عجّلنا..

وجملة: «يصلاها...» في محلّ نصب حال من الضمير في (له)، أو من جهنّم.

١٩ ـ (الواو) عاطفة (من أراد) مثل من كان، والفاعل هو (الآخرة) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (سعى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف، في محلّ جزم معطوف على أراد، والفاعل هو (لها) مثل له متعلّق بـ (سعى)، (سعيها) مفعول مطلق منصوب[1]، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) واو الحال (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (مؤمن) خبر مرفوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.. و (الكاف) للخطاب (كان) فعل ماض ناقص (سعيهم) اسم كان مرفوع.. و (هم) مضاف إليه (مشكوراً) خبر كان منصوب.

وجملة: «من أراد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة من كان..

وجملة: «أراد الآخرة...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[2].

وجملة: «سعى لها...» في محلّ رفع معطوفة على جملة أراد.

وجملة: «هو مؤمن...» في محلّ نصب حال من فاعل سعى.

وجملة: «أولئك كان سعيهم...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «كان سعيهم مشكوراً» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

---

(١) أو مفعول به بتضمين سعى معنى أعطى، وسعيها أي عملها.

(٢) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

٢٠ ـ (كلًّا) مفعول به مقدّم منصوب (نمدّ) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة بدل من (كلًّا) في محلّ نصب (الواو) عاطفة (هؤلاء) مثل الأول ومعطوف عليه (من عطاء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نمدّ)، (ربك) مضاف إليه مجرور.. و (الكاف) مضاف إليه (الواو) واو الحال[1] (ما) نافية (كان عطاء ربّك محظوراً) مثل كان سعيهم مشكوراً.

وجملة: «نمدّ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ما كان عطاء ربّك...» في محلّ نصب حال.

الصرف: (العاجلة)، مؤنّث العاجل، اسم فاعل من عجل على وزن فاعل، وهنا استعملت الصفة استعمال الاسم ومعناها الدنيا.

(مذموماً)، اسم مفعول من ذمّ الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(مشكوراً)، اسم مفعول من شكر الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(محظوراً)، اسم مفعول من حظر الثلاثيّ، وزنه مفعول.

البلاغة

- **اللف والنشر** : في قوله تعالى : « كلًّا نمد هؤلاء وهؤلاء » .

لف ونشر مرتب،فهؤلاء الفريق الأول،أي مريد الدنيا،وهؤلاء الثانية للفريق الثاني،أي مريد الآخرة .

٢١ ـ ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ ﴾

---

(١) أو استئنافيّة، والجملة بعدها لا محلّ لها استئنافيّة.

الإعراب: (انظر) فعل أمر، والفاعل أنت (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال عامله (فضّلنا) وهو فعل ماض وفاعله (بعضهم) مفعول به منصوب.. و (هم) مضاف إليه (على بعض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (فضّلنا)، (الواو) حاليّة (اللام) لام الابتداء (الآخرة) مبتدأ مرفوع (أكبر) خبر مرفوع (درجات) تمييز منصوب وعلامة النصب الكسرة (الواو) عاطفة (أكبر تفضيلاً) مثل أكبر درجات.

جملة: «انظر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «فضّلنا...» في محلّ نصب مفعول به عامله فعل النظر المعلّق بالاستفهام كيف ومعناه تفكّر، والجملة مقيّدة بالجارّ المحذوف.

وجملة: «الآخرة أكبر...» في محلّ نصب حال[1].

الصرف: (تفضيلاً) مصدر قياسيّ لفعل فضّل الرباعيّ، وزنه تفعيل.

البلاغة

- تكلمنا فيما سبق عن «التزام مالا يلزم»، وهو التزام حرف أو حرفين أو أكثر قبل حرف الروي في الشعر، وقد يأتي نظيره في النثر. كقوله تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها». وفي لزوميات المعري ماهبَّ ودبَّ من هذا الفن كقوله:

رويدك قد غررت وأنت حر بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكم الصهباء صبحاً ويشربها على عمد مساء
يقول لقد غدوت بلا كساء وفي لذاتها رهن الكساء

واحذر هذا الفن، فإن الإيغال فيه يؤدي إلى التصنع الممقوت، والتكلف المرفوض.

(١) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

٢٢ - ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ (٢٢)

الإعراب: (لا) ناهية جازمة (تجعل) فعل مضارع مجزوم، والفاعل أنت (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (إلهاً) مفعول به منصوب (آخر) نعت لإله منصوب ومنع من التنوين للوصفيّة ووزن أفعل (الفاء) فاء السببيّة (تقعد) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل أنت (مذموماً) حال منصوبة (مخذولاً) حال ثانية منصوبة..

والمصدر المؤوّل (أن تقعد) في محلّ رفع معطوف على مصدر متصيّد من النهي السابق أي: لا يكن منك جعل إله مع الله فقعود في حال الذمّ والخذلان.

جملة: «لا تجعل...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «تقعد...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

الصرف: (مخذولاً)، اسم مفعول من خذل الثلاثيّ، وزنه مفعول.

٢٣ - ٢٤ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (٢٤)

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (قضى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (ربّك) فاعل مرفوع.. و(الكاف) مضاف إليه (أن) حرف مصدريّ ونصب[1]، (لا) نافية (تعبدوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون.. و(الواو) فاعل[2] (إلّا) أداة حصر[3]، (إيّاه) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به[4]، (الواو) عاطفة (بالوالدين) جارّ ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره أحسنوا (إحساناً) مفعول مطلق للفعل المحذوف منصوب[5]..

والمصدر المؤوّل (ألا تعبدوا..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي بألاّ تعبدوا.. متعلّق بـ (قضى).

(إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (يبلغنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم الشرط.. و(النون) للتوكيد (عندك) ظرف منصوب متعلّق بـ (يبلغنّ)، و(الكاف) مضاف إليه (الكبر) مفعول به منصوب (أحدهما) فاعل مرفوع.. و(هما) ضمير مضاف إليه (أو) حرف عطف (كلاهما) معطوف على أحدهما مرفوع وعلامة الرفع الألف فهو ملحق بالمثنّى، أسند إلى الضمير (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) ناهية جازمة (تقل) مضارع مجزوم، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و(هما) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق

(١) أو حرف مخفّف من (أنّ) الثقيلة، واسمه ضمير الشأن محذوف أي أنّه.. فـ(لا) حينئذ ناهية جازمة.

(٢) أو مجزوم بلا الناهية، وعلامة الجزم حذف النون..

(٣) أو هي ـ على التخريج الثاني ـ أداة استثناء.

(٤) أو في محلّ نصب على الاستثناء، أو بدل من المفعول المحذوف، أي قضى ربّك أنـ (ـه) لا تعبدوا (أحداً) إلاّ إيّاه.

(٥) انظر الآيات (٨٣) من البقرة و(٣٦) من النساء و(١٥١) من الأنعام، ففيها مزيد تفصيل حول اعراب كلمة (إحساناً) وموضع تعليق الجارّ (بالوالدين).

بـ (تقل)، (أفٍّ) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر، والفاعل أنا (الواو) عـاطفة (لا تنهر) مثل لا تقل. . و (هما) ضمـير مفعول بـه (الواو) عـاطفة (قـل) فعل أمـر، والفـاعـل أنت (لهـا) مثـل الأول متعلّق بـ (قـل) (قــولاً) مفعـول بــه منصوب[1]، (كريماً) نعت لـ (قولاً) منصوب.

جملة: «قضى ربّك. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تعبدوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «إمّا يبلغنّ. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لا تقل. . .» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا تنهرهما» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تقل.

وجملة: «قل. . .» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تقل.

٢٤ ـ (الواو) عاطفة (اخفض لهما جنـاح) مثل قـل لهما قـولاً. . والجارّ متعلّق بـ (اخفض) (الـذلّ) مضـاف إليـه مجـرور (من الـرحمـة) جـارّ ومجـرور متعلّق بـ (اخفض)[2]، (الواو) عاطفة (قل) مثل الأوّل (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، و (اليـاء) مضـاف إليه (ارحمهـا) مثل قـل، و (همـا) ضمـير مفعـول بـه، والأمـر دعـاء (الكـاف) حرف جـرّ (ما) حـرف مصدريّ (ربّيـاني) فعـل مـاض، و(الألف) فاعل، و (النون) للوقاية، و (الياء) مفعول به (صغيراً) حال من اليـاء المفعول منصوبة. .

---

(١) بمعنى كلاماً، ولو قصد به المصدر لكان مفعولاً مطلقاً منصوباً.

(٢) ومن تعليليّة أو لابتداء الغاية، ويجوز أن يتعلّق الجارّ بمحذوف حال من جناح الذلّ.

والمصدر المؤوّل (ما ربّياني) في محلّ جرّ بالكاف ـ وهي في معنى التعليل لا التشبيه ـ متعلّق بـ (ارحم)[1].

وجملة: «اخفض...» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تقل.

وجملة: «قل...» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تقل.

وجملة: «النداء وجوابها...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ارحمها...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «ربّياني...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف: (كلاهما)، اسم دال على التثنية ولفظه مفرد مستعمل للمذكر مضافاً أبداً.

(جناح)، اسم جامد للعضو المعروف، وزنه فعال بفتح الفاء.

(الذلّ)، مصدر سماعيّ لفعل ذلّ الثلاثيّ، وزنه فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

١ ـ الاستعارة المكنية والتخييلية: في قوله تعالى: «واخفض لهما جناح الذل».

حيث شبه الذل بطائر منحط من علو تشبيهاً مضمراً،وأثبت له الجناح تخييلاً،والخفض ترشيحاً.فإن الطائر إذا أراد الطيران والعلو،نشر جناحيه ورفعهما ليرتفع،فإذا ترك ذلك خفضهما ؛ وأيضاً هو إذا رأى جارحاً يخافه لصق بالأرض وألصق جناحيه،وهي غاية خوفه وتذلله ؛ وقيل:المراد بخفضهما مايفعله إذا ضم فراخه،للتربية،وأنه أنسب بالمقام .

---

(١) الكاف عند بعضهم للتشبيه فهي متعلّقة بمفعول مطلق، والتقدير ارحمهما رحمة كرحمتهما لي أو كتربيتهما لي.

الفوائد

١ - من عجائب هذه اللغة :

اختلف النحاة في أسماء الأفعال حول اعتبارها وتسميتها ، والصحيح أنها أسماء أفعال،ولا محل لها من الإعراب .

و «أف» اسم فعل مضارع بمعنى «أتضجَّر» وقد تعدَّدت فيه اللغات حتى بلغت لدى بعضهم أربعين لغة ، قرىء بسبع منها ، ثلاث هنَّ المتواتر ، وأربع من باب الشواذ . ونحن نقرأ في قراءة حفص «أفٍّ» بالكسر والتنوين والتشديد . وان كنت من فرسان هذا العلم فعليك بالمطولات،ففيها ما ينقع غلة الصادي .

٢ - بين الرضى والعقوق :

بعد أن يتملَّى القارىء من توصية القرآن بطاعة الوالدين،يطيب لنا أن نذكر ماتيسر من سيرة العاقين لوالديهم ، فبضدها تتميز الأشياء .

يروى أن جريراً كان أعق الناس بأبيه . وكان ابنه بلال عاقاً له ، فتشاتما يوماً،وقد أغلظ بلال لأبيه فقالت له أمه : ياعدوَّ الله،أتقول هذا لأبيك؟ فقال جرير : دعيه ، فكأنه سمعها مني وأنا أقولها لأبي .

وقد كان الحطيئة من عقوق الوالدين بمكان،فقد قال يهجو أباه .

فنعم الشيخ أنت لدى المخازي ... وبئس الشيخ أنت لدى الفعال
جمعت اللؤم لاحياك ربي ... وأبواب السفاهة والضلال

وقال يهجو أمه :

لحاك الله ثم لحاك أمّاً ... ولقاك العقوق من البنينا
أغربالاً إذا استودعت سرّاً ... وكانوناً على المتحدثينا

٢٥ - رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ

كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾

الإعراب: (ربّكم) مبتدأ مرفوع.. و(كم) ضمير مضاف إليه (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (في نفوسكم) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما.. و(كم) مثل الأول (إن) حرف شرط جازم (تكونوا) مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون.. و(الواو) اسم تكون (صالحين) خبر منصوب، وعلامة النصب الياء (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ، (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (للأوّابين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (غفوراً) وهو خبر كان منصوب.

جملة: «ربّكم أعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إن تكونوا صالحين...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها تعليل للجواب المقدّر أي: إن تكونوا صالحين فهو يغفر لكم.. إنّه كان للأوّابين غفوراً.

وجملة: «كان.. غفوراً» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف: (الأوّابون)، جمع أوّاب، صيغة مبالغة من آب يؤوب، وزنه فعّال بفتح الفاء.

٢٦ - ٢٧ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

الإعـراب: (الواو) استئنـافيّة (آت) فعـل أمر مبنيّ عـلى حـذف حـرف العلّة، والفـاعل أنت (ذا) مفعـول بـه أوّل منصـوب وعـلامـة النصب الألف (القـربى) مضاف إليـه مجرور وعـلامة الجـرّ الكسرة المقدّرة عـلى الألف (حقّه) مفعول به ثـانٍ منصوب. . و (الهـاء) مضاف إليـه (الواو) عـاطفة في المـواضع الثلاثة (المسكين، ابن) اسمان معطوفان على (ذا) منصوبان، (السبيل) مضاف إليه مجرور (لا) ناهية جازمة (تبـذّر) مضارع مجـزوم، والفاعـل أنت (تبذيـراً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «آت. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تبذّر. . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

٢٧ - (إنّ) حرف توكيد ونصب (المبذّرين) اسم إنّ منصوب وعلامـة النصب الياء (كانوا) فعل ماض ناقص واسمه (إخوان) خبر كان منصوب (الشياطـين) مضاف إليه مجرور (الواو) عـاطفة (كـان) فعل مـاض ناقص (الشيـطان) اسم كان مرفوع (لربّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كفوراً) على حذف مضاف أي لنعمة ربّه. . و (الهاء) مضاف إليه (كفوراً) خبر كان منصوب.

وجملة: «إنّ المبذّرين. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كانوا إخوان. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «كـان الشيـطان. . .» لا محـلّ لهـا معـطوفـة عـلى جملة إنّ المبذّرين[1].

الصرف: (تبذيراً)، مصدر قياسيّ لفعل بذّر الرباعيّ، وزنه تفعيل.

(المبذّرون)، جمع المبذّر، اسم فاعـل من (بذّر) الـرباعيّ، وزنـه مفعّل بضمّ وكسر العين.

---

(١) يجوز أن تكون استئنافيّة

٢٨ - ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إمّا تعرضنّ) مثل إمّا يبلغنّ[1]، (عن) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تعرضنّ)، (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب[2]، (رحمة) مضاف إليه مجرور (من ربّك) جارّ ومجرور متعلّق نعت لرحمة[3]، و (الكاف) مضاف إليه (ترجوها) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو.. و (ها) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قل لهم قولاً ميسوراً) مثل قل لهم قولاً كريماً[1]،

جملة: «تعرضنّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ترجوها» في محلّ جرّ نعت ثانٍ لرحمة[4].

وجملة: «قل...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف: (ميسوراً)، اسم مفعول من (يسر) الثلاثيّ، وزنه مفعول.

٢٩ - ٣٨ ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ

(١) في الآية (٢٣) من هذه السورة.

(٢) أو مصدر في موضع الحال أي مبتغياً.

(٣) أو متعلّق بـ (ترجوها)

(٤) أو في محلّ نصب حال من رحمة لكونها موصوفة.

خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (تجعل) مضارع مجزوم، والفاعل أنت (يدك) مفعول به منصوب.. و(الكاف) مضاف إليه (مغلولة) مفعول به ثانٍ منصوب (إلى عنقك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (مغلولة).. و(الكاف) مثل الأول، (الواو) عاطفة (لا تبسطها) مثل لا تجعل و(ها) ضمير مفعول به (كلّ) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنّه مضاف إلى المصدر

(البسط) مضاف إليه مجرور (الفاء) فاء السببيّة (تقعد) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل أنت (ملوماً) حال منصوبة (محسوراً) حال ثانية منصوبة..

والمصدر المؤوّل (أن تقعد..) في محلّ رفع معطوف على مصدر مقدّر من الكلام السابق أي: لا يكن منك غلّ ليدك أو بسط فقعود في الملام والحسرة

جملة: «لا تجعل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تبسطها...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تجعل.

وجملة: «تقعد...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٣٠ - (إنّ) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - (ربّك) اسم إنّ منصوب.. و(الكاف) مضاف إليه (يبسط) مضارع مرفوع، والفاعل هو (الرزق) مفعول به منصوب (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ(يبسط)، (يشاء) مثل يبسط وكذلك (يقدر)، (إنّه كان بعباده خبيراً) مثل إنّه كان للأوّابين غفوراً[1]، (بصيراً) خبر ثانٍ لـ(كان) منصوب.

وجملة: «إنّ ربك يبسط...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يبسط...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يشاء...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «يقدر...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يبسط.

وجملة: «إنّه كان بعباده...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان بعباده...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٣١ - (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تقتلوا) مضارع مجزوم، وعلامة الجزم

---

(١) في الآية (٢٥) من هذه السورة.

حذف النون.. و(الواو) فاعل (أولادكم) مفعول به منصوب، و(كم) مضاف إليه (خشية) مفعول لأجله منصوب (إملاق) مضاف إليه مجرور (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (نرزقهم) مضارع مرفوع.. و(هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (إيّاكم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ نصب معطوف على ضمير الغائب المفعول (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (قتلهم) اسم إنّ منصوب.. و(هم) مضاف إليه (كان) ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (خطئاً) خبر كان منصوب (كبيراً) نعت لـ(خطئاً) منصوب.

وجملة: «لا تقتلوا...» لا محلّ لها معطوفة على الجملة الطلبيّة لا تجعل.

وجملة: «نحن نرزقهم...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «نرزقهم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (نحن).

وجملة: «إنّ قتلهم كان...» لا محلّ لها تعليل ثان ـ أو استئناف بيانيّ ـ

وجملة: «كان خطئاً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٣٢ ـ (الواو) عاطفة (لا تقربوا الزنى) مثل لا تقتلوا أولادكم.. وعلامة نصب المفعول الفتحة المقدّرة على الألف (إنّه كان فاحشة) مثل إنّه كان.. غفوراً[1]، (الواو) عاطفة (ساء) فعل ماض لإنشاء الذمّ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو (سبيلاً) تمييز للضمير الفاعل، منصوب، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هو أي الزنى.

وجملة: «لا تقربوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقتلوا..

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان فاحشة...» في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(١) في الآية (٢٥) من هذه السورة.

وجملة: «ساء سبيلًا» في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر[1].

٣٣ ـ (الواو) عاطفة (لا تقتلوا النفس) مثل لا تقتلوا أولادكم (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت للنفس (حرّم) فعل ماض (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف أي قتلها (إلّا) أداة حصر (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الفاعل أي متلبّسين بالحقّ[2]، (الواو) اعتراضيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (قتل) فعل ماض مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل هو (مظلوماً) حال منصوبة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (جعلنا) فعل ماض وفاعله (لوليّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ . و (الهاء) مضاف إليه (سلطاناً) مفعول به منصوب (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (يسرف) مضارع مجزوم، والفاعل هو (في القتل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يسرف)، (إنّه كان منصوراً) مثل إنّه كان . . غفوراً[3].

جملة: «لا تقتلوا . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقربوا . . .

وجملة: «حرّم الله . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «من قتل . . .» لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «قتل مظلوماً . . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[4].

وجملة: «قد جعلنا . . .» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا يسرف . . .» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أراد القصاص فلا يسرف . .

---

(١) يجوز عطفها على الجملة التعليليّة.

(٢) أو متعلّق بـ (تقتلوا).

(٣) في الآية (٢٥) من هذه السورة .

(٤) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة: «كان منصوراً» في محلّ رفع خبر إنّ.

٣٤ ـ (الواو) عاطفة (لا تقربوا مال) مثل ولا تقتلوا أولادكم (اليتيم) مضاف إليه مجرور (إلّا) أداة حصر (الباء) حرف جرّ (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (تقربوا)[1]، والموصول صفة لموصوف محذوف أي بالصفة التي هي.. (هي) ضمير منفصل مبتدأ (أحسن) خبر مرفوع (حتّى) حرف غاية وجرّ (يبلغ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى، والفاعل هو (أشدّه) مفعول به منصوب.. و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (أوفوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون.. و (الواو) فاعل (بالعهد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوفوا)، (إنّ العهد كان مسؤولاً) مثل إنّ قتلهم كان خطئاً[2].

والمصدر المؤوّل (أن يبلغ) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (تقربوا).
وجملة: «لا تقربوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقتلوا..
وجملة: «هي أحسن...» لا محلّ لها صلة الموصول (التي)
وجملة: «يبلغ...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر
وجملة: «أوفوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقربوا مال..
وجملة: «إنّ العهد كان...» لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة: «كان مسؤولاً» في محلّ رفع خبر إنّ.

٣٥ ـ (الواو) عاطفة (أوفوا) مثل السابق (الكيل) مفعول به منصوب (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بمضمون

---

(١) وهو استثناء مفرّغ من أعمّ الأحوال أي: لا تقربوا مال اليتيم في كلّ حال إلّا في حال الصفة التي هي أحسن.

(٢) في الآية (٣١) من هذه السورة.

الجواب (كلتم) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (زنوا بالقسطاس) مثل أوفوا بالعهد متعلّق بـ (زنوا) (المستقيم) نعت للقسطاس مجرور (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. . و (اللام) للبعد، و (الكاف) للخطاب (خير) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (أحسن) معطوف على خير مرفوع (تأويلًا) تمييز منصوب.

وجملة: «أوفوا الكيل. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أوفوا بالعهد.

وجملة: «كلتم. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه. . وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي إذا كلتم فأوفوا الكيل.

وجملة: «زنوا بالقسطاس» لا محلّ لها معطوفة على جملة أوفوا الكيل.

وجملة: «ذلك خير. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

٣٦ - (الواو) عاطفة (لا تقف) مثل لا تجعل[١]، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به[٢]، (ليس) فعل ماض ناقص جامد (اللام) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر ليس (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من (علم) وهو اسم ليس مؤخّر مرفوع (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (السمع) اسم إنّ منصوب (الواو) عاطفة في الموضعين (البصر، الفؤاد) اسمان معطوفان على السمع بحرفيّ العطف منصوبان (كلّ) مبتدأ مرفوع (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه. . و (الكاف) حرف خطاب (كان) ماض ناقص (عنه) مثل به متعلّق بـ (مسؤولًا) وهو خبر كان منصوب.

وجملة: «لا تقف. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة زنوا. . .

وجملة: «ليس لك به علم» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

---

(١) في الآية (٢٩) من هذه السورة.

(٢) أو نكرة موصوفة في محلّ نصب، والجملة بعده في محلّ نصب نعت.

وجملة: «إنّ السمع...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كلّ أولئك...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «كان عنه مسؤولاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ)،

٣٧ - (الواو) عاطفة (لا تمش) مثل لا تقف (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ(تمش)، (مرحاً) مصدر في موضع الحال[1] منصوب (إنّك) حرف توكيد ونصب.. و(الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (لن) حرف نفي ونصب واستقبال (تخرق) مضارع منصوب، والفاعل أنت (الأرض) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لن تبلغ الجبال) مثل لن تخرق الأرض (طولاً) تمييز منصوب محوّل عن فاعل[2].

وجملة: «لا تمشِ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقف.

وجملة: «إنّك لن تخرق...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «لن تخرق...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لن تبلغ...» في محلّ رفع معطوفة على جملة لن تخرق.

٣٨ - (كلّ ذلك كان) مثل كلّ أولئك كان (سيّئه) اسم كان مرفوع.. و(الهاء) مضاف إليه (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ(مكروهاً)، (ربّك) مضاف إليه مجرور.. و(الكاف) مضاف إليه (مكروهاً) خبر كان منصوب.

وجملة: «كلّ ذلك...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان سيّئه.. مكروهاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).

---

(١) أجاز العكبريّ أن يكون مفعولاً لأجله.

(٢) أجاز العكبريّ أن يكون مصدراً في موضع الحال من الفاعل أو المفعول، وأن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر أي تطول الجبال طولاً، وأن يكون مفعولاً لأجله.. وهو ضعيف لأنّ المصدر غير قلبيّ.

الصرف: (البسط) مصدر سماعيّ لفعل بسط الثلاثيّ، وزنه فعل بفتح فسكون

(ملوماً)، اسم مفعول من لام الثلاثيّ المعتلّ الأجوف، على وزن مفعول بحذف واو مفعول بعد الإعلال بالتسكين أصله ملووم ـ بضمّ الواو الأولى ـ ثمّ نقلت الضمّة من الواو إلى اللام ـ إعلال بالتسكين ـ ثمّ حذفت الواو لالتقاء الساكنين فأصبح ملوم مثل مقول.

(محسوراً)، اسم مفعول، من حسر الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(خطئاً)، هو مصدر سماعيّ لفعل خطىء يخطأ باب فرح. . وثمّة قراءة خطأ فتح الخاء والطاء، ووزن خطئاً فعل بكسر الفاء وسكون العين.

(الزنى)، مصدر سماعيّ لفعل زنى يزني باب ضرب، وزنه فعل بكسر ففتح. . وفيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء ألفاً ـ لام الكلمة ـ لمجيئها متحرّكة بعد فتح.

(مظلوماً)، اسم مفعول من ظلم الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(منصوراً)، اسم مفعول من نصر الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(مسؤولاً)، اسم مفعول من سأل الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(كلتم)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، لأنّه معتلّ أجوف إذ تحذف عينه في حال بنائه على السكون بإسناده إلى ضمير الرفع المتحرّك، وزنه فلتم.

(زنوا)، فيه إعلال بالحذف فهو معتلّ مثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر إذا كانت عينه مكسورة في المضارع، وزنه علوا بكسر العين.

(القسطاس)، هو روميّ معرّب معناه الميزان، ويقرأ بكسر القاف ـ كما هنا ـ وبضمّها.

(تأويلاً)، هو مصدر قياسيّ لفعل أوّل الرباعيّ بمعنى رجع، فالتأويل

هنا بمعنى المآل، وزنه تفعيل.

(تقف)، مضارع قفا، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم، وزنه تفع.

(تمش)، مضارع مشى، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم، وزنه تفع.

(مرحاً)، مصدر سماعيّ لفعل مرح، وزنه فعل بفتحتين.

(طولاً)، مصدر سماعيّ لفعل طال يطول، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(مكروهاً)، اسم مفعول من كره الثلاثيّ، وزنه مفعول.

البـلاغـة

١ ـ **الاستعارة التمثيلية** : في قوله تعالى « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط » .

مثّل البخيل بالذي حبست يده عن الإعطاء وشدت إلى عنقه بحيث لايقدر على مدها ، وشبَّه السرف ببسط الكف بحيث لاتحفظ شيئاً .

تمثيلان لمنع الشحيح واسراف المبذر،زجراً لهما عنهما،وحملاً على مابينهما من الاقتصاد والتوسط بين الإفراط والتفريط،وذلك هو الجود الممدوح،فخير الأمور أوساطها .

٢ ـ **اللف والنشر المرتب** : « فتقعد ملوماً محسوراً » .

عاد لفظ « ملوماً » إلى البخل،ولفظ « محسوراً » إلى الإسراف،أي يلومك الناس إن بخلت ، وتصبح مقطوعاً إن أسرفت .

٣ـ **الإطناب** : في قوله تعالى : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً » فالاطناب:مأخوذ في الأصل من أطنب في الشيء إذا بالغ فيه،يقال أطنبت الريح إذا اشتدت في هبوبها،وأطنب في السير إذا اشتد فيه.وفي اصطلاح البيانيين:هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة،فإذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلاً .

فمعنى هذه الآية جاء موجزاً في قوله تعالى « ولكم في القصاص حياة » لكن الأول اطناب،والثاني إيجاز،وكلاهما موصوف بالمساواة .

٤ - الاستعارة : في قوله تعالى : « إن العهد كان مسؤولاً » .

أي مسؤولاً عنه على حذف الجار ، ويجوز أن لايوجد حذف أصلاً والكلام على التخييل،كأنه يقال للعهد:لِمَ نُكثت وهلا وُفِّيَ بك:تبكيتاً للناكث كما يقال للمؤودة (بأي ذنب قتلت).وقد يعتبر فيه الاستعارة المكنية والتخييلية بأنه يشبه العهد بمن نكث عهده،ونسبة السؤال إليه تخييل .

٥ - التهكم :

في قوله تعالى : « إنك لن تخرق الأرض » .

تعليل للنهي،وفيه تهكم بالمختال،أي أنك لن تقدر أن تجعل فيها خرقاً بدوسك وشدة وطئك،ولن تبلغ الجبال بتعاظمك ومدّ قامتك،فأين أنت والتكبر عليها .

الفـوائد

١ - التوسط في الأمور

« ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط » .

ضرب الله في هذه الآية مثلاً للتوسط في الأمور،فجعل الشحّ والإسراف على طرفي نقيض،ودعا الناس إلى الاعتدال والتوسط بين الصفتين ، ولهذا المثال نظائره في كل فضيلة من الفضائل حيث،تتوسط بين رذيلتين،إحداهما الإفراط والثانية التفريط .

من أمثلة ذلك الجبن والتهور:تتوسطهما الشجاعة.ومثل ذلك كثير ، وقد وصف الله ورسوله هذه الأمة بأنها أمة وسط ، وأكّد ذلك الرسول بحديثه:خير

الأمـور الوسط ، أو خير الأمور أوساطها .

٢ ـ فاء السببية وواو المعية :

تضمـر « أن » بعد الفاء والواو بشرطين أساسيين وهما ؛ أن يسبقها نفي أو طلب محضـان ؛ وسواء كان النفي حرفاً أو فعلاً أو اسماً ، أو تقليلاً أريد به النفي، والتقليل نحـو : قلما تأتينـا فتحـدثنا.وأما الطلب فيشمل سبعة أمور وهي : الأمر والنهي والدعاء ، والعرض والتحضيض والاستفهام والتمني،هذه سبعة،ومع النفي تصبح ثمانية ، وأضاف بعضهم الترجي،فهي على العموم تسعة ، جمعت بقول القائل :

مُرْ وانـه وادع وسـل عرض لحضّهـم
تمنَّ وارج كذاك الـنـفـي قد كمـلا

واحترز النحاة بقولهم:« نفي أو طلب محضـان »من النفي التالي تقريراً بالهمزة؛ لأن التقـرير إثبـات،ومن النفي المتلو بالنفي،لأن نفي النفي إثبـات،ومن النفي المـنتقض بـ « إلاّ »،وبـذلـك يتحقق المحض الضروري لتقـدير « أن » ونصب الفعل . وهذا موجز مافي الأمر وفي كتب النحو الضافية أشياء كثيرة حول هذين الحرفين .

٤ ـ أمور خمسة وعشرون قضى بها الله . . . . !

١ ـ لاتجعل مع الله إلهاً آخر .

٢ ـ عبادته وحده .

٣ ـ النهي عن عبادة غيره .

٤ ـ بالوالدين احساناً .

٥ ـ لاتقل لهما أفٍّ .

٦ ـ ولا تنهرهما .

٧ ـ وقل لهما قولاً كريماً .

٨ ـ واخفض لهما جناح الذل .

٩ ـ وقل رب ارحمهما .

١٠ ـ وآتِ ذا القربى حقه

١١ ـ والمسكين .

١٢ ـ وابن السبيل .

١٣ ـ ولا تبذر تبذيراً .

١٤ ـ فقل لهما قولاً ميسوراً .

١٥ ـ ولا تجعل يدك مغلولة .

١٦ ـ ولا تبسطها كل البسط .

١٧ ـ ولا تقتلوا أولاكم .

١٨ ـ ولا تقربوا الزنا .

١٩ ـ ولا تقتلوا النفس .

٢٠ ـ فلا يسرف في القتل .

٢١ ـ وأوفوا بالعهد .

٢٢ ـ وأوفوا الكيل .

٢٣ ـ وزنوا بالقسطاس .

٢٤ ـ ولا تقفُ ماليس لك به علم .

٢٥ ـ ولا تمش في الأرض مرحاً .

٣٩ ـ ﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾﴾

الإعراب: (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.. (اللام)

للبعد، و (الكاف) للخطاب (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بخبر المبتدأ (أوحى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (إلى) حرف جرّ.. و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أوحى)، (ربّك) فاعل مرفوع.. و (الكاف) مضاف إليه (من الحكمة) جارّ ومجرور متعلّق بحال من العائد المحذوف أي ممّا أوحاه إليك ربّك حال كونه من الحكمة[1]، (الواو) عاطفة (لا تجعل... ملوماً مدحوراً) مثل لا تجعل.. مذموماً مخذولاً[2]، (تلقى) فعل مضارع مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل أنت (في جهنم) جارّ ومجرور وعلامة الجرّ الفتحة، والجارّ متعلّق بـ (تلقى).

والمصدر المؤوّل (أن تلقى) معطوف على مصدر متصيّد من النهي السابق

جملة: «ذلك ممّا أوحى...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «أوحى إليك ربّك...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «لا تجعل...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة

وجملة: «تلقى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٤٠ - أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استئنافيّة (أصفاكم) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف.. و (كم) ضمير مفعول به (ربّكم) فاعل مرفوع.. و (كم) مضاف إليه (بالبنين) جارّ ومجرور متعلق بـ (أصفاكم)، (الواو) عاطفة[3]، (اتّخذ) مثل أصفى، والفاعل هو (من

---

(١) يجوز تعليقه بـ (أوحى)، أو هو بدل من الموصول بإعادة الجارّ.

(٢) في الآية (٢٢) من هذه السورة.

(٣) أو حاليّة، والجملة بعدها في محلّ نصب حال و(قد) قبلها مقدّرة.

الملائكة) جارّ ومجرور متعلّق بمفعول ثان (إناثا) مفعول به أوّل منصوب (إنّكم) حرف مشبّه بالفعل. . و (كم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة للتوكيد (تقولون) مضارع مرفوع. . و (الواو) فاعل (قولاً) مفعول به منصوب[1]، (عظيماً) نعت لـ (قولاً) منصوب.

جملة: «أصفاكم ربّكم. . .» لا محلّ لها استئنافيّة
وجملة: «اتّخذ. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أصفاكم
وجملة: «تقولون. . .» في محلّ رفع خبر إنّ
وجملة: «إنكم لتقولون. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف: (أصفى)، الألف جاءت رابعة فرسمت برسم الياء وهي منقبلة عن واو، فالثلاثيّ صفا يصفو. . . وفي اللفظ إعلال بالقلب، أصله أصفي ـ بياء في آخره ـ تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفا، وزنه أفعل. . . وفي (أصفاكم) أصبحت الألف متوسّطة فرسمت طويلة. .

٤١ ـ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (صرّفنا) فعل ماض وفاعله (في) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (صرّفنا)، (القرآن) بدل من ذا ـ أو عطف بيان ـ مجرور (اللام) للتعليل (يذّكّروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون. . . و (الواو) فاعل (الواو) حاليّة (ما)

---

(١) أو مفعول مطلق منصوب، والمفعول به مقدّر.

نافية (يزيدهم) مضارع مرفوع.. و(هم) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي التصريف (إلّا) للحصر (نفوراً) مفعول به ثان منصوب.

جملة: «قد صرّفنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر
وجملة: «يذّكّروا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر
المصدر المؤوّل (أن يذّكّروا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ(صرّفنا)
وجملة «ما يزيد...» في محلّ نصب حال[1].

الصرف: (نفوراً)، مصدر سماعيّ لفعل نفر الثلاثيّ، وزنه فعول بضمّ الفاء

٤٢ - ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (لو) حرف شرط غير جازم (كان) فعل ماض ناقص (معه) ظرف منصوب متعلّق بخبر كان.. و(الهاء) مضاف إليه (آلهة) اسم كان مرفوع (الكاف) حرف جرّ[2]، (ما) حرف مصدريّ[3] (يقولون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (إذاً) بالتنوين حرف جواب لا محلّ لها (اللام) رابطة لجواب لو (ابتغوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.. و(الواو) فاعل (إلى ذي) جارّ

---

(١) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.
(٢) أو اسم بمعنى مثل هو نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق أي كوناً مثل قولهم.
(٣) يجوز أن يكون (ما) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق، والعائد محذوف، والجملة صلة.

ومجرور متعلّق بـ (ابتغوا)، وعلامة الجرّ الياء (العرش) مضاف إليه مجرور (سبيلاً) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما يقولون) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي لو كان معه آلهة كونا كقولهم.. إذاً لابتغوا.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «لو كان معه آلهة...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «يقولون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

وجملة: «ابتغوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

الفـوائد

ـ قل لو كان معه آلهة إلى آخر الآية.

ـ أدلة منطقية وعقلية ـ

هذه الآية ونظائرها في القرآن الكريم،تحاور المشركين محاورة،قوامها المنطق السليم،ولحمتها وسداها البراهين العقلية المركبة والتي اتخذها علماء المنطق والكلام من فلاسفة المسلمين أدلّة مفحمة على وجود الله ووحدانيته تعالى.وهذه الأدلة العقلية،قد لاتغني لدى بعض من ينشدون الإيمان عن طريق الفطرة الإنسانية والشعور العميق،فهؤلاء يتخذون من خَلْق الله مما حولهم ومما في أنفسهم برهاناً كافياً على وجود الخالق العالم القادر المريد، وهؤلاء يطلقون على منهجهم الذي يتوسلون به لمعرفة الله: «قانون الاختراع» أو قانون «الخلق والابداع».

ولكل وجهة هو مولّيها فاستبقوا الخيرات..

٤٣ ـ ٤٤ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ

﴿لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤)﴾

الإعراب: (سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب.. و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (تعالى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف، والفاعل هو (عمّا يقولون) مثل كما يقولون[1]، (علوّاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو اسم مصدر، منصوب (كبيراً) نعت لـ (علوّاً) منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما يقولون) في محلّ جرّ بـ (عن) متعلّق بـ (تعالى)[2]

جملة: «(نسبّح) سبحانه...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «تعالى...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة[3]

وجملة: «يقولون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

٤٤ - (تسبّح) مضارع مرفوع (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تسبّح)، (السموات) فاعل مرفوع (السبع) نعت للسموات مرفوع (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (الأرض، من) اسمان معطوفان على السموات، والموصول في محلّ رفع (في) حرف جرّ و(هنّ) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف صلة الموصول من (إن) نافية (من) حرف جرّ زائد (شيء) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ (إلّا) للحصر (يسبّح) مثل (تسبّح) (بحمده) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الفاعل.. و(الهاء) مضاف إليه، (لكن) حرف استدراك (لا) نافية (تفقهون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (تسبيحهم)

---

(١) في الآية (٤٢) السابقة.

(٢) يجوز أن يكون (ما) اسم موصول في محل جر متعلق بمحذوف مفعول مطلق والعائد محذوف والجملة صلة.

(٣) أو معطوفة على ما تضمّنه المصدر من معنى الفعل أي تنزّه وتعالى.

مفعـول به منصـوب. . و (هم) مضاف إليـه (إنّـه) حـرف تـوكيـد ونصب. . و (الهـاء) اسم إنّ (كان) فعـل ماض نـاقص (حليماً) خـبر كـان منصـوب. . واسمه ضمير هو (غفوراً) خبر ثان منصوب.

جملة: «تسبّح له السموات...» لا محلّ لها في حكم التعليل

وجملة: «إن من شيء إلّا...» لا محـلّ لها معـطوفة عـلى جملة تسبّح لـه السموات

وجملة: «يسبّح بحمده...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (شيء)

وجملة: «لا تفقهون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إن من شيء..

وجملة: «إنّه كان حليماً...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «كان حليماً...» في محلّ رفع خبر إنّ

الصرف: (علوّاً)، اسم مصدر لفعل تعالى الخماسيّ، نقص عن حروف فعله، وزنه فعل بضمّتين.

(تسبيح)، مصدر قياسيّ لفعل سبّح الرباعيّ، وزنه تفعيل.

البـلاغـة

- فن التنكيت :

في قوله تعالى : « ولكن لاتفقهون تسبيحهم » .

وهذا الفن هو : قصد المتكلم إلى شيء بالذكر دون غيره مما يسدّ مسدّه لنكتة في المذكور ترجح مجيئه على ماسواه .

فقد خصّ سبحانه « تفقهون » دون « تعلمون » لما في الفقه من الزيادة على العلم،لأنه التصرف في المعلوم بعد علمه واستنباط الأحكام منه ، والمراد الـذي يقتضيه معنى الكـلام:التفقـه في معـرفة التسبيح من الحيوان والنبات والجماد وكل مايدخل تحت لفظة شيء .

٤٥ - ٤٦ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا (٤٥) وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٤٦)﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب (قرأت) فعل ماض وفاعله (القرآن) مفعول به منصوب (جعلنا) فعل ماض وفاعله (بينك) ظرف منصوب متعلّق بفعل جعلنا بتضمينه معنى وضعنا[1].. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (بين) مثل الأول ومعطوف عليه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (لا) نافية (يؤمنون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (حجاباً) مفعول به منصوب (مستوراً) نعت لحجاب منصوب.

جملة: «قرأت القرآن...» في محلّ جرّ مضاف إليه
وجملة: «جعلنا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة: «لا يؤمنون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

٤٦ - (الواو) عاطفة (جعلنا) مثل الأول (على قلوبهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جعلنا)[2].. و(هم) ضمير مضاف اليه (أكنّة) مفعول به منصوب (أن) حرف مصدريّ ونصب (يفقهوه) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف

(١) وإذا كان الفعل متعدّياً لاثنين فالظرف متعلّق بالمفعول الثاني المقدّر.

(٢) وفي الجارّ والمجرور حذف مضاف أي في قراءة القرآن.. ويجوز أن يتعلّق بحال من فاعل ذكرت.

النون. . و (الواو) فاعل، و (الهاء) مفعول به (الواو) عاطفة (في آذانهم وقراً) مثل على قلوبهم أكنّة ومعطوف عليه.

والمصدر المؤوّل (أن يفقهوه) في محلّ نصب مفعول لأجله بحذف مضاف أي خشية أن يفقهوه أو كراهة أن. .

(الواو) عاطفة (إذا ذكرت ربّك) مثل إذا قرأت القرآن. . و(الكاف) مضاف إليه (في القرآن) جارّ ومجرور متعلّق بـ(ذكرت)[1]، (وحده) حال منصوب من ربّك. . و (الهاء) مضاف إليه (ولّوا) مثل ابتغوا[2]، (على أدبارهم) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل ولّوا. . و (هم) مثل الأول (نفوراً) مصدر في موضع الحال[3] منصوب.

وجملة: «جعلنا على قلوبهم. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا بينك. .

وجملة: «يفقهوه. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «ذكرت. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «ولّوا. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

الصرف: (مستوراً)، اسم مفعول من (ستر) الثلاثيّ، وزنه مفعول. . وهو بمعنى اسم الفاعل، مجاز عقليّ.

الفوائد

١ - لفظة « وحده » لاتلفظ الا بالنصب باستثناء الشاذ منها .

يقال:« يسبح وحده » للمدح.وجحيش وحده،للذم.يقال للمعجب برأيه

---

(١) وفي الجار والمجرور حذف مضاف أي في قراءة القرآن ويجوز أن يتعلق بحال من فاعل ذكرت.

(٢) في الآية (٤٢) من هذه السورة.

(٣) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر مرادف له.

المنفرد بخدمة نفسه وتأويله وحيداً أو منفرداً . .

ونقول : جاء وحده ومررت به وحده . وفي كل ذلك تعرب حالاً .

٤٧ ـ ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾﴾

الإعراب: (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ و(ما) اسم موصول مبني في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (يستمعون) مضارع مرفوع . . و(الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(يستمعون)، (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بأعلم (يستمعون إليك) مثل يستمعون به، و(الواو) عاطفة (إذ) مثل الأول ومعطوف عليه (هم نجوى) مثل نحن أعلم، وعلامة رفع الخبر الضمّة المقدّرة على الألف[1]، (إذ) مثل الأول وهو بدل من إذ هم. . (يقول) مضارع مرفوع (الظالمون) فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو (إن) حرف نفي (تتّبعون) مثل يستمعون (إلّا) للحصر (رجلاً) مفعول به منصوب (مسحوراً) نعت لـ (رجلاً) منصوب.

جملة: «نحن أعلم. . .» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يستمعون (الأولى)» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «يستمعون (الثانية)» في محلّ بإضافة (إذ) إليها

وجملة: «هم نجوى. . .» في محلّ جر باضافة (إذ) الثاني إليها

وجملة: «يقول الظالمون. . .» في محلّ جرّ بإضافة (إذ) الثالث إليها

وجملة: «تتّبعون. . .» في محلّ نصب مقول القول

---

(١) وهذا الخبر على حذف مضاف إذا كان (نجوى) مصدراً أي: هم ذوو نجوى، وإذا كان جمع نجي فلا تقدير.

٤٨ ـ ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾﴾

الإعراب: (انظر) فعل أمر، والفاعل أنت (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال عامله ضربوا.. (ضربوا) فعل ماض وفاعله (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ضربوا)، (الأمثال) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (ضلّوا) مثل ضربوا (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (لا) نافية (يستطيعون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (سبيلاً) مفعول به بتضمين الفعل قبله معنى يعرفون أو يجدون.

جملة: «انظر...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ضربوا...» في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر الذي بمعنى تفكّر، وقد علّق الفعل بالاستفهام كيف، وتقيّد بالجارّ

وجملة: «ضلّوا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ضربوا

وجملة: «لا يستطيعون...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ضلّوا

٤٩ ـ ٥٢ ﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ * قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (قالوا) فعل ماض وفاعله (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (أإذا)ظرف للمستقبل مجرد من الشرط[1] في محلّ نصب متعلّق بمحذوف تقديره أنبعث إذا كنا.. (كنّا) فعل ماض ناقص واسمه (عظاماً) خبر منصوب (الواو) عاطفة (رفاتاً) معطوف على الخبر منصوب (الهمزة) مثل الأولى (إنّا) حرف مشبّه بالفعل.. و(نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة (مبعوثون) خبر إنّ مرفوع، وعلامة الرفع الواو (خلقاً) مفعول مطلق نائب ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة (مبعوثون) خبر إنّ مرفوع، وعلامة الرفع الواو (خلقاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه أي بعثاً[2]، (جديداً) نعت لـ (خلقاً) منصوب.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «(أنبعث) المقدّر...» في محلّ نصب مقول القول[3]

وجملة: «كنّا عظاما...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «إنّا لمبعوثون...» لا محلّ لها استئناف مؤكّد لمقول القول.. أو هي تفسير لمقول القول.

٥٠ ـ (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (كونوا) فعل أمر ناقص.. و(الواو) اسم الفعل الناقص (حجارة) خبر كونوا منصوب (أو) حرف عطف (حديداً) معطوف على حجارة منصوب.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «كونوا...» في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) يجوز أن يتضمن معنى الشرط فيتعلّق الظرف بالجواب المقدّر أي: أئذا كنّا عظاماً.. نبعث.

(٢) يجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال أي: مخلوقين.

(٣) وإذا تضمّن الظرف معنى الشرط فإنّ الشرط وفعله وجوابه في محلّ نصب مقول القول.

٥١ - (أو) حرف عطف (خلقاً) معطوف على (حديدا) منصوب (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (خلقاً)، (يكبر) مضارع مرفوع، والفاعل هو (في صدوركم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يكبر)، و(كم) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (السين) حرف استقبال (يقولون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يعيدنا) مضارع مرفوع، و(نا) ضمير مفعول به، والفاعل هو (قل) مثل الأوّل (الذي) اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ[1] وخبره محذوف تقديره يعيدكم (فطركم) فعل ماض، و (كم) ضمير مفعول به، والفاعل هو وهو العائد (أوّل) مفعول فيه نائب عن الظرف منصوب متعلّق بـ (فطركم)، (مرّة) مضاف إليه مجرور (فسينغضون) مثل فسيقولون (إلى) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ينغضون)، (رؤوسهم) مفعول به منصوب، و(هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (يقولون) مثل الأول (متى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، (هو) ضمير منفصل مبتدأ مؤخّر (قل) مثل الأول (عسى) فعل ماض ناقص جامد، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي البعث (أن) حرف مصدريّ ونصب (يكون) مضارع ناقص منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي البعث (قريباً) خبر يكون منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن يكون..) في محلّ نصب خبر عسى[2].

وجملة: «يكبر...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

---

(١) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره معيدكم الذي فطركم.

(٢) أو هو فاعل عسى التامّ أي عسى كونه قريباً.

وجملة: «يقولون...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن قلت أنّ الروح ستعود إليكم بعد الموت[1] فسيقولون..

وجملة: «من يعيدنا...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «يعيدنا...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «فطركم» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي)

وجملة: «ينغضون...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن قلت لهم ذلك فسينغضون..

وجملة: «يقولون...» معطوفة على جملة ينغضون

وجملة: «متى هو...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «عسى أن يكون...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «يكون قريباً...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

٥٢ - (يوم) ظرف زمان منصوب بدل من (قريباً)[2]، (يدعوكم) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو و(كم) ضمير مفعول به، والفاعل هو (الفاء) عاطفة (تستجيبون) مثل يقولون (بحمده) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل تستجيبون بتضمينه معنى تسبّحون.. و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (تظنّون) مثل يقولون (إن) حرف نفي (لبثتم) فعل ماض

---

(١) وقول الرسول هذا مأخوذ من قوله تعالى: كونوا حجارة.. والتقدير: إن كنتم حجارة أو حديداً. فلا بدّ من إيجاد الروح فيكم يوم البعث.

(٢) لأنّه على معنى (يوماً قريباً)، أو في زمن قريب.. هذا ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره اذكر.

وفاعله (إلاّ) للحصر (قليلاً) مفعول فيه نائب عن الظرف فهـو صفته أي لبثتم وقتاً طويلاً.

وجملة: «يدعوكم. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «تستجيبون. . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يدعوكم

وجملة: «تظنّون. . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة تستجيبون

وجملة: «لبثتم. . .» في محـلّ نصب سـدّت مسـدّ مفعـولي ظنّ المعلّق بـ (إن)

الصرف: (رفاتاً)، اسم جامد لأجـزاء الشيء المفتّت، وزنه فعـال بضمّ الفاء وهو مفرد

البـلاغـة

١ ـ الاستفهام الإنكاري :

في قولـه تعـالى : « أئذا كنا عظاماً » وتكرير الهمزة في « أئنا لمبعوثون » لتأكيد النكير،وكذلك تأكيده بإنَّ،واللام للإشارة إلى قوة الإنكار .

٢ ـ فن التمكين أو الارصاد :

في قوله تعالى : « قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم » .

وحقيقة هذا الفن هو : أن يمهد المتكلم لقافيته أو سجعه تمهيداً تأتي القافية فيه متمكنة في مكانها،مستقرة في قرارها،غير نافرة ولا قلقة .

إن السامع يعلم أنه أراد حجارة أو حديداً،بجاذب من قلبه،ووحي من هاجسه دون أن يسمع بقية الآية .

٣ ـ التعجيز والإهانة في الأمر : « قل كونوا حجارة أو حديداً » .

الفـوائد

ـ خصائص عسى ، ومثلها اخلولق وأوشك:هذه الأفعال الثلاثة تختص بأنهن قد يكنَّ تامات،فلا يحتجن إلى الخبر،وذلك إذا وليهنَّ « أن والفعل »،ويؤول المصدر على أنه فاعل لهنَّ،نحو : عسى أن تقوم،واخلولق أن تسافروا ، وأوشك أن نرحل ، ومنه قوله تعالى : عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ، وعسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً . هذا إذا لم يتقدم عليهنَّ اسم هو المسند إليه في المعنى،فإن تقدم عليهن اسم يصح إسنادهنَّ إلى ضميره فأنت بالخيار بين أمرين :

أ ـ أن تجعلهن تامات،وهو الأفصح،فيكون المصدر المؤول فاعلاً لهن،نحو : علي عسى أن يذهب،وهند عسى أن تذهب ، والرجلان عسى أن يذهبا والمسافرون عسى أن يذهبوا.بتجريد عسى من الضمير .

ب ـ أن تجعلهن ناقصات،فيكون اسمهن ضميراً بارزاً أو مستتراً . مطابقاً لما قبلهن إفراداً أو تثنية أو جمعاً،وتذكيراً أو تأنيثاً ، نحو : الرجلان عسيا أن يذهبا ، والمرأتان عستا أن تذهبا.والأولى أن يجعلهن في مثل ذلك تامات ويُجرَّدن من الضمير فيبقين بصيغة المفرد المذكر،وفاعلهن المصدر الأول من أن والفعل . وهذه لغة أهل الحجاز والتي نزل بها القرآن الكريم .

تختص عسى بأمرين :

أ ـ جواز كسر سينها وفتحها ، إذا أسندت إلى تاء الضمير أو نون النسوة ، أو « نا ».والفتح أولى لأنه الأصل ، وقد قرأ عاصم « فهل عسيتم إن توليتم » بكسر السين ، وقرأ الباقون عسيتم بفتحها .

ب ـ انها قد تكون حرفاً بمعنى « لعلَّ »فتعمل عملها،تنصب الاسم وترفع الخبر،وذلك إذا اتصلت بضمير النصب وهو قليل . كقول الشاعر :

فقلت عساها نار كأسٍ وعلّها
تشكّى فآتي نحوها فأعودها
فتسمع قولي قبل حتف يصيبني
تسرُّ به أو قبل حتف يصيدها

٥٣ - ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (لعبادي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قل)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) ضمير مضاف إليه (يقولوا) مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة الجزم حذف النون.. و (الواو) فاعل (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به[1]، (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أحسن) خبر مرفوع (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الشيطان) اسم إنّ منصوب (ينزغ) مضارع مرفوع، والفاعل هو (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ ((ينزغ))، (هم) ضمير مضاف إليه (إنّ الشيطان) مثل الأولى (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (للانسان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (عدوّا) خبر كان منصوب (مبيناً) نعت لـ (عدوّا) منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يقولوا...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي: إن تطلب منهم يقولوا... ومقول القول لـ (قل) محذوف أي ما تريد قوله.

---

(١) وهو نعت لمنعوت محذوف أي: يقولوا الكلمة التي أحسن.

وجملة: «هي أحسن...» لا محلّ لها صلة الموصول (التي)

وجملة: «إنّ الشيطان ينزغ...» لا محلّ لها تعليل لـ (يقولوا)[1]

وجملة: «ينزغ...» في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «إنّ الشيطان كان...» لا محلّ لها تعليل لـ (ينزغ)

وجملة: «كان للإنسان...» في محلّ رفع خبر إنّ الثاني.

٥٤ ـ ٥٥ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾

الإعراب: (ربّكم) مبتدأ مرفوع، و(كم) ضمير مضاف إليه (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (إن) حرف شرط جازم (يشأ) مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل هو (يرحمكم) مثل يشأ جواب الشرط و(كم) ضمير مفعول به (أو) حرف عطف (ان يشأ يعذّبكم) مثل إن يشأ يرحمكم (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية (أرسلناك) فعل ماض وفاعله، و(الكاف) ضمير مفعول به (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أرسلناك)، (وكيلًا) حال منصوبة.

جملة: «ربّكم أعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة[2]

---

(١) في الحقيقة إنّ المعلّل محذوف يعلم من السياق أي: ولا يقولوا القول الخشن على النفوس لأنّ الشيطان...

(٢) أو هي في محلّ نصب بدل من الاسم الموصول (التي)، أي إنّ الكلمة التي هي أحسن هي قوله: ربّكم أعلم.. وما بين البدل والمبدل منه اعتراض.

وجملة: «إن يشأ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «يرحمكم...» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء

وجملة: «إن يشأ (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة إن يشأ (الأولى)

وجملة: «يعذّبكم...» لا محلّ لها جواب الشرط الثاني غير مقترنة بالفاء

وجملة: «ما أرسلناك...» لا محلّ لها اعتراضيّة[1].

٥٥ ـ (الواو) عاطفة (ربّك أعلم) مثل ربّكم أعلم (الباء) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة من (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور مثله (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (فضّلنا) فعل ماض وفاعله (بعض) مفعول به منصوب (النبيّين) مضاف إليه مجرور، وعلامة الجرّ الياء (على بعض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (فضّلنا)، (الواو) عاطفة (آتينا) مثل فضّلنا (داود) مفعول به منصوب، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (زبوراً) مفعول به ثان منصوب.

وجملة: «ربّك أعلم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّكم أعلم

وجملة: «قد فضّلنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة ربّك أعلم لا محلّ لها

وجملة: «آتينا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم

الصرف: (زبوراً)، الكتاب الذي أنزل على داود، وزنه فعول إمّا بمعنى المفعول كحلوب، أو هو مصدر بمعناه كالقبول، ويقرأ بفتح الزاي وضمّها، وجاء على صيغة النكرة لأنه كتاب من الكتب.

---

(١) أو معطوفة على الاستئنافيّة.

٥٦ - ٥٧ ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (ادعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون.. و(الواو) فاعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (زعمتم) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و(تم) ضمير فاعل.. ومفعولا الفعل محذوفان أي زعمتموهم آلهة (من دون) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الموصول (الذين)[1].. و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) نافية (يملكون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (كشف) مفعول به منصوب (الضرّ) مضاف إليه مجرور (عن) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بالمصدر كشف (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (تحويلاً) معطوف على كشف منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ادعوا...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «زعمتم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «لا يملكون...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم..

---

(١) والعامل في الحال فعل ادعوا.. ويبعد تعليق الجارّ بحال من المفعول الأول المقدّر لأنّ العامل يصبح فعل زعمتم، والمشركون لا يزعمون الآلهة معبودين من دون الله بل هم شركاء له.

والجملة الاسمية في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر أي إن دعوتموهم فهم لا يملكون . .

٥٧ - (أولئك) اسم إشارة مبتدأ[1]، (الذين) اسم موصول في محلّ رفع بدل من اسم الإشارة ـ أو عطف بيان ـ (يدعون) مثل يملكون، وعائد الموصول محذوف أي يدعونهم آلهة (يبتغون) مثل يملكون (إلى ربهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يبتغون)، (الوسيلة) مفعول به منصوب (أيّهم) اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع بدل من فاعل يبتغون[2] . . و(هم) ضمير مضاف إليه (أقرب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع (الواو) عاطفة في الموضعين (يرجون رحمته، يخافون عذابه) مثل يملكون كشف الضرّ (إنّ) حرف توكيد ونصب (عذاب) اسم إنّ منصوب (ربّك) مضاف إليه مجرور، و(الكاف) مضاف إليه (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (محذوراً) خبر منصوب.

وجملة: «أولئك الذين . . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «يدعون . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «يبتغون . . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك) [3]

وجملة: «(هو) أقرب . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (أيّ)

وجملة: «يرجون . . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة يبتغون[4]

وجملة: «يخافون . . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة يبتغون[4]

---

(١) والإشارة إلى الآلهة العقلاء كعيسى وعزير والملائكة . . وغير العقلاء.

(٢) جاء المؤوّل (أيّ) مبنيّاً لأنّه مضاف حذف منه صدر صلته . . ويجوز أن يكون اسم استفهام مبتدأ خبره أقرب.

(٣) يجوز أن تكون الجملة حالاً من فاعل يدعون إن كان خبر المبتدأ الموصول (الذين).

(٤) أو في محلّ نصب.

وجملة: «إنّ عذاب...» لا محلّ لها تعليليّة

وجملة: «كان محذوراً...» في محلّ رفع خبر إنّ

الصرف: (كشف)، مصدر سماعيّ لفعل كشف الثلاثيّ، وزنه فعل بفتح فسكون

(تحويلا)، مصدر قياسيّ لفعل حوّل الرباعيّ، وزنه تفعيل

(يبتغون)، فيه إعلال بالحذف، وإعلال بالتسكين، أصله يبتغيون - بضمّ الياء الثانية - استثقلت الضمّة على الياء فنقلت إلى الغين وسكّنت الياء - إعلال بالتسكين - ثمّ حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فأصبح يبتغون، وزنه يفتعون

(محذوراً)، اسم مفعول من حذر الثلاثيّ، وزنه مفعول

الفوائد

- أيُّهم أقرب .

لخص النحاة الأوجه التي تأتي بها « أي » فكانت ستة :

١ - شرطية : « أيّاً ما تدعو فله الأسماء الحسنى »بدليل جزم تدعو،وإدخال الفاء الرابطة في جوابها .

٢ - استفهامية : « أيكم زادته هذه إيماناً » ..؟

٣ - موصولية : « لننزعنَّ من كل شيعه أيهم أشدُّ » .

٤ - أن تكون دالة على الكمال نحو : زيد رجل أي رجل ؟

٥ - أن تكون وصلة لنداء مافيه « ال » نحو : يا أيها الرجل .

٦ - أن تكون للتعجب : سبحان الله أي رجل هذا ! وهي معربة في جميع أحوالها،إلا إذا كانت موصولة مضافة وحذف صدر صلتها،فتبنى على الضم.ولها تفصيل في المطولات .

٥٨ ـ ٥٩ ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إن) نافية (من) زائدة (قرية) مجرور لفظاً مرفوع محلّاً مبتدأ (إلّا) أداة حصر (نحن) ضمير منفصل مبتدأ (مهلكوها) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.. و (ها) ضمير مضاف إليه (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (مهلكوها)، (يوم) مضاف إليه مجرور (القيامة) مضاف إليه مجرور (أو) حرف عطف (معذّبوها) معطوف على (مهلكوها) يعرب مثله (عذاباً) مفعول مطلق منصوب عامله اسم الفاعل معذوبها (شديداً) نعت لـ (عذاباً) منصوب (كان... مسطوراً) مثل كان محذوراً[1]، (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع اسم كان.. و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (في الكتاب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (مسطوراً).

جملة: «إن من قرية...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «نحن مهلكوها...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (قرية)

وجملة: «كان ذلك... مسطوراً» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

٥٩ ـ (الواو) عاطفة (ما) نافية (منعنا) فعل ماض، و (نا) ضمير مفعول به (أن) حرف مصدريّ ونصب (نرسل) مضارع منصوب، والفاعل نحن

---

(١) في الآية السابقة (٥٧).

للتعظيم (بالآيات) جارّ ومجرور متعلّق بحال من مفعول نرسل المقدّر أي نرسل نبيّاً متلبّساً بالآيات[1] والمصدر المؤوّل (أن نرسل...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (منعنا) أي منعنا من أن نرسل (إلّا) أداة حصر (أن) حرف مصدريّ (كذّب) فعل ماض (الباء) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (كذّب)، (الأوّلون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

والمصدر المؤوّل (أن كذّب...) في محلّ رفع فاعل منع

(الواو) حالية (آتينا) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و(نا) ضمير فاعل (ثمود) مفعول به أوّل منصوب ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (الناقة) مفعول به ثان منصوب (مبصرة) حال منصوبة (الفاء) عاطفة (ظلموا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ.. و(الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ظلموا) بتضمينه معنى كفروا (الواو) عاطفة (ما) نافية (نرسل بالآيات) مثل الأولى، والفعل مرفوع.. (إلّا) مثل الأولى (تخويفاً) مفعول لأجله منصوب[2].

جملة: «ما منعنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إن من قرية...

وجملة: «نرسل...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أنّ)

وجملة: «كذّب بها الأوّلون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني

وجملة: «آتينا...» لا محلّ لها اعتراضيّة[3]

---

(١) يجوز أن يكون الباء حرف جرّ زائداً.. والآيات مفعول نرسل.

(٢) يجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال من الفاعل أي مخوّفين - بكسر الواو - أو من المفعول أي مخوّفاً بها.

(٣) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة: «ظلموا بها...» لا محلّ لها معطوفة على الاعتراضيّة

وجملة: «ما نرسل بالآيات إلّا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة منعنا

الصرف: (مهلكوها)، بلفظ الجمع للتعظيم، مفرده مهلك.. انظر الآية (١٦٤) من سورة الأعراف

(معذّبوها)، بلفظ الجمع للتعظيم، مفرده معذّب.. انظر الآية (١٦٤) من سورة الأعراف

(مسطوراً)، اسم مفعول من سطر الثلاثيّ، وزنه مفعول

(تخويفاً)، مصدر قياسيّ لفعل خوّف الرباعيّ، وزنه تفعيل

البلاغة

١ - الإسناد المجازي:

في قوله تعالى: «وما منعنا أن نرسل بالآيات».

المنع محالٌ في حقه تعالى،لأن الله لايمنعه عن إرادته شيء.فالمنع مجاز عن الترك.أي ماكان سبب ترك إرسال الآيات إلا تكذيب الأولين.

٢ - المجاز العقلي:

في قوله تعالى: «الناقة مبصرة».

لما كانت الناقة سبباً في إبصار الحق والهدى،نسب إليها الإبصار،ففيه مجاز عقلي،علاقته السببية.

٦٠ - وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قلنا) فعل ماض وفاعله (اللام) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ (إنّ) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - (ربّك) اسم إنّ منصوب، و (الكاف) مضاف إليه (أحاط) فعل ماض، والفاعل هو (بالناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أحاط)، (الواو) عاطفة (ما) نافية (جعلنا) مثل قلنا (الرؤيا) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت للرؤيا (أريناك) مثل قلنا.. و (الكاف) ضمير مفعول به، (إلا) أداة حصر (فتنة) مفعول به ثانٍ لفعل جعلنا، منصوب (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لـ (فتنة)[1]، (الشجرة) معطوف على الرؤيا بالواو منصوب (الملعونة) نعت للشجرة منصوب (في القرآن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (الملعونة) (الواو) عاطفة (نخوّفهم) مضارع مرفوع، و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (الفاء) عاطفة (ما) نافية (يزيدهم) مضارع مرفوع، و (هم) مثل الأخير، والفاعل هو أي التخويف (إلّا) مثل الأولى (طغياناً) مفعول به ثان منصوب (كبيراً) نعت لـ (طغياناً) منصوب.

جملة: «قلنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «إنّ ربّك...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «أحاط...» في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «ما جعلنا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة المقدّرة وهي جملة اذكر

---

(١) أو متعلّق بفتنة.. أو هي لام التقوية زائدة والمجرور بها في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: «أريناك...» لا محلّ لها صلة الموصول (التي)

وجملة: «نخوّفهم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة

وجملة: «ما يزيدهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نخوّفهم

الصرف: (الرؤيا)، هي الرؤية البصريّة لا الرؤيا الحلميّة، لأنّ هذه الرؤية حصلت حين أسري بالرسول الكريم وعرج به إلى السماء، وحصل ذلك باليقظة لا بالنوم.

(الملعونة)، مؤنّث الملعون، اسم مفعول من لعن الثلاثيّ، وزنه مفعولة

٦١ - وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾

الإعراب: (وإذ قلنا للملائكة) مثل وإذ قلنا لك[1]، (اسجدوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون و(الواو) فاعل (لآدم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اسجدوا)، وعلامة الجرّ الفتحة (الفاء) عاطفة (سجدوا) فعل ماض وفاعله (إلّا) للاستثناء (إبليس) مستثنى بإلّا منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتصل (قال) فعل ماض والفاعل هو (الهمزة) للاستفهام، (أسجد) مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أسجد) (خلقت) فعل ماض وفاعله (طيناً) منصوب على نزع الخافض أي من طين[2].

جملة: «قلنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

---

(١) في الآية السابقة (٦٠).

(٢) أجاز العكبريّ أن يكون حالاً على الرغم من كونه جامداً، وذلك لما فيه من معنى الأصالة..

وجملة: «اسجدوا...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «سجدوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة قلنا

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «أأسجد...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «خلقت...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

٦٢ - ٦٧ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

الإعراب: (قال) فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره هو أي الشيطان (الهمزة) للاستفهام (رأيتك) فعل ماض وفاعله... و(الكاف) حرف

خطاب[1]، أي أخبرني (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل من اسم الإشارة ـ أو عطف بيان ـ (كرّمت) مثل رأيت (على) حرف جرّ و (الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (كرّمت)... والمفعول الثاني جملة استفهاميّة مقدّرة دلّت عليها صلة الموصول أي لم كرّمته عليّ (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (أخّرتن) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط.. و(التاء) ضمير فاعل، و(النون) للوقاية، و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير مفعول به (إلى يوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخّرت) (القيامة) مضاف إليه مجرور (اللام) لام القسم (أحتنكنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، و(النون) نون التوكيد، والفاعل أنا (ذرّيّته) مفعول به منصوب.. و (الهاء) مضاف إليه (إلّا) أداة استثناء (قليلاً) منصوب على الاستثناء.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «أرأيتك...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «كرّمت...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي)

وجملة: «أخّرت...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «أحتنكنّ...» لا محلّ لها جواب القسم.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم

٦٣ ـ (قال) مثل الأول، والفاعل هو أي الله (اذهب) فعل أمر، والفاعل أنت (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (تبعك) فعل ماض، و (الكاف) ضمير مفعول به، والفاعل هو، والفعل في محلّ جزم فعل الشرط (من) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من الفاعل

---

(١) انظر مزيد تفصيل في إعراب نظير الآية في سورة الأنعام، الآية (٤٠).

(الفـاء) رابـطة لجـواب الشرط (إنّ) حـرف مشبّـه بـالفعــل (جهنّم) اسم إنّ منصـوب ومنع من التنـوين للعلميّة والتـأنيث (جـزاؤكم) خـبر إنّ مـرفـوع. . و(كم) ضمير مضاف إليه (جزاء) مفعول مطلق منصوب عامله المصدر قبله[1]، (موفوراً) نعت لجزاء منصوب.

وجملة: «قال. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «اذهب. . .» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «من تبعك. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال

وجملة: «تبعك. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)

وجملة: «إنّ جهنّم جـزاؤكم. . .» في محلّ جـزم جواب الشرط مقـترنـة بالفاء

٦٤ ـ (الواو) استئنافيّة (استفزز) فعل أمر، والفاعل أنت (من) اسم مـوصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (استطعت) مثل كرّمت (منهم) مثل الأول متعلّق بحـال من العائـد المحذوف أي استـطعت أن تستفـزّه منهم (بصـوتـك) جـارّ ومجرور متعلّق بـ (استفزز). . و(الكاف) مضاف إليه (الواو) عـاطفة (اجلب) مثـل استفزز (عليهم) مثـل منهم متعلّق بـ (اجلب)، (بخيلك) جـارّ ومجـرور متعلّق بحـال من فاعـل اجلب[2]. . و(الكاف) مثـل الأخير (الـواو) عـاطفـة (رجلك) معـطوف على خيلك ويعـرب مثله (الواو) عـاطفـة (شـاركهم) مثـل استفـــزز. . و(هم) ضمـير مفعـــول بـه (في الأمـــوال) جـارّ ومجـــرور متعلّق

---

(١) أو مفعول مطلق لفعل محذوف تقـديره تجـزون. . وأجاز العكبـريّ أن يكون مصـدراً في موضع الحال، وأن يكون تمييزاً.

(٢) قال الجمل في حاشيته: «وفي المختار: وجلب على فرسه يجلب جلباً بوزن طلب يـطلب طلباً صاح به من خلفه واستحثّه للسبق وكذا أجلب عليـه. وهذا يقتضي زيـادة الباء ويكـون المعنى عليه: وحثّ وأسرع عليهم جندك خيلاً ومشاة لتدركهم وتمكّن منهم» اهـ.

بـ (شارك)، (الواو) عاطفة (الأولاد) معطوف على الأموال مجرور (الواو) عاطفة (عدهم) مثل شاركهم (الواو) حاليّة (ما) نافية (يعدهم) مضارع مرفوع.. و(هم) مفعول به (الشيطان) فاعل مرفوع (إلّا) للحصر (غروراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنّه صفته أي إلّا وعداً غروراً[1].

وجملة: «استفزز...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول

وجملة: «استطعت...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «اجلب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استفزز

وجملة: «شاركهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استفزز

وجملة: «عدهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استفزز

وجملة: «يعدهم الشيطان...» في محلّ نصب حال

٦٥ - (إنّ عبادي) مثل إنّ جهنّم، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء... و(الياء) مضاف إليه (ليس) فعل ماض ناقص جامد (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر ليس (عليهم) مثل منهم متعلّق بالخبر[2] (سلطان) اسم ليس مرفوع (الواو) عاطفة (كفى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر (الباء) حرف جرّ زائد (ربّك) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كفى.. و(الكاف) مضاف إليه (وكيلاً) حال منصوبة[3].

وجملة: «إنّ عبادي ليس لك...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول

وجملة: «ليس لك عليهم سلطان...» في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «كفى بربّك وكيلاً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ عبادي...

---

(١) وانظر الآيات (١٢٠) من النساء و(١١٢) من الأنعام.

(٢) أو متعلّق بمحذوف حال من سلطان - نعت تقدّم المنعوت -

(٣) أو تمييز منصوب.

٦٦ - (ربّكم) مبتدأ مرفوع.. و (كم) مضاف إليه (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر (يزجي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هو وهو العائد (اللام)، حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يزجي) (الفلك) مفعول به منصوب (في البحر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يزجي)[1]، (اللام) للتعليل (تبتغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون.. و (الواو) فاعل (من فضله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تبتغوا)، و (الهاء) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن تبتغوا...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يزجي)

(إنّه) حرف مشبّه بالفعل.. و (الهاء) اسم إنّ (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو (بكم) مثل لكم متعلّق بـ (رحيماً) وهو خبر كان منصوب.

وجملة: «ربّكم الذي...» لا محلّ لها تعليل لكفاية القدرة وبيانها

وجملة: «يزجي لكم الفلك...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي)

وجملة: «تبتغوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر

وجملة: «إنّه كان بكم...» لا محلّ لها تعليل لقوله يزجي

وجملة: «كان بكم رحيماً...» في محلّ رفع خبر إنّ

٦٧ - (الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (ضلّ)، (مسّكم) فعل ماض... و (كم) ضمير مفعول به (الضرّ) فاعل مرفوع (في البحر) جارّ ومجرور حال من الفاعل أو من المفعول (ضلّ) فعل ماض (من) اسم موصول فاعل في محلّ رفع (تدعون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (إلّا) أداة استثناء (إيّاه) ضمير منفصل مبنيّ

---

(١) أو متعلّق بمحذوف حال من الفلك.

في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع أو المتّصل (الفاء) عاطفة (لـمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (أعرضتم)، (نجّاكم) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر.. و (كم) ضمير مفعول به، والفاعل هو (إلى البرّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نجّاكم) بتضمينه معنى أوصلكم (أعرضتم) فعل ماض وفاعله (الواو) استئنافيّة (كان... كفوراً) مثل كان.. رحيما (الإنسان) اسم كان مرفوع.

وجملة: «مسّكم الضرّ...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «ضلّ من تدعون...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «تدعون...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «نجّاكم...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «أعرضتم...» لا محلّ لها جواب الشرط (لمّا)

وجملة: «كان الإنسان كفوراً...» لا محلّ لها استئنافيّة

الصرف: (موفوراً)، اسم مفعول من وفر الثلاثيّ، وزنه مفعول، وقد استعمل بمعنى اسم الفاعل أي وافراً على أسلوب المجاز العقليّ.

(رجلك)، اسم جمع بمعنى المشاة، وزنه فعل بفتح فكسر، وقد تسكّن العين

(عدهم)، فيه إعلال بالحذف، ماضيه وعد، معتلّ مثال مكسور العين في المضارع، تحذف فاؤه في المضارع والأمر، وزنه عل بكسر العين

(يعدهم)، الإعلال فيه من نوع الإعلال في (عدهم)

البلاغة

١ ـ المجاز المرسل:

في قوله تعالى: «أرأيتك هذا الذي كرمت عليّ».

هذا مجاز في استعمال الرؤية بمعنى الإخبار ، فيكون المعنى أخبرني عن هذا الـذي كرمتـه علي، لمِ كرمتـه علي وأنـا أكـرم منه ، والعلاقة مابين العلم والإخبار من السببية والمسببية واللازمية والملزومية .

٢ ـ **الاستعارة التمثيلية :**

في قوله تعالى : « وأجلب عليهم بخيلك ورجلك » .

الآية مثّلت حال الشيطان،حيث أن استفـزازه بصـوتـه وإجلابه بخيله ورجله،تمثيلاً لتسلطه على من يغـويه،فكـأن مغـواراً وقع على قوم،فصوت بهم صوتاً يزعجهم من أماكنهم،وأجلب عليهم بجنده من خيالة ورجالة،حتى استأصلهم .

٣ ـ **الالتفات :**

في قوله تعالى : « وما يعدهم الشيطان إلا غروراً » .

حيث حصل الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة،وكان مقتضى الظاهر أن يقال : وما تعدهم إلا غروراً،ولكنه عدل عن ذلك لتقوية معنى الاعتراض،مع مافيه من صرف الكـلام عن خطابـه وبيان حالـه للناس،ومن الإشعار بعلية شيطنته للغرور،وهو تزيين الخطأ بما يوهم أنه صواب .

الفـوائد

١ ـ يعمل بالمفعول المطلق عامل من أربعة :

أ ـ مصدر مثله لفظاً ومعنىً،كما في الآية .

ب ـ أو مصدر معنىً لا لفظاً،نحو :

« أعجبني إيمانك تصديقاً » .

جـ ـ ما اشتق منه من فعل « وكلم الله موسى تكليماً » .

ء ـ أو اسم فاعل أو مفعول للمبالغة اشتقا من فعله ، نحو :

« والصافات صفاً » أو(الخبز مأكول أكلاً) الأول مبالغة اسم الفاعل،والثاني مبالغة اسم المفعول ، وللحديث تتمة فيها سيأتي باذن الله .

٢ ـ الحال الموطَّأة ، هو الاسم الجامد الذي يذكر ويوطأ له بصفة مشتقة ليجوز اعتباره حالاً،نحو : « فتمثل لها بشراً سوياً » .

وبيان ذلك : أن الاسم الجامد لما وصف بها يجوز أن يكون حالاً صحَّ نفسه أن يكون حالاً. فتبصَّر . . !

٣ ـ لمَّا الظرفية :

هي التي تكون بمعنى « حين أو إذا » وتطلب جملتين فعلاهما ماضيان . وهي منصوبة بجوابها .

وهي مضافة إلى فعلها الأول.وبعبارة أخرى:الجملة الأولى تكون في محل جر بإضافة « لمَّا » إليها .

والمحققون من العلماء،يرون أنها وسيلة للربط بين جملتين،ولذلك أطلقوا عليها « حرف وجود لوجود » .

أي أنه للدلالة على وجود شيء لوجود غيره.وقد نزيده توضيحاً في مكان آخر ان شاء الله .

٦٨ ـ ٦٩ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) استئنافيّة[1]، (أمنتم) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و(تم) ضمير فاعل (أن) حرف مصدريّ ونصب (نخسف) مضارع منصوب، والفاعل نحن للتعظيم (الباء) حرف جر و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من جانب البرّ[2]، (جانب) مفعول به منصوب[3]، (البرّ) مضاف إليه مجرور

والمصدر المؤوّل (أن نخسف..) في محلّ نصب مفعول به

(الواو) عاطفة (نرسل عليكم حاصباً) مثل نخسف بكم جانب ومعطوف عليه (ثمّ) حرف عطف (لا) نافية (تجدوا) مضارع منصوب معطوف على (نرسل) المنصوب، وعلامة النصب حذف النون.. و(الواو) فاعل (لكم) مثل بكم متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (وكيلاً) مفعول أوّل منصوب.

جملة: «أمنتم...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «نخسف...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «نرسل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نخسف

وجملة: «تجدوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نرسل

٦٩ - (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (أمنتم أن نعيدكم) مثل أمنتم أن نخسف.. و(كم) ضمير مفعول به، (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(نعيدكم)، (تارة) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه (أخرى) نعت لتارة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

---

(١) هي عاطفة عند المعربين عطفت الظاهر على مقدّر أي أنجوتم من الغرق فأمنتم..

(٢) يجوز أن تكون الباء سببيّة فتتعلّق بفعل نخسف.

(٣) أجاز بعضهم أن يكون ظرفاً.. والمفعول مقدّر.

والمصدر المؤوّل (أن نعيدكم. .) في محلّ نصب مفعول به

(الفاء) عاطفة (نرسل عليكم قاصفاً) مثل نرسل عليكم حاصباً، والفعل معطوف على (نعيدكم)، (من الريح) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لـ (قاصفاً)، (الفاء) عاطفة (يغرقكم) مضارع منصوب معطوف على نرسل. . و (كم) ضمير مفعول به والفاعل هو (الباء) حرف جرّ سببيّة (ما) حرف مصدريّ (كفرتم) مثل أمنتم.

والمصدر المؤوّل (ما كفرتم. .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (يغرقكم)

(ثمّ لا تجدوا لكم. . . تبيعاً) مثل ثمّ لا تجدوا لكم وكيلاً، والفعل معطوف على يغرقكم (على) حرف جرّ و (نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تبيعاً)، (به) مثل بكم متعلّق بـ (تجدوا)[1].

وجملة: «أمنتم (الثانية). . .» لا محلّ لها استئنافيّة[2]

وجملة: «نعيدكم. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «نرسل. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نعيدكم

وجملة: «يغرقكم. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نرسل

وجملة: «كفرتم. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

وجملة: «لا تجدوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة يغرقكم

الصرف: (جانب)، اسم بمعنى الجهة على صيغة اسم الفاعل، وزنه فاعل

(حاصباً)، اسم بمعنى الريح أو السحاب، جاء على صيغة اسم الفاعل

---

(١) يجوز أن يتعلّق بـ (تبيعاً)، أو بمحذوف حال من (تبيعاً).

(٢) يجوز أن تكون (أم) هي المتّصلة، فتعطف الجملة على جملة أمنتم الأولى.

لفعل حصبه من باب ضرب أي رماه بالحصباء، وهي الحجارة الصغيرة

(قاصفاً)، اسم للريح الشديدة التي تقصف الأشياء وتكسرها، جاءت على وزن فاعل من قصف الثلاثيّ بمعنى كسر، من باب ضرب

(تبيعاً)، لفظ مشتقّ، وزنه فعيل بمعنى فاعل، وهو المطالب بحقّ الملازم للطلب.

٧٠ - ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝٧٠﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (كرّمنا) فعل ماض وفاعله (بني) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (آدم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (الواو) عاطفة (حملناهم) مثل كرّمنا.. و(هم) ضمير مفعول به (في البرّ) جارّ ومجرور حال من الضمير المفعول (البحر) معطوف على البرّ بالواو مجرور (الواو) عاطفة (رزقناهم) مثل حملناهم (من الطيّبات) جارّ ومجرور حال من ضمير المفعول أي آكلين[1]، (الواو) عاطفة (فضّلناهم) هم حملناهم (على كثير) جارّ ومجرور متعلّق بـ(فضّلنا)، (من) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لكثير (خلقنا) مثل كرّمنا (تفضيلاً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «كرّمنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «حملناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كرّمنا

وجملة: «رزقناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كرّمنا

(١) يجوز أن يكون متعلّقاً بـ(رزقناهم) بتضمينه معنى أطعمناهم.

وجملة: «فضّلناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كرّمنا

وجملة: «خلقنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

٧١ - ٧٢ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾

الإعراب: (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر[١]، (ندعو) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو، والفاعل نحن للتعظيم (كلّ) مفعول به منصوب (أناس) مضاف إليه مجرور (بإمامهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ندعو)[٢].. و(هم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أوتي) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وهو العائد (كتابه) مفعول به منصوب، و(الهاء) مضاف إليه (بيمينه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوتي)، و(الهاء) مثل الأخير (الفاء) رابطة لجواب الشرط (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.. و(الكاف) للخطاب (يقرؤون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (كتابهم) مثل كتابه (الواو) عاطفة (لا) نافية (يظلمون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع.. و(الواو) نائب الفاعل (فتيلاً) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو صفته.

جملة: «(اذكر) يوم ندعو...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) أو هو ظرف زمان لفعل محذوف يفسّره ما بعده أي لا يظلمون يوم ندعو.

(٢) أو متعلّق بحال أي مختلطين بإمامهم.

وجملة: «ندعو...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «من أوتي...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «أوتي كتابه...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[1].

وجملة: «أولئك يقرؤون» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يقرؤون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «لا يظلمون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يقرؤون.

٧٢ - (الواو) عاطفة (من) مثل الأول (كان) فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (في) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعمى) وهو خبر كان منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (في الآخرة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أعمى) الثاني، وهو خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (أضلّ) معطوف على الخبر أعمى مرفوع (سبيلاً) تمييز منصوب.

وجملة: «من كان...» لا محلّ لها معطوفة على جملة من أوتي...

وجملة: «كان... أعمى» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «هو... أعمى» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف: (أعمى)، صفة مشبّهة من فعل عمي يعمى باب فرح، وزنه أفعل، ويجوز أن يكون اللفظ اسم تفضيل لورود اسم التفضيل أضلّ بعده.. وانظر الآية (٦٠) من سورة المائدة.

---

(١) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

٧٣ ـ ٧٦ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إن) مخفّفة من الثقيلة مهملة وجوباً (كادوا) فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ.. و(الواو) اسم كاد (اللام) هي الفارقة (يفتنون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل و(الكاف) ضمير مفعول به (عن) حرف جرّ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يفتنون) بتضمينه معنى يصرفونك (أوحينا) فعل ماض وفاعله (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أوحينا)، (اللام) للتعليل (تفتري) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل والفاعل أنت (على) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تفتري)، (غيره) مفعول به منصوب، و(الهاء) مضاف إليه..

والمصدر المؤوّل (أن تفتري..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يفتنونك).

(الواو) عاطفة (إذاً) ـ بالتنوين ـ حرف جواب لا عمل له (اللام) واقعة

في جـواب شرط مقدّر[١] (اتّخـذوك) فعل مـاض مبنيّ عـلى الضمّ . . و (الـواو) فاعل، و (الكاف) مثل الأول في الآية (خليلاً) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «كادوا . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يفتنونك . . .» في محلّ نصب خبر كادوا.

وجملة: «أوحينا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «تفتري . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «اتّخذوك . . .» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي لو فعلت ذلـك لاتّخذوك خليلاً، وجملة الشرط لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

٧٤ ـ (الـواو) عاطفـة (لولا) حـرف شرط غـير جـازم (أن) حـرف مصـدريّ (ثبّتناك) مثل أوحينا . . و (الكاف) ضمـير مفعول بـه (اللام) واقعـة في جواب لولا (قد) حـرف توقّـع ـ أو تقليل ـ (كـدت) فعل مـاض ناقص . . و (التـاء) ضمير في محلّ رفـع اسم كاد (تـركن) مضارع مـرفوع، والفـاعل أنت (إليهم) مثل إليك متعلّق بـ (تركن)، (شيئاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر منصـوب (قليلاً) نعت لـ (شيئاً) منصوب . .

والمصدر المؤوّل (أن ثبّتناك . .) في محلّ رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود.

وجملة: «لولا تثبيتنا أيّـاك بالعصمـة . . .» لا محلّ لهـا معطوفـة على جملة كادوا.

وجملة: «ثبّتناك . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

---

(١) أي: لـو فعلت لاتّخذوك ـ كما ذكر بعـد ذلك ـ والجمـل في حاشيتـه جعلهـا لام القسم لقسم مقدّر، ولكنّ هذه تقتضي (قد) في الغالب كقوله تعالى: تالله لقد آثرك الله علينا.

وجملة: «كدت تركن. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة: «تركن. . .» في محلّ نصب خبر كدت.

٧٥ - (إذاً لأذقناك) مثل إذاً لاتّخذوك (ضعف) مفعول به ثانٍ منصوب (الحياة) مضاف إليه مجرور وفي الكلام حذف مضاف أي: ضعف عذاب الحياة (الواو) عاطفة (ضعف الممات) مثل ضعف الحياة ومعطوف عليه (ثمّ) حرف عطف (لا) نافية (تجد) مضارع مرفوع، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ (على) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نصيراً) وهو مفعول به أوّل منصوب.

وجملة: «أذقناك. . .» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي: لو فعلت - أو ركنت - لأذقناك. .

وجملة: «لا تجد. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أذقناك.

٧٦ - (الواو) عاطفة (إن كادوا ليستفزّونك من الأرض) مثل إن كادوا ليفتنونك عن الذي. . (اللام) للتعليل (يخرجوك) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. . و(الواو) فاعل، و(الكاف) مفعول به (من) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يخرجوك). .

والمصدر المؤوّل (أن يخرجوك. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يستفزّونك).

(الواو) عاطفة (إذاً) بالتنوين، مثل الأول (لا) نافية (يلبثون) مثل يفتنون (خلافك) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يلبثون)، و(الكاف) مضاف إليه (إلّا) للحصر (قليلاً) نائب عن المصدر مفعول مطلق منصوب[1].

---

(١) أو نائب عن الظرف أي إلاّ زماناً قليلاً.

وجملة: «إن كادوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كادوا الأولى.

وجملة: «يستفزّونك...» في محلّ نصب خبر كادوا.

وجملة: «يلبثون...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي لو أخرجوك لا يلبثون... وجملة الشرط المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة إن كادوا (الثانية).

الصرف: (خليلًا)، صفة مشبّهة من خلّه أي صادقه، وقد جاءت الصفة من غير الثلاثيّ شذوذاً، وزنه فعيل.

(أذقناك)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، أصله أذاقناك، فلمّا اجتمع ساكنان حذفت الألف ـ عين الفعل ـ لأنه معتلّ أجوف، وزنه أفلناك.

البلاغة

١ ـ المبالغة في تقليل الكيدودة :

في قوله تعالى : «وإن كادوا ليفتنوك» .

في هذه الآية الكريمة يوجد مبالغة في تقليل الكيدودة،لأن مجرد الملاينة التي تقتضيها السياسة واستمهاله القوم ، أخذت على النبي (ﷺ) ؛ لأن الذنب يعظم بحسب فاعله ، على ماورد من أن «حسنات الأبرار سيئات المقربين» .

٢ ـ الحذف :

في قوله تعالى : « لأذقناك ضعف الحياة وضعف المهات » .

أصل الكلام : لأذقناك عذاباً ضعفاً في الحياة ، وعذاباً ضعفاً في المهات . ثم حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وهو الضعف . ثم أضيفت الصفة إضافة الموصوف فقيل : ضعف الحياة ، وضعف المهات ، كما لو قيل : لأذقناك أليم الحياة وأليم المهات .

الفـوائد

١ ـ موقف الرسول من ثقيف .

حدثنا التاريخ أن ثقيفاً طلبت إلى الرسول / ﷺ / أن يخصها بأمور تفخر بها على العرب ، منها قولهم أن لانعشر ولا نحشر ولا نجبِّي في صلاتنا ، وكل ربا لنا فهو لنا،وكل رباً علينا فهو موضوع عنا،وأن تمتعنا باللات سنة،حتى نأخذ مايهدى لها،فإذا أخذناه كسرناها وأسلمنا،وأن تحرم وادينا كما حرمت مكة،فإن قالت العرب:لِمَ فعلت ذلك،فقل: إن الله أمرني به.وجاؤوا بكتابهم،فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتـاب من محمـد رسول الله لثقيف،لايعشرون ولا يحشرون،فقالوا:ولا يجبُّون. فسكت رسـول الله / ﷺ /.ثم قالوا للكاتب:اكتب ِلا يجبُّون،والكاتب ينظر إلى رسول الله ، فقام عمر بن الخطاب فسلَّ سيفه فقال : أسعرتم قلب نبينا-يامعشر ثقيف-أسعر الله قلوبكم ناراً،فقالوا:لسنا نكلم إياك،وإنما نكلم محمداً.فكان ذلك سبباً لنزول الآيات المذكورة .

وطبعاً : لانعشر:أي لايؤخذ منا عشر أموالنا.ولا نحشر:أي لانساق للجهاد. ولا نجبِّي في صلاتنا:أي لايركعون ولا يسجدون .

وفي رواية،أنهم طلبوا إعفاءهم من الصلاة.وقد أجابهم الرسول إلى الطلبين الأولين،ولكن قال:لاخير في دين ليس فيه ركوع وسجود،أو كما قال . ومن الطبيعي أن هذه الأيات قد ألـغت الاتفـاق الـذي حاولت ثقيف أن تمليه على رسـول الله / ﷺ / وحـددت موقف الإسـلام منهم ومن أمثـالهم . وبعد،لابد أن نتناول في البحث الفعل كاد فقد تكرر في هذه الايات عدة مرات .

ولابن هشـام كلام ممتع عن هذا الفعل،يردُّ فيه على بعض النحاة والمعربين بعض ما اشتهروا به،والذي منه : قولهم : إن « كاد » إثباتها نفي ونفيها إثبات،فإذا قيل: كاد يفعل،معناه انه لم يفعل.وإذا قيل:لم يكد يفعل،فمعناه أنه فعل . وقد ذهب إلى مثـل ذلـك المعري في كلام نحن بغنىً عن سرده،مخافة الإطالة.والصواب أن

حكمها حكم سائر الأفعال،في أن نفيها نفي،واثباتها اثبات؛بدليل أن معناها المقاربة ، « فمعنى كاد يفعل » أي قارب من الفعل،ومعنى « ما كاد يفعل » أي ما قارب الفعل.مثال ذلك « إذا أخرج يده لم يكد يراها ».فتأمل وتبصَّر،ألهمك الله الرشد . . !

٧٧ ـ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

الإعراب: (سنّة) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: سننّا ذلك سنّة[1]، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (أرسلنا) فعل ماض وفاعله (قبلك) ظرف زمان متعلّق بـ (أرسلنا)، و (الكاف) مضاف إليه (من رسلنا) جارّ ومجرور متعلّق بحال من مفعول أرسلنا المحذوف أي أرسلناه من رسلنا (الواو) عاطفة (لا تجد.. تحويلاً) مثل لا تجد.. نصيراً[2]، (لسنّتنا) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ، و (نا) مضاف إليه.

جملة: «قد أرسلنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة: «لا تجد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة سننّا المقدّرة.

---

(١) يجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره اتّبع.. وأجاز الفرّاء نصبه على نزع الخافض أي: كسنّة الله فيمن قد أرسلنا، والجارّ متعلّق بـ (يستفزّونك) أو بـ (لا يلبثون) في السابقة.

(٢) في الآية (٧٥) من هذه السورة.

٧٨ - ٨١ ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴿٨٠﴾ وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴿٨١﴾﴾

الإعراب: (أقم) فعل أمر، والفاعل أنت (الصلاة) مفعول به منصوب (لدلوك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أقم)[1]، (الشمس) مضاف إليه مجرور (إلى غسق) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أقم)[2]، (الليل) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (قرآن) معطوف على الصلاة منصوب[3]، (الفجر) مضاف إليه مجرور (إنّ) حرف توكيد ونصب (قرآن) اسم إنّ منصوب (الفجر) مضاف إليه مجرور (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - واسمه ضمير مستتر تقديره هو (مشهوداً) خبر كان منصوب.

جملة: «أقم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) هذه اللام بمعنى بعد أي بعد دلوك الشمس كقولهم كتبته لثلاث خلون، وقد تكون للتعليل أي لأجل دلوك الشمس أو بسبب دلوك الشمس.

(٢) يجوز أن يكون حالاً من الصلاة أي مستمرّة..

(٣) أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره أقم أو الزم، والعطف حينئذ يكون من عطف الجمل.

وجملة: «إنّ قرآن الفجر...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان مشهوداً» في محلّ رفع خبر إنّ.

٧٩ ـ (الواو) عاطفة (من الليل) جارّ ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره اسهر من الليل[1]، (الفاء) عاطفة (تهجّد) مثل (أقم) (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تهجّد) والضمير يعود على القرآن[2] (نافلة) حال منصوبة من المفعول المحذوف أي فصلّ التهجّد حال كونه نافلة[3]، (اللام) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نافلة) (عسى) فعل ماض تام (أن) حرف مصدريّ ونصب (يبعثك) مضارع منصوب.. و (الكاف) ضمير مفعول به (ربّك) فاعل مرفوع.. و (الكاف) مضاف إليه (مقاماً) حال منصوبة بتقدير مضاف أي ذا مقام[4]، (محموداً) نعت لـ (مقاماً) منصوباً..

والمصدر المؤوّل (أن يبعثك..) في محلّ رفع فاعل عسى.

وجملة: «(اسهر) من الليل» لا محلّ لها معطوفة على جملة أقم..

وجملة: «تهجّد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة (اسهر).

وجملة: «عسى أن يبعثك» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليل ـ.

وجملة: «يبعثك ربّك...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

---

(١) (من) هنا إمّا تبعيضيّة أي بعضاً من الليل وإمّا بمعنى (في) أي اسهر في الليل أو قم في الليل.

(٢) أي فصلّ بالقرآن التهجّد، فالتهجّد بمعنى الصلاة.. أو يعود الضمير على الليل أي فاسهر بالليل.

(٣) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر لأنّه بمعناه أي فتنفّل به نافلة، وإذا فسّر التهجّد بالصلاة كان (نافلة) مفعولاً به.

(٤) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف أي تقوم مقاماً، ويجوز أن يكون ظرفاً متعلّقاً بـ (يبعثك).

٨٠ ـ (الواو) عاطفة (قل) مثل أقم (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف . . و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (أدخلني) فعل أمر، و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير مفعول به، والفاعل أنت ومفعول أدخلني الثاني محذوف تقديره المدينة (مدخل) مفعول مطلق منصوب (صدق) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (أخرجني مخرج صدق) مثل نظيرها المتقدّمة (الواو) عاطفة (اجعل) مثل أدخل (اللام) حرف جرّ و (الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (من لدنك) جارّ ومجرور متعلّق بالمفعول الثاني . . و (الكاف) مضاف اليه (سلطاناً) مفعول به أوّل منصوب (نصيراً) نعت لـ (سلطاناً) منصوب.

وجملة: «قل . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة تهجّد.

وجملة: «النداء وجوابها . . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أدخلني . . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «أخرجني . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أدخلني.

وجملة: «اجعل . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أدخلني.

٨١ ـ (الواو) عاطفة (قل) مثل السابق (جاء) فعل ماض (الحقّ) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (زهق الباطل) مثل جاء الحقّ (إنّ الباطل كان زهوقاً) مثل إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً.

وجملة: «قل . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل (الأولى).

وجملة: «جاء الحقّ . . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «زهق الباطل . . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة جاء الحقّ.

وجملة: «إنّ الباطل كان . . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان زهوقاً» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف: (دلـوك)، مصدر فعـل دلكت الشمس دلوكـاً بـاب نصر أي زالت عن الاستـواء أو مالت إلى الغـروب، وهـو مشتقّ عنـد الـزمخشـريّ من الدلك، لأنّ الإنسان يدلـك عينيه عنـد النظر إلى الشمس، وزنـه فعول بضمّ الفاء.

(غسق) مصـدر الفعـل الثـلاثيّ غسق يغسق الليـل بـاب ضرب أي اشتدّت ظلمته، وزنه فعل بفتحتين.

(نافلة)، اسم للصلاة الزائدة على الفريضة على وزن فاعلة.

(مقاماً)، قد يراد به المصدر الميميّ من قـام الثلاثيّ، وقـد يراد بـه اسم المكان.. انظر الآية (١٢٥) البقرة.

(محموداً) اسم مفعول من حمد الثلاثيّ على وزن مفعول.

(مدخل) مصدر ميميّ من الرباعيّ أدخل، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

(مخرج) مصدر ميميّ من الرباعيّ أخرج، وزنه مفعـل بضمّ الميم وفتح العين.

(زهوقاً)، صفة مشبهة من الثلاثيّ زهق يزهق باب فتح بمعنى اضمحـلّ وزال، ويجوز أن يكون مبالغة اسم الفاعل، وزنه فعول بفتح الفاء.

البـلاغـة

١ ـ المجاز المرسل:

في قوله تعالى: «وقرآن الفجر».

أطلق الجـزء على الكـل.أي قراءة الفجر،والمراد بها الصلاة،لأن القراءة جزء منها،فالعلاقة الجزئية.

٢ ـ الإظهار في مقام الإضمار :

في قوله تعالى : « إن قرآن الفجر كان مشهوداً » بعد قوله : « وقرآن الفجر » .

فقد حصل الإظهار في مقام الإضمار،ولم يقل سبحانه إنه،لمزيد الاهتمام والعناية .

٣ ـ المقابلة اللطيفة :

في قولـه تعـالى : « أدخلني مدخل صدق » و « أخرجني مخرج صدق » وبين « جاء الحق » « وزهق الباطل » .

٤ ـ فن التذييل :

في قوله تعالى : « وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » .

وهـذا الفن هو : أن يذيل النـاظم والنـاثـر كلامـه،بعـد تمامه وحسن السكوت عليه،بجملة تحقق ماقبلها من الكلام،وتزيده توكيداً،وتجري فيه مجرى المثل،لزيادة التحقيق .

وهذه الآية من أعظم الشواهد عليه،فالجملة الأخيرة هي التذييل الذي خرج مخرج المثل السائر .

الفـوائد

١ ـ اسم المكان واسم الزمان .

١ ـ هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه :

٢ ـ يصاغان من الثلاثي،الذي مضارعه مضموم العين أو مفتوحها،على وزن « مفْعَل »،وكذلك إذا كان الفعل معتل اللام نحو مرمى ومسعى .

٣ ـ ويصاغان من الثلاثي، إذا كان مكسور العين، أو مثالاً، على وزن « مَفْعِل » نحو مجلس وموعد وميسر .

٤ ـ يستثنى من مضموم العين أحد عشر لفظاً، جاءت بالكسر، وهي : منسك ومطلع ومشرق ومغرب ومرفق ومفرق ومجزر ومنبت ومسقط ومسكن ومسجد .

٥ ـ يصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول مثل : مُدْخَل ومُخْرَج ومُنْطَلَق ومستودع، كما لاحظنا ذلك في الآية التي نحن بصددها .

ملاحظة : إذن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي على وزن واحد، وكذلك في بعض أوزان الثلاثي، والتفريق بالقرينة .

٦ ـ يصاغ بكثرة، من الاسم الجامد، اسم مكان على « مَفْعَلَة »، للدلالة على كثرة الشيء في المكان نحو « مأسدة » و« مسبعة » و« مقثأة »، للموضع الذي تكثر فيه الأسود أو السباع أو القثاء. ومع كثرة وروده ليس قياسياً، وانما أكثره سماعي .

ملاحظة : كما رأينا قد تلحق اسمي الزمان والمكان تاء مربوطة، نحو مقبرة ومطبعة ومدرسة . وكل ذلك سماعي لاقياس عليه .

٢ ـ إذا فتحنا مغني اللبيب نجد أن « اللام » الجارة لها اثنان وعشرون معنى، نذكرها لك دون التمثيل تحاشي الإطالة :

الملك ، شبه الملك ، التعدية ، التعليل ، التوكيد ، وهي المعترضة والمقحمة، ولام المستغاث ، ثم تقوية العامل وموافقة إلى ، ولام القسم ، ولام التعجب ، ولام الصيرورة والتعْدية ، والاستعلاء ، وموافقة في ، وموافقة عند، وموافقة من ، ولام التبليغ ، وموافقة عن ، والتمليك، والتعليل ، والداخلة على المضارع ، ولام توكيد النفي، ولام التبيين وهي ثلاثة أقسام : لتبيين المفعول، وتبيين الفاعلية الملتبسة لمفعولين، وبالعكس .

٨٢ - ٨٣ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾﴾

الإعـراب: (الواو) استئنـافيّة (ننـزّل) مضارع مـرفوع، والفـاعل نحن للتعظيم (من القرآن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ننـزّل)[1] (ما) اسم مـوصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (هو) ضمـير منفصل مبنيّ في محـلّ رفع مبتـدأ (شفاء) خبر مرفوع (رحمة) معطوف على شفـاء مرفـوع (للمؤمنين) جـارّ ومجرور متعلّق بـ (شفاء ورحمة)، (الواو) عاطفة (لا) نافية (يزيد) مضارع مـرفوع، والفـاعل هو (الظالمين) مفعول به منصوب وعـلامة النصب اليـاء(إلّا) للحصر (خساراً) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «ننزّل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو شفاء...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «لا يزيد...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

٨٣ - (الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبـل متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (أعرض)، (أنعمنا) فعل ماض وفـاعله (على الإنسـان) جارّ ومجـرور متعلّق بـ (أنعمنا)، (أعرض) فعـل ماض، والفـاعل هـو (الواو) عـاطفة (نـأى) مثل أعـرض، والفتح مقـدّر على الألف (بجـانبه) جـارّ ومجـرور متعلّق بـ (نـأى)،

---

(١) (من) هنا لابتداء الغـاية أو تبعيضيّـة.. وقد تكـون بيانيّـة فتتعلّق بحال من (مـا). وأبو حيّان لا يجيز ذلك لأنّ (من) البيانيّة لا تتقدّم على ما تبيّنه.

و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (إذا) مثل الأول (مسّه) فعل ماض.. و (الهاء) ضمير مفعول به (الشرّ) فاعل مرفوع (كان يؤوساً) مثل كان مشهوداً[1].

وجملة: «أنعمنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أعرض...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «نأى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط.

وجملة: «مسّه الشرّ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «كان يؤوساً» لا محلّ لها جواب الشرط الثاني.

الصرف: (خساراً)، مصدر سماعيّ لفعل خسر الثلاثيّ باب فرح، وزنه فعال بفتح الفاء.. وثمّة مصادر أخرى للفعل هي خسر بفتح فسكون أو فتح، وخسر بضمّتين أو ضمّ فسكون، وخسارة بفتح الخاء، وخسَران بضمّ الخاء.

(نأى)، فيه إعلال بالقلب، أصله نأي - بياء في آخره - لأنّ المصدر النأي، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً، وزنه فعل.

البلاغة

- إسناد الخير إلى الله والشر لغيره :

في قوله تعالى : « أنعمنا على الإنسان .. وإذا مسّه الشر » لتعليم الأدب مع الله تعالى .

---

(١) في الآية (٧٨) من هذه السورة.

٨٤ - ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾﴾

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (كلّ) مبتدأ مرفوع[1]، (يعمل) مضارع مرفوع، والفاعل هو (على شاكلته) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعمل)، و (الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (ربّكم) مبتدأ مرفوع.. و (كم) مضاف إليه (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (من) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (هو أهدى) مثل هو شفاء[2]، وعلامة الرفع في أهدى الضمّة المقدّرة على الألف (سبيلاً) تمييز منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كلّ يعمل...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يعمل» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).

وجملة: «ربّكم أعلم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «هو أهدى» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (شاكلة)، مؤنّث شاكل، اسم بمعنى المثل والنظير، وزنه فاعلة.

---

(١) الذي سوّغ البدء بالنكرة كون (كلّ) يدلّ على عموم، ثمّ هو على تأويل مضاف أي كلّ امرئ..

(٢) في الآية (٨٢) من هذه السورة.

٨٥ - ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (يسألونك) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل، و(الكاف) ضمير مفعول به (عن الروح) جارّ ومجرور متعلّق بـ(يسألونك)، (قل) كالسابق[1]، (الروح) مبتدأ مرفوع (من أمر) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ (ربّي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء.. و(الياء) مضاف إليه (الواو) استئنافيّة[2]، (ما) نافية (أوتيتم) فعل ماض مبنيّ للمجهول.. و(تم) ضمير نائب الفاعل (من العلم) جارّ ومجرور متعلّق بـ(أوتيتم)[3] (إلّا) للحصر (قليلاً) مفعول به منصوب.

جملة: «يسألونك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قلّ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «الروح من أمر ربّي» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أوتيتم...» لا محلّ لها استئنافيّة[4].

الصرف: (الروح)، اسم لما يحلّ في البدن إشعاراً بحياته، وقال بعض المفسّرين إنّه جبريل..

---

(١) في الآية السابقة (٨٤).

(٢) أو عاطفة إذا كان الكلام بعدها من تمام قول الرسول الكريم وهو اختيار الجمل.

(٣) لا يتعلّق الجارّ بمحذوف حال من (قليلاً) لوجود (إلّا) حيث لا يعمل ما بعدها في ما قبلها..

(٤) أو معطوفة على جملة مقول القول في محلّ نصب.

الفـوائد

ـ تعنُّت اليهود وتعجيزهم للرسل :

روى البخـاري ومسلم والـترمـذي،عن عبـد الله قال : بينـا أنا مع النبي / ﷺ / في حرث وهو متكىء على عسيب إذ مرَّ به اليهود،فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الـروح.فقـال : ما رابكـم إليه ؟ وقـال بعضهم لايستقبلنكم بشيء تكـرهونه ، فقالوا : سلوه ، فسألوه عن الروح ، فأمسك النبي / ﷺ / فلم يرد عليهم شيئـاً،فعلمت أنـه يوحى إليه ، فقمت مقـامي ، فلما نزل الـوحي قال : ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي . . الخ . وقد اختلف الناس في الروح المسؤول عنه . . فذهبوا بذلك مذاهب-الذي نرتاح إليه ماذهب إليه أهل التأويل: أنهم سألـوه عن الروح الذي يكون به حياة الجسد ؛ وقال أهل النظر منهم : انما سألوه عن كيفية الروح ومسلكه في بدن الإنسان ، وكيفيّة امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به.وهذا شيء لايعلمه إلا الله عز وجل ، وهكذا ليعرف الإنسان عجزه عن معرفة حقيقة نفسه مع العلم بوجودها .

وحكمـة ذلـك،تعجيز العقـل عن معرفة مخلوق مجاور له،دلالة على أنه عن معرفة خالقه أعجز . .

٨٦ ـ ٨٧ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة ـ أو عـاطفة ـ (الـلام) موطّئـة للقسم (إن) حـرف شرط جازم (شئنـا) فعل مـاض مبنيّ على السكـون في محلّ جـزم فعـل

الشرط.. و (نا) ضمير فاعل (اللام) لام القسم (نذهبنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، و (النون) للتوكيد، والفاعل نحن للتعظيم (الباء) حرف جرّ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بفعل نذهبنّ (أوحينا) مثل شئنا لا محلّ له (إلى) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أوحينا)، (ثمّ) حرف عطف (لا تجد.. وكيلاً) مثل نظيرها[1]، والجارّ والمجرور (به) متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الجارّ (لك) وهو المفعول الثاني.

وجملة: «شئنا...» لا محلّ لها استئنافيّة - أو معطوفة على استئناف سابق -.

وجملة: «نذهبنّ...» لا محلّ لها جواب القسم.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة: «أوحينا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «لا تجد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم.

٨٧ - (إلّا) أداة استثناء (رحمة) منصوبة على الاستثناء المنقطع[2]، (من ربّك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رحمة)[3]، و (الكاف) مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (فضله) اسم إنّ منصوب، و (الهاء) مضاف إليه (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - واسمه ضمير مستتر تقديره هو (على) حرف جرّ (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (كبيراً) وهو خبر كان منصوب.

---

(١) في الآية (٧٥) من هذه السورة.

(٢) أو المتّصل لأنّ الرحمة من جنس الوكيل على رأي بعض المفسّرين.. وهو عند العكبريّ مفعول لأجله بعد إلّا التي للاستدراك أي لكن حفظناه للرحمة، كما يجوز عنده أن يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير لكن رحمناك رحمة.

(٣) أو متعلّق بمحذوف نعت لرحمة.

وجملة: «إنّ فضله كان...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان عليك كبيراً» في محلّ رفع خبر إنّ.

٨٨ - قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (لئن) مثل السابق[1]، (اجتمعت) فعل ماض، و(التاء) للتأنيث وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين (الإنس) فاعل مرفوع (الجنّ) معطوف على الإنس بالواو مرفوع (على) حرف جرّ (أن) حرف مصدريّ ونصب (يأتوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون.. و(الواو) فاعل (بمثل) جارّ ومجرور متعلّق بـ(يأتوا)، (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (القرآن) بدل من ذا - أو عطف بيان - مجرور (لا) نافية (يأتون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (بمثله) جارّ ومجرور متعلّق بـ(يأتون)، و(الهاء) ضمير مضاف إليه..

والمصدر المؤوّل (أن يأتوا...) في محلّ جرّ بـ(على) متعلّق بـ(اجتمعت).

(الواو) حاليّة (لو) حرف شرط غير جازم (كان) فعل ماض ناقص (بعضهم) اسم كان مرفوع.. و(هم) ضمير مضاف إليه (لبعض) جارّ ومجرور متعلّق بـ(ظهيراً) وهو خبر كان منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) في الآية (٨٦) من هذه السورة.

وجملة: «إن اجتمعت الإنس...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا يأتون...» لا محلّ لها جواب القسم.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة: «كان بعضهم...» في محلّ نصب حال.

الصرف: (ظهيراً)، صفة مشبّهة من فعل ظهر الثلاثيّ بمعنى أعان، وزنه فعيل.

الفوائد

- اجتماع واو العطف و« لو » الشرطية:عندما يتقدم حرف العطف « الواو » قبل « لو » يكون عاطفاً على مقدر،ويكون حذف المعطوف عليه مطرداً لدلالة المعطوف دلالة واضحة عليه .

ففي قوله تعالى : « ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » فالعطف هنا على مقدّر أي لايأتون بمثله .

٨٩ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيةّ (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (صرّفنا) فعل ماض وفاعله (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ(صرّفنا)، (في) حرف جرّ (هذا القرآن) مثل السابقة[1] متعلّق بـ(صرّفنا)، (من كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لمفعول صرّفنا أي صرّفنا عبرة من كلّ مثل - أو مثلاً

(١) في الآية (٨٨) السابقة.

من كل مثل (مثل) مضاف إليه مجرور (الفاء) عاطفة (أبى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (أكثر) فاعل مرفوع (الناس) مضاف إليه مجرور (إلّا) أداة حصر[1]، (كفوراً) مفعول به منصوب.

جملة: «صرّفنا...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.. وجملة القسم المقدّر لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أبى أكثر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

الصرف: (كفوراً)، مصدر سماعيّ لفعل كفر الثلاثيّ، وزنه فعول بضمّ الفاء.

٩٠ - ٩٣ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَـٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (قالوا) فعل ماض وفاعله (لن) حرف نفي ونصب (نؤمن) مضارع منصوب، والفاعل نحن (اللام) حرف جرّ و (الكاف)

---

(١) في الفعل المتقدّم (أبى) معنى النفي أي لم يرضوا الّا كفوراً.

ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نؤمن)، (حتّى) حرف غاية وجرّ (تفجّر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى، والفاعل أنت (لنا) مثل لك متعلّق بـ (تفجّر)، (من الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تفجر)[1]، (ينبوعاً) مفعول به منصوب . .

والمصدر المؤوّل (أن تفجّر . .) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (نؤمن).

جملة: «قالوا . . .» لا محلّ لها استئنافيّة[2].

وجملة: «لن نؤمن . . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تفجّر . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٩١ - (أو) حرف عطف (تكون) مضارع ناقص منصوب معطوف على (تفجّر)، (لك) مثل الأول متعلّق بخبر تكون، (جنّة) اسم تكون مرفوع (من نخيل) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لجنّة (عنب) معطوف على نخيل بالواو (الفاء) عاطفة (تفجّر) مثل تفجر معطوف على (تكون)، (الأنهار) مفعول به منصوب (خلالها) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (تفجّر) و (ها) مضاف إليه (تفجيراً) مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «تكون لك جنّة . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة تفجر.

وجملة: «تفجّر» لا محلّ لها معطوفة على جملة تكون.

٩٢ - (أو تسقط السماء) مثل تفجّر الأنهار (الكاف) حرف جرّ[3]، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي إسقاطا كالذي

---

(١) أو متعلّق بمحذوف حال من (ينبوعاً).

(٢) يجوز أن تكون معطوفة على جملة أبى أكثر الناس السابقة.

(٣) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي إسقاطاً مثل الذي زعمته.

زعمته (زعمت) فعل ماض وفاعله، والعائد محذوف (على) حرف جرّ و (نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تسقط)، (كسفا) حال منصوبة على حذف مضاف أي ذات كسف (أو تأتي) مثل أو تسقط (بالله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تأتي)، (الملائكة) معطوف على لفظ الجلالة بالواو مجرور (قبيلا) حال منصوبة من لفظ الجلالة والملائكة[1].

وجملة: «تسقط...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تكون..

وجملة: «زعمت...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تأتي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تسقط.

٩٣ - (أو يكون لك بيت من زخرف) مثل أو تكون لك جنّة.. (أو ترقى) مثل أو تسقط، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (في السماء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ترقى)، (الواو) عاطفة (لن نؤمن.. علينا كتاباً) مثل لن نؤمن... ينبوعاً (نقرؤه) مضارع مرفوع.. و (الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل نحن.

والمصدر المؤوّل (أن تنزّل..) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (نؤمن).

(قل) فعل أمر، والفاعل أنت (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (ربّي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء.. و (الياء) ضمير مضاف إليه (هل) حرف استفهام للنفي (كنت) فعل ماض ناقص واسمه (إلّا) أداة حصر (بشراً) خبر منصوب (رسولاً) نعت لـ (بشراً) منصوب[2].

---

(١) أو من الملائكة فقط إذا كان جمع قبيلة.. وصحّ ذلك على تأويل مشتقّ أي مجتمعين.

(٢) يجوز أن يكون هو الخبر ويكون (بشراً) حينئذ حالاً من (رسولاً).

وجملة: «قل. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «(أسبّح) سبحان» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «هل كنت إلاّ. . .» في محلّ نصب مقول القول.

الصرف: (ينبوعاً)، اسم جامد بمعنى عين الماء، وزنه يفعول كيعقوب من عبّ الماء إذا زخر وكثر موجه

(تفجيراً)، مصدر قياسيّ لفعل فجّر الرباعيّ، وزنه تفعيل.

(كسفاً)، جمع كسفة بمعنى قطعة من كسفت الثوب أي قطعته وزنه فعلة بكسر الفاء.

(قبيلاً)، إمّا صفّة مشبّهة بمعنى مقابل وزنه فعيل، وإمّا جمع قبيلة اسم جامد.

(ترقى)، فيه إعلال بالقلب، أصله ترقي بالياء في آخره تحركت بعد فتح قلبت ألفاً[1].

الفوائد

- حجاج قريش :

حفظ لنا التاريخ أن رجال قريش،مثل عتبة وشيبة ابني ربيعة،وأبي سفيان والنضر بن الحارث،وأبي جهل وعبد الله بن أمية،وأمية بن خلف وأبي البختري، والوليد بن المغيرة وغيرهم،لما عجزوا عن معارضة القرآن،ولم يرضوا به معجزة، اجتمعوا - فيما ذكر ابن اسحاق وغيره-بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة،ثم قال بعضهم لبعض:ابعثوا إلى محمد / ﷺ / فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه ، فبعثوا إليه:أن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلمونك فأتِهِمْ .

---

(١) (رقيّك)، مصدر سماعيّ للثلاثي رقي وزنه فُعول بضمتين، فيه إعلال بالقلب اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت ثم كسر ما قبل الياء للمناسبة.

فجاءهم رسول الله / ﷺ / وهو يظن أن قد بدا لهم فيها كلمهم فيه بَدْو ، وكان حريصاً يحب رشدهم،ويعز عليه عنتهم،حتى جلس إليهم.فقالوا له : يامحمد ، إنا قد بعثنا إليك لنكلمك،وإنا والله مانعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك،لقد شتمت الآباء،وعبت الدين،وشتمت الآلهة،وسفّهت الأحلام ، وفرقت الجماعة ، فما بقي أمر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك.أو كما قالوا له ، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب به مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثر مالاً ، وإن كنت إنما تطلب به الشرف فينا،فنحن نسوِّدك علينا ، وان كنت تريد به ملكاً،ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه،قد غلب عليك ـ وكانوا يسمون التابع من الجن رئياً ـ فربما كان ذلك،بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه،أو نعذر فيك .

فقال لهم رسول الله / ﷺ / :

مابي ما تقولون.ما جئت بما جئتكم به أطلب أموالكم،ولا الشرف فيكم،ولا الملك عليكم،ولكن الله بعثني إليكم رسولاً ، وأنزل علي كتاباً ، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً،فبلغتكم رسالات ربي ، ونصحت لكم ، فان تقبلوا مني ما جئتكم به،فهو حظكم في الدنيا والآخرة،وإن تردوه عليَّ،أصبر لأمر الله،حتى يحكم الله بيني وبينكم،أو كما قال / ﷺ /.قالوا:يا محمد ، فإن كنت غير قابل منا شيئاً مما عرضناه عليك ، فإنك قد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلداً،ولا أقل ماءً،ولا أشد عيشاً منا،فسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك به،فليسيِّر عنا هذه الجبال التي ضيَّقت علينا،وليبسط لنا بلادنا،وليخرق لنا فيها أنهاراً كأنهار الشام،وليبعث لنا ما مضى من آبائنا ، وليكن فيمن يبعث لنا قصيُّ بن كلاب،فإنه كان شيخاً صدوقاً، فنسألهم عما تقول ، أحق هو أم باطل ، فإن صدقوك وصنعت ما سألناك صدقناك ، وعرفنا به منزلتك من الله تعالى ، وأنه بعثك رسولاً كما تقول ، فقال لهم / ﷺ / ما بهذا بعثت إليكم،إنما جئتكم من الله تعالى بما بعثني به،وقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم،فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة،وإن تردوه علي أصبر لأمر الله،حتى يحكم الله بيني وبينكم . قالوا:فإذا لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك ،

سل ربك أن يبعث معك ملكاً يصدقك بما تقول،ويراجعنا عنك،واسأله ، فليجعل لك جناناً وقصوراً وكنوزاً من ذهب وفضة،يغنيك بها عما نراك تبغي،فإنك تقوم بالأسواق،وتلتمس المعاش كما نلتمسه،حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك،إن كنت رسولاً كما تزعم ، فقال لهم / ﷺ / ما أنا بفاعل ، وما أنا بالذي يسأل ربه هذا،وما بعثت بهذا إليكم ، ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً،فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة،وإن تردوه علي أصبر لأمر الله،حتى يحكم الله بيني وبينكم.قالوا : فأسقط علينا كسفاً من السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل ، فإنا لن نؤمن لك إلا أن تفعل ، فقال رسول الله / ﷺ / : ذلك إلى الله عز وجل؛ إن شاء أن يفعله بكم فعل .

قالوا يامحمد : أفما علم ربك أنا سنجلس معك ونسألك عما سألناك،ونطلب منك مانطلب،فيتقدم إليك فيعلمك بما تراجعنا به،ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا إذا لم نقبل منك ما جئتنا به ؟ انما بلغنا أنك إنما يعلمك هذا رجل من اليمامة،يقال له الرحمن ، وإنا والله لن نؤمن بالرحمن أبداً،فإنا أعذرنا إليك يا محمد ، وانا والله لانتركك وما بلغت منا حتى نهلك أو تهلكنا .

فلما قالوا ذلك:قام عنهم رسول الله / ﷺ / وانصرف حزيناً آسفاً إلى أهله،لما فاته مما كان يطمع به من قومه حين دعوه .

فنزل من القرآن مانزل بحق هؤلاء المعاندين الظالمين المشركين .

٩٤ ـ ٩٦ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

الإعـراب: (الواو) استئنـافيّة (مـا) نافيـة (منع) فعـل مـاض (النـاس) مفعـول بـه مقـدّم منصـوب (أن) حـرف مصـدريّ ونصب (يؤمنـوا) مضـارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون.. و(الواو) فـاعل (إذ) ظـرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ(يؤمنـوا)، (جاءهم) مثـل منع.. و(هم) ضمير مفعول به (الهدى) فاعل جاء مرفوع وعلامة الرفـع الضمّة المقـدّرة على الألف (إلّا) أداة حصر (أن) حـرف مصـدريّ (قـالـوا) فعـل مـاض وفـاعله (الهمزة) للاستفهام التعجّبي (بعث) مثل منع (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفـوع (بشراً) حال من (رسولاً) منصوبة (رسولاً) مفعول به منصوب.

والمصـدر المؤوّل (أن يؤمنوا...) في محـلّ نصب مفعول بـه ثـانٍ عـامله منع.

والمصدر المؤوّل (أن قالوا..) في محلّ رفع فاعل منع.

جملة: «منع...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «يؤمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة: «جاءهم الهدى...» في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.
وجملة: «أبعث الله...» في محلّ نصب مقول القول.

٩٥ - (قل) فعل أمر والفاعـل أنت (لو) حـرف شرط غير جـازم (كان) فعـل ماض ناقص - ناسخ - (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بخـبر مقدّم (مـلائكة) اسم كان مرفوع (يمشون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (مـطمـئنّين) حـال منصوبة من فاعل يمشون (اللام) واقعة في جواب لو (نزّلنا) فعل ماض وفاعله (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(نـزّل) (من السماء) جـارّ

ومجرور متعلّق بـ (نزّلنا)، (ملكاً) حال منصوبة من (رسولاً) المفعـول به لفعـل نزّلنا.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان في الأرض ملائكة...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يمشون...» في محلّ رفع نعت لملائكة.

وجملة: «نزّلنا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

٩٦ - (قل) مثل الأول (كفى) فعـل ماض مبنيّ عـلى الفتح المقـدّر على الألف (بالله) مجرور لفظاً بالباء ومرفوع محلًّا فـاعل كفى (شهيـداً) تمييز منصـوب[1]، (بيني) ظرف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة عـلى ما قبـل الياء متعلّق بـ (شهيـداً).. و (الياء) مضـاف إليه (الـواو) عاطفـة (بينكم) معـطوف عـلى الـظرف الأول ويعـرب مثله، ويتعلّق بمـا تعلّق بـه وعـلامـة النصب الفتحـة الظـاهرة، (إنّ) حـرف مشبّه بـالفعل و (الهـاء) ضمـير في محـلّ نصب اسم إنّ (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (بعباده) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خبيراً - بصيراً).. و (الهاء) مضاف إليه (خبيراً) خـبر كان منصـوب (بصيراً) خبر ثانٍ منصوب.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر.

وجملة: «كفى بالله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كان بعباده خبيراً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(١) أو حال منصوبة.

٩٧ - ٩٨ ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (٩٧) ذَلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (٩٨)﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (يهد) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلّة (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (المهتد) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء - وقد حذفت من الرسم تخفيفاً - (الواو) عاطفة (من يضلل) مثل من يهد، والسكون ظاهر، والفاعل هو (الفاء) مثل الأولى (لن) حرف نفي ونصب (تجد) مضارع منصوب، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمفعول ثانٍ مقدّر (أولياء) مفعول به منصوب، ومنع من التنوين لانتهائه بألف التأنيث الممدودة على وزن أفعلاء (من دونه) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لأولياء و(الهاء) مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (نحشرهم) مضارع مرفوع.. و(هم) ضمير مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(نحشرهم)، (القيامة) مضاف إليه مجرور (على وجوههم) جارّ ومجرور متعلّق بحال من ضمير المفعول في (نحشرهم) أي ماشين.. و(هم) ضمير مضاف إليه (عمياً) حال ثانية من الضمير منصوبة

(الواو) عاطفة (بكماً) معطوف على (عمياً) وكذلك (صمّاً)، (مأواهم) مبتدأ مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.. و(هم) ضمير مضاف إليه (جهنّم) خبر المبتدأ مرفوع، وممنوع من التنوين للعلميّة والتأنيث (كلّما) ظرف مبنيّ متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ(زدناهم)، (خبت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.. و(التاء) للتأنيث، والفاعل هي (زدناهم) فعل ماض وفاعله، و(هم) ضمير مفعول به أوّل (سعيراً) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «يهد الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو المهتدي...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يضلل...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لن تجد...» في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجملة: «نحشرهم...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «مأواهم جهنّم...» استئناف بيانيّ[1].

وجملة: «خبت...» في محلّ جرّ مضاف إليه[2].

وجملة: «زدناهم...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

٩٨ - (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، والإشارة إلى العذاب، و(اللام) للبعد، و(الكاف) للخطاب (جزاؤهم) خبر مرفوع[3].. و(هم) مضاف إليه (الباء) حرف جرّ للسببيّة (أنّهم) حرف توكيد ونصب.. و(هم)

---

(١) أو في محلّ نصب حال من ضمير الغائب في (نحشرهم).

(٢) يجوز جعل (كلّ) وحده منصوباً على الظرفية وإضافته إلى المصدر المؤوّل من (ما) المصدريّة الظرفيّة والفعل أي: كلّ مدة خبو من النار زدناهم.. والظرف وما أضيف إليه حال من جهنّم.

(٣) أو هو بدل من المبتدأ (ذا)، و(بأنّهم..) خبر، ويجوز أن يكون مبتدأ ثانياً خبره (بأنّهم..) والجملة خبر الأول.

ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (كفروا) فعل ماض وفاعله (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كفروا)، و (نا) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أنّهم كفروا..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بالمصدر جزاؤهم.. أو بحال منه والعامل الإشارة.

(الواو) عاطفة (قالوا) مثل كفروا (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ - أو الإنكاريّ - (إذا) ظرف للزمن المستقبل مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بمضمون الجواب (كنّا) فعل ماض ناقص واسمه (عظاماً) خبر كان منصوب (الواو) عاطفة (رفاتاً) معطوف على (عظاماً) منصوب (الهمزة) مثل الأولى (إنّا) حرف مشبّه بالفعل.. و (نا) ضمير اسم إنّ (اللام) هي المزحلقة للتوكيد (مبعوثون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو (خلقاً) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو مرادفه والعامل مبعوثون أي: مبعوثون بعثاً جديداً[1]، (جديداً) نعت لـ (خلقاً) منصوب.

وجملة: «ذلك جزاؤهم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كفروا...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «قالوا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كفروا.

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنّا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «إنّا لمبعوثون...» لا محلّ لها تفسير للجواب المقدّر أي: أئذا كنّا عظاماً.. نبعث من جديد.

الصرف: (خبت)، فيه إعلال بالحذف، أصله خبات، التقى ساكنان فحذف حرف العلّة، وزنه فعت.

---

(١) أو مصدر في موضع الحال أي مخلوقين.. وانظر الآية (٤٩) من هذه السورة.

البـلاغـة

ـ الالتفات :

في قوله تعالى : « ونحشرهم يوم القيامة » .

فيه التفات من الغيبة إلى التكلم للإيذان بكمال الاعتناء بأمر الحشر .

٩٩ ـ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (الواو) استئنافيّة (لم) حرف نفي وجزم (يروا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. . و(الواو) فاعل (أنّ) حرف توكيد ونصب (الله) لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت للفظ الجلالة (خلق) فعل ماض، والفاعل هو (السموات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (الأرض) معطوف على السموات بالواو منصوب (قادر) خبر مرفوع (على) حرف جرّ (أن) حرف مصدريّ ونصب (يخلق) مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (مثلهم) مفعول به منصوب. . و(هم) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله . . قادر) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يروا . .

والمصدر المؤوّل (أن يخلق) في محلّ جرّ بـ (على) متعلّق بـ (قادر).

(الواو) عاطفة (جعل) فعل ماض، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ

و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (أجلاً) مفعول به منصوب (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (في) حرف جرّ (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر لا (الفاء) عاطفة (أبى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر (الظالمون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو (إلّا) للحصر (كفوراً) مفعول به منصوب[1].

جملة: «لم يروا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «خلق...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «يخلق...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «جعل...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لا ريب» في محلّ نصب نعت لـ (أجلاً).

وجملة: «أبى الظالمون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعل.

١٠٠ - قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (لو) حرف شرط غير جازم (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده[2]، (تملكون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (خزائن) مفعول به منصوب (رحمة) مضاف إليه مجرور (ربّي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء.. و (الياء) ضمير مضاف إليه (إذاً) - بالتنوين - حرف

---

(١) انظر الآية (٨٩) من هذه السورة.

(٢) أو هو اسم لـ (كان) مقدّراً بعد لو.. وجملة تملكون هي خبر كان في محلّ نصب.

جواب(اللام) واقعة في جواب لو (أمسكتم) فعل ماض وفاعله (خشية) مفعول لأجله منصوب (الإنفاق) مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (كان) فعل ماض ناقص (الإنسان) اسم كان مرفوع (قتوراً) خبر كان منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(تملكون) المقدّرة» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تملكون الظاهرة» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «أمسكتم...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كان الإنسان قتوراً» لا محلّ لها استئنافية فيها معنى التعليل.

الصرف: (قتوراً)، صفة مشبّهة من (قتر) الثلاثيّ باب نصر وباب ضرب، وزنه فعول بفتح الفاء.

الفوائد

١ - يرى النحاة،أن الشرط لايتعلق الا بالأفعال،لأن الفعل يتصف بالحدوث، ولذلك يتعلق الشرط على وقوع الحدث،أما الاسم،فهو ثابت ومجرد عن معنى الحدوث.

لذلك رأوا أنه إذا دخل اسم الشرط أو حرفه على الاسم،فنحن بحاجة أن نقدر فعلاً محذوفاً يقع بين أداة الشرط والاسم المباشر لها.

وقد ورد عن بعضهم قوله: «لو ذات سوار لطمتني» والتقدير «لو لطمتني ذات سوار».

٢ - بعض المتأخرين من النحاة،رأى أن يعامل «إذا» عندما تنون معاملة «إذ» عندما تنون أيضاً.وكلا التنوينين في «إذا» و«إذ» هو تنوين العوض وهو عوض عن جملة محذوفة،حلَّ التنوين محلها،وتفهم من سياق الكلام.

وأتبعوا كلامهم هذا بأن « إذاً » المنونة ليست الناصبة للفعل المضارع،لأنها تدخل على الفعل الماضي،كما تدخل على الاسم .

وممن رأى هذا الرأي ؛ أبو حيان والزركشي وغيرهما وليس ذلك ببعيد .

١٠١ - ١٠٤ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (آتينا) فعل ماض وفاعله (موسى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة (تسع) مفعول به ثانٍ منصوب (آيات) مضاف إليه مجرور (بيّنات) نعت لـ (تسع) منصوب[1]، وعلامة النصب الكسرة (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اسأل) فعل أمر، والفاعل أنت[2]، (بني) مفعول به

(١) أو نعت لآيات مجرور.

(٢) والخطاب للرسول عليه السلام وهو اختيار ابن كثير. . ويجيز السيوطي أن يكون الخطاب لموسى عليه السلام أيضاً بحسب اختلاف التفسير.

منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف[1]، (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (آتينا)[2]، (جاءهم) فعل ماض.. و(هم) ضمير مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي موسى (الفاء) عاطفة (قال) مثل جاء (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (قال)، (فرعون) فاعل مرفوع، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (إنّي) حرف مشبّة بالفعل.. و(الياء) في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة للتوكيد (أظنّك) فعل مضارع مرفوع.. و(الكاف) ضمير مفعول به والفاعل أنا (يا) أداة نداء (موسى) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (مسحوراً) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «آتينا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اسأل...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي: إذا جاءك بنو إسرائيل فاسألهم عن الآيات التسع..[3] وجملة الشرط والجواب لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «جاءهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قال له فرعون» في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاءهم.

وجملة: «إنّي لأظنّك...» في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) والمفعول الثاني محذوف أي اسألهم يا محمّد عنها سؤال إقرار لأخذ الحجّة عليهم.

(٢) أو متعلّق بفعل محذوف تقديره قلنا له ـ أي موسى ـ اسأل فرعون بني إسرائيل ـ أي اطلبهم منه ـ إذ جاءهم ـ أي موسى ـ.. وفي الكلام التفات. وأجاز العكبريّ أن يكون اسماً ظرفيّاً مفعولاً به لفعل محذوف تقديره اذكر.

(٣) أو هي مقول القول لقول مقدّر بحسب التخريج الثاني في توجيه ضمير اسأل أي فقلنا له اسأل..

وجملة: «أظنّك...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «النداء: يا موسى...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

١٠٢ـ(قال) فعل ماض، والفاعل هو أي موسى (لقد علمت) مثل لقد آتينا (ما) نافية (أنزل) مثل قال (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (إلّا) أداة حصر (ربّ) فاعل مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (بصائر) حال منصوبة والعامل مقدّر بعد إلّا[1]، (الواو) عاطفة (إنّي لأظنّك.. مثبوراً) مثل إنّي لأظنّك.. مسحوراً.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «علمت» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.. وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ما أنزل...» في محلّ نصب مفعول به لفعل العلم الذي تعلّق عن العمل المباشر بالنفي.

وجملة: «إنّي لأظنّك...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «أظنّك...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «النداء: يا فرعون» لا محلّ لها اعتراضيّة.

١٠٣ـ(الفاء) عاطفة (أراد) مثل قال والفاعل فرعون (أن) حرف مصدريّ ونصب (يستفزّهم) مضارع منصوب.. و(هم) ضمير مفعول به، والفاعل هو

---

(١) أي: أنزلها بصائر وهو مذهب الجمهور الذي لا يجيز أن يعمل ما قبل (إلّا) في ما بعدها.. وابن عطيّة والحوفيّ وأبو البقاء العكبريّ يجيزون هذا الإعمال، فبصائر حال من (هؤلاء) والعامل أنزل الظاهر.

(من الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يستفزّهم) بتضمينه معنى يخرجهم (الفاء) عاطفة (أغرقناه) مثل آتينا.. و(الهاء) مفعول به (الواو) عاطفة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على ضمير المفعول (مع) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة من و(الهاء) مضاف إليه (جميعاً) حال منصوبة.

والمصدر المؤوّل (أن يستفزّهم) في محلّ نصب مفعول به.

وجملة: «أراد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال...

وجملة: «يستفزّهم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «أغرقناه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أراد.

١٠٤ـ(الواو) عاطفة (قلنا) مثل آتينا (من بعده) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قلنا)، و(الهاء) مضاف إليه (لبني) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قلنا)، وعلامة الجرّ الياء (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (اسكنوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون.. و(الواو) فاعل (الأرض) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (جئنا)، (جاء) فعل ماض مبنيّ (وعد) فاعل مرفوع (الآخرة) مضاف إليه مجرور (جئنا) مثل آتينا (الباء) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (جئنا)، (لفيفاً) حال منصوبة من الضمير المجرور في (بكم) أي مجتمعين.

وجملة: «قلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أغرقناه.

وجملة: «اسكنوا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «جاء وعد...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «جئنا بكم...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف: (مثبوراً)، اسم مفعول من (ثبر) الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(لفيفاً)، اسم جمع بمعنى الجمع العظيم من أخلاط شتّى، وزنه فعيل، أو هو مصدر لفّ يلفّ باب نصر أي ضمّ بعضه إلى بعض.

الفـوائد

- لقد اختلف في هذه الآيات التسع :

وأهم ما يستفـاد من هذا الخلاف رأيان ؛ أحدهما ؛ أن يهوديين أتيا محمداً / ﷺ / فسألاه عن قوله تعالى : « ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات » فقال رسول الله / ﷺ /: « لاتشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا، ولا تسحروا، ولا تمشوا ببريء إلى السلطان فيقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا محصنة ، ولا تفروا من الزحف. ثم قال: وعليكم يامعشر اليهود خاصة ألا تعدوا يوم السبت ، فقبّلا يديه ورجليه وقالا: نشهد أنك نبي . . . . ! »

وثانيهما ؛ عن ابن عباس والضحاك أن الآيات التسع هي :

العصا واليد واللسان والبحر والطوفان والجراد والقمّل والضفادع والدم، آيات مفصلات . . وثمة خلافات جزئية، حول بعض الآيات، نتجاوزها خشية الاطناب والتطويل، وبين أيديكم كتب التفسير، ففيها لكل مجتهد نصيب .

١٠٥ - ١٠٦ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الهاء

في (أنزلناه)[١] أو من الفاعل (أنـزلناه) فعـل ماضٍ وفـاعله.. و(الهاء) ضمـير مفعول به (الواو) عاطفة (بالحقّ) مثل الأول[٢]، (نزل) فعـل ماض، والفـاعل هو أي القرآن (الواو) عاطفة (ما) نافية (أرسلناك) مثل أنزلناه (إلّا) أداة حصر (مبشّراً) حال منصوبة من ضمير الخطاب (نذيراً) معطوف على (مبشّراً) بالـواو منصوب.

جملة: «أنزلناه...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «نزل...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.
وجملة: «أرسلناك...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

١٠٦ـ(الـواو) عاطفـة (قرآنـاً) مفعول بـه لفعـل محـذوف يفسّره مـا بعـده[٣]، (فرقناه) مثل أنزلناه (اللام) للتعليل (تقرأه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعـد اللام.. و(الهاء) ضمير مفعول بـه والفاعـل أنت (على النـاس) جارّ ومجـرور متعلّق بـ(تقرأه)، (على مكث) جارّ ومجرور حال من فاعل تقرأ أي متمهّلاً.

والمصدر المؤوّل (أن تقرأه..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ(فرقناه).

(الواو) واو الحال (نزّلناه) مثل أنزلناه (تنزيلاً) مفعول مطلق منصوب.
وجملة: «(فرقنا) قرآناً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزلناه.
وجملة: «فرقناه...» لا محلّ لها تفسيريّة.
وجملة: «تقرأه...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

---

(١) أي أنـزلنـاه ملتبسـاً بـالحق.. أو ملتبسـين أي ومعنـا الحقّ، ويجـوز أن يكـون متعلّقـاً بـ(أنزلناه) أي بسبب إقامة الحقّ.

(٢) أو متعلّق بفعل محذوف تقديره آتيناك، يدلّ عليه قوله: ولقد آتينا موسى.. وجملة فرقناه نعت لـ(قرآناً).

(٣) ولا يكون حالا إلّا من ضمير القرآن وحده.

وجملة: «نزّلناه. . .» في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

الصرف: (مكث)، مصدر سماعيّ لفعل مكث الثلاثيّ باب نصر وهو التطاول في المدّة، وزنه فعل بضمّ فسكون وقد يأتي بفتح وقد قرىء به، وبكسر ولم يقرأ به.

(تنزيلاً)، مصدر قياسيّ لفعل نزّل الرباعيّ، وزنه تفعيل.

البلاغة

١ - الذكر أو التصريح :

في قوله تعالى : « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل » .

فلو ترك الإظهار وعدل عنه إلى الإضمار،كما يقتضي السياق،فقال : وبالحق أنزلناه وبه نزل ، لم يكن فيه من الفخيمة مافيه الآن،ويسميه بعضهم بالتصريح .

٢ - فن الاستطراد:

في قوله تعالى «وبالحق أنزلناه وبالحق نزل».

عود إلى شرح حال القرآن الكريم،فهو مرتبط بقوله تعالى «لئن اجتمعت الإنس والجن» الآية.وهكذا طريقة العرب في كلامها،تأخذ في شيء،وتستطرد منه إلى آخر،ثم إلى آخر،ثم إلى آخر،ثم تعود إلى ماذكرته أولاً.

٣ - القصر:

في قوله تعالى «وماأرسلناك إلا مبشراً ونذيراً».

في الكلام قصر إضافي.والقصر هو: تخصيص شيء بشيء،بطريق مخصوص. وينقسم إلى:حقيقي وإضافي.فالحقيقي:ماكان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة،لابحسب الإضافة إلى شيء آخر.نحو:لاكاتب في المدينة إلا علي،إذا لم

يكن فيها غيره من الكتاب، والإضافي:ماكان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيء معين،نحو ما علي إلا قائم أي أن له صفة القيام لاصفة القعود.

١٠٧ - ١٠٩ قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (آمنوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون.. و(الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(آمنوا)، (أو) حرف عطف (لا) ناهية جازمة (تؤمنوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.. و(الواو) فاعل، و(به) الثاني مقدّر (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (أوتوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ مبنيّ للمجهول.. و(الواو) نائب الفاعل (العلم) مفعول به منصوب (من قبله) جارّ ومجرور متعلّق بـ(أوتوا)، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بالجواب يخرّون (يتلى) مضارع مبنيّ للمجهول.. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي القرآن (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(يتلى)، (يخرّون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (للأذقان) جارّ ومجرور متعلّق بـ(يخرّون) بتضمينه معنى يذلّون[1]، (سجّداً) حال منصوبة.

---

(١) أو اللام بمعنى على أي يخرّون على الوجوه.. ويجوز أن يتعلّق الجارّ بـ(سجّداً).

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا به...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا تؤمنوا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «إنّ الذين أوتوا...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «أوتوا العلم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يتلى...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يخرّون...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

١٠٨-(الواو) عاطفة - أو حاليّة - (يقولون) مثل يخرّون (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف، (ربّنا) مضاف إليه مجرور.. و(نا) ضمير مضاف إليه (إن) مخفّفة من الثقيلة واجبة الإهمال (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - (وعد) اسم كان مرفوع (ربّنا) مثل الأول (اللام) هي الفارقة (مفعولاً) خبر كان منصوب.

وجملة: «يقولون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرّون[1].

وجملة: «(نسبح) سبحان...» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «كان وعد...» في محلّ نصب مقول القول.

١٠٩-(الواو) عاطفة (يخرّون للأذقان) مثل الأولى (يبكون) مثل يخرّون (الواو) عاطفة - أو حاليّة - (يزيدهم) مضارع مرفوع.. و(هم) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي القرآن أو البكاء أو السجود.. (خشوعاً) مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) أو هي في محلّ نصب حال من فاعل يخرّون، أي يخرّون حالة كونهم يقولون..

وجملة: «يخرّون (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرّون (الأولى).
وجملة: «يبكون...» في محلّ نصب حال من فاعل يخرّون.
وجملة: «يزيدهم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يبكون[1].

الصرف: (الأذقان)، جمع ذقن، اسم جامد للعضو المعروف وزنه فعل بفتح فسكون، ووزن أذقان أفعال.
(خشوعاً)، مصدر سماعيّ لفعل خشع الثلاثيّ باب فتح، وزنه فعول بضمّ الفاء.

١١٠ - ١١١ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

الإعراب: (قل ادعوا) مثل قل آمنوا[2]، (الله) لفظ الجلالة مفعول به (أو) حرف عطف (ادعوا الرحمن) مثل ادعوا الله (أيّاً) اسم شرط جازم مفعول به منصوب (ما) زائدة (تدعوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون.. و(الواو) فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (الأسماء) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الحسنى) نعت للأسماء مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف

(١) أو في محلّ نصب حال من فاعل يبكون
(٢) في الآية (١٠٧) من هذه السورة.

(الـواو) عاطفـة (لا) ناهيـة جـازمـة (تجهـر) مضـارع مجـزوم، والفـاعـل أنت (بصـلاتك) جـارّ ومجرور متعلّق بـ (تجهـر)، و (الكاف) مضـاف إليه (الـواو) عاطفة (لا تخافت) مثل لا تجهـر (الباء) حـرف جرّ و (هـا) ضمير في محـلّ جرّ متعلّق بـ (تخـافت)، (الواو) عـاطفة (ابتـغ) فعل أمـر مبنيّ عل حـذف حـرف العلّة، والفاعل أنت (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (سبيلاً)[1] وهو مفعول به.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ادعوا الله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ادعوا الرحمن...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ادعوا الله.

وجملة: «تدعوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «له الأسماء...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا تجهر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل.

وجملة: «لا تخافت...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تجهر.

وجملة: «ابتغ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تجهر.

١١١-(الواو) عاطفة (قل) مثل الأول (الحمد) مبتدأ مرفوع (لله) جارّ ومجـرور متعلّق بخبر المبتدأ (الذي) موصول في محلّ جـرّ نعت للفظ الجلالـة (لم) حرف نفي وجـزم (يتّخذ) مضـارع مجزوم، والفـاعل هـو (ولـداً) مفعـول بـه ثـانٍ[2] منصوب (الواو) عاطفة (لم) مثل الأول (يكن) مضارع ناقص مجزوم (لـه) مثل الأول متعلّق بخـبر كان (شريـك) اسم كان مـرفـوع (في الملك) جـارّ ومجـرور متعلّق بـ (شريك) (الواو) عاطفة (لم يكن له وليّ) مثل لم يكن لـه شريك (من الـذلّ) جارّ ومجـرور متعلّق بـ (وليّ)، ومن سببيّة أي من أجـل الـذلّ (الـواو)

---

(١) أو متعلّق بحال من (سبيلاً) ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ.

(٢) والمفعول الأول مقدّر أي لم يتّخذ أحداً ولداً.

عاطفة (كبّره) فعل أمر.. و(الهاء) ضمير مفعول به والفاعل أنت (تكبيراً) مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل ادعوا...

وجملة: «الحمد لله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم يتّخذ...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «لم يكن له شريك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «لم يكن له وليّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «كبّره...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل..

الصرف: (ابتغ)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء، وزنه افتع.

(تكبيراً)، مصدر قياسيّ لفعل كبّر الرباعيّ، وزنه تفعيل.

الفوائد

١ - أسماء الله الحسنى:

أجمع الفقهاء أن لله تسعة وتسعين اسماً وهي مايلي:

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الخليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدىء المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الباطن الظاهر الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف ، مالك

الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور .

٢ ـ حيرة قريش حيال القرآن :

مما حفظ لنا التاريخ أن أبا جهل وأبا سفيان والأخنس ، خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله / ﷺ / وهو يصلي من الليل في بيته،فأخذ كل منهم مجلساً يستمع فيه دون أن يراه صاحباه ، فباتوا يستمعون حتى طلع الفجر،تفرقوا فجمعهم الطريق،فتلاوموا وقال بعضهم لبعض:لاتعودا لمثلها،لو رآكم سفهاؤكم لأوقعتم في نفوسهم شيئاً ، ثم انصرفوا.حتى إذا كانت الليلة الثانية،عادوا لما كانوا عليه في ليلتهم البارحة . ثم انصرفوا وتلاقوا في الطريق،فقالوا مقالتهم الأولى،حتى إذا كانت الليلة الثالثة،عادوا فاستمعوا،ثم انصرفوا،فتلاقوا فتعاتبوا،ثم تعاهدوا على أن لايعودوا لمثلها . . . . !

فلما أصبح الأخنس،أخذ عصاه،ثم خرج حتى أتى أبا سفيان في بيته،فقال له : أخبرني يا أبا حنظلة،عن رأيك فيما سمعت،فقال : يا أبا ثعلبة ، والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها،وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا مايراد بها،فقال الأخنس :

وأنا والذي حلفت به كذلك .

ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل،فقال له : يا أبا الحكم ما رأيك فيما سمعت من محمد،فقال : ماذا سمعت ؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ؛ أطعموا فأطعمنا،وأعطوا فأعطينا،حتى إذا تحاذينا على الركب،وكنا كفرسي رهان،قالوا: منا نبيٌّ يأتيه الوحي من السماء،فمتى ندرك مثل هذه . . والله لانؤمن به أبداً ولا نصدقه

انتهت بعون الله سورة الاسراء .

سُورَة الكهف

مِنَ الآيَة ١ إلى الآيَة ٧٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ ـ ٥ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾﴾

الإعراب: (الحمد) مبتدأ مرفوع (لله) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ (أنزل) فعل ماض، والفاعل هو (على عبده) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنزل) و (الهاء) ضمير مضاف إليه (الكتاب) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (يجعل) مضارع مجزوم، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (عوجاً) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «الحمد لله. . .» لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة: «أنزل. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «لم يجعل. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة[1].

٢ - (قيّماً) مفعول به لفعل محذوف تقديره جعله[2]، منصوب (اللام) للتعليل (ينذر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل هو، والمفعول الأول محذوف تقديره الكافرين (بأساً) مفعول به ثانٍ منصوب (شديداً) نعت لـ (بأساً) منصوب (من) حرف جرّ (لدن) اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ متعلّق بنعت ثانٍ لـ (بأسا)[3] و(الهاء) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن ينذر)في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أنزل).

(الواو) عاطفة (يبشّر) مثل ينذر معطوف عليه (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت للمؤمنين (يعملون) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون. . و(الواو) فاعل (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (إنّ) حرف توكيد ونصب (لهم) مثل له متعلّق بخبر أنّ (أجراً) اسم أنّ منصوب (حسناً) نعت لـ (أجراً) منصوب.

---

(١) يجوز أن تكون الجملة حالاً من الكتاب بعد واو الحال. . أو أن تكون اعتراضيّة بين الحال - قيّماً - وصاحبها.

(٢) أو حال والعامل الفعل المقدّر. . أو حال مؤكّدة من الضمير في (له)، والعامل لم يجعل. . أو حال من الكتاب، وجملة لم يجعل اعتراضيّة أو حال.

(٣) أو متعلّق بـ (ينذر)، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في (شديداً).

والمصدر المؤوّل (أنّ لهم أجراً . .) في محلّ جرّ بباء محذوفة متعلّق بـ (يبشّر)[1].

جملة: «ينذر . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة: «يبشّر . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة ينذر.
وجملة: «يعملون . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

٣ - ٤ - (ماكثين) حال منصوبة من الضمير في (لهم) والعامل فيها الاستقرار (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ماكثين)، (أبداً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (ماكثين). (الواو) عاطفة (ينذر) مثل الأول ومعطوف عليه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ. . و(الواو) فاعل (اتّخذ) فعل ماض (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ولداً) مفعول به ثانٍ، والأول محذوف تقديره عيسى أو عزير . .

وجملة: «ينذر . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة ينذر (الأولى).
وجملة: «قالوا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة: «اتّخذ الله . . .» في محلّ نصب مقول القول.

٥ - (ما) نافية (لهم) مثل له متعلّق بخبر مقدّم (به) مثل فيه متعلّق بحال من علم (من) حرف جرّ زائد (علم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (لآبائهم) معطوف على الجارّ لهم ويتعلّق بما تعلّق به. . و(هم) ضمير مضاف إليه (كبرت) فعل ماض لانشاء الذمّ، و(التاء) للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هي (كلمة) تمييز

(١) أي: يبشّرهم بأن لهم أجراً . . ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً لفعل يبشّر بتضمينه معنى يبلّغ.

للضمير الفاعل، منصوب[1]، (تخرج) مضارع مرفوع، والفاعل هي (من أفواههم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تخرج)، (إن) حرف نفي (يقولون) مثل يعملون (إلّا) أداة حصر (كذباً) مفعول به منصوب[2].

وجملة: «ما لهم به من علم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كبرت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تخرج...» في محلّ نصب نعت لكلمة.

وجملة: «يقولون...» لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف: (ماكثين)، جمع ماكث، اسم فاعل من الثلاثيّ مكث، وزنه فاعل.

البلاغة

١ - التكرير

في قوله تعالى: «ولم يجعل له عوجاً قيماً».

نفي العوج عنه معناه إثبات الاستقامة له، وقد جنح إلى التكرير لفائدة وهي التأكيد، فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولايخلو من أدنى عوج عند السبر والتصفح.

٢ - المطابقة

فقد طابق سبحانه جل جلاله بين العوج والاستقامة، فكان رائعاً لامجال فيه لمنتقد.

---

(١) والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره: مقالتهم المذكورة.

(٢) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي قولاً كذباً.

٣ ـ **نفي الشيء بإيجابه :**

في قوله تعالى «قالوا اتخذ الله ولداً مالهم به من علم» لهذا الفن تسمية أخرى وهي : عكس الظاهر.

وهو أن تذكر كلاماً يدل ظاهره على أنه نفي لصفة موصوف، وهو نفي للموصوف أصلاً. فاتخاذ الله ولداً في نفسه محال، فكيف قيل «مالهم به من علم».

معنى ذلك : مالهم به من علم، لأنه ليس مما يعلم لاستحالته. وانتفاء العلم بالشيء وإمّا للجهل بالطريق الموصل، وإمّا لأنه في نفسه محال لايستقيم تعلق العلم به. فقد ورد الكلام على سبيل التهكم والاستهزاء بهم.

الفـوائد

للمفعول لأجله خمسة شروط :

أ ـ كونه مصدراً .

ب ـ كون فعله من أفعال النفس، وهو مصدر قلبي، نحو التعظيم والاحترام والإجلال والخوف والرغبة والرهبة والحياء والشفقة والعلم ونحوها .

جـ ـ كونه علة، فهو الباعث على الفعل .

ء ـ اتحاده مع المعلَّل به في الزمان .

هـ ـ اتحاده مع المعلل به في الفاعل .

فلا يصح « جئتك محبة إياي » .

ومتى فقد شرط من شروطه الخمسة وجب جرُّه بحرف تعليل « كاللام ومن والباء وفي » نحو :

ـ والأرض وضعها للأنام .

ـ ولا تقتلوا أولادكم من املاق .

فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

٦ ـ ٨ ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (لعلّك) حرف ترجّ ونصب.. و(الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم لعلّ (باخع) خبر لعلّ مرفوع (نفسك) مفعول به لاسم الفاعل باخع منصوب.. و(الكاف) مضاف إليه (على آثارهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (باخع) و(هم) ضمير مضاف إليه (إن) حرف شرط جازم (لم) حرف نفي (يؤمنوا) مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون.. و(الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ(يؤمنوا)، (الحديث) بدل من اسم الإشارة ـ أو عطف بيان ـ مجرور (أسفاً) مفعول لأجله منصوب[1].

جملة: «لعلّك باخع...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لم يؤمنوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله لعلّك باخع..

٧ ـ (إنّا) حرف مشبّه بالفعل.. و(نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ

(١) أو مصدر في موضع الحال من الضمير في باخع.

(جعلنا) فعل ماض وفاعله (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (على الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (زينة) مفعول به ثانٍ منصوب[1]، (اللام) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (زينة) (اللام) للتعليل (نبلوهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.. و(هم) ضمير مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (أيّهم) اسم استفهام مبتدأ مرفوع[2]، و(هم) مضاف إليه (أحسن) خبر المبتدأ[3] مرفوع (عملاً) تمييز منصوب

وجملة: «إنّا جعلنا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة -

وجملة: «جعلنا ما...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «نبلوهم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

والمصدر المؤوّل (أن نبلوهم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا).

وجملة: «أيّهم أحسن...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تفسير للبلاء

٨ - (الواو) عاطفة (إنّا) مثل الأول (اللام) المزحلقة للتوكيد (جاعلون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو (ما) مثل الأول (على) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف صلة ما (صعيداً) مفعول به ثانٍ منصوب لاسم الفاعل جاعلون (جرزاً) نعت لـ (صعيداً) منصوب.

وجملة: «إنّا لجاعلون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا جعلنا.

الصرف: (باخع)، اسم فاعل من (بخع) الثلاثيّ، وزنه فاعل.

(جرزاً)، اسم جامد بمعنى الأرض التي قطع نباتها، ثمّ استعمل اللفظ هنا للوصف على سبيل المجاز. يقال أرض جرز بضمتين وأرضون أجراز.

---

(١) أو حال إذا كان الفعل متعدّياً لواحد بمعنى خلقنا.

(٢) يجوز أن يكون موصولاً مبنيّاً على الضمّ في محلّ نصب بدل من الضمير في (نبلوهم).

(٣) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو - وأيّ اسم موصول - والجملة لا محلّ لها صلة الموصول.

البلاغة

- الاستعارة التمثيلية:

في قوله تعالى «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً» فقد مثل حاله صلى الله عليه وآله وسلم، في شدة الوجد، على إعراض القوم وتوليهم عن الإيمان بالقرآن وكمال الحزن عليهم، بحال من يتوقع منه اهلاك نفسه، إثر فوت مايحبه عند مفارقة أحبته، تأسفاً على مفارقتهم، وتلهفاً على مهاجرتهم.

٩ - ١٢ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾

- الإعراب: (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (حسبت) فعل ماض وفاعله (أنّ) حرف مشبّه بالفعل (أصحاب) اسم أنّ منصوب (الكهف) مضاف إليه مجرور (الرقيم) معطوف على الكهف بالواو مجرور (كانوا) فعل ماض ناقص.. و(الواو) اسم كان (من آياتنا) جارّ ومجرور متعلّق بحال من (عجباً) على حذف مضاف أي من جملة آياتنا (عجباً) خبر كان منصوب، وجاء بلفظ المفرد لأنّه مصدر.

والمصدر المؤوّل (أنّ أصحاب الكهف) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي حسبت.

جملة: «حسبت...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «كانوا...» في محلّ رفع خبر أنّ.

١٠ - (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بـ (عجباً)[١]، (أوى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (الفتية) فاعل مرفوع (إلى الكهف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوى)، (الفاء) عاطفة (قالوا) فعل ماض وفاعله (ربّنا) منادى مضاف منصوب.. و(نا) ضمير مضاف إليه (آتنا) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة.. و(نا) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (من) حرف جرّ (لدنك) اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ متعلّق بحال من رحمة.. و(الكاف) مضاف إليه (رحمة) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (هيّىء) مثل آت مبنيّ على السكون (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (هيّىء)، (من أمرنا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (هيّىء)[٢]، و(نا) ضمير مضاف إليه (رشداً) مفعول به منصوب.

وجملة: «أوى الفتية...» في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: «قالوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة أوى الفتية.
وجملة: «النداء وجوابها» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «آتنا...» لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة: «هيّىء...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتنا.

---

(١) أو هو اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.
(٢) ومن تبعيضيّة أو لابتداء الغاية.. ويجوز أن يتعلّق الجارّ بحال من (رشداً).

١١ - (الفاء) عاطفة (ضربنا) فعل ماض وفاعله (على آذانهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ضربنا) بتضمينه معنى وضعنا[١]، و(هم) ضمير مضاف إليه (في الكهف) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في آذانهم (سنين) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (ضربنا)، وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (عدداً) نعت لسنين بمعنى معدودة أو على حذف مضاف أي ذوات عدد وهو حينئذ مصدر[٢].

وجملة: «ضربنا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة قالوا..

١٢ - (ثمّ) حرف عطف (بعثناهم) مثل ضربنا.. و(هم) ضمير مفعول به (اللام) للتعليل (نعلم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل نحن للتعظيم (أيّ) اسم استفهام مبتدأ مرفوع (الحزبين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (أحصى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف[٣]، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ ظرفيّ (لبثوا) مثل قالوا (أمداً) مفعول به منصوب عامله أحصى.

والمصدر المؤوّل (ما لبثوا...) في محلّ نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بحال من (أمداً)[٤].

وجملة: «بعثناهم...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة ضربنا.

وجملة: «نعلم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

---

(١) ومفعول ضربنا محذوف أي حجاباً..

(٢) ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف أي تعدّ عدداً.

(٣) وهو اختيار أبي عليّ والزمخشريّ.. وجعله الزجّاج والتبريزي اسم تفضيل وليس بسديد لأنّ التفضيل من غير الثلاثيّ ليس قياسيّاً.

(٤) يجوز تعليقه بفعل أحصى، ويجوز أن يكون (ما) موصولاً مفعولاً لـ (أحصى)، و(أمداً) تمييز واللام زائدة.

والمصدر المؤوّل (أن نعلم . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (بعثناهم)

وجملة: «أيّ الحزبين أحصى. . .» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم الذي تعلّق عمله بالاستفهام (أيّ).

وجملة: «أحصى. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أيّ).

وجملة: «لبثوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف: (الكهف)، اسم جامد لمطلق الغار، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه كهوف وأكهف.

(الرقيم)، اسم جامد للوح الذي كتبت فيه أسماء أهل الكهف، وقيل هو اسم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف، وقيل هو اسم القرية التي خرجوا منها، وقيل هو اسم الجبل، وقيل هو الدراهم التي كانت مع أهل الكهف، وقيل هو الكلب الذي كان معهم. . وزنه فعيل وهو بمعنى مفعول إذا كان بمعنى اللوح.

(رشداً)، مصدر سماعيّ لفعل رشد يرشد باب فرح، وزنه فعل بفتحتين.

(عدداً)، هو صفة مشتّقة وزنه فعل بفتحتين بمعنى مفعول، أو هو مصدر لفعل عدّ الثلاثيّ بمعنى الإحصاء.

(الحزبين)، مثنّى الحزب، وهو اسم جمع لمجموعة الناس وزنه فعل بكسر فسكون، جمعه أحزاب زنة أفعال.

(أحصى)، فيه إعلال بالقلب أصله أحصي ـ بالياء ـ جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً، وزنه أفعل.

البـلاغـة .

١ ـ الاستعارة التبعية :

في قوله تعالى «فضربنا على آذانهم»
شبه الإنامة الثقيلة بضرب الحجاب على الآذان،كما تضرب الخيمة على السكان.
وجوز بعضهم أن تكون من باب الاستعارة التمثيلية .

٢ ـ التعليق :

في قوله تعالى «ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً» ليس المراد أن يعلم الله شيئاً هو داخل في نطاق علمه،ولكنه أراد ماتعلق العلم به من ظهور الأمر لهم،ليزدادوا إيماناً واعتباراً،وليكون ذلك من الألطاف الخفية على المؤمنين في زمانهم ، أو ليحدث تعلق علمنا تعلقاً حالياً،أي نعلم أن الأمر واقع في الحال بعد أن علمنا قبل أنه سيقع في مستقبل الزمان .

الفـوائد

١ ـ ذهب كثير من النحاة إلى أن «أحصى » فعل ماض وأمداً مفعوله :
والسليقة العربية ترجح كونه اسم تفضيل،وأن أمداً تمييز،رغم أن الصناعة اللفظية على زعم بعضهم ترجح الفعل ، ولكن ما اعتمدناه من رأي أيَّده بعض أساطين هذه الصناعة كالزجاج والتبريزي وغيرهما.فتبصر واختر هداك الله الصواب .

٢ ـ ذهب المبرد إلى أن معنى « أي » في هذه الآية « هل هذا أم هذا » ؟
والذي قصده المبرد أن أدوات الاستفهام،إذا كانت أسماء امتنعت مما قبلها فتبصَّر .

١٣ - ١٥ ﴿نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴿١٣﴾ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾﴾

الإعراب: (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (نقصّ) مضارع مرفوع والفاعل نحن للتعظيم (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(نقصّ)، (نبأهم) مفعول به منصوب.. و(هم) ضمير مضاف إليه (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الفاعل أو المفعول. (إنّهم) حرف مشبّه بالفعل.. و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (فتية) خبر مرفوع (آمنوا) فعل ماض وفاعله (بربّهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ(آمنوا)، و(هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (زدناهم) فعل ماض وفاعله، و(هم) ضمير مفعول به أوّل (هدى) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

جملة: «نحن نقصّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نقصّ...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (نحن).

وجملة: «إنّهم فتية...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «آمنوا...» في محلّ رفع نعت لفتية.

وجملة: «زدناهم...» في محلّ رفع معطوفة على جملة آمنوا..

١٤ - (الواو) عاطفة (ربطنا) مثل زدنا (على قلوبهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ربطنا).. و (هم) مضاف إليه (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (ربطنا)، (قاموا) مثل آمنوا (الفاء) عاطفة (قالوا) مثل آمنوا (ربّنا) مبتدأ مرفوع.. و (نا) ضمير مضاف إليه (ربّ) خبر مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (لن) حرف نفي ونصب (ندعو) مضارع منصوب، والفاعل نحن (من دونه) جارّ ومجرور متعلّق بحال من (إلهاً)، و (الهاء) مضاف إليه (إلهاً) مفعول به منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (قلنا) مثل زدنا (إذاً) - بالتنوين - حرف جواب لا عمل له (شططاً) مفعول به منصوب[1].

وجملة: «ربطنا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة: «قاموا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قالوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة قاموا.

وجملة: «ربّنا ربّ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لن ندعو...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ مبيّن حكم الجملة قبل.

وجملة: «قلنا...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.. وجملة القسم المقدّرة جواب لشرط مقدّر عبّرت عنه (إذاً) أي: إن دعوناه فوالله لقد قلنا شططاً.

١٥ - (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (قومنا) بدل من الإشارة - أو عطف بيان - مرفوع (اتّخذوا) فعل ماض وفاعله (من دونه)

(١) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً عن المصدر فهو صفته.. كما يجوز أن يكون حالاً من ضمير المصدر على حذف مضاف أي قولاً ذا شطط.

مثل الأول متعلّق بمفعول به ثانٍ[1]، (آلهة) مفعول به أوّل منصوب (لولا) حرف تحضيض (يأتون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (على) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من سلطان[2]، (بسلطان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يأتون)، (بيّن) نعت لسلطان مجرور (الفاء) استئنافيّة (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أظلم)، خبر مرفوع (من) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أظلم) (افترى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف، والفاعل هو وهو العائد (على الله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (افترى)، (كذباً) مفعول مطلق نائب عن المصدر[3] فهو مرادفه.

وجملة: «هؤلاء قومنا...» لا محلّ لها استئناف في حيّز قول الفتية.

وجملة: «اتّخذوا...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هؤلاء).

وجملة: «لولا يأتون عليهم...» لا محلّ لها استئناف في حيّز قول الفتية.

وجملة: «من أظلم...» لا محلّ لها استئناف في حيّز قول الفتية.

وجملة: «افترى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (شططاً)، مصدر سماعيّ لفعل شطّ فلان في حكمه جار وظلم وزنه فعل بفتحتين، والفعل من باب ضرب.

البلاغة

- الاستعارة التصريحية التبعية:

في قوله تعالى: «وربطنا على قلوبهم».

(١) يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من آلهة.. أو يتعلّق بـ (اتّخذوا) إذا ضمّن معنى عملوا.

(٢) ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف أي عبادتهم..

(٣) انظر الآية (١١٧) من سورة يونس و(١٨) من هود.

الربط هو الشد بالحبل. والمراد قوينا قلوبهم بالصبر على هجر الأوطان والفرار بالدين إلى الكهف، وجسرناهم على قول الحق والجهر به أمام الجبارين.

١٦ - وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ *

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ متعلّق بفعل محذوف تقديره قال بعضهم لبعض في محلّ نصب (اعتزلتموهم) فعل ماض وفاعله و (الواو) زائدة لإشباع حركة الميم.. و (هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول في محلّ نصب معطوف على ضمير المفعول[1]، (يعبدون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل، والعائد محذوف (إلّا) أداة استثناء (الله) لفظ الجلالة مستثنى منصوب من ما أو من العائد (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ائووا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون... و (الواو) فاعل (إلى الكهف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ائووا)، (ينشر) مضارع مجزوم جواب الطلب (اللام) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ينشر)، (ربّكم) فاعل مرفوع.. و (كم) مضاف إليه (من رحمته) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينشر)، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (يهيّىء) مضارع مجزوم معطوف على (ينشر)، والفاعل هو (من أمركم مرفقاً) مثل من أمرنا رشدا[2]، والجارّ متعلّق بـ (يهيّىء)[3].

---

(١) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدريّاً، والمصدر المؤوّل معطوف على الضمير المفعول.

(٢) في الآية (١٠) من السورة.

(٣) أو متعلّق بمحذوف حال من (مرفقاً)

جملة: «اعتزلتموهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه،

وجملة: «يعبدون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «ائـووا...» في محلّ جـزم جواب شرط مقـدّر أي إن اعتزلتـم الكافرين وما يعبدون فأووا.

وجملة: «ينشر...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غـير مقترنـة بالفـاء[1]

أي: إن تأووا ينشر..

وجملة: «يهيّىء لكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ينشر.

الصرف: (فأووا)، فيه حذف همزة الوصل، أصله ائـووا، فلمّا تقدمتـه الفاء حذفت همزة الوصل وأصبحت الهمزة الثانية مـرسومـة على ألف كـأنّها في أول الكلمة. وفيه أيضاً إعلال بالحذف لأنّ المضارع يأوي، والأمـر المسند إلى واو الجماعة حقّه أن يكون ائويوا.. ثمّ نقلت حركة الياء إلى الواو قبلهـا، فلمّا التقى ساكنان حذفت الياء، وزنه افعوا.

(مرفقاً)، هو ما يرتفق به أي يتكأ عليه ويستعان به كعضـو الإنسان من يده أو ما ينتفع به من طعام وشراب وزنه مفعل بكسر الميم وفتح العـين، وهو مستعمل كاسم جامد، فإذا فتحت الميم كان مصدراً ميمياً.

١٧ - ١٨ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن

---

(١) يجعل بعضهم مثل هذه الجملة استئنافاً بيانيّاً للأمر المتقدم.

تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾

الإعـراب: (الواو) استئنـافيّة (تـرى) مضارع مـرفوع، وعـلامة الـرفع الضمّة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت (الشمس) مفعول بـه منصوب (إذا) ظـرف للزمن المستقبـل غـير متضمّن معنى الشرط[1] في محـلّ نصب متعلّق بـ (تـرى)، (طلعت) فعل مـاض، و (التاء) للتـأنيث، والفاعـل هي (تـزاور) مضارع مرفوع ـ حذف منه إحدى التـاءين ـ والفاعـل هي (عن كهفهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تزاور)، و (هم) ضمير مضاف إليـه (ذات) ظرف منصـوب متعلّق بـ (تـزاور)، (اليمين) مضـاف إليه مجـرور (الواو) عـاطفـة (إذا غـربت تقرضهم ذات الشمال) مثل نظيرها المتقدّمة، والضمير (هم) في الفعـل مفعول به (الواو) واو الحـال (هم) ضمير منفصـل في محلّ رفـع مبتدأ (في فجـوة) جارّ ومجـرور متعلّق بخبر المبتـدأ هم (من) حرف جـرّ و (الهاء) ضمـير في محلّ جـرّ متعلّق بنعت لـ (فجوة) (ذلك) اسم إشـارة في محلّ رفـع مبتدأ، والإشـارة إلى الـتزاور والقرض، و (الـلام) للبعد، و (الكـاف) للخطاب (من آيـات) جـارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتـدأ ذلك (الله) لفظ الجـلالة مضـاف إليه مجـرور (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (يهد) مضارع مجزوم فعل الشرط وعـلامة الجـزم حذف حـرف العلّة (الله) لفظ الجلالـة فاعـل مـرفـوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هو) مثـل هم (المهتد) خـبر هو مـرفوع وعـلامة

---

(١) يجوز أن يكون الظرف متضمّناً معنى الشرط فيتعلّق بـ (تزاور) الجواب.

الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة للتخفيف مراعاة للفظ في الوقف (الواو) عاطفة (من يضلل) مثل من يهد، وعلامة الجزم السكون (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لن) حرف نفي ونصب (تجد) مضارع منصوب، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (وليّاً) مفعول به أوّل منصوب (مرشداً) نعت لـ (وليّاً) منصوب مثله.

جملة: «ترى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «طلعت...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تزاور...» في محلّ نصب حال من فاعل ترى.

وجملة: «غربت...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تقرضهم...» في محلّ نصب حال من فاعل ترى.

وجملة: «هم في فجوة...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «ذلك من آيات الله» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يهد الله...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «هو المهتدي» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يضلل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يهد الله.

وجملة: «لن تجد...» في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء

١٨ - (الواو) عاطفة (تحسبهم) مضارع مرفوع.. و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (أيقاظاً) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) حالية (هم) ضمير مبتدأ (رقود) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (نقلّبهم) مضارع مرفوع.. و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (ذات اليمين) مثل الأولى في الآية السابقة متعلّق بـ (نقلّبهم)، (ذات الشمال) مثل ذات اليمين ومعطوف عليه (الواو) عاطفة (كلبهم) مبتدأ مرفوع.. و (هم) مضاف إليه (باسط) خبر مرفوع

(ذراعيه) مفعول به لاسم الفاعل باسط[١]، منصوب وعلامة النصب الياء.. و (الهاء) مضاف إليه (بالوصيد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (باسط)، (لو) حرف شرط غير جازم (اطّلعت) فعل ماض وفاعله (على) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اطّلعت)، (اللام) واقعة في جواب لو (ولّيت) مثل اطّلعت (منهم) مثل عليهم متعلّق بـ (وليت)، (فراراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه[٢]، (الواو) عاطفة (اللام) مثل الأولى (ملئت) فعل ماض مبنيّ للمجهول.. و (التاء) نائب الفاعل (منهم) مثل عليهم متعلّق بـ (ملئت)، ومن سببيّة (رعباً) تمييز منصوب[٣]، منصوب.

وجملة: «تحسبهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ترى الشمس.

وجملة: «هم رقود» في محلّ نصب حال.

وجملة: «نقلّبهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تحسبهم..

وجملة: «كلبهم باسط...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تحسبهم..

وجملة: «اطّلعت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ولّيت...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف: (تزاور)، فيه حذف إحدى التاءين، أصله تتزاور بمعنى تميل.

(فجوة)، اسم جامد بمعنى المتّسع من الكهف، وزنه فعلة بفتح فسكون، جمعه فجاء بكسر الفاء وفجوات.. كقصعة وقصاع وقصعات.

(مرشداً)، اسم فاعل من الرباعيّ أرشد، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين.

---

(١) وهو، وإن كان ماضياً، في حكم الحال فهو محكيّ، أي كلبهم يبسط ذراعيه.

(٢) أو هو مصدر في موضع الحال المؤكّدة من فاعل ولّيت.. أو مفعول لأجله.

(٣) أو مفعول به، وكان مفعولاً ثانياً للمعلوم،

(أيقاظاً)، جمع يقظ صفة مشبّهة من فعل يقظ ييقظ باب فرح وزنه فعل بفتح فكسر، ووزن أيقاظ أفعال.

(رقود)، جمع راقد، اسم فاعل من رقد الثلاثيّ، وزنه فاعل، ووزن رقود فعول بضمّ الفاء.

(كلبهم)، اسم جامد للحيوان المعروف، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه كلاب بكسر الكاف وأكلب بضمّ اللام وجمع الجمع أكالب بكسر اللام وكلابات.

(ذراعيه)، مثنّى ذراع، اسم جامد للعضو المعروف، وزنه فعال بكسر الفاء.

(الوصيد)، اسم للفناء أو عتبة الباب، وقيل هو التراب، وزنه فعيل.

(اطّلعت)، فيه إبدال تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الطاء، وزنه افتعلت وأصله اطتلعت.

(فراراً)، مصدر سماعيّ لفعل فرّ الثلاثيّ، وفيه ضابط تقريبيّ كونه على وزن فعال بكسر الفاء فهو يدلّ على إباء وامتناع.

البلاغة

١ - الطباق:

في قوله تعالى «أيقاظاً ... ورقود».

٢ - التشبيه:

في قوله تعالى «وتحسبهم أيقاظاً».

في الكلام تشبيه،جاءت فيه الأداة فعلاً من أفعال الشك واليقين،تقول: حسبت زيداً في جرأته الأسد،وعمرا في جوده الغمام.فحاصل ذلك تشبيه زيد بالأسد،وعمرو بالغمام.وفي الآية حاصلة تشبيه أهل الكهف في حال نومهم بالأيقاظ،في بعض صفاتهم،لأنه قيل:إنهم كانوا مفتحي العيون في حال نومهم.

الفـوائد

استمع إلى هذا الحوار المفيد بين البصريين والكوفيين :

يقـول الكسـائي: إن اسم الفاعل يعمل على فعله، ولو كان في الزمن الماضي. واستـدل على صحـة زعمـه بقـوله تعالى : « وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد » وردَّ البصريون كلام الكسـائي وقالوا: إن الحادثة وإن وقعت في الزمن الماضي، إنما الآية وردت على حكـاية الحـال. واستدلوا على صحة قولهم بدليلين ؛ الأول: أن الواو في « وكلبهم » واو الحال، والثاني: أن الله عبَّر بصيغة الحاضر بقوله تعالى : ونقلبهم ولم يقل « وقلبناهم » .

١٩ - ٢٠ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (الكاف) حرف جرّ[1]، (ذلك) اسم إشـارة في محـلّ جرّ متعلّق بمحـذوف مفعول مـطلق عامله بعثنـاهم، و (اللام) للبعـد

(١) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر عامله بعثناهم.

و (الكاف) للخطاب (بعثناهم) ماض مبنيّ على السكون، و (نا) ضمير فاعل، و (هم) ضمير مفعول به (اللام) لام التعليل[1]، (يتساءلوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. . و (الواو) فاعل (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يتساءلوا). . و (هم) مضاف إليه (قال) فعل ماض (قائل) فاعل مرفوع (من) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لقائل (كم) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة، وتمييزه مقدّر أي كم يوماً (لبثتم) مثل بعثنا (قالوا) فعل ماض وفاعله (لبثنا) مثل بعثنا (يوماً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (لبثنا)، (أو) حرف عطف (بعض) معطوف على (يوماً) منصوب (يوم) مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوّل (أن يتساءلوا. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (بعثناهم).

(قالوا) مثل الأول (ربّكم أعلم) مثل ربّنا ربّ[2]، (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (لبثتم) مثل بعثنا.

والمصدر المؤوّل (ما لبثتم) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم).

(الفاء) عاطفة (ابعثوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون. . و (الواو) فاعل (أحدكم) مفعول به منصوب. . و (كم) ضمير مضاف إليه (بورقكم) جارّ ومجرور متعلّق بحال من أحدكم. . و (كم) مثل الأخير (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ عطف بيان - أو بدل - من ورقكم (إلى المدينة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ابعثوا)، (الفاء) عاطفة (اللام) لام الأمر

(١) أو للصيرورة.

(٢) في الآية (١٤) من هذه السورة.

(ينظر) مضارع مجزوم، والفاعل هو (أيّها) اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به[١]، (ها) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (أزكى) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (طعاماً) تمييز منصوب (الفاء) عاطفة (ليأتكم) مثل لينظر، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة.. و (كم) ضمير مفعول به (برزق) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يأتكم)[٢]، (منه) مثل منهم متعلّق بنعت لـ (رزق) (الواو) عاطفة (ليتلطّف) مثل لينظر (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (يشعرنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم.. و (النون) نون التوكيد، والفاعل هو (الباء) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يشعرنّ)، (أحداً) مفعول به منصوب.

جملة: «بعثناهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يتساءلوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «قال قائل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كم لبثتم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «لبثنا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قالوا.. (الثانية)» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّكم أعلم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لبثتم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «ابعثوا...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي اهتمّوا بأمر طعامكم فابعثوا..

---

(١) او هو اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره (أزكى)، والجملة الاسميّة معمولة لفعل ينظر المعلّق بالاستفهام بحذف الخ ... (إلى)..

(٢) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل يأتكم.

وجملة: «لينظر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ابعثوا.

وجملة: «(هو) أزكى...» لا محلّ لها صلة الموصول (أيّها).

وجملة: «ليأتكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لينظر.

وجملة: «ليتلطّف...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لينظر.

وجملة: «يشعرنّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ليتلطّف.

٢٠ - (إنّهم) حرف مشبّه بالفعل.. و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (إن) حرف شرط جازم (يظهروا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون.. و(الواو) فاعل (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يظهروا)، (يرجموكم) مثل يظهروا جواب الشرط.. و(كم) مفعول به (أو) حرف عطف (يعيدوكم) مثل يرجموكم ومعطوف عليه (في ملّتهم) جارّ ومجرور متعلّق بحال من ضمير المفعول[1].. و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لن) حرف نفي ونصب (تفلحوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون.. و(الواو) فاعل (إذاً) - بالتنوين - حرف جواب لا عمل له (أبداً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تفلحوا).

وجملة: «إنّهم...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «إن يظهروا...» في محلّ رفع خبر إنّ[2].

وجملة: «يرجموكم...» لا محلّ لها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «يعيدوكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة: «لن تفلحوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

---

(١) وقيل إنّ فعل يعيدوكم هنا ناصب لمفعولين لأنّه بمعنى يجعلونكم في ملّتهم، فالجارّ متعلّق بمفعول ثان.

(٢) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

الصرف: (ورقكم)، اسم جامد بمعنى الفضّة المضروبة، وزنه فعِل بفتح فكسر.

الفوائد

- كم لبثتم :

تقدم معنا الحديث عن كم الاستفهامية والخبرية.وكم هذه هي الاستفهامية. وهي في محل نصب مفعول به،لأن الفعل بعدها متعدٍّ ولم يستوف مفعوله ، وتمييز « كم » محذوف وتقديره : « كم يوماً لبثتم » بدليل أن الجواب جاء « يوماً أو بعض يوم » .

٢١ - وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كذلك أعثرنا) مثل كذلك بعثنا[1]، (على) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعثرنا)، (ليعلموا) مثل ليتساءلوا[1]، (أنّ) حرف مشبّة بالفعل (وعد) اسم أنّ منصوب (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (حقّ) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (أنّ الساعة) مثل

---

(١) في الآية (١٩) من هذه السورة.

أنّ وعد (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (في) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر لا (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (أعثرنا)[1]، (يتنازعون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بحال من أمرهم.. و (هم) ضمير مضاف إليه (أمرهم) مفعول به منصوب.. و (هم) مثل الأخير.

والمصدر المؤوّل (أن يعلموا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أعثرنا).

والمصدر المؤوّل (أنّ وعد الله حقّ) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يعلموا.

والمصدر المؤوّل (أنّ الساعة.. في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل أنّ وعد..

(الفاء) عاطفة (قالوا) فعل ماض وفاعله، وهم الكفّار، (ابنوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون.. و (الواو) فاعل (عليهم) مثل الأول متعلّق بـ (ابنوا)، (بنياناً) مفعول به منصوب[2]، (ربّهم أعلم) ربّنا ربّ[3]، (بهم) مثل عليهم متعلّق بـ (أعلم) (قال) فعل ماض (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (غلبوا) مثل قالوا (على أمرهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (غلبوا).. و (هم) مضاف إليه (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (نتّخذنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع.. و (النون) للتوكيد، والفاعل نحن (عليهم) مثل الأول متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ[4]، (مسجداً) مفعول به.

---

(١) أو متعلّق بـ (يعلموا).

(٢) أو مفعول مطلق لأنّه يحتمل أن يكون مصدراً، والمفعول به مقدّر.

(٣) في الآية (٢١) من هذه السورة.

(٤) أو متعلّق بـ (نتّخذنّ) بتضمينه معنى نقيمنّ.. وفي (عليهم) حذف مضاف أي على كهفهم.

وجملة: «أعثرنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يعلموا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «لا ريب فيها...» في محلّ رفع خبر أنّ (الثاني).

وجملة: «يتنازعون...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قالوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يتنازعون.

وجملة: «ابنوا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ربّهم أعلم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة -[1].

وجملة: «قال الذين ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «غلبوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لنتّخذنّ...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

البلاغة

-الاستعارة المكنية

في قوله تعالى «يتنازعون بينهم أمرهم».

في الكلام استعارة مكنية حيث شبه أمرهم بشيء كثر النزاع حوله،ثم حذف ذلك الشيء،واستعير النزاع القائم حوله.

٢٢ - ٢٤ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ

---

(١) وهي داخلة ضمن كلامهم.. أمّا إذا كانت من كلام الله تعالى من غير سياق الكلام فهي اعتراضيّة.

﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٤﴾

الإعراب: (السين) حرف استقبال (يقولون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (ثلاثة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (رابعهم) مبتدأ مرفوع.. و (هم) ضمير مضاف إليه (كلبهم) خبر مرفوع.. و (هم) مثل الأول (الواو) عاطفة في الموضعين (يقولون.. كلبهم) مثل الأولى (رجماً) مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل في الفعلين المتقدّمين[1]، (بالغيب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رجماً)، (يقولون.. كلبهم) مثل الأولى، و (الواو) زائدة قبل ثامنهم[2]، (قل) فعل أمر والفاعل أنت (ربّي أعلم) مثل ربّنا ربّ[3] وعلامة رفع ربّي الضمة المقدّرة على ما قبل الياء، (بعدّتهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أعلم)، و(هم) ضمير مضاف إليه (ما) نافية (يعلمهم) مضارع مرفوع.. و (هم) ضمير مفعول به، (إلّا) إداة حصر (قليل) فاعل يعلمهم مرفوع (الفاء) رابطة

---

(١) أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنّه نعت له أي قولاً رجماً، أو مرادفه..

(٢) إمّا من غير التوكيد، وإمّا لإفادة توكيد لصوق الصفة بالموصوف.. وقيل هي عاطفة غير زائدة.. وقال بعض المفسّرين هي واو الحال أي: يقولون ذلك حال كونهم ثامنهم كلبهم، ورفض ابن هشام أن تكون واو الثمانية كما نص على ذلك بعض النحاة.

(٣) في الآية (١٤) من هذه السورة.

لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (تمار) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة.. والفاعل أنت (في) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تمار)، (إلّا) مثل الأولى (مراء) مفعول مطلق منصوب (ظاهراً) نعت لمراء منصوب (الواو) عاطفة (لا تستفت) مثل لا تمار (فيهم) مثل الأول متعلّق بحال من (أحداً)، (منهم) مثل فيهم متعلّق بـ (تستفت)، (أحداً) مفعول به منصوب.

جملة: «يقولون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(هم) ثلاثة...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «رابعهم كلبهم...» في محلّ رفع نعت لثلاثة.

وجملة: «يقولون (الثانية)...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «(هم) خمسة...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «سادسهم كلبهم...» في محلّ رفع نعت لخمسة

وجملة: «يقولون (الثالثة)» لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «(هم) سبعة...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ثامنهم كلبهم...» في محلّ رفع نعت لسبعة[1].

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّي أعلم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يعلمهم إلّا قليل» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لا تمار...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن حدّثت عنهم فلا تمار.

وجملة: «لا تستفت...» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تمار.

---

(١) أو معطوفة على جملة هم سبعة.

٢٣ - (الواو) عاطفة (لا تقولنّ) مثل لا يشعرنّ[1]، والفاعل أنت (لشيء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تقولنّ)، و (اللام) بمعنى من أجل، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و (الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (فاعل) خبر إنّ مرفوع (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل.. و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب (غداً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (فاعل).

وجملة: «لا تقولنّ...» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تمار.

وجملة: «إنّي فاعل...» في محلّ نصب مقول القول.

(إلّا) أداة استثناء (أن) حرف مصدريّ ونصب (يشاء) مضارع منصوب (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يشاء الله..) في محلّ نصب على الاستثناء على حذف مضاف أي إلّا وقت مشيئة الله[2].

٢٤ - (الواو) عاطفة (اذكر) فعل أمر، والفاعل أنت (ربّك) مفعول به منصوب. و(الكاف) ضمير مضاف، إليه (إذاً) ظرف مجرّد من الشرط متعلّق بـ (اذكر)، (نسيت) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (قل) مثل اذكر (عسى) فعل ماض تامّ (أن يهدين) مثل أن يشاء.. و (النون) للوقاية، و (الياء) المحذوفة رسماً مفعول به (ربّي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يهدين..) في محلّ رفع فاعل عسى.

---

(١) الآية (١٩).

(٢) يجوز أن تكون إلا أداة حصر، والمصدر المؤوّل بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء متعلّق بحال أي الّا ملتبساً بمشيئة الله.

(لأقرب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يهدي)، وعلامة الجرّ الفتحة للوصفيّة ووزن أفعل (من) حرف جرّ (ها) للتنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أقرب)، (رشداً) تمييز منصوب[1].

وجملة: «يشاء الله...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «اذكر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقولنّ.. في الآية السابقة.

وجملة: «نسيت...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اذكر.

وجملة: «عسى أن يهدين...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يهدين ربّي...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف: (رابعهم)، هو عدد جاء على وزن فاعل دالاًّ على الترتيب.

(خمسة)، لفظ يدلّ على العدد، اسم مؤنث لأن معدوده مذكّر، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(سادسهم)، عدد على وزن فاعل فهو دالّ على الترتيب.

(رجماً)، مصدر رجم الثلاثيّ، وأصله رمى بالحجارة ثمّ استعير للكلام غير الثابت وغير المعتمد على الحقائق، فعله من باب قتل، وزنه فعل بفتح فسكون.

(سبعة) اسم للعدد - مؤنّث لأنّ المعدود مذكّر - وزنه فعلة بفتح فسكون.

(ثامنهم) عدد جاء على وزن فاعل لأنّه دالّ على الترتيب.

(تمار)، فيه إعلال لمناسبة البناء مضارعه تماري - بالياء - ووزن تمار تفاع.

(١) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه أي يهديني رشداً، أي هداية.

(مراء)، مصدر سماعيّ لفعل مارى الرباعيّ، وزنه فعال بكسر الفاء، وفيه إعلال بالقلب - أو إبدال - أصله مراي - بالياء - فلمّا جاءت الياء متطرّفة بعد ألف ساكنة قلبت همزة.

(تستفت)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم فهو في الرفع تستفتي، حذف حرف العلّة للجزم، وزنه تستفع.

البلاغة

- الاستعارة المكنية

في قوله تعالى «رجماً بالغيب».

فقد شبه ذكر أمر،من غير علم يقيني،واطمئنان قلب،بقذف الحجر الذي لافائدة في قذفه،ولا يصيب مرماه،ثم استعير له،ووضع الرجم موضع الظن،حتى صار حقيقة عرفية فيه.

٢٥ - وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لبثوا) فعل ماض وفاعله (في كهفهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (لبثوا).. و(هم) مضاف إليه (ثلاث) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (لبثوا)، (مائة) مضاف إليه مجرور (سنين) بدل من ثلاثمائة - أو عطف بيان - منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر[1]، (الواو) عاطفة (ازدادوا) فعل ماض وفاعله (تسعاً) تمييز منصوب[2].

---

(١) لا يجوز أن يكون (سنين) تمييزاً للمائة لأنّ تمييزها مفرد مجرور بالإضافة، وتنوين (ثلاثمائة) يمنع الإضافة.

(٢) جعله العكبريّ مفعولاً به، وتبعه الجمل، وقال: زاد إذا بني على افتعل تعدّى إلى واحد. ولكن جاء في لسان العرب: «زاد الشيء بمعنى ازداد» أي هو لازم ليس غير.

جملة: «لبثوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ازدادوا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف: (ازدادوا)، فيه إبدال تاء الافتعال دالاً بعد الزاي، وفيه إعلال بقلب الياء ألفاً أصله ازديدوا..

(تسعاً)، اسم للعدد جاء مذكّراً لأنّ معدوده مؤنّث وهو السنة، وزنه فعل بكسر فسكون.

الفـوائد

١ ـ تذكير العدد وتأنيثه:

أ ـ العدد من ثلاثة إلى تسعة: تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث. سواء أكانت مفردة كقوله تعالى «سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً» أو مركبة نحو: خمسة عشر قلماً، وسبع عشرة محبرة، أو معطوفاً نحو: ثلاثة وعشرين يوماً، وأربعاً وعشرين ساعة؛ وأما «واحد واثنان» فهما وفق المعدود في الأحوال الثلاثة.

وأما مئة وألف، فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث، ومثلهما ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين.

العشرة: فهي على عكس معدودها مفردة، ووفق معدودها مركبة.

٢ ـ اسم العدد:

يصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل، مطابق لموصوفه.

وإذا كان العدد مضافاً، وعرفناه، فتدخل «ال» التعريف على المضاف إليه.

وإذا كان مركباً، تدخل ال على جزئه الأول، وإذا كان معطوفاً تدخل ال على الجزئين معاً.

٣ ـ إعراب العدد:

أ ـ من واحد إلى عشرة المفردة: يعرب بالحركات، باستثناء «اثنان واثنتان» فهما

ملحقان بالمثنى ويعربان إعرابه .

وكذلك العدد مئة وألف يعربان بالحركات .

ب ـ اثنان للمذكر، واثنتان للمؤنث، والعقود من عشرين إلى تسعين: تعرب بالأحرف .

جـ ـ الأعداد المركبة من أحدعشر إلى تسعة عشر، ومن الحادي عشر إلى التاسع عشر، فتعرب « جزءان مركبان مبنيان على الفتح ». يستثنى من المركب « الجزء الأول من اثني عشر » فهو ملحق بالمثنى كما ذكرنا. فتبصَّر . . !

٢٦ ـ ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾

الإعراب: (قل الله أعلم) مثل قلّ ربّي أعلم[1]، (بما لبثوا) مثل بما لبثتم[2]، (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (غيب) مبتدأ مؤخر مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور.

والمصدر المؤوّل (ما لبثوا) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم).

(أبصر) فعل ماض لإنشاء التعجّب أتى على صورة الأمر مبنيّ على الفتح المقدّر لمجيئه على صورة الأمر (الباء) حرف جرّ زائد و (الهاء) ضمير محلّه القريب الجرّ بالباء ومحلّه البعيد الرفع على الفاعليّة (الواو) عاطفة، (أسمع)

---

(١) في الآية (٢٢) من هذه السورة.

(٢) في الآية (١٩) من هذه السورة.

مثل أبصر وبه مقدّر[١]، (ما) نافية (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (من دونه) جارّ ومجرور متعلّق بحال من وليّ. . و (الهاء) مضاف إليه (من) حرف جرّ زائد (وليّ) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر (الواو) عاطفة (لا) نافية (يشرك) مضارع مرفوع، والفاعل هو (في حكمه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يشرك)، و (الهاء) مضاف إليه (أحداً) مفعول به منصوب.

جملة: «قل. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «الله أعلم. . .» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «لبثوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أما).
وجملة: «له غيب السموات. . .» لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة: «أبصر به. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.
وجملة: «أسمع (به) . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أبصر به.
وجملة: «ما لهم من دونه من وليّ. . .» لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة: «لا يشرك. . .» لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة الأخيرة.

٢٧ - ٢٩ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ

(١) قيل: أبصر به وأسمع هما أمر حقيقي لا تعجّب، والهاء تعود على الهدى المفهوم من الكلام.

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اتل) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة، والفاعل أنت (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (أوحي) فعل ماض مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(أوحي)، (من كتاب) جارّ ومجرور متعلّق بحال من نائب الفاعل (ربّك) مضاف إليه مجرور.. و(الكاف) مضاف إليه (لا) نافية للجنس (مبدّل) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (لكلماته) جارّ ومجرور متعلّق بخبر لا.. و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لن) حرف نفي ونصب (تجد) مضارع منصوب، والفاعل أنت (من دونه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ، و(الهاء) مضاف إليه (ملتحداً) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «اتل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أوحي...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «لا مبدّل لكلماته» في محلّ نصب حال من كتاب.

وجملة: «لن تجد...» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا مبدّل..

٢٨ - (الـواو) عاطفـة (اصـبر) مثـل اتـل (نفسـك) مفعـول بـه منصـوب. . و (الكاف) مضاف إليه (مع) ظرف منصوب متعلّق بفعل اصبر (الـذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضـاف إليه (يـدعون) مضـارع مرفـوع. . و (الواو) فاعل (ربّهم) مفعول به منصوب. . و (هم) مضاف إليه (بالغداة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يدعون)، (العشيّ) معطوف على الغداة بالواو مجرور (يريدون) مثـل يدعون (وجهـه) مفعول بـه منصوب. . و (الهـاء) مضاف إليـه (الواو) عـاطفة (لا) نـاهية جـازمة (تعـد) مضارع مجـزوم وعلامـة الجزم حـذف حـرف العلّة (عيناك) فاعل مرفوع وعلامـة الرفـع الألف. . و (الكاف) مضـاف إليه (عن) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تعد)، (تريد) مضارع مرفوع، والفاعل أنت (زينة) مفعول بـه منصوب (الحيـاة) مضاف إليـه مجرور (الـدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة عـلى الألف (الواو) عـاطفة (لا تطع) مثل لا تعـد، وعلامـة الجزم السكـون (من) اسم موصـول مبنيّ في محلّ نصب مفعـول به (أغفلنـا) فعل مـاض وفاعله (قلبـه) مفعول بـه منصوب. . و (الهاء) مضاف إليه (عن ذكرنا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أغفلنا)، و (نا) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (اتّبع) فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (هـواه) مفعول بـه منصوب، وعـلامة النصب الفتحـة المقـدّرة عـلى الألف. . و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (كان) فعل ماض ناقص (أمـره) اسم كان مرفوع. . و (الهاء) مضاف إليه (فرطاً) خبر كان منصوب.

وجملة: «اصبر. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة اتل.

وجملة: «يدعون. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يريدون. . .» في محلّ نصب حال من فاعل يدعون.

وجملة: «لا تعد عيناك. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «تـريـد...» في محـلّ نصب حـال من ضمـير الخـطاب في (عيناك)[1].

وجملة: «لا تطع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تعد..

وجملة: «أغفلنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «اتّبع هواه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «كان أمره فرطاً» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

٢٩ - (الواو) عاطفة (قل) مثل اتل (الحقّ) مبتدأ مرفـوع[2]، (من ربّكم) جارّ ومجـرور متعلّق بخبر المبتـدأ.. و(كم) ضمير مضـاف إليه (الفـاء) عاطفـة[3]، (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (شاء) فعل مـاض[4]، والفاعـل هو، والمفعول محذوف (الفاء) رابـطة لجواب الشرط (الـلام) لام الأمر (يؤمن) مضارع مجزوم بلام الأمر، والفاعل هو (الواو) عاطفة (من شـاء فليكفر) مثـل نظيرتها السابقة (إنّا) حرف مشبّة بالفعـل.. و(نا) ضمـير في محلّ نصب اسم إنّ، (أعتدنا) مثل أغفلنا (للظالمين) جارّ ومجـرور متعلّق بـ(أعتدنـا)، وعلامـة الجـرّ الياء (نـاراً) مفعول بـه منصوب (أحـاط) فعل مـاض (الباء) حـرف جرّ و(هم) ضمـير في محلّ جـرّ متعلّق بـ(أحاط)، (سرادقهـا) فاعـل مـرفـوع.. و(ها) مضاف إليه (الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (يستغيثـوا) مضارع مجـزوم فعل الشرط وعـلامة الجـزم حذف النـون.. و(الواو) فـاعل (يغـاثوا) مضارع مبنيّ للمجهول مجزوم جواب الشرط، وعلامة الجـزم حذف النـون.. و(الواو) نائب الفاعل (بمـاء) جارّ ومجـرور متعلّق بـ(يغاثـوا)، (كالمهـل) جارّ

---

(١) صحّ مجيء الحال من المضاف إليه لأنّ المضاف جزء من المضاف إليه.

(٢) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا القرآن، والجارّ والمجرور حال من الحقّ والعامل فيه الإشارة.

(٣) أو رابطة لجواب شرط مقدّر.. أو استئنافيّة.

(٤) في محلّ جزم فعل الشرط.

ومجرور متعلّق بنعت لـ (ماء)، (يشوى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هو (الوجوه) مفعول به منصوب (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ (الشراب) فاعل مرفوع، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هو أي الماء الذي كالمهل (الواو) عاطفة (ساءت) فعل ماض لإنشاء الذمّ.. و (التاء) للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هي، أي النار، (مرتفقاً) تمييز منصوب.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «الحقّ من ربّكم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «من شاء...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول[1].

وجملة: «شاء...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «يؤمن...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «من شاء (الثانية» في محلّ نصب معطوفة على «على من شاء» (الأولى).

وجملة: «شاء...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) الثانية.

وجملة: «يكفر...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «إنّا أعتدنا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليل لما سبق -

وجملة: «أعتدنا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «أحاط بهم سرادقها» في محلّ نصب نعت لـ(ناراً).

وجملة: «إن يستغيثوا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة أحاط، والرابط محذوف أي إن يستغيثوا فيها[2].

---

(١) أو جواب شرط مقدّر أي إن جاءكم الحقّ فمن شاء فليؤمن.. ويجوز أن تكون استئنافيّة.

(٢) يجوز قطعها على الاستئناف فلا محلّ لها.

وجملة: «يغاثوا...» لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «يشوي...» في محلّ جرّ نعت ثاني لماء[1].

وجملة: «بئس الشراب...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ساءت مرتفقاً» لا محلّ لها معطوفة على جملة بئس الشراب.

الصرف: (ملتحداً)، اسم مكان من فعل التحد الخماسيّ بمعنى التجأ وهو على وزن اسم المفعول مفتعل بضم الميم وفتح العين.

(فرطاً)، وهو مصدر بمعنى التفريط أو الإفراط أي اسم مصدر من أفرط في الأمر أي جاوز الحدّ.. أو هو صفة مشتّقة على وزن فعل بضمّتين أي متقدّم على الحقّ.

(سرادق)، اسم لما يحيط بالشيء كالخباء والمضرب، وقيل هو الحجرة وقيل هو ما يمدّ على صحن الدار. قال الراغب: السرادق فارسيّ معرّب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالث حروفه ألف بعدها حرفان إلّا هذا. وفي المختار: السرادق مفرد جمعه سرادقات.. وكلّ بيت من كرسف أي قطن هو سرادق. وزنه فعالل بضم الفاء.

(المهل)، اسم يجمع معدنيات الجواهر من فضّة وحديد ونحاس وما كان منها ذائباً، وقيل هو القطران الرقيق والزيت الرقيق.. وزنه فعل بضمّ الفاء.

(مرتفقاً) اسم مفعول من الخماسيّ ارتفق بمعنى اتّكأ واعتمد، وزنه مفتعل بضمّ الميم وفتح العين.

---

(١) يجوز أن تكون حالاً من المهل في محلّ نصب.

البلاغة

١ - الطباق:

في قوله تعالى «الغداة . . والعشي».

٢ - الاستعارة التصريحية:

في قولـه تعـالى «إنـا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها» حيث شبه النار المحيط بهم من لهبها،المنتشر منها في الجهات،بالسرادق المضروب على من يحتويهم، ثم استعير له استعارة مصرحة،والاضافة قرينة،والاحاطة ترشيح.

٣ - التشبيه المرسل:

في قوله تعالى «بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه».

فقـد شبـه الماء الذي يعاقبون به أنه مثل المهل، والمهل: ماأذيب من جواهر الأرض.ويسمى مرسلاً مفصلاً،لذكر الأداة ووجه الشبهه.

٤ - التهكم:

في قوله تعالى «يغاثون بماء كالمهل».

فقد سمى أعلى أنواع العذاب إغاثه،والإغاثه هي الإنقاذ من العذاب، تهكماً بهم،وتشفياً منهم.

والتهكم فن طريف من فنون البلاغة، مأخوذ من تهكمت البئر إذا تهدمت،أو من التهكم بمعنى الغضب الشديد،أو الندم على أمر فائت، فالبشارة فيه إنذار، والـوعـد معـه وعيد،والإجـلال للمخـاطب المتهكم به تحقير، وهذه الآية من أحسن شواهـده،إذ جعـل الإغاثة ضد الإغاثة نفسها،ففيه إلى جانب التهكم مشاكلة أيضاً.

الفوائد

١ ـ تعريف لفظ « الدنيا » وتنكيرها :

القياس أن نذكر « الدنيا » معرفة بالألف واللام،لأنها صفة على وزن « فعلى » فمن حقها المطابقة كما وردت في الآية المذكورة.ومع ذلك فقد استعملوها استعمال الأسماء،فهم لايكادون يذكرون معها الموصوف،وأكثروا ذكرها مجردة من الألف واللام كسائر الأسماء،كقول الشاعر :

وان دعوت إلى جلًى ومكرمة يوماً سراة كرام الناس فادعينا

فأورد جلًى بدون تعريف،وأجراها مجرى « دنيا ».فتبصَّر . . !

٣٠ ـ ٣١ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

الإعراب: (إنّ) حرف مشبّة بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (آمنوا) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (عملوا) مثل آمنوا (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (إنّا) مثل إنّ، و(نا)، اسم إنّ (لا) نافية (نضيع) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (أجر) مفعول به منصوب (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أحسن)

فعل ماض، والفاعل هو وهو العائد (عملاً) مفعول به منصوب.

جملة: «إنّ الذين آمنوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة: «إنّا لا نضيع...» في محلّ رفع خبر إنّ (الأوّل) بتقدير الرابط أي لا نضيع أجرهم...[1].

وجملة: «لا نضيع...» في محلّ رفع خبر إنّ (الثاني).

وجملة: «أحسن عملاً» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٣١ - (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.. و(الكاف) للخطاب (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (جنّات) مبتدأ مؤخّر مرفوع (عدن) مضاف إليه مجرور (تجري) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (من تحت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تجرى)[2]، و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (الأنهار) فاعل مرفوع (يحلّون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع.. و(الواو) نائب الفاعل (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يحلّون)، (من أساور) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يحلّون)[3]، وعلامة الجرّ الفتحة ممنوع من الصرف فهو على صيغة منتهى الجموع (من ذهب) جارّ ومجرور نعت لأساور (الواو) عاطفة (يلبسون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل (ثياباً) مفعول به منصوب (خضراً) نعت لـ (ثياباً) منصوب (من سندس) جارّ ومجرور نعت ثانٍ لـ (ثياباً)، (الواو) عاطفة (استبرق)

---

(١) يجوز أن يكون الخبر مقدّراً أي سنجازيهم.. وجملة إنّا لا نضيع هي تعليل للخبر.

(٢) أو متعلّق بمحذوف حال من الأنهار.

(٣) أو هو نعت لمحذوف أي شيئاً من أساور.

معطوف على سندس مجرور (متّكئين) حال من فاعل يلبسون منصوبة وعلامة النصب الياء (فيها) مثل الأول متعلّق بحالّ من الضمير في متّكئين (على الأرائك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (متّكئين)، (نعم) فعل ماض لإنشاء المدح (الثواب) فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره هي أي الجنّة (الواو) عاطفة (حسنت مرتفقاً) مثل ساءت مرتفقا[1].

وجملة: «أولئك لهم جنّات...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[2].

وجملة: «لهم جنات...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «تجري.. الأنهار» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ (أولئك).

وجملة: «يحلّون...» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ (أولئك)[3].

وجملة: «يلبسون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يحلّون.

وجملة: «نعم الثواب...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «حسنت مرتفقاً» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف: (يحلّون) فيه إعلال بالحذف، أصله يحلّاون، التقى ساكنان فحذفت ألف الفعل، وفتح ما قبل الواو دلالة عليها، وزنه يفعّون.

(أساور)، جمع أسورة وهذا جمع سوار، اسم جامد للحلية المعروفة وزنه فعال بكسر الفاء، ووزن أسورة أفعلة ـ وهو من جموع القلّة ـ وزن أساور أفاعل.

(سندس)، جمع سندسة، وقيل ليس جمعاً بل اسم لنوع من نسيج الديباج أو الحرير، وزنه فعلل بضمّ الفاء و(اللام) الأولى.

(إستبرق)، اسم لما غلظ من الديباج، قيل هو عربيّ الأصل مشتقّ من

---

(١) في الآية (٢٩) من هذه السورة.

(٢) يجوز أن تكون الجملة خبراً لـ (إنّ) الأول، وما بينهما اعتراض.

(٣) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من الضمير في (لهم) عامله الاستقرار.

البريق فوزنه استفعل، وقيل هو معرّب عن أعجميّ أصله استبره.

(متّكئين)، جمع متّكىء، اسم فاعل من اتّكأ الخماسيّ، و (التـاء) الأولى مبدلة من واو، أصله مـوتكىء، فلمّا جاءت الـواو قبل تـاء الافتعال قلبت تـاء وأدغمت مع تاء الافتعال، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

(الأرائك)، جمع أريكة، اسم جامد للسرير يكون في الغرفـة أو كلّ مـا يتّكأ عليه، وزنه فعيلة.

الفـوائد

- ورد في هذه الآيات أنماط من فن البلاغة مايدعونا إلى التنويه به ، ولو بذكر بعضه ؛ فقد أراد سبحانه « التهكم » بأهل النار،فذكر بأنهم حينما يستغيثون يغاثون بماء كالمهل ؛ فما رأيكم بهذا الضرب من الإغاثة . ومثل ذلك المشاكلة ، في قولـه تعـالى ، وسـاءت مرتفقـاً،فقـد شاكـل قوله تعالى : وحسنت مرتفقاً،علماً أن الارتفاق لايكون في شؤون البؤس والشقاء،وإنما يكون في مجال السعادوالهناءة .وقد ألمحنـا إلى هذين الـوجهـين من بلاغة التنزيل،لما في هذه الآيات من روعة التعبير وفنون الأدب .

٣٢ - ٣٣ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اضرب) فعل أمر، والفاعل أنت (الـلام) حـرف جرّ و (هم) ضمـير في محلّ جـرّ متعلّق بـ (اضرب)، (مثلاً) مفعـول به

منصوب (رجلين) بدل من مثلاً منصوب[1]، وعلامة النصب الياء (جعلنا) فعل ماض وفاعله (لأحدهما) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ.. و(هما) ضمير مضاف إليه (جنّتين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (من أعناب) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لجنّتين (الواو) حاليّة (حففناهما) مثل جعلنا، و(هما) ضمير مفعول به (بنخل) جارّ ومجرور متعلّق بـ(حففنا)، (الواو) عاطفة (جعلنا بينهما زرعاً) مثل جعلنا لأحدهما جنتين، والظرف بين متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ.

جملة: «اضرب...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «جعلنا...» في محلّ نصب نعت لرجلين[2].

وجملة: «حففناهما...» في محلّ نصب حال من جنّتين بتقدير (قد).

وجملة: «جعلنا.. (الثانية)» في محلّ نصب معطوفة على جملة حففناهما.

٣٣ ـ (كلتا) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف لأنّه أضيف إلى ظاهر (الجنّتين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (آتت) فعل ماض، و(التاء) للتأنيث، وأفرد مراعاة للفظ كلتا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، (أُكلها) مفعول به منصوب.. و(ها) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (تظلم) مضارع مجزوم، والفاعل هي، (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلق بـ(تظلم) بتضمينه معنى تنقص، والضمير يعود على الأكل (شيئاً) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (فجّرنا) مثل جعلنا (خلالهما) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ(فجّرنا)، و(هما) ضمير مضاف إليه (نهراً) مفعول به منصوب.

---

(١) يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لفعل (اضرب) بتضمينه معنى اجعل، وهو على حذف مضاف أي مثل رجلين.

(٢) يجوز أن تكون استئنافاً بيانيّاً فلا محلّ لها.

وجملة: «كلتا الجنّتين آتت...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «آتت...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلتا)..

وجملة: «لم تظلم...» في محلّ رفع معطوفة على جملة آتت

وجملة: «فجّرنا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة آتت[1].

الصرف: (كلتا)، اسم دالّ على التثنية ولفظه مفرد ويستعمل للتوكيد في المؤنث مضافاً.

البلاغة

- التتميم والاحتراس والكناية:

في قوله تعالى «واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين».

ففي هذا الكلام يحتمل أن تكون الجنتان مجرد اجتماع شجر متكاثف يستر بظل غصونه الأرض،كما تقتضيه الدلالة اللغوية على معنى الجنة، ثم تمم ذلك أيضاً بقوله «وجعلنا بينهما زرعاً»،لئلا يتوهم أن الانتفاع قاصر على النخيل والأعناب، ولتكون كل من الجنتين جامعة للأقوات والفواكه،متواصلة العمار على الشكل الحسن والترتيب الأنيق.ثم تمم ذلك بقوله «وفجرنا خلالهما نهراً» للدلالة على ديمومة الانتفاع بهما،فإن الماء هو سر الحياة.وإذن فقد استكمل هذا الرجل كل الملاذّ،واستوفى ضروب النعم، ثم تمم ذلك بقوله «كلتا الجنتين آتت أكلها» لاستحضار الصورة التامة للانتفاع بالموارد،واحترس بقوله «ولم تظلم منه شيئاً» من أن يكون ثمة نقص في الأكل الذي آتته،وليكون كناية عن تمام الجنتين ونموهما دائماً وأبداً، فقد استوفى وصف الجنتين الفنون الثلاثة جميعاً.

---

(١) يجوز أن تكون حالاً بتقدير (قد) في محلّ نصب.

٣٤ - ٣٦ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر كان (ثمر) اسم كان مؤخّر مرفوع (الفاء) عاطفة (قال) فعل ماض، والفاعل هو (لصاحبه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قال)، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) حاليّة (هو) ضمير منفصل مبتدأ (يحاوره) مضارع مرفوع، و (الهاء) مفعول به والفاعل هو (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (أكثر) خبر مرفوع (من) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أكثر) (مالاً) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (أعزّ نفراً) مثل أكثر مالاً ومعطوف عليه.

جملة: «كان له ثمر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «هو يحاوره...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «يحاوره...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «أنا أكثر...» في محلّ نصب مقول القول.

٣٥ - (الواو) عاطفة (دخل) مثل قال (جنّته) مفعول به منصوب، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) حالية (هو) ضمير منفصل مبتدأ (ظالم) خبر مرفوع (اللام)

زائدة للتقوية[١]، (نفسه) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لاسم الفاعل ظالم.. و(الهاء) مضاف إليه (قال) مثل الأول (ما)نافية (أظنّ) مضارع مرفوع، والفاعل أنا (أن) حرف مصدريّ ونصب (تبيد) مضارع منصوب، (ها) للتنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع فاعل (أبداً) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل تبيد.

والمصدر المؤوّل (أن تبيد) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّ[٢].

وجملة: «دخل جنّته...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كان له ثمر.

وجملة: «هو ظالم...» في محلّ نصب حال من فاعل دخل.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ما أظنّ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تبيد...» لا محلّ لها صلة الموصول (أن).

٣٦ - (الواو) عاطفة (ما أظنّ) مثل الأولى (الساعة) مفعول به أوّل منصوب (قائمة) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (رددت) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط.. و(التاء) ضمير نائب الفاعل (إلى ربّي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رددت)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء.. و(الياء) مضاف إليه (اللام) لام القسم (أجدنّ) مضارع مبنيّ على الفتح.. و(النون) للتوكيد، والفاعل أنا (خيراً) مفعول به منصوب (من) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خيرا)، (منقلباً) تمييز منصوب.

---

(١) أو حرف جرّ أصليّ متعلّق بظالم.. وأجاز الجمل تعليقه بحال من الضمير في ظالم أي هو ظالم قائلاً لنفسه..

(٢) أو هو المفعول الأول، والمفعول الثاني مقدّر أي أظنّ بيد هذه حاصلة.

وجملة: «ما أظنّ الساعة. . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «رددت. . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة ما أظنّ الساعة.

وجملة: «أجدنّ» لا محلّ لها جواب القسم.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب الشرط.

الصرف: (أعزّ)، اسم تفضيل من عزّ الثلاثيّ وزنه أفعل.

(نفراً)، اسم جمع بمعنى الجماعة من الرجال أو الرهط، جمعه أنفار.

(منقلباً)، اسم مكان من فعل انقلب الخماسيّ، وزنه منفعل بضمّ الميم وفتح العين.

٣٧ - ٤١ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾

الإعراب: (قال) فعل ماض (له) مثل السابق متعلّق بـ (قال)

(صاحبه) فاعل مرفوع.. و (الهاء) مضاف إليه (وهو يحاوره) مرّ إعرابها[١]، (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (كفرت) فعل ماض وفاعله (الباء) حرف جرّ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (كفرت)، (خلقك) فعل ماض.. و (الكاف) مفعول به، والفاعل هو وهو العائد (من تراب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خلقك)، (ثمّ) حرف عطف (من نطفة) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به الجارّ قبله فهو معطوف عليه (ثمّ) مثل الأول (سوّاك) مثل خلقك، والبناء على الفتح المقدّر (رجلاً) مفعول به ثانٍ منصوب[٢].

جملة: «قال له صاحبه...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هو يحاوره...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «يحاوره...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «كفرت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «خلقك...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «سوّاك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

٣٨ - (لكن) حرف استدراك - ساكن النون - أنا - حذف الهمزة في الوصل وإثباتها في الوقف - ضمير منفصل مبتدأ في محلّ رفع (هو) ضمير الشأن مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ (الله) لفظ الجلالة مبتدأ ثالث[٣] مرفوع (ربّي) خبر المبتدأ الله مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) نافية (أشرك) مضارع مرفوع، والفاعل أنا (بربّي) جارّ

---

(١) في الآية (٣٤) من هذه السورة.

(٢) أو هو حال وإن كان غير منتقل ولا مشتقّ لأنه جاء بعد سواك إذا كان من الجائز أن يسوّيه غير رجل.

(٣) يجوز أن يكون بدلاً من الضمير هو - أو عطف بيان - على أن يكون الضمير عائداً على الكلام المتقدّم أي الذي خلقك.

ومجرور متعلّق بـ (أشرك)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء.. و(الياء) مضاف إليه (أحداً) مفعول به منصوب.

وجملة: «لكن أنا هو...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «هو الله ربّي...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

وجملة: «الله ربّي...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «لا أشرك...» في محلّ رفع معطوفة على جملة الله ربّي.

٣٩ - (الواو) عاطفة (لولا) حرف تحضيض للتوبيخ (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (قلت)، (دخلت) فعل ماض وفاعله (جنّتك) مفعول به منصوب.. و(الكاف) مضاف إليه (قلت) مثل دخلت (ما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم[1]، (شاء) فعل ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (لا) نافية للجنس (قوّة) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (إلّا) أداة حصر (بالله) جارّ ومجرور متعلّق بخبر لا (إن) حرف شرط جازم (ترن) مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة، و(النون) للوقاية، و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير في محلّ نصب مفعول به (أنا) ضمير فصل[2]، (أقلّ) مفعول به ثانٍ منصوب (من) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أقلّ) (مالاً) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (ولداً) معطوف على (مالاً) منصوب.

وجملة: «دخلت...» في محلّ جرّ مضاف إليه

---

(١) أو اسم موصول خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر، والجملة مقول القول، وجملة شاء صلة الموصول.

(٢) أو مستعار لمحلّ النصب توكيد للضمير المتّصل المحذوف في (ترني). ويجوز في (أقلّ) أن تكون حالاً والرؤية بصريّة.

وجملة: «قلت...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف السابق بالواو قبل لولا.

وجملة: «ما شاء الله» في محلّ نصب مقول القول.. وجواب الشرط محذوف تقديره كان أو وقع.

وجملة: «لا قوّة إلّا بالله» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إن ترن...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.. والجواب آت.

٤٠ - (الفاء) رابطة لجواب الشرط (عسى) فعل ماض جامد ناقص (ربّي) اسم عسى مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، و(الياء) مضاف إليه (أن) حرف مصدريّ ونصب (يؤتين) مضارع منصوب.. و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير في محلّ نصب مفعول به - محذوفة للتخفيف - (خيراً) مفعول به ثانٍ منصوب (من جنّتك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خيراً)، و(الكاف) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يؤتين..) في محلّ نصب خبر عسى.

(الواو) عاطفة (يرسل) مضارع معطوف على يؤتي منصوب (على) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يرسل)[1]، (حسباناً) مفعول به منصوب (من السماء) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لـ (حسباناً)، (الفاء) عاطفة[2] (تصبح) مضارع ناقص - ناسخ - منصوب معطوف على يرسل، واسمه ضمير

---

(١) الضمير في (عليها) يعود على الجنّة الخاصّة بالكافر، أي يرسل على جنّتك حساناً.

(٢) أو فاء السببيّة، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة بعدها. والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر متصيّد من الكلام السابق أي عسى ارسال حسبان عليها حاصلاً فإصباحها صعيدا زلقا

مستتر تقديره هي (صعيداً) خبر الناقص منصوب (زلقاً) نعت لـ (صعيداً) منصوب.

وجملة: «عسى ربّي...» في محلّ جزم جواب الشرط ـ إن ترن ـ

وجملة: «يؤتيني...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يرسل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤتين.

وجملة: «تصبح...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يرسل.

٤١ ـ (أو) حرف عطف (يصبح) مثل تصبح ومعطوف عليه (ماؤها) اسم يصبح مرفوع و (ها) مضاف إليه (غوراً) خبر يصبح منصوب (الفاء) عاطفة (لن) حرف نفي ونصب (تستطيع) مضارع منصوب، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (طلباً)[1].

وجملة: «يصبح...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تصبح..

وجملة: «لن تستطيع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يصبح ماؤها..

الصرف: (أقلّ)، اسم تفضيل من فعل قلّ الثلاثيّ، وزنه أفعل، وجاءت عينه ساكنة للتضعيف.

(حسباناً)، هو إمّا مصدر حسب يحسب باب نصر بمعنى الحساب أي مقداراً قدّره الله وحسبه وهو الحكم بتخريبها ـ وقد مرّ في الآية (٩٦) من سورة الأنعام ـ أو هو جمع حسبانة اسم للصاعقة، وزنه فعلانة بضمّ الفاء، وقيل هو اسم جنس وزنه فعلان بضمّ الفاء واحدته حسبانه.

(زلقاً)، صفة مشبّهة من زلق الثلاثيّ، وزنه فعل بفتحتين.

---

(١) أو متعلّق بحال من (طلباً) ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ.

(غوراً)، مصدر غـار، جاء صفـة بمعنى غائـر مبالغـة، وزنه فعـل بفتح فسكون.

(طلباً)، مصدر سماعيّ للفعل طلب الثلاثيّ، وزنه فعل بفتحتين.

البـلاغـة

- المبالغة:

في قوله تعالى «أو يصبح ماؤها غوراً».

حيث أطلق المصدر على اسم الفاعل في «غوراً» أي غائر.

٤٢ - وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (أحيط) فعل ماض مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بثمره) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أحيط) بتضمينه معنى فجع[١]، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (أصبح) ماض ناقص ناسخ واسمه ضمير مستتر تقديره هو (يقلّب) مضارع مرفوع، والفاعل هو (كفّيه) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء. و(الهاء) مضاف إليه (على) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يقلّب)[٢] بمعنى يندم (أنفق) ماض والفاعل هو (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنفق)، (الواو) حاليّة (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ

---

(١) أو متعلّق بحال من نائب الفاعل أي مفجوعاً بثمره.

(٢) أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ ويجوز أن يتعلّق الجارّ بمحذوف حال أي متحسّراً.

(خاوية) خبر مرفوع (على عروشها) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خاوية).. و (ها) مضاف إليه (الواو) عاطفة (يقول) مثل يقلّب (يا) للتنبيه (ليتني) حرف تمنّ ونصب، و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير اسم ليت في محلّ نصب (لم) حرف نفي وجزم (أشرك) مضارع مجزوم، والفاعل أنا (بربّي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أشرك)، و (الياء) مضاف إليه (أحداً) مفعول به منصوب.

جملة: «أحيط...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «أصبح...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.
وجملة: «يقلّب...» في محلّ نصب خبر أصبح.
وجملة: «أنفق...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
وجملة: «هي خاوية...» في محلّ نصب حال من الضمير في (فيها).
وجملة: «يقول...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يقلّب.
وجملة: «ليتني لم أشرك...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «لم أشرك...» في محلّ رفع خبر ليت.

البلاغة

- الكناية:
في قوله تعالى «يقلّب كفيه».
في الكلام كناية عن التحسر والندم لأن النادم يضرب بيمينه على شماله.

٤٣ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لم) حرف نفيّ وجزم (تكن) مضارع

مجزوم (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (فئة) اسم تكن مرفوع (ينصرونه) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل، و (الهاء) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ما) نافية (كان) ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (منتصراً) خبر كان منصوب.

جملة: «لم تكن له فئة...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ينصرونه...» في محلّ رفع نعت لفئة.

وجملة: «ما كان منتصراً...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة[1].

الصرف: (منتصراً)، اسم فاعل من فعل انتصر الخماسيّ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

٤٤ - هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

الإعراب: (هنالك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بخبر مقدّم[2]، (الولاية) مبتدأ مؤخّر مرفوع[3]، (لله) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الولاية عامله الاستقرار (الحقّ) نعت للفظ الجلالة مجرور (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (خير) خبر مرفوع (ثواباً) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (خير) معطوف على الأول (عقباً) تمييز منصوب.

جملة: «هنالك الولاية...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) يجوز أن تكون حالاً من ضمير الغائب في (ينصرونه).

(٢) يجوز أن يتعلّق بـ (منتصراً)، والوقف عند الظرف.

(٣) أو مبتدأ - أو الخبر الجارّ والمجرور لله.

وجملة: «هو خير. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف: (عقباً)، الاسم من عقب يعقب من بـابي نصر وضرب بمعنى العاقبة والجزاء، وزنه فعل بضمّ فسكون أو بضمّتين.

الفـوائد

١ ـ مثل وحوار:

بعد أن طلب الله إلى نبيّه « أن يصبر نفسه » ضرب له مثلاً « رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب » وقد اختلف في اسم هذين الرجلين وتعيينها ؛ فقيل: إنها نزلت في أخـوين من أهـل مكة من بني مخزوم ؛ أحدهما مؤمن وهو أبو سلمة، زوج أم سلمـة قبـل النبي / ﷺ /،والآخر كافر،وهو الأسود بن عبد الأسد،وهما الأخوان المذكوران في سورة الصافات .

ورث كل واحـد منهـا أربعـة آلاف دينـار،فأنفق أحدهما ماله في سبيل الله، وطلب من أخيه شيئاً،فقال له ما قال :

وقيل:هو مثـل لجميع من آمن بالله وجميع من كفر . . وقيل:هما رجلان من بني إسرائيل،أحـدهمـا مؤمن،والثـاني كافـر.اسم المؤمن « تمليخا ».واسم الكـافـر « قرطوش ».وقد كانا شريكين ثم اقتسما المال ؛ فصار لكل منهما ثلاثة آلاف دينار ؛ فاشـترى المؤمن عبيداً بألف وأعتقهم،واشـترى ثياباً بألف فكسا العراة ، واشترى طعـامـاً بألف فأطعم الجياع،وبنى مساجد،وفعل خيراً.أما الكافر فنكح نساء ذات يسار،واشترى دواباً وبقراً واستنتجها فنمت له نماء مفرطاً ، حتى فاق أهل زمانه غنىً .

وأدركت المؤمن الحـاجـة،فقـال:لو اذهب إلى أخي،فأعمل حارسا في احدى جنانه ، ولكن الكافر ردَّه ردًّا شنيعاً وحرمه وأعلن كفره وجحوده .

ثم كان من قصة هذا الغني ماذكره الله من الإحاطة بثمره،وذهاب أصول أشجارها،بما أرسل عليها من السماء من الحسبان .

وقد ضرب الله هذا المثل،مشفوعاً بالحوار الذي أضفى على القصة بهاء ورونقاً وعذوبة وإشراقاً وسحراً .

٢ ـ كلا وكلتا :

هما لفظان يعربان اعراب المثنى،بشرط إضافتهما إلى ضمير . فإذا أضيفا إلى الاسم الظاهر ، أعربا اعراب الاسم المقصور،بحركات مقدرة على الألف.ولفظاهما مفرد ، ومعناهما مثنى،ولذلك يجوز الاخبار عنهما بضمير المفرد وضمير المثنى ، نحو :

كلاهما حين جدَّ الجدُّ بينهما　　قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

إلا أن مراعاة اللفظ أرجح،وبه جاء القرآن الكريم في الآيات التي نحن بصددها،قوله تعالى « كلتا الجنتين آتت أكلها » فقد ورد الإخبار عنها بالإفراد .

٤٥ ـ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اضرب لهم مثل) مرّ إعرابها[1]، (الحياة) مضاف إليه مجرور (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدرة على الألف (كماء) جارّ ومجرور متعلّق بمفعول به ثانٍ عامله اضرب بمعنى اجعل[2]

(١) في الآية (٣٢) من هذه السورة.

(٢) أو هو خبر لمبتدأ محذوف أي هو كماء　واخمنه في محلّ نصب حال من مثل، والفعل بمعنى فعل متعدّ لواحد مثل اذكر..

(أنزلناه) فعل ماض وفاعله ومفعوله (من السماء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنزلناه)، (الفاء) عاطفة (اختلط) فعل ماض (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اختلط)، (نبات) فاعل مرفوع (الأرض) مضاف إليه مجرور (الفاء) عاطفة (أصبح) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي النبات (هشيماً) خبر أصبح منصوب (تذروه) مضارع مرفوع (الرياح) فاعل مرفوع.. و (الهاء) في (تذروه) ضمير مفعول به (الواو) استئنافيّة (كان) مثل أصبح (الله) لفظ الجلالة اسم كان (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (مقتدراً) وهو خبر كان منصوب.

جملة: «اضرب...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنزلناه...» في محلّ جرّ نعت لـ (ماء).

وجملة: «اختلط.. نبات.....» في محلّ جرّ معطوفة على جملة أنزلناه.

وجملة: «أصبح...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة اختلط.

وجملة: «تذروه الرياح...» في محلّ نصب نعت لـ (هشيماً).

وجملة: «كان الله... مقتدراً» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (هشيما)، اسم جامد، هو فعيل بمعنى مفعول، اسم جمع واحدته هشيمة.

(مقتدراً)، اسم فاعل من فعل اقتدر الخماسيّ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

البلاغة

ـ التشبيه التمثيلي المقلوب:

في قوله تعالى «واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به

نبات الأرض».

شبه حال الدنيا في نضرتها وبهجتها ومايتعقبها من الهلاك والفناء، بحال النبات يكون أخضر ناضراً شديد الخضرة،ثم ييبس ويجف ويذبل،ثم يصبح هشيماً فتطيره الرياح كأن لم يكن.

وهو تشبيه مقلوب،لأنه كان الظاهر في هذا المعنى أن يقول: فاختلط بنبات الأرض،لأن المعروف في عرف اللغة والاستعمال دخول الباء على الكثير غير الطارىء،وإن صدق بحسب الوضع على كل من المتداخلين أنه مختلِط ومختلَط به،إلا أنه اختير مافي النظم الكريم للمبالغة في كثرة الماء،حتى كأنه الأصل الكثير.

٤٦ - ٤٩ ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾﴾

الإعراب: (المال) مبتدأ مرفوع (البنون) معطوف على المال بالواو وعلامة الرفع الواو (زينة) خبر مرفوع (الحياة) مضاف إليه مجرور (الدنيا) مثل السابق[١]، (الواو) عاطفة (الباقيات) مبتدأ مرفوع (الصالحات) نعت للباقيات مرفوع (خير) خبر مرفوع (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ(خير) (ربّك) مضاف إليه مجرور.. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (ثواباً وخير أملاً) مرّ إعراب نظيرها[٢].

جملة: «المال.. زينة...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الباقيات.. خير...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة

٤٧ - (الواو) استئنافيّة - أو عاطفة - (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر[٣]، (نسيّر) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (الجبال) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (ترى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت (الأرض) مفعول به منصوب (بارزة) حال منصوب (الواو) حاليّة (حشرناهم) فعل ماض وفاعله، و(هم) ضمير مفعول به (الفاء) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (نغادر) مضارع مجزوم، والفاعل نحن للتعظيم (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من (أحداً) وهو مفعول به منصوب.

وجملة: «(اذكر) يوم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نسيّر...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

---

(١) في الآية السابقة (٤٥).

(٢) في الآية (٤٤) من هذه السورة.

(٣) أو هو معطوف على الظرف (عند ربّك)، فيتعلّق بما تعلّق به.

وجملة: «ترى. . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة نسيّر.

وجملة: «حشرناهم» في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة: «نغادر. . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة حشرناهم.

٤٨ - (الواو) عاطفة (عرضوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول، و(الواو) نائب الفاعل (على ربّك) جارّ ومجرور متعلّق بفعل عرضوا. . و(الكاف) مضاف إليه (صفّاً) حال منصوبة من نائب الفاعل[1]، (اللام) واقعة في جواب قسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (جئتم) فعل ماض وفاعله و(الواو) زائدة إشباع حركة الميم و(نا) ضمير مفعول به (الكاف) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (خلقنا) مثل جئتم. . و(كم) ضمير مفعول به (أوّل) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو صفته أي خلقناكم خلقاً أوّل.

والمصدر المؤوّل (ما خلقناكم. .) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله جئتمونا. . أي بعثناكم بعثاً كإنشائنا لكم أوّل مرةً.

(بل) حرف للإضراب الانتقالي (زعمتم) مثل جئتم (أن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف (لن) حرف نفي ونصب (نجعل) مضارع منصوب، والفاعل نحن للتعظيم (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (موعداً) مفعول به أوّل منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن لن نجعل. . .) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي زعمتم.

وجملة: «عرضوا. . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة نسيّر.

---

(١) وهو في الأصل مصدر على تأويل مشتّق أي مصطفّين، وإمّا على حذف مؤكّده أي صفّاً صفّاً.

وجملة: «جئتمونا...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة: «زعمتم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لن نجعل...» في محلّ رفع خبر أن ـ المخفّفة ـ.

٤٩ ـ (الواو) عاطفة (وضع) فعل ماض مبنيّ للمجهول (الكتاب) نائب الفاعل مرفوع (الفاء) عاطفة (ترى) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت (المجرمين) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء (مشفقين) حال منصوبة، وعلامة النصب الياء (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (مشفقين)، (في) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (يقولون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (يا) حرف نداء وتحسّر (ويلتنا) منادى متحسّر به مضاف منصوب.. و (نا) مضاف إليه (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اللام) حرف جرّ و (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (الكتاب) بدل من ذا ـ أو عطف بيان ـ مجرور (لا) نافية (يغادر) مضارع مرفوع، والفاعل هو (صغيرة) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (كبيرة) معطوف على صغيرة منصوب و(لا) زائدة لتأكيد النفي (إلّا) للحصر (أحصاها) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر.. و (ها) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي الكتاب (الواو) حاليّة (وجدوا) فعل ماض وفاعله (ما) حرف مصدريّ[1] (عملوا) مثل وجدوا (حاضراً) مفعول به ثانٍ منصوب عامله (وجدوا).

والمصدر المؤوّل (ما عملوا..) في محلّ نصب مفعول به أوّل.

(١) أو اسم موصول مبنيّ مفعول به، والعائد محذوف أي عملوه، والجملة صلة.

(الواو) استئنافيّة (لا) نافية (يظلم) مثل يغادر (ربّك) فاعل مرفوع.. و (الكاف) مضاف إليه (أحداً) مفعول به منصوب.

وجملة: «وضع الكتاب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة زعمتم..

وجملة: «ترى المجرمين...» لا محلّ لها معطوفة على جملة وضع الكتاب.

وجملة: «يقولون...» في محلّ نصب معطوفة على الحال (مشفقين).

وجملة: «التحسّر...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ما لهذا الكتاب...» لا محلّ لها جواب التحسّر.

وجملة: «لا يغادر...» في محلّ نصب حال من الكتاب.

وجملة: «أحصاها...» في محلّ نصب نعت لصغيرة وكبيرة[1].

وجملة: «وجدوا...» في محلّ نصب حال من فاعل يقولون بتقدير (قد)[2].

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «لا يظلم ربّك...» لا محلّ لها استئناف تعليليّ.

الصرف: (بارزة)، مؤنّث بارز، اسم فاعل من برز الثلاثيّ، على وزن فاعل.

(صفّاً)، مصدر سماعيّ لفعل صفّ الثلاثيّ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(مشفقين)، جمع مشفق، اسم فاعل من فعل أشفق الرباعيّ، وزن مفعل بضمّ الميم وكسر العين.

(حاضراً)، اسم فاعل من الثلاثيّ حضر وزنه فاعل.

---

(١) أو هي مفعول به ثان لفعل يغادر ـ بمعنى يترك ـ الذي يتعدّى لمفعولين.

(٢) يجوز أن تكون مقطوعة على الاستئناف فلا محلّ لها.

البلاغة

١ - فن الجمع

في قوله تعالى «المال والبنون زينة الحياة الدنيا».

وهذا الفن هو: أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر في حكم واحد، وهذا الذي هو واضح في الآية الكريمة، حيث جمع المال والبنون في حكم واحد،وهو زينة الحياة الدنيا.

٢ - الاستعارة المكنية التخييلية :

في قوله تعالى :«ياويلتنا».

نداء لهلكتهم التي هلكوها من بين الهلكات،فإن الويلة كالويل الهلاك،ونداؤها على تشبيهها بشخص يطلب إقباله،كأنه قيل:ياهلاك أقبل فهذا أوانك.

٣ - استعمال العام في النفي والخاص في الإثبات :

في قوله تعالى «مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيرة إلا أحصاها».

فإن وجود المؤاخذةعلى الصغيرة ،يلزم منه وجود المؤاخذة على الكبيرة؛ فكان الظاهر لايغادر كبيرة ولا صغيرة،بناء على ماقالوا من أن الترقي في الاثبات يكون من الأدنى إلى الأعلى،وفي النفي على عكس ذلك،إذ لايلزم من فعل الأدنى فعل الأعلى،بخلاف النفي.لكن قال المحققون: هذا إذا كان على ظاهره،فإن كان كناية عن العموم كما هنا.وقولك ماأعطاني قليلاً ولا كثيراً.جاز تقديم الأدنى على الأعلى في النفي.

٥٠ - وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ

مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قلنا) فعل ماض وفاعله (للملائكة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قلنا)، (اسجدوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون.. و(الواو) فاعل (لآدم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اسجدوا)، وعلامة الجر الفتحة (الفاء) عاطفة (سجدوا) فعل ماض وفاعل (إلّا) أداة استثناء (إبليس) مستثنى منصوب[1]، (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - واسمه ضمير مستتر تقديره هو (من الجنّ) جارّ ومجرور متعلّق بخبر كان (الفاء) عاطفة (فسق) فعل ماض، والفاعل هو (عن أمر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (فسق) بتضمينه معنى خرج عن الطاعة (ربّه) مضاف إليه مجرور. و(الهاء) مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ الإنكاريّ (الفاء) استئنافيّة - أو عاطفة - (تتّخذون) مضارع مرفوع.. و(الواو) فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ذرّيّته) معطوف على الضمير الغائب المفعول.. و(الهاء) مضاف إليه (أولياء) مفعول به ثان منصوب (من دوني) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لأولياء (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محل رفع مبتدأ (اللام) جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من (عدو)[2]، وهو خبر المبتدأ، مرفوع (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (للظالمين) جارّ ومجرور متعلّق بحال من (بدلاً)[3]، وهو تمييز للضمير الفاعل منصوب، والمخصوص بالذمّ

---

(١) على الاستثناء المنقطع أو المتّصل بحسب علاقة إبليس بالملائكة وجنسيهما.

(٢) أو متعلّق بعدوّ.

(٣) أو متعلّق بـ (بدلاً).

محذوف تقديره هو أي إبليس.

جملة: «(اذكر) إذ قلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «قلنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «اسجدوا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «سجدوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة قلنا

وجملة: «كان من الجنّ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «فسق...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كان من الجنّ

وجملة: «تتّخذونه...» لا محلّ لها استئنافيّة[1]

وجملة: «وهم لكم عدوّ...» في محلّ نصب حال

وجملة: «بئس للظالمين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (بدلًا)، الاسم من بدل يبدل باب نصر، وهو العوض أو الخلف بمعنى البديل، وزنه فعل بفتحتين.

٥١ - مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾

الإعراب: (ما) نافية (أشهدتهم) فعل ماض وفاعله.. و(هم) ضمير مفعول به (خلق) مفعول به ثان منصوب (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (خلق) معطوف على خلق الأول منصوب (أنفسهم) مضاف إليه مجرور.. و(هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (ما) كالأولى (كنت) فعل ماض

(١) أو معطوفة على استئناف مقدّر أي: أتكفرون فتتّخذونه..

نـاقص. . و(التاء) اسمـه (متّخذ) خـبر كنت منصوب (المضلّين) مضـاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (عضداً) مفعول به ثان لاسم الفاعل متّخذ، ومفعوله الأول جاء مضافاً إليه.

جملة: «ما أشهدتهم. . .» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ما كنت متّخذ. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

الصرف: (المضلّين)، جمع المضلّ، اسم فاعل من أضلّ الرباعيّ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين

(عضداً) اسم جامد للعضو المعروف واتّخذ وصفاً على سبيل الاستعارة، وزنه فعل بفتح الفاء وضمّ العين

البـلاغـة

- التشبيه البليغ:

في قوله تعالى «وماكنت متخذ المضلين عضداً».

فقـد شبـه المضلين بالعضد،الذي يتقوى به الانسان،وأصله العضو الذي هو من المرفق إلى الكتف، ولم يذكر الأداة، فهو تشبيه بليغ.

الفـوائد

١ - المال والبنون.

وصف الله المال والبنون «بأنها زينـة الحياة الدنيا،وسيبقون زينتها مادامت الدنيا،وما دامت الحياة»،يطلق على هذا النوع من البلاغة «فن الجمع»،إذ يجمع

المتحدث أشياء عدّة،ثم يخبر عنها بخبر واحد.ومنه حديث الرسول / ﷺ / « من أصبح آمناً في سربه، معافىً في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » .

ومنه قول أبي العتاهية :

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أيُّ مفسدة

٥٢ ـ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (يقول) مضارع مرفوع، والفاعل هو أي الله (نادوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون. . و (الواو) فاعل (شركائي) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء. . و (الياء) مضاف إليه (الذين) اسم موصول في محلّ نصب نعت لشركاء (زعمتم) فعل ماض وفاعله، وقد حذف المفعولان أي زعمتموهم شركاء (الفاء) عاطفة (دعوهم) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. . و (الواو) فاعل، و(هم) ضمير مفعول به (الفاء) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (يستجيبوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. . و (الواو) فاعل (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يستجيبوا)، (الواو) حاليّة (جعلنا) فعل ماض وفاعله (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بمفعول به ثان. . و(هم) مضاف إليه (موبقاً) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «يقول. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «نادوا. . .» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «زعمتم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «دعوهم...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يقول

وجملة: «لم يستجيبوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة دعوهم

وجملة: «جعلنا...» في محلّ نصب حال بتقدير (قد)

الصرف: (دعوهم)، فيه اعلال بالحذف أصله دعاوهم، فلّما التقى ساكنان حذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحاً دلالة عليها، وزنه فعوهم.

(موبقاً)، مصدر ميميّ من وبق الثلاثيّ المعتلّ المثال بمعنى هلك، أو هو اسم مكان من الفعل نفسه، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين، وقيل هو واد في جهنّم أو النار، وقيل الحاجز.

٥٣ - وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (رأى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر (المجرمون) فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو (النار) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (ظنّوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ.. و(الواو) فاعل (أنّهم) حرف مشبّه بالفعل و(هم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب أنّ (مواقعوها) خبر أنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.. و(ها) ضمير مضاف إليه

والمصدر المؤوّل (أنّهم مواقعوها..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّوا..

(الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (يجدوا) مضارع مجزوم وعلامة

الجزم حذف النون.. و (الواو) فاعل (عن) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (مصرفاً) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «رأى المجرمون...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ظنّوا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة

وجملة: «لم يجدوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ظنّوا...

الصرف: (مواقعوها)، جمع مواقع، اسم فاعل من واقع الرباعيّ، وزنه مفاعل بضمّ الميم وكسر العين

(مصرفاً)، اسم مكان من فعل صرف الثلاثيّ، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين.

٥٤ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (صرّفنا) فعل ماض وفاعله (في) حرف جرّ(ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (صرّفنا)، (القرآن) بدل من ذا - أو عطف بيان - مجرور (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (صرّفنا)، (من كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (صرّفنا)[1]، (مثل) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (كان) ماض ناقص (الإنسان) اسم كان مرفوع (أكثر) خبر كان منصوب (شيء) مضاف إليه مجرور (جدلاً) تمييز منصوب.

---

(١) و(من) لابتداء الغاية.. ويجوز أن يتعلّق بنعت للمفعول المحذوف أي مثلاً من جنس كل مثل.

وجملة: «صرّفنا...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.. وجملة القسم استئنافيّة

وجملة: «كان الإنسان...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم[1].

الصرف: (جدلاً)، مصدر سماعيّ لفعل جدل يجدل الرجل باب فرح أي اشتدت خصومته، وزنه فعل بفتحتين

٥٥ - ٥٦ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (منع) فعل ماض (الناس) مفعول به منصوب (أن) حرف مصدريّ (يؤمنوا) مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون.. و(الواو) فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن يؤمنوا..) في محلّ نصب مفعول به ثان.

(إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ(منع)، (جاءهم) فعل ماض.. و(هم) ضمير مفعول به (الهدى) فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (يستغفروا) مثل يؤمنوا ومعطوف عليه

(١) يجوز أن تكون مقطوعة على الاستئناف..

(ربّهم) مفعول به منصوب.. و(هم) ضمير مضاف إليه (إلاّ) أداة حصر (أن) مثل الأول (تأتيهم) مضارع منصوب.. و(هم) ضمير مفعول به (سنّة) فاعل مرفوع (الأوّلين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (أو) حرف عطف (يأتيهم العذاب) مثل تأتيهم سنّة ومعطوف عليه (قبلاً) حال منصوبة من العذاب.

والمصدر المؤوّل (أن تأتيهم..) في محلّ رفع فاعل منع على حذف مضاف أي إتيانها أو طلب إتيانها.

جملة: «منع...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يؤمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «جاءهم الهدى...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «يستغفروا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤمنوا...

وجملة: «تأتيهم سنّة...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ(أن) الثاني

وجملة: «يأتيهم العذاب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تأتيهم

٥٦ ـ (الواو) عاطفة (ما) نافية (نرسل) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (المرسلين) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء (إلاّ) أداة حصر (مبشّرين) حال منصوبة، وعلامة النصب الياء (منذرين) معطوف على مبشّرين بالواو.. (الواو) استئنافيّة (يجادل) مضارع مرفوع (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (كفروا) فعل ماض وفاعله (بالباطل) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الموصول (اللام) للتعليل (يدحضوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون.. و(الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(يدحضوا)، (الحقّ) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن يدحضوا . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يجادل)

(الواو) حالية - أو استئنافيّة - (اتّخذوا) مثل كفروا (آياتي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على آيات[1]. والعائد محذوف (أنذروا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ . . . و (الواو) نائب الفاعل (هزواً) مفعول به ثان عامله اتّخذوا، منصوب.

وجملة: «ما نرسل . . .» لا محل لها معطوفة على جملة ما منع

وجملة: «يجادل . . .» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «كفروا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «يدحضوا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر

وجملة: «اتّخذوا . . .» في محلّ نصب حال بتقدير (قد)[2]

وجملة: «أنذروا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف: (اتّخذوا)، فيه إدغام فاء الكلمة مع تاء الافتعال، أصله تخذ، فلمّا بني على افتعل سكّنت فاء الكلمة من أجل همزة الوصل ثمّ أدغمت التاءان معاً[3].

---

(١) يجوز أن يكون (ما) حرفا مصدريّا، والمصدر المؤوّل في محلّ نصب معطوف على آيات.

(٢) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

(٣) وهو رأي الجمهور خلافاً للجوهريّ. فقد جاء في لسان العرب: «قال ابن الأثير: اتّخذ افتعل من تخذ فأدغم إحدى التاءين في الأخرى، قال «وليس من اخذ في شيء، الافتعال من أخذ ائتخذ لأنّ فاءها همزة والهمزة لا تدغم بالتاء. قال الجوهري: الاتّخاذ الافتعال من الأخذ إلاّ أنه ادغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثمّ لمّا كثر استعماله بلفظ الافتعال توهّموا انّ التاء أصلية، فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ، قال وأهل العربيّة على خلاف ما قال الجوهريّ

٥٧ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (٥٧)

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أظلم) خبر مرفوع (من) حرف جرّ (من) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (أظلم) (ذكّر) فعل ماض مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل هو، وهو العائد (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ذكّر)، (ربّه) مضاف إليه مجرور، و (الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (أعرض) فعل ماض والفاعل هو (عن) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعرض)، (الواو) عاطفة (نسي) مثل أعرض (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (قدّمت) فعل ماض و (التاء) للتأنيث (يداه) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف.. و (الهاء) مضاف إليه (انّا) حرف مشبه بالفعل.. و (نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (جعلنا) فعل ماض وفاعله (على قلوبهم) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثان.. و (هم) مضاف إليه (أكنّة) مفعول به أوّل منصوب (أن) حرف مصدريّ (يفقهوه) مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون... و (الواو) فاعل، و (الهاء) مفعول به.

والمصدر المؤوّل (أن يفقهوه...) في محلّ نصب مفعول لأجله على حذف مضاف أي كراهة أن يفقهوه..

(الواو) عاطفة (في آذانهم وقراً) مثل على قلوبهم أكنّة ومعطوف عليه[1]،

---

(١) يجوز أن يكون ثمّة فعل محذوف تقديره جعلنا، وحينئذ يكون العطف من عطف الجمل.

(الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (تدعهم) مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة.. و(هم) ضمير مفعول به (إلى الهدى) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تدعهم)، وعلامة الجرّ الكسر المقدّرة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لن) حرف نفي ونصب (يهتدوا) مضارع منصوب مثل يفقهوا (اذاً) - بالتنوين - حرف جواب لا عمل له (أبداً) ظرف منصوب متعلّق بـ (يهتدوا).

وجملة: «من أظلم...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ذكّر...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «أعرض...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة

وجملة: «نسي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة

وجملة: «قدّمت يداه...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «إنّا جعلنا...» لا محلّ لها تعليل لما سبق

وجملة: «جعلنا...» في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «تدعهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا جعلنا[1]

وجملة: «لن يهتدوا...» في محلّ جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء

٥٨ - ٥٩ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ربّك) مبتدأ مرفوع.. و(الكاف) مضاف إليه (الغفور) خبر مرفوع[2]، (ذو) خبر ثان مرفوع، وعلامة الرفع الواو ،

---

(١) أو استئنافيّة من غير تعليل.

(٢) أو نعت لربّك.. وجملة يؤاخذهم الخبر.

(الرحمة) مضاف إليه مجرور (لو) حرف شرط غير جازم (يؤاخذهم) مضارع مرفوع.. و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل هو (الباء) حرف جرّ للسببيّة (ما) حرف مصدريّ[1]، (كسبوا) فعل ماض وفاعله (اللام) رابطة لجواب لو (عجّل) فعل ماض، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (عجّل)، (العذاب) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما كسبوا...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (يؤاخذهم).

(بل) حرف إضراب وابتداء (لهم) مثل الأول متعلّق بخبر مقدّم (موعد) مبتدأ مؤخّر مرفوع (لن يجدوا) مثل لن يهتدوا[2]، (من دونه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من (موئلاً)[3]، و (الهاء) مضاف إليه (موئلاً) مفعول به.

جملة: «ربّك الغفور...» لا محلّ لها استئنافيّة
وجملة: «يؤاخذهم...» لا محلّ لها استئنافيّة[4]
وجملة: «كسبوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)
وجملة: «عجّل...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم
وجملة: «لهم موعد...» لا محلّ لها استئنافيّة
وجملة: «لن يجدوا...» في محلّ رفع نعت لموعد

٥٩ ـ (الواو) عاطفة (تلك) اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء

---

(١) أو اسم موصول في محلّ جرّ بالباء، والعائد محذوف أي كسبوه.
(٢) في الآية السابقة (٥٧).
(٣) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان إن جعلت (يجدوا) متعدّياً لاثنين.
(٤) يجوز أن تكون خبراً ثالثاً للمبتدأ ربّك.

المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ.. و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب (القرى) بدل من اسم الإشارة ـ أو عطف بيان ـ مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (أهلكناهم) فعل ماض وفاعله.. و (هم) ضمير مفعول به (لمّا) ظرف بمعنى حين فيه معنى الشرط متعلّق بفعل محذوف تقديره أهلكناهم وهو جواب الشرط (ظلموا) مثل كسبوا (الواو) عاطفة (جعلنا لمهلكهم موعداً) مثل جعلنا على قلوبهم أكنّة[1].

وجملة: «تلك القرى أهلكناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّك الغفور..

وجملة: «أهلكناهم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (تلك)

وجملة: «ظلموا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجملة الجواب مقدّرة أي أهلكناهم

وجملة: «جعلنا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة أهلكناهم

الصرف: (موئلاً)، هو مصدر ميميّ من فعل وأل الثلاثيّ بمعنى رجع من باب ضرب.. أو هو اسم زمان أو اسم مكان، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين

(مهلك)، هو مصدر ميميّ من فعل هلك الثلاثيّ باب ضرب وباب فتح، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين

الفوائد

ـ قاعدة اسم التفضيل :

---

(١) في الآية (٥٧) من هذه السورة.

أ ـ إذا كان مقترناً بـ « ال » امتنع وصله بـ « من » الجارة فلا يقال : « فلان الأفضل من فلان » .

ب ـ إذا تجرد من « أل والإضافة » فلا بد من إفراده وتذكيره وأن تتصل به « من » الجارة ولو تقديراً،نحو « وللآخرة خير وأبقى » . .

جـ ـ إذا أضيف إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره ، وامتنع وصله بـ « من » الجارة .

ء ـ وإذا أضيف إلى معرفة امتنع أيضاً وصله بمن الجارة،وجاز فيه وجهان: الإفراد والتذكير من جهة،ومطابقته لما قبله من جهة أخرى نحو: « أحرص الناس» بالإفراد ،و «أكابر مجرميها » بالجمع، أي المطابقة وعدمها . . !

٦٠ ـ ٦٢ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (قال) فعل ماض فاعله (موسى)، مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة و (إذ) اسم ظرفيّ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (لفتاه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قال)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف، و (الهاء) مضاف إليه (لا) نافية (أبرح) مضارع مرفوع، والفاعل أنا[1]، (حتّى) حرف غاية وجرّ (أبلغ) مضارع منصوب بأن مضمرة

(١) و(أبرح) بمعنى أترك أو أغادر فيحتاج إلى مفعول، وهو مقدّر لا أبرح سيري - أو مهمّتي - حتّى أبلغ . . ويجوز أن يكون الفعل ناقصاً خبره محذوف تقديره سائراً . . والعكبريّ يجيز أن يكون الخبر (حتّى أبلغ) بتأويل متكلّف.

بعد حتّى، والفاعل أنا (مجمع) مفعول به منصوب (البحرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ بالياء (أو) حرف عطف (أمضي) مضارع منصوب معطوف على (أبلغ) وهو مثله[1]، (حقباً) ظرف زمان منصوب متعلّق و (أمضي). والمصدر المؤوّل (أن أبلغ) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (أبرح).

جملة: «قال موسى...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «لاأبرح...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «أبلغ...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «أمضي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ

٦١ - (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن الشرط متعلّق بـ (نسيا)، (بلغا) فعل ماض، و(الألف) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (مجمع) مفعول به منصوب (بين) مضاف إليه مجرور[2]، و (هما) ضمير مضاف إليه (نسيا) مثل بلغا (حوتهما) مفعول به منصوب.. و(هما) مثل الأول (الفاء) عاطفة (اتّخذ) فعل ماض، والفاعل هو أي الحوت (سبيله) مفعول به منصوب، و (الهاء) مضاف إليه (في البحر) جارّ ومجرور متعلّق بحال من سبيل ـ أومن سرباً ـ (سرباً) مفعول به ثان منصوب.

وجملة: «بلغا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «نسيا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «اتّخذ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

---

(١) يجوز أن ينصب بأن مضمرة بعد أو التي بمعنى (إلاّ) أي إلاّ أن أمضي زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين.

(٢) والبين بمعنى الوصل، وبمعنى الفرقة أيضاً فهو من الأضداد، ويجوز أن يكون ظرفاً معرباً أضيف إليه لفظ مجمع.

٦٢ ـ (الفاء) عاطفة (لمّا جاوزا قال) مثـل لمّا بلغـا. . نسيا (لفتـاه) مثل الأول (آتنـا) فعل أمـر مبنيّ عـلى حـذف حـرف العلّة. . و(نـا) ضمـير مفعـول بـه (غداءنا) مفعول به ثان منصوب، و(نا) ضمير مضاف إليه (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (لقينا) فعل ماض مبنيّ على السكون. . و(نـا) ضمير فاعـل (من سفرنـا) جارّ ومجـرور متعلّق بـ(لقينا)، و(نـا) مضاف إليـه (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بـدل من سفرنـا ـ أو عطف بيان ـ (نصباً) تمييز منصوب.

وجملة: «جاوزا. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «قال. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «آتنا. . .» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «لقينـا. . .» لا محلّ لهـا جـواب قسم مقـدّر، والقسم وجـوابـه استئناف تعليليّ.

الصرف: (مجمع)، اسم مكان من جمع الثلاثيّ عـلى وزن مفعل بفتـح الميم والعين

(حقباً)، اسم بمعنى الدهر، جمعه أحقاب، وزنه فعـل بضمّتين، ووزن الجمع أفعال، وضمّ العين هنا للاتباع لغة، ويجوز فتحها.

(غـداء)، اسم للطعام يُتنـاول في الغدد وزنـه فعال بفتـح الفاء، وفيـه إبدال الواو في آخره همزة بعد الألف الساكنة.

٦٣ ـ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾

الإعـراب: (قـال) فعــل مـاض، والفــاعـل هــو أي الفتى (الهمـزة) للاستفهام التعجبيّ (رأيت) فعل ماض وفاعله، والمفعول محذوف أي: أرأيت حالنا (إذ) ظرف مبنيّ في محلّ نصب متعلق بالمحذوف أو بحال منه (أوينا) مثل لقينا[1]، (الى الصخرة) جارّ ومجرور متعلّق بـ(أوينـا)، (الفاء) استئنـافيّة (إنّي) حرف مشبّه بالفعل. . و (اليـاء) ضمير اسم إنّ (نسيت) مثـل رأيت (الحوت) مفعول به منصوب (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية (أنسانية) فعل مـاض مبنيّ على الفتـح المقدّر، و(النـون) للوقايـة، و(الياء) ضمـير مفعول بـه أوّل، و (الهـاء) مفعول به ثان (إلّا) أداة حصر (الشيطان) فاعل مـرفوع (أن) حـرف مصدريّ ونصب (أذكره) مضارع منصوب، و (الهاء) مفعول به، والفاعل أنا.

والمصـدر المؤوّل (أن أذكره. .) في محـلّ نصب بدل اشتـمال من الهاء في أنسانيه.

(الواو) عاطفة (اتّخذ. . عجباً) مثل اتّخذ. . سرباً[2].

جملة: «قال. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «أرأيت. . .» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «أوينا. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «إنّي نسيت. . .» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «نسيت. . .» في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «ما أنسانيه إلّا الشيطان. . .» لا محلّ لها اعتراضيّة

---

(١) في الآية السابقة (٦٢).

(٢) في الآيـة (٦١) من هـذه السـورة. . ويجـوز في (عجبـاً) أيضـاً مفعــول مـطلق لفعــل محذوف. . فالمفعول الثاني على هذا الجارّ والمجرور (في البحر).

وجملة: «أذكره...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)
وجملة: «اتّخذ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّي نسيت

٦٤ - ٦٥ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا (٦٤) فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥)

الإعراب: (قال) فعل ماض، والفاعل هو أي موسى (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر (كنّا) فعل ماض ناقص واسمه (نبغي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة من الرسم تخفيفاً، والفاعل نحن (الفاء) عاطفة (ارتدّا) مثل بلغا[1]، (على آثارهما) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ارتدا)، و(هما) ضمير مضاف إليه (قصصاً) مفعول مطلق لفعل محذوف[2] منصوب

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة
وجملة: «ذلك ما كنّا...» في محلّ نصب مقول القول
وجملة: «كنّا نبغي...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)
وجملة: «نبغي...» في محلّ نصب خبر كنّا
وجملة: «ارتدّا...» لا محل لها معطوفة على الاستئنافية

---

(١) في الآية (٦١) من هذه السورة.
(٢) أو مصدر في موضع الحال أو منتصب.

٦٥ - (الفاء) عاطفة (وجدا) مثل بلغا[1]، (عبداً) مفعول به منصوب (من عبادنا) جارّ ومجرور متعلّق بنعت (عبداً)، و (نا) مضاف إليه (آتيناه) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و (نا) فاعل، و (الهاء) ضمير مفعول به (رحمة) مفعول به منصوب (من عندنا) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لرحمة[2]، و (نا) مثل

الأول (الواو) عاطفة (علّمناه)، مثل آتيناه (من لدنّا) جارّ ومجرور، والاسم في محلّ جرّ متعلّق بـ (علّمناه)[3]. و (نا) مثل الأول (علماً) مفعول به ثان منصوب.

وجملة: «وجدا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ارتدّا

وجملة: «آتيناه...» في محلّ نصب نعت لـ (عبداً)[4]

وجملة: «علّمناه...» في محلّ نصب معطوفة على جملة آتيناه..

الصرف: (قصصاً) مصدر سماعي للثلاثي قصّ الأثر بمعنى تتّبعه شيئاً فشيئاً وزنه فعل بفتحتين

الفوائد

١ - لدن :

أ - هي بجميع لغاتها وأقسامها لأول غاية زمان أو مكان وهي مثل « عند »

---

(١) في الآية (٦١) من هذه السورة.

(٢) أو متعلّق بـ (اتيناه).

(٣) أو متعلّق بمحذوف حال من (علماً).

(٤) أو هي حال من (عبدا) لأنّه وصف.

بمعنـاها وإضافتها ، وتجرُّ ما بعدها بالإضافة لفظاً إن كان معرباً ، ومحلاً ان كان مبنيّاً أو جملة.فالأول نحـو « من لدن حكيم خبير » والثاني نحو « وعلمناه من لدنا علماً » والثالث الجملة،نحو « لدن شبَّ حتى شاب سود الذوائب » .

فـ « لدن » ملازمة للإضافة،فإذا كانت إضافتها إلى جملة تمحَّضت للزمان،لأن ظروف المكان لا يضاف منها إلى الجملة إلا « حيث » .

وإذا اتصلت بـ «لـدن » ياء المتكلم اتصلت بها نون الوقاية،فيقال:« لدنّي » بتشديد النون .

ب ـ « لدن » تفارق « عند » بستة أمور :

١ ـ مختصة بمبدأ الغايات .

٢ ـ قلما يفارقها لفظ « من » الواقع قبلها .

٣ ـ أنها مبنية إلا في لغة قيس .

٤ ـ جواز إضافتها إلى الجمل .

٥ ـ جواز إفرادها قبل « غدوةً »،وتنصب « غدوةً » بها،على خلاف في تسمية المنصوب ، نحو قوله : لدن غدوةً حتى دنت لغروب

٦ ـ لاتقع إلا فضلة،فتقول : السفر من عند دمشق ، وليس من لدن دمشق .

جـ ـ « لدن » تفارق « لدى » بخمسة أمور :

١ ـ لدن تحل محل ابتداء غاية،نحو « جئت من لدنه ».وهذا لايصح في « لدى » .

٢ ـ « لدن » لايصح وقوعها عمدة في الكلام .

٣ ـ « لدن » كثيراً ما تجرُّ بـ « من » كما مر،بخلاف « لدى » .

٤ ـ « لدن » تضاف إلى الجملة،وهو ممتنع في لدى .

٥ ـ إذا وقعت « لدن » قبل « غدوة »،جاز جرُّ غدوة بالإضافة،ونصبها على التمييز،ورفعها على تقدير « لدن كانت غدوة » .

أما « لدى » ليس فيها إلا الإضافة فقط .

ء ـ تخفيف لدن إلى « لد » :

قد تخفف لدن إلى « لد » لكثرة الاستعمال نحو قول الشاعر :

من « لد » شولاً فإلى اتلائها .

وهذا البحث فيه طرائف تجدها في المطولات .

٦٦ ـ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾

الإعراب: (قال.. موسى) مرّ إعرابها[1]، (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (قال)، (هل) حرف استفهام (أتّبعك) مضارع مرفوع، و (الكاف) ضمير مفعول به، والفاعل أنا (على) حرف جرّ (أن) حرف مصدريّ (تعلّمن) مضارع منصوب، و (النون) للوقاية، و (الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير مفعول به (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (تعلّمن)، (علّمت) فعل ماض مبنيّ للمجهول.. و (التاء) ضمير نائب الفاعل (رشداً) مفعول به ثان منصوب عامله تعلّمن[2]

والمصدر المؤوّل في (أن تعلّمن) محلّ جرّ متعلّق بحال من الكاف أي مثابرا على تعليمي

جملة «قال له موسى...» لا محلّ لها استئنافيّة

---

(١) في الآية (٦٠) من هذه السورة.

(٢) علمت، مفعوله محذوف وهو العائد أي علّمته.. ويجوز أن يكون مفعولا مطلقاً لفعل محذوف.. أو مفعولا لأجله عامله أتّبعك.

وجملة: «هل أتّبعك...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «تعلّمن...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «علّمت...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

٦٧ - ٦٨ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

الإعراب: (قال) فعل ماض، والفاعل هو أي الرجل العالم (إنّك) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - و (الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (لن) حرف نفي ونصب (تستطيع) مضارع منصوب، والفاعل أنت (معي) ظرف منصوب متعلّق بحال من الفاعل أي ماشياً معي (صبراً) مفعول به منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «إنّك لن تستطيع...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «تستطيع...» في محلّ رفع خبر إنّ

٦٨ - (الواو) عاطفة (كيف) اسم إستفهام مبنيّ في محلّ نصب حال (تصبر) مضارع مرفوع، والفاعل أنت (على) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ[1] متعلّق بـ (تصبر)، (لم) حرف نفي وجزم (تحط) مضارع مجزوم، والفاعل أنت (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تحط) (خبراً) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو مرادف له[2].

وجملة: «تصبر...» في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّك لن تستطيع.

وجملة: «تحط...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

---

(١) أو هو نكرة موصوفة، والجملة بعده نعت في محلّ جرّ.

(٢) لأنّ الخبر بالشيء هو الإحاطة به.

الصرف: (خبراً)، مصدر سماعيّ لفعل خبر يخبر الشيء وبه علمه بحقيقته من بابي فتح وكرم، وزنه فعل بضمّ فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي خبر بكسر الخاء وخبرة بضمّ الخاء وكسرها ومخبرة بفتح الميم وضمّ الباء وفتحها

٦٩ - ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾

الإعراب: (قال) مثل السابق[1]، (السين) حرف استقبال (تجدني) مضارع مرفوع.. و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (إن) حرف شرط جازم (شاء) فعل ماض في محلّ جزم فعل الشرط (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (صابراً) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة (لا) نافية (أعصي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل أنا (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعصي)، (أمراً) مفعول به

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «ستجدني...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «شاء الله...» لا محلّ لها اعتراضيّة.. وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة تجدني..

وجملة: «أعصي...» في محلّ نصب معطوف على المفعول الثاني صابراً أي: صابراً وغير عاص[2].

٧٠ ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾

---

(١) في الآية السابقة.

(٢) يجوز أن تكون استئنافيّة في حيّز القول لا محلّ لها.. أو معطوفة على مقول القول.

الإعـراب: (قال) مثـل السابق[1]، (الفـاء) رابطة لجـواب شرط مقـدّر (إن) مثل السابق[1]، (اتّبعتني) فعل ماض مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط، و(التاء) ضمير فاعل، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير مفعول بـه (الفـاء) رابطة لجـواب الشرط (لا) ناهيـة جازمـة (تسـألني) مضـارع مجـزوم، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به، والفاعل أنت، (عن شيء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تسألني)، (حتّى) حرف غـاية وجـرّ (أحدث) مضـارع منصوب بـأن مضمرة بعد حتّى، والفاعل أنا (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أحدث)، (منه) مثـل لك متعلّق بحـال من (ذكراً) وهـو مفعول بـه منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «إن اتّبعتني...» في محـلّ جـزم جـواب شرط مقـدّر أي: إن عزمت على الصبر..

وجملة: «لا تسألني...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء

وجملة: «أحدث...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر

والمصدر المؤوّل (أن أحدث) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (تسأل)[2]

الفـوائد

- الرسول يحدث عن الخضر:

عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله / ﷺ / يقول: قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل،فسئل: أي الناس أعلم ؟ فقال أنا أعلم.فعتب الله عليه إذ لم يردّ العلم إليه، فأوحى الله إليه:أن لي عبداً بمجمع البحرين،هو أعلم منـك، قال موسى:أي ربِّ،كيف لي به.فقيل له:احمل حوتاً في مكتل،فحيث تفقد

---

(١) في الآية السابقة.

(٢) أو متعلّق بفعل مقدّر متضمّن معنى لا تسألني، أي اصبر حتّى أحدث.

الحوت فهو ثمَّ.فانطلق وانطلق معه فتاه،وهو يوشع بن نون،يمشيان حتى أتيا صخرة فرأى رجلاً مسجّىً،عليه ثوب،فسلم عليه موسى ، فقال الخضر : أنّى بأرضك السلام ؟

قال أنا موسى قال : موسى بني إسرائيل.قال:نعم.قال : انك على علم من علم الله علّمكه الله لا أعلمه ، وأنا على علم من علم الله علمنيه لاتعلمه.وقال البيضاوي :

ولا ينافي نبوته وكونه صاحب شريعة « سيدنا موسى » أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطاً في أبواب الدين ، فإن الرسول ينبغي أن يكون أعلم ممن أرسل إليهم فيما يبعث به من أصول الدين وفروعه لا مطلقاً ، وقد راعى موسى في ذلك غاية التواضع والأدب،فاستجهل نفسه،واستأذن أن يكون تابعاً له،وسأله أن يرشده وينعم عليه بتعليم بعض ما أنعم الله به عليه . . !

٧١ - ٧٣ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (انطلقا) فعل ماض، و (الألف) ضمير فاعل (حتّى) للابتداء (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط متعلّق بـ (خرقها)، (ركبا) مثل انطلقا (في السفينة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ركبا)،

(خرقها) فعل ماض، و (ها) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي الرجل العالم (الخضر)، (قال) مثل خرق (الهمزة) للاستفهام التعجّبي (خرقتها) فعل ماض وفاعله ومفعوله (اللام) لام التعليل (تغرق) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل أنت (أهلها) مفعول به منصوب.. و (ها) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن تغرق..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (خرقتها)

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (جئت) مثل خرقت (شيئاً) مفعول به منصوب (إمراً) نعت لـ (شيئاً) منصوب.

جملة: «انطلقا...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ركبا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «خرقها...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «خرقتها...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «تغرق...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر

وجملة: «جئت شيئاً...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر

٧٢ ـ (قال) مثل خرق (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (لم) حرف نفي وجزم (أقل) مضارع مجزوم، والفاعل أنا (إنّك) حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير اسم إنّ في محلّ نصب (لن تستطيع معي صبراً) مرّ إعرابها[1].

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «لم أقل...» في محلّ نصب مقول القول لفعل قال

(١) الآية (٦٧) من هذه السورة.

وجملة: «إنّك لن تستطيع...» في محلّ نصب مقول القول لفعل أقل

وجملة: «تستطيع...» في محلّ رفع خبر إنّ

٧٣ - (قال) مثل خرق (لا) ناهية جازمة (تؤاخذني) مضارع مجزوم، و (النون) للوقاية و (الياء) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ[1]، (نسيت) فعل ماض.. و (التاء) فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما نسيت) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (تؤاخذ)

(الواو) عاطفة (لا ترهقني) مثل لا تؤاخذني (من أمري) جارّ ومجرور متعلّق بحال من ضمير الفاعل أي ضائقاً من أمري (عسراً) مفعول به ثان منصوب بتضمين ترهق معنى تكلّف[2].

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «لا تؤاخذني...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «نسيت...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

وجملة: «لا ترهقني...» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تؤاخذني

الصرف: (السفينة)، اسم جامد لوسيلة النقل في البحر وزنه فعيلة، والجمع سفن زنة فعل بضمّتين وسفين وسفائن.

---

(١) أو اسم موصول - أو نكرة موصوفة مجرور بالباء، والعائد محذوف أي نسيته، والجملة صلة لا محلّ لها، أو نعت لـ (ما) في محلّ جرّ.

(٢) وفي المختار: رهقه: غشيه، وبابه طرب، وأرهقه عسراً كلّفه إيّاه.

(إمرا)، صفة مشبّهة من أمر الشيء أي عظم ونكر، وزنه فعل بكسر فسكون

البلاغة

- التورية:

في قوله تعالى «قال لاتؤاخذني بما نسيت».

أخرج الكلام في معرض النهي عن المؤاخذة بالنسيان، يوهمه أنه قد نسي ليبسط عذره في الإنكار، وهو من معاريض الكلام التي يُتّقى بها الكذب، مع التوصل إلى الغرض، كقول إبراهيم: هذه أختي، واني سقيم.

٧٤ - فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَـٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

الإعراب: (فانطلقا حتّى إذا لقيا) مرّ إعراب نظيرها[1]، (غلاما: مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة للتعقيب (قتله) فعل ماض، و (الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي الخضر (قال أقتلت نفساً) مثل قال أخرقتها[1]، (زكيّة) نعت لـ (نفساً) منصوب (بغير) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل قتلت أي: ظالماً، أو من المفعول أي: مظلوماً[2]، (نفس) مضاف إليه مجرور (لقد جئت شيئا نكراً) مثل لقد جئت شيئاً إمراً[3].

جملة: «انطلقا...» لا محلّ لها استئنافيّة

---

(١) في الآية (٧١) من هذه السورة.

(٢) يجوز تعليقه بفعل قتلت أي: بلا سبب... أو بمحذوف مطلق أي قتلاً بغير نفس.

(٣) في الآية (٧١) من هذه السورة.

وجملة: «لقيا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «قال...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «أقتلت...» في محلّ نصب مفعول به لفعل القول

وجملة: «جئت شيئاً...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.. وجملة القسم المقدّر استئنافيّة في حيّز القول

الصرف: (زكيّة)، مؤنّث زكيّ، صفة مشبّهة من زكا يزكو باب قتل، وزنه فعيل، وقد أدغمت عينه مع لامه، واللام فيه منقلبة عن واو، أصله زكيو، اجتمعت الياء والواو في الكلمة وكانت الأولى منهما ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع ياء فعيل، والمؤنّث فعيلة.

(نكراً)، صفة مشبّهة من نكر ينكر باب كرم أي عظم واشتدّ وزنه فعل بضمّ فسكون، وقد يأتي اللفظ بضمّتين في المعنى نفسه.

الجزء السادس عشر

٧٥ ـ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ (*)

الإعراب: (لك) متعلّق بـ (أقل)[1].

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أقل...» في محلّ نصب مقول القول لفعل (قال).

وجملة: «إنّك لن تستطيع...» في محلّ نصب مقول القول لفعل (أقل).

٧٦ ـ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾

الإعراب: (سألتك) ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (عن شيء) متعلّق بـ (سألتك)، (بعد) متعلّق بفعل سألتك (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لدنّي) اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ متعلّق بحال من (عذراً).. و (النون) الثانية للوقاية (عذراً) مفعول به منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سألتك...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا تصاحبني...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(*) بعد أن منّ الله عليّ بتيسير إعراب النصف الأول من القرآن العظيم رأيت من المناسب أن أقصر إعرابي في النصف الثاني على ما يحتاج إليه المعرب في الأسماء والأفعال وحروف المعاني وإعراب الجمل وتعليق الجارّ والظرف، وذكر أوجه الإعراب المختلفة ـ إن كان ثمّة أوجه ـ بحسب قراءة حفص وحدها.

أمّا في الصرف فسأتعرّض إلى الألفاظ التي لم يجر صرفها في النصف الأول، وأحيل القارىء الكريم ـ في النادر ـ إلى بعض الألفاظ التي جرى صرفها من قبل، والله المعين الموفّق.

(١) انظر الآية (٧٢) من سورة الكهف هذه، في الجزء (١٥).

وجملة: «بلغت...» لا محل لها استئناف تعليليّ.

الصرف: (عذراً)، مصدر سماعيّ للثلاثيّ عذر باب ضرب وزنه فعل بضم فسكون.

٧٧ - فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (حتّى) حرف ابتداء (الفاء) عاطفة (أبوا) ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (يضيّفوهما) مضارع، علامة النصب حذف النون.

والمصدر المؤوّل (أن يضيّفوهما) في محلّ نصب مفعول به عامله أبوا.

(فيها) متعلّق بـ (وجدا).

والمصدر المؤوّل (أن ينقضّ..) في محلّ نصب مفعول به عامله يريد.

(لو) حرف شرط غير جازم (اللام) رابطة لجواب لو (عليه) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ لفعل اتّخذ (أجراً) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «انطلقا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أتيا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «استطعما...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم وهي عند ابن هشام صفة لقرية وليست جواباً للشرط.. إنّما جملة قال لو شئت.. هي جملة الجواب.. قال لأنّ تكرار الظاهر يعري الجملة عن معنى الجواب ولأنّها تقاس على جملة الجواب في قصة الغلام وهو قوله تعالى: قال أقتلت نفساً زكية..

وجملة: «أبوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استطعما.

وجملة: «يضيّفوهما...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «وجدا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أبوا...

وجملة: «ينقضّ...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة: «يريد...» في محلّ نصب نعت لـ (جداراً).

وجملة: «أقامه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة وجدا..

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «شئت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «اتّخذت...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف: (أبوا)، فيه إعلال بالحذف أصله أباوا، التقى ساكنان فحذف لام الكلمة وهو الألف، وبقيت الفتحة على الباء دلالة على المحذوف، وزنه فعوا بفتح العين.

(جداراً)، اسم جامد للحائط أو الحاجز بين مكانين، وزنه فعال بكسر الفاء.

الفوائد

- **الاستعارة**:

في قوله تعالى «فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقضّ فأقامه».

المراد من إرادة السقوط قربه من ذلك،على سبيل المجاز المرسل،بعلاقة تسبب إرادة السقوط لقربه،أو على سبيل الاستعارة بأن يشبه قرب السقوط بالإرادة لما فيها من الميل، ويجوز أن يعتبر في الكلام استعارة مكنية وتخييلية.

٧٨ - قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

الإعراب: (هذا) مبتدأ خبره (فراق)، (بيني) مضاف إليه مجرور[1]، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء و (بين) معطوف على الأول مجرور مثله (بتأويل) متعلّق بـ (أنبّئك)، (ما) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (عليه) متعلّق بـ (صبراً).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هذا فراق...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «سأنبّئك...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «تستطع...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف: (فراق)، مصدر سماعيّ لفعل فارق الرباعيّ، وزنه فعال بكسر الفاء.

(بيني - بينك)، اسم بمعنى الوصل ويأتي بمعنى الفراق فهو من الأضداد، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد

١ - أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل:

هي: أعلم وأرى وأنبأ ونبّأ وأخبر وخبّر وحدّث.

(١) (بين) هنا اسم بمعنى الوصل أي: تفريق وصلنا.. وأضيف بين إلى غير متعدّد لوجود التكرار بالعطف.

والأصل في هذه الأفعال « أعلم وأرى » وهما في الأصل من الأفعال التي تنصب مفعولين قبل زيادة همزة التعدية عليهما،فهما في الأصل « علم ورأى ».ويلحق بهما « خبَّر »،فهي للإعلام أيضاً.وما تبقى فليس لها ثلاثي يفيد العلم .

وتستعمل هذه الخمسة متعدية إلى مفعول واحد . دون واسطة نحو « حدثت علياً »،وإلى أكثر من واحد بالباء نحو « حدثتك بخبر أخيك » . ومنه قوله تعالى : « سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً » .

ولهذا الحديث تتمة تأتي في مواقيتها بإذن الله .

٢ ـ القصص في القرآن :

ألمحنا فيما سبق إلى بعض خصائص القصة في القرآن،ولما لهذا الحديث من أهمية،نعود للتذكير به،ولإيضاح بعض جوانبه،وخصوصاً أننا أمام قصة من روائع القصص القرآني،وذات فوائد متعددة ؛ فالْحَظْ معي هذا الحوار الذي جرى بين موسى والخضر،والذي قوامه الإخبار من جهة،واستعمال همزات الاستنكار من جهة ، ثم الإيجاز والاقتصار على مالا بد منه لتأليف هيكل القصة ، وأخيراً وليس آخراً استعمال « أمَّا » التفصيلية لشرح غوامض القصة التي تنتظر ريشة الفنان الموهوب لاستخراج دررها من أصدافها،وتقديمها على طبق من فضة،لرواد الفن، ومن يجدون في فن القصة من المتعة مالا يجدونه في غيره من الفنون .

٧٩ ـ ٨٢ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ

فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

الإعراب: (أمّا) حرف شرط وتفصيل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لمساكين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر كانت، وعلامة الجرّ الفتحة، فهو ممنوع من الصرف (في البحر) متعلّق بـ (يعملون)، (الفاء) عاطفة.

والمصدر المؤوّل (أن أعيبها) في محلّ نصب مفعول به عامله أردت.

(وراءهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر كان (ملك) اسم كان الناقص (غصباً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مبيّن لنوعه[1].

جملة: «السفينة فكانت...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «كانت لمساكين...» في محلّ رفع خبر المبتدأ[2].
وجملة: «يعملون...» في محلّ جرّ نعت لمساكين.
وجملة: «أردت...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كانت..
وجملة: «أعيبها...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

---

(١) أو مصدر في موضع الحال أي غاصباً لها.. أو هو مفعول لأجله منصوب.

(٢) أصل التعبير: مهما يكن من شيء فالسفينة كانت.. فلمّا حلّت أمّا محلّ الشرط وفعله انتقلت الفاء إلى الخبر.

وجملة: «كان وراءهم ملك» في محلّ نصب حال بتقدير (قد)[1].

وجملة: «يأخذ...» في محلّ رفع نعت للملك.

٨٠ - (الواو) عاطفة (أبواه) اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الألف.. و (الهاء) مضاف إليه (مؤمنين) خبر كان منصوب، وعلامة النصب الياء (الفاء) عاطفة (طغياناً) مصدر في موضع الحال المقدّرة[2].

والمصدر المؤوّل (أن يرهقهما) في محلّ نصب مفعول به عامله خشينا.

وجملة: «الغلام فكان...» لا محلّ لها معطوفة على السفينة كانت..

وجملة: «كان أبواه مؤمنين...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الغلام).

وجملة: «خشينا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان أبواه..

وجملة: «يرهقهما...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

٨١ - (الفاء) عاطفة (خيراً) مفعول به ثانٍ منصوب عامله يبدلهما (منه) متعلّق بـ (خيراً)، (زكاة) تمييز منصوب لـ (خيراً)، (رحماً) تمييز منصوب لـ (أقرب) المعطوف على (خيراً) منصوب مثله، ومنع من التنوين لأنّه صفة على وزن أفعل، وقدّر (منه) لأنّه ذكر من قبل.

والمصدر المؤوّل (أن يبدلهما..) في محلّ نصب مفعول به عامله أردنا..

وجملة: «أردنا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة خشينا.

وجملة: «يبدلهما ربّهما...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

٨٢ - (الواو) عاطفة (لغلامين) متعلّق بخبر كان، وعلامة الجرّ الياء (في

---

(١) يجوز أن تكون اعتراضيّة في حكم التعليل.

(٢) أو مفعول لأجله منصوب.

المدينة) متعلّق بنعت ثانٍ لـ (غلامين) (الواو) عاطفة (تحته) ظرف منصوب متعلّق بخبر كان (كنز) اسم كان مؤخّر مرفوع (لهما) متعلّق بنعت لـ (كنز).

والمصدر المؤوّل (أن يبلغا..) في محلّ نصب مفعول به عامله أراد.

(يستخرجا) مضارع منصوب معطوف على (يبلغا) بالواو، وعلامة النصب حذف النون مثل الأوّل، و (الألف) فاعل في كليهما (رحمة) مفعول لأجله منصوب عامله أراد [1]، (من ربّك) متعلّق بنعت لـ (رحمة) (الواو) عاطفة (ما) نافية (عن أمري) جارّ ومجرور حال من الفاعل أي مستقلاً أو منفرداً (ذلك) مبتدأ خبره (تأويل) (ما) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (عليه) متعلّق بـ (صبراً)،

وجملة: «الجدار فكان...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الغلام فكان..

وجملة: «كان لغلامين...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الجدار).

وجملة: «كان تحته كنز...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان لغلامين.

وجملة: «كان أبوهما صالحاً...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان لغلامين.

وجملة: «أراد ربّك...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان لغلامين[2].

وجملة: «يبلغا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يستخرجا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يبلغا..

---

(١) أو مصدر في موضع الحال.

(٢) يجوز أن تكون الجملة استئنافيّة بعد الفاء.

وجملة: «ما فعلته...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أمّا الجدار...

وجملة: «ذلك تأويل...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «لم تسطع...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف: (غصباً)، مصدر سماعيّ لفعل غصب يغصب باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون.

(زكاة)، اسم من زكا يزكو الرجل أي صلح فهي بمعنى الصلاح، وزنه فعله بفتحتين، وفيه إعلال بالقلب، أصله زكوة جاءت الواو متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً.

(رحماً)، مصدر رحم يرحم باب فرح بمعنى برّ به وأشفق عليه، وزنه فعل بضمّ فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي رحمة، ومرحمة، ورحم بضمّتين.

(تسطع)، فيه حذف تاء الافتعال، واستطاع واسطاع لغتان حيث تحذف التاء من الماضي والمضارع[1].

البلاغة

١-التقديم والتأخير:

في قوله تعالى «فأردت أن أعيبها».

قوله «فأردت أن أعيبها» مسبب عن خوف الغصب عليها،فكان حقه أن يتأخر عن السبب،وإنما قدم للغاية، و لأن خوف الغصب ليس هو السبب وحده، ولكن مع كونها للمساكين.

٢- تعليم الأدب:

في قوله تعالى «فأردت أن أعيبها».

حيث قال الله في آية لاحقه:«فأراد ربك».

---

(١) سيرد في الآية (٩٧) من هذه السورة استعمال الماضي بغير التاء: «فما اسطاعوا أن يظهروه...».

أسند ماظاهره شر لنفسه،وأسند الخير إلى الله تعالى، و ذلك لتعليم الأدب مع الله جل و علا.

٨٣ - ٨٥ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (عن ذي) متعلّق بـ (يسألونك)، وعلامة الجرّ الياء (عليكم) متعلّق بـ (أتلو)، (منه) متعلّق بحال من (ذكراً) مفعول أتلو.

جملة: «يسألونك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «سأتلو...» في محلّ نصب مقول القول.

٨٤ - (إنّا) حرف مشبّه بالفعل.. و (نا) اسمه، ومفعول (مكّنّا) محذوف تقديره الأمر، (له) متعلّق بـ (مكّنّا) وكذلك (في الأرض)، (من كلّ) متعلّق بـ (آتينا)[1]، (سبباً) مفعول به ثانٍ عامله آتينا.

وجملة: «إنّا مكّنّا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «مكّنّا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(١) أو بمحذوف حال من (سبباً).

وجملة: «آتيناه...» في محلّ رفع معطوفة على جملة مكّنّا..

٨٥ ـ (الفاء) عاطفة (سبباً) مفعول به منصوب[1].

وجملة: «أتبع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا مكّنّا.

الصرف: (القرنين) مثنّى قرن، اسم جامد لما يظهر في رأس ذوات الأظلاف، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه قرون بضمّ القاف.

(سبباً)، اسم جامد بمعنى الحبل، ثمّ استعير لكلّ ما يتوصّل به إلى شيء، وزنه فعل بفتحتين.

٨٦ ـ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾﴾

الإعراب: (حتّى) حرف ابتداء (في عين) متعلّق بـ (تغرب)[2]، (الواو) عاطفة (عندها) ظرف منصوب متعلّق بـ (وجد)[3]. (ذا) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف (إمّا) حرف تخيير[4]، (فيهم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ (تتّخذ)، والمفعول الأوّل (حسناً).

---

(١) قيل المفعول الثاني محذوف أي أتبع سبباً سبباً آخر، وقيل هو متعدّ لواحد.

(٢) والرؤية بحسب الظاهر لا بحسب الحقيقة.

(٣) أو متعلّق بحال من (قوماً).

(٤) أو هو حرف تقسيم.

والمصدر المؤوّل (أن تعذّب) في محلّ رفع مبتدأ، والخبر محذوف أي إمّا تعذيبك واقع بهم[1]

والمصدر المؤوّل (أن تتّخذ) في محلّ رفع مبتدأ، والخبر محذوف أي اتّخاذك حسناً فيهم واقع بهم[2].

جملة: «بلغ. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «وجدها. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «تغرب. . .» في محلّ نصب حال من المفعول.

وجملة: «وجد (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة وجد (الأولى).

وجملة: «قلنا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(النداء) يا ذا القرنين» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تعذيبك (واقع. .)» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «اتّخاذك. . (واقع)» لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

الصرف: (حمئة)، مؤنّث حمىء، وزنه فعلة بفتح فكسر، صفة مشبّهة من حمىء يحمأ باب فرح إذا خالط الحمأة وهو الطين الأسود.

الفوائد

- خداع البصر.

كثيراً مايرد الخطاب الموجّه إلى الناس في القرآن الكريم،مراعياً حواسهم في الإدراك، ويكون الكلام ضرباً من المجاز إذا قارناه بالحقيقة والواقع. ومنه قوله

---

(١) ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: الجزاء تعذيبك لهم.

(٢) والعطف حينئذ من عطف الجمل أو يمكن عطف المصدر الثاني على المصدر الأول، وتقدير كلّ من الخبر أو المبتدأ للمصدرين معاً.

تعـالى : « وجـدها تغرب في عين حمئة »،وفي رواية حامية . والحقيقة أن الشمس لاتغرب في وسط العين « الحمئة » وانما هذا ما تدركه العين المبصرة.وخداع الحواس كثير،حتى لقد أُلِّفت فيه الكتب ، وانطلقت به ألسنة الشعراء . يقول المعري :

والنجم تستصغـر الأبصـار رؤيتـه والـذنب للطرف لا للنجم في الصغر

وحيثيات العلم وثبوتياته،تقرر أن الشمس تغرب وراء الكرة الأرضية،بسبب دورانها،وليس بداخلها كما تصور الحواس . وحاشا لله أن يقول ما ليس بحق،وانما هو المجاز ومراعاة مبلغ ادراك الناس . فتأمل هدانا وهداكم الله .

٨٧ - ٨٩ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾

الإعراب: (أمّا) حرف شرط وتفصيل (من) اسم موصول مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط أمّا[1]، (سوف) حرف استقبال، وفـاعل (نعـذّب) ضمير مستـتر تقديـره نحن للتعظيم (يـردّ) مضارع مبنيّ للمجهـول، ونائب الفـاعل ضمير مستتر تقـديره هـو (إلى ربّه) متعلّق بـ (يـردّ)، (الفاء) عـاطفة (عـذاباً) مفعول مطلق منصوب (نكراً) نعت لـ (عذاباً).

جملة: «قال. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من ظلم. . .» في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) أصـل التركيب في (أمّـا من ظلم. .): مهما كـان الأمر فمن ظلم سـوف نعـذّبـه. . فلمّا حلّت (أمّـا) محلّ الشرط وبـاشرت المبتدأ (من) نقلت الفـاء الرابـطة إلى الخبر، وهكـذا شأن الخـبر الواقع بعد أمّا تتصل به الفاء الرابطة.

وجملة: «ظلم...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «سوف نعذّبه...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[1].

وجملة: «يردّ...» في محلّ رفع معطوفة على جملة نعذّبه.

وجملة: «يعذّبه...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يردّ.

٨٨ ـ (الواو) عاطفة و (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بخبر مقدّم (جزاء) مصدر في موضع الحال من الحسنى منصوب[2]. أي: مجزيّاً بها (الحسنى) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (له) متعلّق بـ (نقول) (من أمرنا) متعلّق بـ (نقول)، و(من) لابتداء الغاية (يسراً) مفعول به منصوب[3].

وجملة: «من آمن...» في محلّ نصب معطوفة على جملة من ظلم..

وجملة: «آمن...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «عمل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آمن.

وجملة: «له.. الحسنى» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «سنقول...» في محلّ رفع معطوفة على جملة له الحسنى.

٨٩ ـ (سبباً) مفعول به منصوب[4].

وجملة: «أتبع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتبع الأولى[5].

---

(١) أصل التركيب في (أمّا من ظلم..): مهما كان الأمر فمن ظلم سوف نعذّبه.. فلمّا حلّت (أمّا) محلّ الشرط وباشرت المبتدأ (من) نقلت الفاء الرابطة إلى الخبر، وهكذا شأن الخبر الواقع بعد أمّا تتصل به الفاء الرابطة.

(٢) أو مفعول مطلق لفعل محذوف أي يجزى بها جزاء.. وقال الفرّاء هو تمييز لبيان نسبة الخبر إلى المبتدأ.

(٣) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوعه أو صفته، وقد يجيء المصدر وصفاً.

(٤) انظر الآية (٨٥) من السورة.

(٥) يجوز جعل (ثمّ) حرف استئناف، فالجملة استئنافيّة.

٩٠ - حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾

الإعراب: (حتّى إذا.. تطلع) مرّ إعراب نظيرها[1]، (على قوم) متعلّق بـ(تطلع)، (لهم) متعلّق بمفعول ثانٍ لفعل نجعل (من دونها) جارّ ومجرور متعلّق بحال من (ستراً) وهو مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «بلغ...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «وجدها...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «تطلع...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «نجعل...» في محلّ جرّ نعت لقوم

الصرف: (مطلع)، اسم مكان من طلع يطلع باب نصر، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين خلافاً للقياس.

(ستراً)، اسم لما يستر به من فعل ستر يستر باب نصع وباب ضرب، وزنه فعل بكسر فسكون، جمعه ستور وأستار.

الفوائد

- اسم الزمان والمكان:

تحدثنا فيما سبق عن اسمي الزمان والمكان مافيه الكفاية.ولتمام الفائدة نؤكد

---

(١) في الآية (٨٦) من هذه السورة.

أنهما يصاغان، مما فوق الثلاثي على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وفتح ماقبل آخره، نحو مجتمع، ومنتظر، ومستشفى. وهما يتفقان في الوزن مع اسم المفعول والمصدر الميمي. وبيان ذلك يعود للذوق والقرائن المتاحة .

٩١ - ٩٢ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾

الإعراب: (كذلك) جارّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر[1]، (الواو) استئنافيّة (بمّا) متعلّق بفعل (أحطنا)، وما موصوليّة (لديه) ظرف مبني في محلّ نصب متعلّق بمحذوف صلة ما (خبراً) مفعول به عامله أحطنا.

جملة: «(الأمر) كذلك. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أحطنا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة[2].

وجملة: «أتبع. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة (الأمر) كذلك.

٩٣ - حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾

الإعراب: (بين) اسم ظرفيّ مفعول به منصوب عامله بلغ[3]، (من دونهما) متعلّق بـ (وجد)[4]، (يكادون) مضارع ناقص مرفوع. . و (الواو) اسم

---

(١) أو متعلّق بفعل محذوف تقديره حكم أي: حكم بهؤلاء الذين هم في مطلع الشمس كما حكم بأولئك الذين هم في مغربها.

(٢) يجوز أن تكون اعتراضيّة بين الجملتين المعطوفتين على بعضهما.

(٣) هو في الأصل نعت لمنعوت محذوف أي مكاناً بين السدّين. .

(٤) أو متعلّق بحال من (قوماً).

جملة: «بلغ...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «وجد...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «لا يكادون...» في محلّ نصب نعت لـ (قوماً).

وجملة: «يفقهون...» في محلّ نصب خبر يكادون.

الصرف: (السدّين)، مثنّى السدّ اسم جامد للحاجز بين شيئين أو ماءين، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه أسداد زنة أفعال، وقد يكون السدّ بالضمّ وجمعه سدود فهو السحاب الأسود السادّ للأفق.

الفوائد

- الظروف نوعان ؛ زمانية ومكانية :
وكلا النوعين ينقسم إلى قسمين :
متصرف وغير متصرف :

أ - المتصرف:هو الذي يفارق الظرفية،فقد يكون فاعلاً أو مبتدءاً أو خبراً أو مفعولاً،نحو : شهر،ويوم،وقرن،وعصر،وسنة،ونهار،وليل،الخ .

ب - وغير المتصرف:هو ما يلزم النصب على الظرفية،سواء كان مبنياً أو معرباً نحو : قط،وعوض،وبينا،وبينما،وإذا،وأيان وأين وذات ليلة ،وما ركب من الظروف مثل ؛ صباح مساء ، ويوم يوم .

جـ - ومنه ما ينصب على الظرفية أو يجر بـ « من »،مثل:« قبل،وبعد،والجهات الست ، ولدى،ولدن،وعند،ومتى،وأين،وهنا،وثمّ،وحيثاوالآن »،ولهذا البحث تفصيلات نجدها في المطولات.فعليك بها إن كنت من روادها .

٩٤ ـ قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

الإعراب: (ذا) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف (في الأرض)متعلّق بـ (مفسدون)، (الفاء) عاطفة (هل) حرف استفهام (لك) متعلّق بمفعول به ثانٍ لفعل نجعل[1]، (خرجاً) مفعول به أوّل منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن تجعل) في محلّ جرّ بـ (على) متعلّق بـ (نجعل).

(بيننا) ظرف متعلّق بـ (تجعل) بتضمينه معنى تبني[2]، (سدّاً) مفعول به منصوب.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة: «النداء: يا ذا القرنين...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «إنّ يأجوج.. مفسدون» لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة: «نجعل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.
وجملة: «تجعل...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف: (يأجوج ومأجوج)، قيل هما أعجميّان لا اشتقاق لهما، ومنعا من الصرف للعلميّة والعجمة، وقيل هما عربيان واشتقاقهما من أجيج النار أي التهابها، أو من الأوج وهو سرعة العدو.. والأول وزنه يفعول، والثاني

---

(١) يجوز أن يتعدّى الفعل (نجعل) لمفعول واحد بتضمينه معنى ندفع، فيتعلّق الجارّ بالفعل نجعل.

(٢) أو متعلّق بمحذوف حال من (سدّاً).

مفعول، والمنع حينئذٍ للعلميّة والتأنيث، ويجوز في لفظها الهمز وعدمه.

(خَرجاً)، هو مصدر الثلاثيّ خرج، ثمّ استعمل اسماً للمال المدفوع كأجر، أو هو بمعنى مخرج، وزنه فعل بفتح فسكون.

٩٥ - ٩٧ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (٩٥) ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (٩٧)

الإعراب: (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (فيه) متعلّق بـ (مكّني)، و (الياء) مفعول به في الفعل، ومضاف إليه في الاسم (خير) خبر المبتدأ ما[1]، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بقوّة) متعلّق بـ (أعينوا)، (أجعل) مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل أنا (بينكم) ظرف منصوب متعلّق بمفعول به ثانٍ لـ (أجعل)، (ردماً) مفعول به أوّل.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ما مكّني فيه ربّي...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «مكّني فيه ربّي...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «أعينوني...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن طلبت العون فأعينوني.

---

(١) والمفضّل عليه محذوف مع الجارّ أي خير من خرجكم.

وجملة: «أجعل...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تعينوني أجعل..

٩٦ - (زبر) مفعول به ثانٍ عامله آتوني (حتّى) حرف غاية وابتداء (بين) ظرف متعلّق بـ(ساوى)، (ناراً) مفعول به ثانٍ عامله جعله (أفرغ) مضارع مثل أجعل[1] (قطراً) مفعول به عامله أفرغ ومتنازع عليه من فعل آتوني لأنّه المفعول الثاني في المعنى[2].

وجملة: «آتوني زبر...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول[3].
وجملة: «ساوى...» في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: «قال...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة: «انفخوا...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «جعله...» في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: «قال (الثانية)» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة: «آتوني أفرغ...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «أفرغ...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي: إن تأتوني قطراً أفرغه عليه.

٩٧ - (الفاء) عاطفة..

---

(١) في (٩٥) من هذه السورة.
(٢) وقد أضمر في الأول، ولو أعمل الأول لأضمر في الثاني وجوباً أي: آتوني أفرغه عليه قطراً.
(٣) يجوز أن تكون الجملة بدلاً من أعينوني...

والمصدر المؤوّل (أن يظهروه) في محلّ نصب مفعول به عامله اسطاعوا (له) متعلّق بـ (نقباً)[1] وهو مفعول به عامله استطاعوا.

وجملة: «ما اسطاعوا...» لا محلّ لها معطوفة على محذوف مستأنف أي: فجاء القوم يقصدون ثقبه فما استطاعوا.

وجملة: «يظهروه...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «ما استطاعوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما اسطاعوا.

الصرف: (ردماً)، هو في الأصل مصدر ردم الثلاثيّ، واستعمل هنا بمعنى التراب الرادم أو المردوم به، وزنه فعل بفتح فسكون.

(زبر)، جمع زُبْرَة، اسم جامد لقطعة الحديد الضخمة، وزنه فعلة بضمّ فسكون، والجمع بضمّ ففتح أو بضمّتين.

(الحديد)، اسم جامد للمعدن المعروف، وزنه فعيل.

(ساوى)، فيه إعلال بالقلب، أصله ساوي - بالياء في آخره - فلمّا تحرّك وانفتح ما قبله قلب ألفاً، وزنه فاعل.

(الصدفين)، مثنّى الصدف، اسم للناحية من الجبلين لكونه مصادفاً ومقابلاً للآخر، أو لكونه منعزلاً عن الآخر لأنّ الصدف هو الميل أيضاً. وزنه فعل بفتحتين.. وقد قرىء بضمّتين، وبضمّ الأول وسكون الثاني.

(قطراً)، اسم لذائب النحاس من (أقطر) الماء إذا سال، وزنه فعل بكسر فسكون.

(نقباً)، مصدر سماعيّ لفعل نقب ينقب باب نصر، وزنه فعل بفتح فسكون.

---

(١) أو متعلّق بمحذوف حال من (نقباً).

البـلاغـة

- التشبيه البليغ :

في قوله تعالى «جعله ناراً».

أي كالنار في الحرارة وشدة الاحمرار،حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه،فأصبح بليغاً.

الفـوائد

- حذف الأحرف من الكلمات :

ورد حذف بعض الأحـرف من بعض الكلمات في اللغـة،إما لتقارب مخارج

من ذلـك : اسطاع ، وأصلها استطاع ، ومنه حذف تاء المضارعة إذا كان الفعـل مبدوءاً بتاء . ومنه حذف نون لدن للتخفيف،وهذا وجه يقتضي استقصاؤه ويتطلب جهداً وزماناً لا يتسقان مع وجهتنا في هذا الكتاب .

الحروف أو تباعدها أو تماثلها ، وفي سائر ذلك فالغاية تسهيل اللفظ وتطويع اللغة وإزالة المعوقات .

٩٨ - قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾

الإعراب: (هذا) مبتدأ خبره (رحمة)، (من ربّي) متعلّق بنعت لـ (رحمة) (الفاء) عاطفة (دكّاء) مفعول به ثانٍ عامله جعـل، وهو ممنـوع من التنوين لأن همزته للتأنيث، فهو على حذف موصوف أي أرضاً دكّاء (الواو) عاطفـة (حقّاً) خبر كان منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هذا رحمة...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «جاء وعد...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «جعله...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كان وعد» في محلّ نصب معطوفة على جملة الشرط وفعله وجوابه المعطوفة بدورها على جملة مقول القول.

الصرف: (دكّاء)، مؤنّث أدكّ، زنة أفعل، صفة مشبّهة من دكّ الثلاثيّ، وزن دكّاء فعلاء، والأدكّ الجمل الذي لا سنام له.

٩٩ - ١٠١ ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (٩٩) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (١٠٠) الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١)﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (تركنا) من أفعال التحويل (يومئذ) ظرف منصوب متعلّق بـ (تركنا)، و (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ على السكون المقدّر منع من ظهوره التنوين العارض[1] في محلّ جرّ مضاف إليه (في بعض) متعلّق بـ (يموج) (نفخ) ماض مبنيّ للمجهول (في الصور) جارّ ومجرور نائب الفاعل (الفاء) عاطفة تعقيبيّة (جمعاً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «تركنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يموج...» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ عامله تركنا.

وجملة: «نفخ في الصور...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

---

(١) هو تنوين العوض من جملة محذوفة أي: يوم إذ خرجوا من وراء السدّ.

وجملة: «جمعناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نفخ..

١٠٠ - (للكافرين) متعلّق بـ (عرضنا) بتضمينه معنى قرّبنا (عرضاً) مفعول مطلق منصوب

وجملة: «عرضنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جمعناهم.

١٠١ - (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم[1]، (في غطاء) متعلّق بخبر كانت (عن ذكري) علامة الجرّ الكسرة المقدّرة

على ما قبل الياء، متعلق بنعت لـ (غطاء) (الواو) عاطفة - أو حاليّة - (سمعاً) مفعول به عامله يستطيعون، منصوب.

وجملة: «(هم) الذين...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كانت أعينهم في غطاء» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «كانوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة[2].

الصرف: (جمعاً)، مصدر سماعيّ لفعل جمع، وزنه فعل بفتح فسكون.

(عرضاً)، مصدر سماعيّ لفعل عرض، وزنه فعل بفتح فسكون.

(غطاء)، اسم جامد أصله غطاو لأن فعله غطا يغطو ومصدره غطو، قلبت الواو فيه إلى همزة لمجيئها متطرّفة بعد ألف ساكنة.

---

(١) أو هو نعت للكافرين أو بدل منه أو عطف بيان له.. ويجوز أن يكون في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره أذمّ.

(٢) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

البـلاغـة

ـ الاستعارة التبعية

في قوله تعالى «يموج في بعض».

شبّههم لكثرتهم وتداخل بعضهم في بعض،بموج البحر المتلاطم،واستعار لفظ يموج لذلك . ففيه استعارة تبعية.

الفـوائد

ـ أفعال التحويل :

اختلف النحاة في معموليها اختلافاً كبيراً .

أ ـ جمهور النحاة أنها تنصب مفعولين أصلهما « مبتدأ وخبر » .

ب ـ وقف بعضهم موقف المعـارضـة،وزعم أن معموليها قد لايكونان مبتدأ وخبراً،وقدم كل فريق بين يديه من الأدلة ما يؤيد رأيه،ويدفع مقالة الآخر .

ولكل وجهة هو مولّيها فاستبق الحق إذا اتضح ذلك .

١٠٢ -أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾

الإعـراب: (الهمزة) لـلاستفهام التـوبيخيّ (الفاء) استئنـافيّة، وعـلامة النصب في (يتّخذوا) حذف النـون (عبادي) مفعـول به أوّل، وعـلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء (من دوني) متعلّق بـ (أولياء)[1] وهو مفعـول به ثـانٍ، وهو ممنـوع من التنوين لأنّـه ملحق بالمؤنّث الممـدود (إنّا) حـرف مشبّـه

---

(١) أو متعلّق بحال من أولياء.

بالفعل واسمه (للكافرين) متعلّق بحال من (نـزلاً) وهو مفعـول به ثـانٍ عامله أعتدنا.

والمصدر المؤوّل (أن يتّخذوا...) سدّ مسدّ مفعولي حسب.

جملة: «حسب الذين كفروا...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].
وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة: «يتّخذوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة: «إنّا أعتدنا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة: «أعتدنا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

١٠٣ - ١٠٤ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾

الإعـراب: (هـل) حـرف استفهـام (بـالأخسرين) متعلّق بـ (ننبّئكم)، وعلامة الجرّ الياء (أعمالاً) تمييز منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «ننبّئكم...» في محلّ نصب مقول القول.

١٠٤ -(الذين) موصول في محلّ جرّ نعت للأخسرين، أو بـدل منه، أو عـطف بيـان[2]، (في الحياة) متعلّق بحـال من الضمير في سعيهم[3]، وعـلامة الجـرّ في (الدنيا) الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) واو الحال..

---

(١) أو هي معطوفة على استئناف مقدّر - على رأي الزمخشريّ - أي أكفروا فحسبوا.
(٢) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، أو في محلّ نصب بفعل محذوف على الذمّ.
(٣) لأنّ المضاف داخل في المضاف إليه، ويجوز تعليقه بـ (ضلّ).

والمصـدر المؤوّل (أنّهم يحسنـون) في محـلّ نصب سـدّ مسـدّ مفعـولي يحسبون.

(صنعاً) مفعول به منصوب عامله يحسنون.

وجملة: «ضلّ سعيهم. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «هم يحسبون. . .» في محلّ نصب حال من الضمير في سعيهم.

وجملة: «يحسبون. . .» في محل رفع خبر المبتدأ (هم).

وجملة: «يحسنون. . .» في محلّ رفع خبر (أنّ).

الصرف: (الأخسرين)، جمع الأخسر اسم تفضيل من خسر الثـلاثيّ، وزنـه أفعـل، وقـد جمع لأنـه تبـع مـا قبله في المعنى أي: بمن هم الأخسرون أعمالاً، وقد يراد به مطلق الوصف لا التفضيل أي بالخاسرين في أعمالهم.

(سعيهم)، مصـدر سماعيّ لفعـل سعى الثـلاثيّ، وزنـه فعـل بفتـح فسكون.

(صنعاً)، مصدر سماعيّ لفعل صنع الثلاثيّ، وزنه فعل بضمّ فسكون، وثمّة مصدر آخر بفتح الصاد.

البـلاغـة

الجناس الناقص:

في قوله تعالى «وهـم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً».

ويسمى جنـاس التصحيف،وهـو أن يكون النقط فيه فارقاً بين الكلمتين،فقد تغير الشكل والنقط بين الكلمتين.

الفـوائد

ألمحنا في حديث سبق عن مميِّز العدد بأنواعه . ونشير هنا إلى المميز بصورة

عامة من حيث الإفراد والجمع . أي وروده مفرداً أو جمعاً ـ وحديثنا عن المنصوب دون غيره ـ .

أ ـ إذا وقع بعد العقود من عشرين إلى تسعين لايكون الا مفرداً،نحو « اشتريت عشرين ثوباً » إذ الكمية عرفت من العدد،ويذكر المميز لتعريف النوع فقط .

ب ـ إذا كان مفسراً لصفة أو معنىً من المعاني،جاز فيه الإفراد والجمع،فإذا جمعت دللت على نوع المميز وكونه جمعاً،نحو « هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً » وإذا أفردت دللت على النوع لاغير نحو « أنا أكثر منك مالاً » .

١٠٥ ـ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾

الإعراب: (أولئك) اسم إشارة مبتدأ خبره الموصول (الذين)، (بآيات) متعلّق بـ (كفروا)، (الفاء) عاطفة في الموضعين (لهم) متعلّق بـ (نقيم) وكذلك الظرف يوم (وزناً) مفعول به منصوب.

جملة : «أولئك الذين. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «حبطت أعمالهم . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : «لا نقيم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف ربطت معها برابط السببيّة.

١٠٦ ـ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

الإعـراب: (ذلك) اسم إشـارة خـبر لمبتـدأ محـذوف تقـديـره: الأمـر، والإشـارة إلى حبوط الأعـمال[1]، (جـزاء) مبتـدأ خـبره جهنّم[2]، (مـا) حـرف مصدريّ.

والمصدر المؤوّل (ما كفروا..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (جزاؤهم)[3].

(الـواو) عـاطفـة - أو استئنـافيّـة - (آيـاتي) مفعـول أوّل عـامله اتّخـذوا منصوب، وعلامـة النصب الكسرة المقدّرة عـلى ما قبـل الياء (رسـلي) معطوف على آياتي، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء (هـزواً) مفعول بـه ثانٍ منصوب.

جملة: «(الأمر) ذلك...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «جزاؤهم جهنّم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[4].
وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).
وجملة: «اتّخذوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كفروا[5].

١٠٧ - ١٠٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾

---

(١) أو هو مبتدأ خبره جملة جزاؤهم جهنّم.. أو خـبره جزاؤهم.. أو خـبره جهنّم إذا أعرب جزاؤهم بدلاً من اسم الإشارة.

(٢) أو هـو بدل من اسم الإشـارة - أو عطف بيـان - مـرفـوع.. أو هـو خـبر المبتـدأ ذلـك و(جهنّم) بدل من جزاء.

(٣) لا مانع من التعليق برغم الفاصل لأنّ هذا الفاصل ليس أجنبيّاً عن المصدر فهو خبره.

(٤) أو خبر للمبتدأ ذلك.

(٥) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

الإعراب: (لهم) متعلّق بخبر كانت[1]، (نزلاً) حال منصوبة من جنّات على حذف مضاف أي ذوات نزل[2].

جملة: «إنّ الذين.. كانت» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «كانت...» في محلّ رفع خبر إنّ.

١٠٨ - (خالدين) حال منصوبة من الضمير في (لهم)، وعلامة النصب الياء (فيها) متعلّق بـ (خالدين) (عنها) متعلّق بحال من (حولاً) وهو مفعول به عامله يبغون، منصوب.

وجملة: «لا يبغون...» في محلّ نصب حال من الضمير في خالدين أو في (لهم).

الصرف: (الفردوس)، اسم للجنّة، وقال قتادة: الفردوس ربوة الجنّة، وقال المبرّد: الفردوس فيما سمعت من العرب الشجر الملتفّ والأغلب عليه أن يكون العنب، واختلف فيه فقيل هو عربيّ وقيل هو أعجميّ وقيل فارسيّ وقيل سريانيّ.. جمعه فراديس..

(حولاً)، اسم مصدر من (تحوّل) الخماسيّ بمعنى التحوّل، وقيل هو مصدر سماعيّ للخماسيّ تحوّل. وزنه فعل بكسر ففتح.

١٠٩ - قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ

---

(١) يجوز أن يكون متعلّقاً بحال من (نزلاً) إذا أعرب خبراً لـ (كانت).

(٢) يجوز أن يكون خبراً لـ (كانت).

﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾

الإعراب: (لو) حرف شرط غير جازم (لكلمات) متعلّق بنعت لـ (مداداً)، (ربّي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء (اللام) واقعة في جواب لو (قبل) ظرف منصوب متعلّق بـ (نفد).

والمصدر المؤوّل (أن تنفد..) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(الواو) واو الحال (بمثله) متعلّق بـ (جئنا)، (مدداً) تمييز منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «كان البحر...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «نفد البحر...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة: «تنفد كلمات...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة: «جئنا...» في محلّ نصب حال[1].. وجواب الشرط محذوف تقديره لنفد.

الصرف: (مداداً)، اسم لما يكتب به أي الحبر وزنه فعال بكسر الفاء، وقد يقصد به المصدر السماعيّ لفعل مادّه بمعنى مدّه.

الفوائد

١ ـ اقتران جواب «لو» باللام:
أ ـ جوابها لايخرج عن كونه ماضياً إما معنىً وإما وضعاً.

(١) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

ب ـ يأتي جوابها مثبتاً ومنفياً .

١ ـ إذا كان مثبتاً فاقترانه بـ « اللام » هو الغالب،والنادر أن يتجرد من اللام وسميت هذه اللام بلام التسويف،لأن وجودها يفيد التراخي في الجواب وحذفها يفيد الإسراع فيه .

الأول:نحو « لو نشاء لجعلناه حطاماً » .

والثاني:نحو « لو نشاء جعلناه أجاجاً . . » .

٢ ـ إذا كان جواب « لو » منفياً بـ « ما » فالأكثر تجرده من اللام،والقليل اقترانه بها.فالكثير نحو : « ولو شاء ربك مافعلوه » . والقليل نحو :

ولو نُعطى الخيار لما افترقنا

ولكن لا خيار مع الليالي

ملاحظة : خلافاً لما قررناه بأن جوابها فعل ماض،فقد يأتي جوابها جملة اسمية مقترنة باللام،نحو « لو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله ».وحول ذلك خلاف ليس من صالحنا أن نخوض فيه .

٢ ـ كلمات ربي ـ

يكاد يضل الفكر في أبعاد هذه الآية،وما لها من امتداد :

أليس كل مايحدث في هذا الكون ، السحيق في آزاله ، اللا متناهي في آباده المترامي في أطرافه وأبعاده،والذي لا نكاد ندرك به بداية أو نهاية ، أليس كل حركة أو سكنة فيه ، مهما صغرت حتى الذرة ، أو كبرت حتى المجرة ، أليس كل ذلك مما نتصوره وما لا نتصوره،كله صادر تلبية لكلمات الله الملفوظة وغير الملفوظة ، والمسموعة وغير المسموعة،مما يحصى وما لا يحصى،فتصور معي إن كنت ممن يحسن التصور ، واعجب أنت وكل صاحب عجب من تعداد كلمات الله،ومن كثرتها،إذا كانت كلمة الكثرة تعبر عن تعداد كلمات الله التي ينفد البحر ولا تنفد كلماته ولو جئنا بمثله مدداً .

(مدداً)، اسم مصدر لفعل أمدّ الرباعيّ بمعنى العون والغوث والزيادة، وزنه فعل بفتحتين.

١١٠ - ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ (١١٠)

الإعراب: (إنّما) كافّة ومكفوفة (مثلكم) نعت لبشر مرفوع (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (إليّ) متعلّق بـ (يوحى)، (أنّما) مثل إنّما، ولكنّ (ما) لم تخرج (أنّ) عن مصدريّتها[1].

والمصدر المؤوّل (أنّما إلهكم إله...) في محلّ رفع نائب الفاعل أي يوحى إليّ وحدانية الله.

(الفاء) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ (كان) ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط (الفاء) رابطة لجواب الشرط و(اللام) لام الأمر (عملاً) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لا) محتمل أن تكون نافية أو ناهية (بعبادة) متعلّق بـ (يشرك)، (أحداً) مفعول به عامله يشرك، منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «أنا بشر...» في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) ذكر ذلك العكبريّ، وتبعه السيوطيّ والجمل.

وجملة : «يوحى إليّ . . . » في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ أنا[١].

وجملة : «من كان . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كان يرجو . . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[٢].

وجملة : «يرجو لقاء . . . » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة : «ليعمل . . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : «لا يشرك . . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة الجواب.

انتهت سورة الكهف بعون الله تعالى

---

(١) أو لا محلّ استئناف بيانيّ للقول السابق.

(٢) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة مريم
آياتها ٩٨ آية

١ - ٣ كهيعص (١) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣)

الإعـراب: (ذكر) خـبر لمبتدأ محـذوف تقديـره هـو أو هـذا[1]، (عبـده) مفعول به للمصدر رحمة منصـوب (زكريّـا) عطف بيـان - أو بدل - من عبـد، منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

جملة: «(هذا) ذكر...» لا محلّ لها ابتدائيّة.

٣ - (إذ) ظـرف للزمن الماضي متعلّق بـ(رحمة)[2]، (نـداء) مفعـول مـطلق منصوب.

وجملة: «نادى...» في محلّ جرّ مضاف إليه

الصرف: (خفيّـاً)، صفـة مشبّهـة من فعـل خفي يخفى الثـلاثيّ بـاب فرح، وزنه فعيل وقد أدغمت ياء فعيل مع لامه

---

(١) يجوز أن يكون مبتدأ مؤخّر خبره محذوف أي في ما يتلى عليك ذكر...

(٢) وأجاز العكبريّ تعليقه بذكر. وفيه بعد.

البـلاغـة

ـ الاحتراس :

في قوله تعالى «نداءً خفياً».

والاحتراس: عبارة عن أن يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل أو لبس أو إيهام، فيفطن لذلك حال العمل، فيأتي في صلب الكلام بما يخلصه من ذلك كله.

وهـو في هذه الآية الكريمة، أتى بكلمة خفياً، مراعاة لسنة الله في إخفاء دعوته، لأن الجهر والإخفاء عند الله سيان، فكان الأولى أن يحترس مما يوهم الرياء أمام الناس.

الفـوائد

ـ الأحرف في أوائل السور :

تعرضنا سابقاً لما قيل حول هذه الأحرف .

ولو صح لدينا نصٌّ من الحديث أو القرآن يقول لنا القول الفصل في معاني هذه الأحرف لأغنانا عن اجتهاد المجتهدين

وطـالمـا لم نقع على نص يريحنا من التأويل والترجيح فلا بد لنا من تأكيد ما ذهبنا إليه في حديث سابق والذي يتلخص بما يلي :

« بما أن لفظ هذه الأحرف ؛ كاف ، ها ، يا ، عين ، صاد، هو نفس اللفظ الهجائي المتعارف عليه لدى علماء اللغة، فما علينا إلا أن نذهب لتحقيق أحد الاعتبارين :

الأول : أن الله يريد فيما يريده من رسـالـة رسـولـه، وإنزال الوحي عليه، أن يعلمه ويعلمنا أحرف لغتنا، لما لأحرف اللغة من دور خطير في رسالة العلم والمعرفة

وفي وسيلة التخاطب والتفاهم بين بني الإنسان،والتي هي لحمة التفريق بين الإنسان وسائر الحيوان).

الثاني : أن يكون لهذه الأحرف الهجائية،من القداسة والأسرار لدى الله ، كما يزعم أرباب « الجمَّل الكبير والجمَّل الصغير ومن ينحو هذا النحو الذي يشبه السحر وما هو بالسحر ، أن يكون لها من المقام الخطير عند الله،ما يجعلها موضوع قسمه،ومحور اهتمامه والله أعلم .

٤ - ٦ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾﴾

الإعراب: (ربّ) منادى مضاف حذفت منه أداة النداء، منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف - أصله ربّي - و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (منّي) متعلّق بحال من العظم (الواو) عاطفة في الموضعين (شيباً) تمييز محوّل عن الفاعل منصوب (بدعائك) متعلّق بـ (شقيّاً)، وقد أضيف المصدر دعاء إلى المفعول أي (بدعائي إيّاك)، (شقيّاً) خبر أكن منصوب.

جملة: «قال . . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «النداء وجوابها . . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّي وهن العظم. . .» لا محل لها جواب النداء

وجملة: «وهن العظم. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «اشتعل الرأس. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة وهن العظم[1].

وجملة: «لم أكن. . شقيّاً» لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «النداء: ربّ (الثانية). . .» لا محلّ لها اعتراضيّة.

٥ - (الواو) عاطفة (من ورائي) متعلّق بحال من الموالي[2]، (الواو) حاليّة قبل كانت (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هب) فعل أمر دعائيّ، والفاعل أنت (لي) متعلّق بـ (هب)، (من لدنك) متعلّق بـ (هب)، (وليّاً) مفعول به منصوب.

وجملة: «إنّي خفت. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة: «خفت الموالي. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «كانت امرأتي عاقراً» في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة: «هب لي. . .» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان هذا حالي فهب لي.

٦ - (النون) للوقاية في (يرثني)، (من آل) متعلّق بـ (يرث)، (رضيّاً) مفعول به ثانٍ منصوب.

وجملة: «يرثني. . .» في محلّ نصب نعت لـ (وليّاً).

وجملة: «يرث من آل يعقوب. . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة يرثني.

---

(١) والرابط ضمير مقدّر أي: اشتعل الرأس منّي شيبا.

(٢) يجوز تعليقه بالموالي لما في اللفظ من معنى الفعل أي الذين يلون الأمر من بعدي.

وجملة: «النداء: ربّ (الثالثة)» لا محلّ لها اعتراضيّة لتأكيد الاسترحام.

الصرف: (شيباً)، مصدر سماعيّ لفعل شاب يشيب باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي شيبة بفتح الشين ومشيب بفتح الميم وكسر الشين.

(الموالي)، جمع مولى وهو القريب العاصب، اسم وزنه مفعل بفتح الميم والعين.

(رضيّاً)، صفة مشبّهة من رضيّ يرضى باب فرح، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع اللام، وأصلها واو من الرضوان، فلمّا اجتمعت الياء والواو والأولى ساكنة قلبت ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

البلاغة

- الاستعارة:

في قوله تعالى «اشتعل الرأس شيباً».

شبه انتشار الشيب وكثرته باشتعال النار في الحطب،واستعير الاشتعال للانتشار، واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر.ففيه استعارة تبعية.

الفوائد

- دور « الشيب في الأدب العربي »

عزَّ شأنه وصف الشيب بالاشتعال،فكما أن النار لذَّاعة حرَّاقة تؤلم من تلامسه، فكذلك الشيب،يؤلم الأشيب.كيف لا،وقد صدت عنه الأوانس،واقتحمته العيون،وقد رمق ذلك ابن الرومي فقال :

وكـنـت جلاء للعـيون من الـقـذى
فأصـبـحـت تقـذى بشـيـبي وتـرمـد
هي الأعين النجل التي كنت تشتكي مواقعها في القلب والرأس أسود

ومنه قول أبي تمام :

يا نسـيب الـتـغـام ذنـبـك أبـقـى
حسـنـاتي عنـد الحسـان ذنـوبـاً
لو رأى الله أن في الـشـيب خيراً
جاورتـه الأبـرار في الخـلد شيبـاً

وإمام ذلك عمر بن أبي ربيعة حيث قال :

رأين الـغـواني الـشـيب لاح بعـارضي
فأعـرضـن عني بالخـدور الـغـواضر

وطيب الله ثرى شوقي،حيث جلس على ضفـاف « الـبردوني » في زحلة، واستمع إلى وشوشات الحلي لدى الأوانس،فهاجه ذلك،وقد نيف على السبعين، فقال :

شيَّعـت أحـلامـي بقـلب باك ولمـحـت من طرق المـلاح شبـاكي
ورجـعـت أدراج الـشـبـاب ووِرده أمشي مكـانهما على الأشـواك

وفي الأدب العربي شعره ونثره حول الشيب ، والصباغ،ونصل البياض من تحت السواد،الكثير الكثير .

٧ - يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴿٧﴾

الإعراب: (زكريّا) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ المقـدّر على الألف في محلّ نصب (بغلام) متعلّق بـ(نبشّرك)، (له) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ

(قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (سميّاً) وهو مفعول به منصوب.

جملة: «النداء: يا زكريّا...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «إنّا نبشّرك...» لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة: «نبشّرك...» في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة: «اسمه يحيى...» في محلّ جرّ نعت لغلام.
وجملة: «لم نجعل...» في محلّ جرّ نعت ثانٍ لغلام[1].

الصرف: (سميّاً)، اسم مشتّق وزنه فعيل بمعنى مفعول أي مسمّى، وسمّي فيه إعلال بالقلب، أصله سميو، اجتمعت الياء والواو وجاءت الأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

الفوائد

١ - الاسم واشتقاقه:

في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين،بحث طريف حول أصل «الاسم» واشتقاقه، وحصيلة الخلاف،أن البصريين يرون أنه مشتق من «السمو»،والكوفيين يرون أنه مشتق من «السمة» وهي العلامة؛ ولدى التحقيق يرجح رأي البصريين.

وسما يسمو سمواً إذا علا،وكأن الاسم هوما علا وظهر ،فأصبح علماً على المسمّى.

إذن: الاسم كلمة تدل على المسمّى دلالة الإشارة دون الإفادة.

ويشتق من الاسم: أسميت وسمّيت،وهما متعديان لمفعولين، نحو: سمّيته

---

(١) أو في محلّ نصب حال من غلام لأنّه وصف.

عليّاً،ويجوز جره بحرف الجر والاسم قسمان ؛ اسم ذات:وهو ما وضع لمعنى قائم بنفسه،مثل « زيد » . واسم معنى:وهو ما وضع لمعنى قائم بغيره،مثل السواد والبياض والأخذ والعطاء الخ . والاسم يكون ثلاثة أحرف أو أربعة أو خمسة،فإذا أنقص عن ثلاثة،فقد حذف منه الناقص،وإن زاد عن خمسة،فذلك بواسطة أحرف الزيادة،وهي ليست من أصل الاسم . وللبحث توابع ، فاطلبها في المطولات من كتب النحو واللغة .

٢ ـ أشرنا فيما سبق إلى الظرفين « قبل وبعد » وما يختصان به.ونذكر القارىء مرة ثانية،أن قبل وبعد،إذا لحظ المضاف إليه ولم يذكر يُبنيان على الضم،نحو : « وقد خلقتك من قبلُ ولم تك شيئاً » أي من قبل ذلك .

٨ ـ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

الإعراب: (أنّى) اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ نصب على الظرفيّة المكانيّة متعلّق بحال من غلام أو من الياء في (لي) و(لي) متعلّق بمحذوف خبر يكون (الواو) حاليّة في الموضعين (من الكبر) متعلّق بـ (بلغت)[1]، (عتيّاً) مفعول به منصوب[2].

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «النداء: ربّ» في محلّ نصب مقول القول[3].

---

(١) أو بمحذوف حال من (عتيّاً).

(٢) أجاز العكبريّ أن يكون مصدراً في موضع الحال أي عاتياً أو ذا عتوّ، وأن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر لأنه يلاقيه في المعنى، وأن يكون تمييزاً.. وكلّ ذلك على تقدير زيادة (من) وهو خلاف ما قرّره الجمهور من حالات زيادة (من).

(٣) يجوز أن تكون اعتراضيّة وجملة يكون لي غلام مقول القول.

وجملة: «يكون لي غلام...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «كانت امرأتي عاقراً...» في محلّ نصب حال من الياء في (لي).

وجملة: «بلغت...» في محلّ نصب حال أو معطوفة على جملة الحال

الصرف: (عتيّاً)، مصدر عتا يعتو عتوّاً - بضم العين وكسرها كبرّ. واللفظ هنا بكسر العين - وهي قراءة حفص - وفيه إعلال من عدّة وجوه، أصله عتوو كقعود، كسرت التاء تخفيفاً لثقل الضمّتين فانقلبت الواو الأولى إلى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فأصبح عتيو، ثمّ جرى قلب الواو الثانية ياء لمجيء الياء والواو، والأولى ساكنة، فأصبح عتيّ بضمّ العين وكسر التاء، ثمّ كسرت العين للمجاورة فأصبح عتيّ.

البلاغة

- الإيجاز:

في قوله تعالى «أنى يكون لي غلام».

الظاهر أن نبي الله زكرياء استبعد ماوعده الله عز وجل بوقوعه. ولايجوز للنبي النطق بما لايسوغ، أو بما في ظاهره الإيهام، فجاء الكلام موجزاً، وتقديره: هل تعاد لنا قوتنا وشبابنا فنرزق بغلام؟! أو هل يكون الولد لغير الزوجة العاقر؟.

٩ - قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾

الإعراب: (كذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك (عليّ) متعلّق بـ (هيّن)، (الواو) حاليّة (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق

بـ (خلقتـك)، (الواو) حـاليّة (تـك) مضـارع نـاقص مجـزوم وعـلامـة الجـزم السكون الظاهرة على النون المحذوفـة للتخفيف، واسمه ضمـير مستتر تقـديره أنت (شيئاً) خبر تك منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة: «(الأمر) كذلك...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قال ربّك...» لا محلّ لها استئنافيّة(٢).

وجملة: «هو عليّ هينّ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قد خلقتك...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «لم تـك شيئاً...» في محـلّ نصب حـال أو معـطوفـة عـلى جملة الحال.

الصرف: (هـينّ)، صفـة مشبّهـة من هـان يهـون وزنـه فيعـل، وفيـه إعـلال بـالقلب، أصله هيون التقت اليـاء مـع الـواو والأولى سـاكنـة قلبت الـواو يـاء وأدغمت مع الياء الثانية.

١٠ - ١١ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿١١﴾

---

(١) اختلف في فاعل الفعـل، فقيل هـو الله جلّ وعـلا، وقيل هـو الملك المبلّغ للبشارة وهـو جبريل عليه السلام وإن لم يجر ذكره من قبل.

(٢) كررت الجملة للاهتمام كما يقول الجمل في حاشيته.

الإعراب: (لي) متعلّق بمفعول ثانٍ لفعل اجعل (آية) مفعول به أوّل منصوب (آيتك) مبتدأ مرفوع ومضاف إليه (أن) حرف مصدريّ و(لا) نافية (ثلاث) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تكلّم)، (ليال) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة بسبب التنوين وهو تنوين العوض (سويّاً) حال من الفاعل في فعل تكلّم أي وأنت سليم لا لعلّة[1].

والمصدر المؤوّل (ألّا تكلّم...) في محلّ رفع خبر المبتدأ آيتك.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «النداء: ربّ...» في محلّ نصب مقول القول[2].

وجملة: «اجعل...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

وجملة: «آيتك ألّا تكلّم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تكلّم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

١١ - (الفاء) عاطفة (على قومه) متعلّق بـ (خرج) وكذلك (من المحراب)، (الفاء) عاطفة (إليهم) متعلّق بفعل أوحى (أن) حرف تفسير[3]، (بكرة) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (سبّحوا).

وجملة: «خرج...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال الثانية.

وجملة: «أوحى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة خرج.

---

(١) وإذا كان اللفظ عائداً على الليالي فهو نعت منصوب لـ (ثلاث ليال).

(٢) يجوز أن تكون الجملة اعتراضية للاسترحام، وجملة اجعل... هي مقول القول.

(٣) أو هو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوّل (أن سبّحوا..) في محلّ نصب مفعول به عامله أوحى.

وجملة: «سبّحوا...» لا محلّ لها تفسيريّة.

الصرف: (ليـال)، جمع ليلة أو ليـل، وقيل الليلة واحـدة الليـل، اسم للوقت المتـدّ من مغـرب الشمس إلى طلوع الفجـر أو طلوع الشمس، وفيـه حذف الياء لأنّه مجرّد من ال والإضافة شأن المنقوص.

(سـويّاً)، صفـة مشبّهة من سـوي يسوى بـاب فرح وزنـه فعيل، وقـد أدغمت ياء فعيل مع لامه.

(بكرة)، الاسم من بكر إلى الشيء وعليه، وزنه فعلة بضمّ فسكون.

١٢ - ١٥ يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

الإعراب: (يحيى) منادى مفـرد علم مبنيّ على الضمّ المقـدّر على الألف في محلّ نصب (بقوّة) متعلّق بحال من فاعل خذ و(البـاء) للملابسـة، (الواو) استئنافيّة (الحكم) مفعـول به ثـانٍ منصوب (صبيّـاً) حال منصـوبة من ضمـير المفعول.

جملة: «النـداء: يا يحيى...» في محـلّ نصب مقول القـول لقول مقـدّر أي قال تعالى: يا يحيى..

وجملة: «خذ الكتاب...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «آتيناه...» لا محلّ لها استئنافيّة.

١٣ - (الواو) عاطفة (حناناً) معطوف على الحكم[1] منصوب (لدن) اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بنعت لـ (حناناً)، (الواو) الأخيرة، عاطفة - أو استئنافيّة -

وجملة: «كان تقيّا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتيناه - أو هي مستأنفة.

١٤ - (الواو) عاطفة (برّاً) معطوف على (تقيّاً) منصوب (بوالديه) متعلّق بـ (برّاً)، وعلامة الجرّ الياء (الواو) عاطفة (عصيّاً) خبر ثانٍ للناقص يكن.

وجملة: «لم يكن جبّاراً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كان تقيّاً.

١٥ - (الواو) عاطفة (سلام) مبتدأ مرفوع[2]، (عليه) متعلّق بخبر المبتدأ (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر، ونائب الفاعل للفعلين (ولد، يبعث) والفاعل للفعل (يموت) ضمير يعود على يحيى (حيّاً) حال منصوب من نائب الفاعل.

وجملة: «سلام عليه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لم يكن جبّاراً

وجملة: «ولد...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يموت...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يبعث...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

الصرف: (صبيّاً)، صفة مشبّهة من صبا يصبو باب نصر، وزنه فعيل،

---

(١) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف.

(٢) جاء المبتدأ نكرة لأنّه دالّ على العموم وهو معنى المدح.

وفيه إعلال بالقلب، أصله صبيو، فلما اجتمعت الياء والواو في الكلمة وكانت الأولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى

(حناناً)، مصدر سماعيّ لفعل حنّ يحِنّ باب ضرب، عطف وأشفق، وزنه فعال بفتح الفاء، وثمّة مصدر آخر هو حنّة أو هو مصدر مرّة.

(تقيّاً)، صفة مشبّهة من وقى يقي الثلاثيّ، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة. وفيه إبدال فاء الكلمة - وهي الواو - تاء كما تقلب قبل تاء الافتعال لأنّ الواو تقلب إلى تاء إذا جاءت قبل تاء الافتعال.

(برّاً)، صفة مشبّهة من برّ يبرّ من بابي نصر وضرب، وزنه فعل بفتح فسكون.

(عصيّاً)، صفة مشبّهة من عصى يعصي باب ضرب، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة وهي الياء.

١٦ - ١٧ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (في الكتاب) متعلّق بـ (اذكر)، (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب بدل اشتمال من مريم أو من محذوف هو مضاف أي خبر مريم (من أهلها) متعلّق بـ (انتبذت)، (مكاناً) مفعول به منصوب عامله انتبذت[1].

---

(١) أو هو ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (انتبذت).

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «انتبذت...» في محلّ جرّ مضاف إليه

١٧ - (الفاء) عاطفة (من دونهم) متعلّق بمفعول به ثانٍ[1]، (الفاء) عاطفة (إليها) متعلّق بـ (أرسلنا)، (الفاء) عاطفة (لها) متعلّق بـ (تمثّل)، (بشراً) حال منصوبة[2]، (سويّاً) نعت لـ (بشراً) منصوب.

وجملة: «اتّخذت...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة انتبذت..

وجملة: «أرسلنا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة اتّخذت.

وجملة: «تمثّل...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة أرسلنا.

الصرف: (شرقيّاً)، اسم منسوب إلى الشرق للجهة المعروفة، وزنه فعليّ بفتح الفاء.

١٨ - قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾

الإعراب: (بالرحمن) متعلّق بـ (أعوذ)، (منك) متعلّق بـ (أعوذ)، (إن) حرف شرط جازم (كنت) ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط.. و (التاء) اسمه (تقيّاً) خبر كنت منصوب.

جملة: «قالت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّي أعوذ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أعوذ...» في محلّ رفع خبر إنّ.

(١) أو متعلّق بمحذوف حال من (حجاباً) إذا ضمّن فعل اتّخذت معنى أرسلت أو وضعت.

(٢) الذي سوّغ مجيء الحال جامدة أنّها وصفت.

وجملة: «كنت تقيّاً...» لا محلّ لها استئنافيّة.. وجواب الشرط محذوف تقديره فاتركني أو فانته عنّي.

١٩ - ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ١٩﴾

الإعراب: (إنّما) كافّة ومكفوفة (اللام) للتعليل (أهب) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل أنا (لك) متعلّق بـ (أهب)[1]، (غلاماً) مفعول به منصوب (زكيّاً) نعت لغلام منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن أهب..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (رسول)[2].

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة: «أنا رسول...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «أهب...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

الصرف: (أهب)، فيه إعلال بالحذف فهو مضارع المثال وهب باب فتح وزنه أعل بفتحتين.

٢٠ - ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ٢٠﴾

---

(١) الفعل وهب ينصب المفعول الثاني مباشرة: وهبتك المال أو بوساطة حرف الجرّ: وهبت لك المال.

(٢) أو متعلّق بفعل مقدّر يفسّره رسول أي أرسلني ربّك لأهب...

الإعراب: (أنّى يكون لي غلام) مرّ إعرابها[1]، (الواو) حاليّة، والثانية عاطفة (أك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف (بغيّاً) خبر أك منصوبٌ.

جملة: «قالت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يكون لي غلام...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم يمسسني بشر...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «لم أك بغيّاً...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يمسسني

الصرف: (بغيّاً)، صفة مشبّهة من بغت تبغي، لام الكلمة ياء. قيل وزنه فعيل ولم تلحقه تاء المؤنّث لأنّه من الصفات اللاحقة بالأنثى مثل حائض وطالق، وقيل هو فعول - وهذا الوزن لا تلحقه التأنيث غالباً كصبور - وحينئذ فيه إعلال بالقلب إذ اجتمعت الواو والياء وجاءت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية ثمّ كسرت الغين اتباعاً.

الفوائد

١ - أنّى الاستفهامية :

أنّى: تكون استفهامية،وتكون شرطية .

والاستفهامية التي هي موضوع بحثنا تأتي على أربعة معانٍ :

أ - بمعنى « من أين » نحو « أنّى لك هذا » أي من أين لك هذا ؟

ب - وتأتي بمعنى « كيف » نحو « أنّى شئتم » ؟

جـ - وتأتي بمعنى « متى » أي متى شئتم ؟

ء - وتأتي بمعنى « حيث » أي حيث شئتم . ولاختيار أحد المعاني الأربعة نعود لمقام الكلام . ليس إلا ... !

---

(١) في الآية (٨) من هذه السورة.

٢١ - قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

الإعراب: (قال.. هيّن) مرّ إعرابها[1]، (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (نجعله) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (آية) مفعول به ثانٍ (للناس) متعلّق بنعت لـ (آية) (منّا) متعلّق بنعت لـ (رحمة).

والمصدر المؤوّل (أن نجعله...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره خلقناه كذلك لنجعله.

(الواو) استئنافيّة، واسم (كان) ضمير يعود على الخلق المفهوم من سياق الآية (أمراً) خبر كان منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «(الأمر) كذلك...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قال (الثانية)» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو عليّ هيّن...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «(خلقناه) لنجعله...» في محلّ نصب معطوفة على جملة هو عليّ هين.

وجملة: «كان أمراً...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (مقضيّاً)، اسم مفعول من الثلاثيّ قضى، فهو في الأصل على وزن مفعول أي مقضوي - بياء في آخره - فلمّا اجتمعت الواو والياء

---

(١) في الآية (٩) من هذه السورة.

والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى، ثمّ كسرت الضاد لمناسبة الياء.

٢٢ - ٢٦ ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (٢٣) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (٢٦)﴾

الإعراب: (الفاء) عاطفة في الفعلين (به) متعلّق بحال من فاعل انتبذت أي حاملة به (مكاناً) مفعول به منصوب - أو ظرف مكان متعلّق بـ (انتبذت)[1].

جملة: «حملته...» لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة أي: فنفخ جبريل في جيبها فأحسّت بالحمل فحملته..

وجملة: «انتبذت...» لا محلّ لها معطوفة على جملة حملته.

٢٣ - (الفاء) عاطفة (إلى جذع) متعلّق بـ (أجاء) بتضمينه ألجأها (يا) أداة تنبيه (ليتني) حرف مشبّه بالفعل للتمنّي و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير

(١) انظر الآية (١٦) من هذه السورة.

اسم ليت (قبل) ظرف منصوب متعلّق بـ(متّ)، (هذا) في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة (نسياً) خبر كنت منصوب.

وجملة: «أجاءها المخاض...» لا محلّ لها معطوفة على جملة انتبذت[1].

وجملة: «قالت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ليتني متّ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «متّ...» في محلّ رفع خبر ليت.

وجملة: «كنت...» في محلّ رفع معطوفة على جملة متّ.

٢٤ - (الفاء) عاطفة، وفاعل (نادى) هو جبريل -أو عيسى- (من تحتها) متعلّق بـ(نادى)[2]، (أن) حرف تفسير[3]، (لا) ناهية (تحزني) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون و(الياء) فاعل (قد) حرف تحقيق (تحتك) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (سريّاً) مفعول به أوّل منصوب.

وجملة: «ناداها...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قالت.

وجملة: «لا تحزني...» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «قد جعل...» لا محلّ لها تعليل للنهي المتقدّم[4].

٢٥ - (الواو) عاطفة (إليك) متعلّق بـ(هزّي) بتضمينه معنى أميلي أو قرّبي (بجذع) متعلّق بحال من مفعول هزّي - أي هزّي الرطب كائناً بجذع النخلة[5] -، (تساقط) مضارع مجزوم بجواب الطلب، والفاعل هي أي النخلة

---

(١) هذا على القول بأنّ الحمل والمخاض والولادة تمّت في ساعة.. ويجوز أن تكون مستأنفة على القول بأنّ ذلك تمّ في تسعة أشهر.

(٢) أو بمحذوف حال من فاعل نادى.

(٣) أو هو حرف مصدريّ ونصب، والفعل منصوب بالحرف وعلامة النصب حذف النون، ولا حينئذ نافية، والمصدر المؤوّل مجرور بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ(نادى) أي (بألّا تحزني..).

(٤) أو هي استئناف بيانيّ.

(٥) أو الباء حرف جرّ زائد داخل على مفعول هزّي.

(عليك) متعلق بـ (تساقط)، (جنيّاً) نعت لـ (رطباً).

وجملة: «هزّي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تحزني.

وجملة: «تساقط» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تهزّي.. تساقط.

٢٦ - (الفاء) رابطة لجواب مقدّر (عيناً) تمييز منصوب محوّل عن فاعل (الفاء) استئنافية «(إمّا) (إن)» حرف شرط جازم.. و(ما) زائدة (ترينّ) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.. - لأنه من الأفعال الخمسة - و(الياء) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(النون) نون التوكيد (من البشر) متعلّق بحال من (أحداً) وهو مفعول به منصوب عامله ترينّ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قولي) فعل أمر مبنيّ على حذف النون.. و(الياء) فاعل (للرحمن) متعلّق بـ (نذرت) (صوماً) مفعول به منصوب عامله نذرت (الفاء) عاطفة (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أكلّم). (إنسيّاً) مفعول به.

وجملة: «كلي...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إذا هززت فتساقطت فكلي..[1]

وجملة: «اشربي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كلي.

وجملة: «قرّي عيناً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كلي

وجملة: «إمّا ترينّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قولي...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «إنّي نذرت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «نذرت...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لن أكلّم...» في محلّ رفع معطوفة على جملة نذرت[2].

---

(١) أو هي معطوفة على جملة هزّي، فلا محلّ لها أيضاً.

(٢) أو هي معطوفة على جملة مقول القول في محلّ نصب.

الصرف: (قصيّاً)، صفة مشبّهة من قصا يقصو أو قصي يقصى الأول من باب نصر والثاني من باب فرح، وزنه فعيل فإن كانت لامه واواً ففيه إعلال بالقلب أصله قصيو بسكون الياء، اجتمعت الياء والواو الأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.. وإن كانت اللام ياء فليس فيه إعلال، وزنه فعيل.

(المخاض)، هو مصدر مخضت تمخض الحامل باب فرح أي دنت ولادتها وأخذها الطلق.. وزنه فعال بفتح الفاء، وثمّة مصدر آخر بكسر الفاء،

(جذع) اسم جامد ذات، وزنه فعل بكسر فسكون.

(النخلة)، واحدة النخل، اسم للشجرة المعروفة وزنه فعلة بفتح فسكون.

(متّ)، فيه إعلال بالحذف، معتلّ أجوف أسند إلى تاء الفاعل تحذف عينه، وزنه فلت بكسر الفاء فكأنّه من فعل يفعل بكسر العين في الماضي وضمّها في المضارع، فهو شاذ. وجاء في اللسان.. «قال سيبويه اعتلّت من فعل يفعل بكسر فضمّ.. ونظيرها في الصحيح فضل يفضل بكسر فضمّ».

(نسياً)، اسم للشيء ينسى، وما يتركه المرتحلون من رذال متاعهم، جمعه أنساء.

(منسيّ)، اسم مفعول من نسي ينسى باب فرح، وزنه مفعول وقد دخله الإعلال بالقلب، أصله منسوي بياء في آخره قبلها واو ساكنة، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

(سريّاً)، اسم جامد للجدول أو النهر الصغير وزنه فعيل ولامه ياء لأنّه من سرى يسري - بياء في آخر المضارع وقد أدغمت ياء فعيل مع لامه، والجمع سريان بكسر السين كرغيف رغفان.. هذا ويجوز أن يكون بمعنى

الرئيس أو الرجل الرفيع القدر، فلامه واو لأنّه من سرو يسرو باب كرم، وفيه إعلال بالقلب،أصله سريو، اجتمعت الياء والواو والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى، وقصد به عيسى عليه السلام.

(رطباً)، اسم جمع للناضج من البسر قبل أن يصير تمراً وزنه فعل بضمّ ففتح واحدته رطبة بضمّ ففتح والجمع رطاب بكسر الراء أو أرطاب.

(جنيّاً)، صفة مشبّهة من جنى يجني باب ضرب وهو ما طاب وصلح للاجتناء، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة.

(ترينّ)، فيه حذف عينه وهي الهمزة، وحذف لامه وهي الألف، أصله رأى.. فلمّا أسند إلى ياء المؤنّثة المخاطبة حذفت الألف لالتقاء الساكنين فأصبح ترأين.. (ثمّ) نقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها، فلمّا اجتمع ساكنان حذفت الهمزة فأصبح ترين ـ هذا قبل دخول نون التوكيد ـ فلمّا دخلت النون حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال[1]، وحين التقت ياء الضمير الساكنة مع النون الأولى الساكنة من نون التوكيد الثقيلة كسرت ياء الضمير، ووزن الفعل تفينّ بفتحتين ثمّ كسر.

(صوماً)، مصدر سماعيّ للثلاثي صام يصوم باب نصر، وزنه فعل بفتح فسكون.

(إنسيّاً)، اسم منسوب إلى إنس، اسم جنس أي الناس وزنه فعليّ بكسر فسكون.

البلاغة

ـ التعريف:

(١) وقد تحذف نون الرفع في حال الجزم والنصب.

في قوله تعالى «جذع النخلة».

التعـريف للنخلة لايخلو: إمّـا أن يكون من تعريف الأسماء الغالبة،كتعريف النجم والصعق، كأن تلك الصحراء كان فيها جذع نخلة متعالم عند الناس، فإذا قيل: جذع النخلة،فُهم منه ذلك،دون غيره من جذوع النخل. وإمّا أن يكـون تعريف الجنس، أي: جذع هذه الشجرة خاصة، كأن الله تعالى،إنما أرشدها إلى النخلة،ليطعمها منها الرطب

٢٧ ـ ٢٨ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾

الإعـراب: (الفـاء) استئنـافيّـة (بـه) متعلّق بحـال من فـاعـل أتت[1]، (قومها) مفعول به منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقـدّر (شيئاً) مفعـول به منصوب بتضمين جئت معنى فعلت[2]، (فريّاً) نعت لـ (شيئاً) منصوب.

جملة: «أتت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تحمله...» في محـلّ نصب حـال من الفـاعـل أو من الهـاء في (به).

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(١) أي معتزّة أو متباهية، ولا يمنع كونه معنى خاصّاً.

(٢) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوعه أي جئت مجيئاً غريباً.

وجملة: «يا مريم و (جوابها)...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «جئت...» لا محلّ لها جواب القسم، وجملة القسم جواب النداء.

٢٨ - (أخت) منادى مضاف منصوب (هارون) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (ما) نافية في الموضعين.

وجملة: «النداء: يا أخت...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «ما كان أبوك...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «ما كانت أمّك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

الصرف: (فريّاً)، صفة مشبّهة من فرى يفري باب ضرب بمعنى اختلف أو قطع وشقّ، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة.

٢٩ - فَأَشَارَتْ إِلَيْهِۖ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (كان) فعل ماض تامّ، والفاعل هو[1]، وهو العائد (في المهد) متعلّق بـ (كان)، (صبيّاً) حال منصوبة من فاعل كان.

جملة: «أشارت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) يجوز أن تكون ناقصة قد ضمنّت معنى صار أو ما زال، و (صبيّاً) في ذلك خبر.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كيف نكلّم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كان في المهد...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٣٠ - ٣٣ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

الإعراب: (آتاني) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف.. و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول به أوّل، والفاعل هو أي الله (الكتاب) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (جعلني نبيّاً) مثل آتاني الكتاب، وكذلك (جعلني مباركاً)، (أينما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بالجواب أو بالشرط (كنت) فعل ماض تامّ... و(التاء) فاعل (الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق بـ (أوصاني)، (ما) حرف مصدريّ ظرفيّ (دمت) فعل ماض ناقص.. و(التاء) اسمه (حيّاً) خبر ما دمت منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما دمت..) في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بـ (أوصاني).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّي عبدالله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آتاني الكتاب...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «جعلني نبيّاً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتاني الكتاب.

وجملة: «جعلني مباركاً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلني نبيّاً.

وجملة: «كنت...» لا محلّ لها اعتراضيّة.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: أينما كنت فقد جعلني نبيّاً ومباركاً.

وجملة: «أوصاني...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتاني.. أو جعلني..

٣٢ - (الواو) عاطفة (برّاً) مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره جعلني[1] (بوالدتي) متعلّق بـ(برّاً)، (الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (جبّاراً) مفعول به ثانٍ منصوب عامله لم يجعلني (شقيّاً) نعت لـ(جبّاراً) منصوب.

وجملة: «(جعلني) برّاً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلني مباركاً.

وجملة: «لم يجعلني...» لا محلّ لها معطوفة على جملة (جعلني) برّاً.

٣٣ - (الواو) عاطفة (عليّ) متعلّق بخبر المبتدأ (السلام) (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر وكذلك الظروف الأخرى المعطوفة عليه (حيّاً) حال منصوبة من نائب الفاعل.

وجملة: «السلام عليّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لم يجعلني.

وجملة: «ولدت ...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أموت...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أبعث...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

---

(١) أي ذا برّ بحذف مضاف.. أو وصف بالمصدر مبالغة.

الصرف: (أوصاني)، فيه إعلال بالقلب، أصله أوصيني، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً وزنه أفعلني.

الفـوائد

١ ـ آل عمران :

إن الله اصطفى آل عمران على العالمين ، وعمران والد مريم والدة المسيح ، ونحن نعلم جهاد المسيح في سبيل دعوة الناس إلى الحق والخير والإيمان بالله وحده ، ونعلم أيضاً كيف سخر الله للمسيح عليه السلام من التلاميذ،الذين هم الحواريون،فنشروا دينه فوق الكثير من أصقاع الأرض ، وقد أراد الله أن يكرم آل عمران،فأنزل سورة من القرآن الكريم سميت باسمهم،وهي ثاني سورة بعد البقرة ، وأراد أن يكرم مريم العذراء،فخصها بسورة من كتابه الكريم،هي السورة التي نحن بصددها الآن .

وما أحسب أن كتاباً من الكتب المساوية أشاد بآل عمران ومريم والمسيح كما أشاد القرآن الكريم،وأفاض بطهارتها وتقديسها وتنزيهها عن كل نقيصة أو بهتان .

فالقرآن الكريم ذكر أن مريم عذراء،وأن الملك بشّرها بهذا الغلام الزكي ، فحملت به،وابتعدت عن الناس،وعانت من آلام وضعه حتى تمنت موتها قبل ذلك، وقد خاطبها ولدها المسيح،وهو في مهده،وهدأ من روعها،وطلب إليها أن تهزَّ بجذع النخلة،وتنعم بما يتساقط عليها من الرطب الجني .

وكانت والدة مريم امرأة صالحة،وكان أبوها رجلاً صالحاً تقياً نقياً،فنذرت زوجته وليدها خادماً للهيكل،وعندما وجدتها أنثى،وليس الذكر كالأنثى،ومع ذلك تقبلها ربها قبولاً حسناً،وأنبتها نباتاً حسناً .

٢ ـ لماذا منعت من الكلام ؟

إنه سؤال يثب إلى الذهن فاللسان،والإجابة عليه بأن الله أمرها بأن تمتنع عن الكلام لأمرين :

أ ـ أن يكون عيسى عليه السلام هو المتكلم عنها،ليكون أقوى لحجتها، وأرهص للمعجزة وإزالة عوامل الريبة المؤدية إلى اتهامها بما يشين .

ب ـ التنويه بكراهية المجادلة شرعاً مع السفهاء،وقد اقتنص الشاعر هذا المعنى فقال :

يخاطبني السفيه بكل قبح وأكره أن أكون له مجيباً

٣٤ ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾﴾

الإعراب: (ذلك) مبتدأ في محلّ رفع (عيسى) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (بن) نعت لعيسى مرفوع[1]، (قول) مفعول مطلق لفعل محذوف وهو مؤكّد لمضمون الجملة قبله أي أقول قول الحقّ[2]، (الذي) في محلّ نصب نعت لقول (فيه) متعلّق بـ (يمترون).

جملة: «ذلك عيسى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يمترون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

الفوائد

١ ـ اثبات ألف « ابن » ، وحذفها:

---

(١) أو عطف بيان له، أو بدل منه.. وقد يراد به الإخبار فيكون خبراً ثانياً وحينئذ يلزم إثبات الألف في ابن.

(٢) يجوز أن يكون حالاً من عيسى، ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني..

أ ـ ابن : أصله « بنو » ويجمع على « بنين ». وقال بعضهم: أصله بكسر الباء قياساً على « بنت » .

ب ـ ما لا يعقل، مثل « ابن مخاض ، وابن لبون » وابن عرس ، فيجمع بألف وتاء مثل « بنات عرس » .

جـ ـ يضاف ابن لما يخصصه، مثل « ابن السبيل، وابن الحرب، وابن الدنيا » .

هـ ـ همزة « ابن » همزة وصل، وكذلك همزة « ابنة ». تحذف في الوصل وتثبت في « الخط » .

هـ ـ ومن أحكامها أنها تحذف لفظاً وخطاً ، وذلك إذا ورد علم وبعده « ابن » صفة له ومضافاً لعلم، هو أب له . نحو « محمد بن عبد الله بن عبد المطلب » إلا إذا وقع في أول السطر فتكتب الهمزة خطاً ولا تلفظ .

ملاحظة : قد خرج في قولهم: « ومضافاً لعلم هو أب له » خرج المضاف إلى أم هو ابن لها . مثل « عيسى ابن مريم ».

٣٥ ـ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

الإعراب: (لله) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لـ (كان)، (ولد) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثانٍ عامله يتّخذ والمفعول الأول محذوف أي: أن يتّخذ أحداً ولداً.

والمصدر المؤوّل (أن يتّخذ. . .) في محلّ رفع اسم كان مؤخّر.

(سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف. . و (الهاء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (إنّما) كافّة مكفوفة (كن) فعل أمر تامّ، والفاعل أنت

(الفاء) عاطفة ـ أو استئنافيّة ـ (يكون) مضارع تامّ مرفوع، والفاعل هو.

جملة: «ما كان لله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يتّخذ...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «(أسبّح) سبحانه...» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «قضى...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «يقول...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كن...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يكون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يقول.. أو استئنافيّة.

٣٦ ـ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ربّي) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء.. و(الياء) مضاف إليه (ربّكم) معطوف على ربّي بالواو مرفوع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هذا) مبتدأ في محلّ رفع (مستقيم) نعت للخبر (صراط).

جملة: «إنّ الله ربّي...» في محلّ نصب مقول القول لفعل مقدّر أي: قل.. وجملة القول المقدّر لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اعبدو...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كنتم مقرّين بربوبيّته فاعبدوه.

وجملة: «هذا صراط.....» لا محلّ لها تعليليّة.

٣٧ - ﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ٣٧﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (من بينهم) متعلّق بحال من الأحزاب (الفاء) عاطفة (ويل) مبتدأ مرفوع[1]، (للذين) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (ويل) (من مشهد) متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر (يوم) مضاف إليه مجرور.

جملة: «اختلف...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ويل للذين...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

الصرف: (مشهد)، اسم زمان أو اسم مكان أو مصدر ميميّ من شهد الثلاثيّ، وزنه مفعل بفتح الميم والعين، وشهد بمعنى حضر أو نطق بالشهادة.. فإذا كان من المعنى الأول فاسم الزمان يعني وقت الشهود، واسم المكان يعني مكان الشهود أي الموقف، والمصدر يعني حضور ذلك اليوم العصيب من إضافة المصدر إلى فاعله. وإذا كان من المعنى الثاني أي الشهادة فاسم الزمان يعني من وقت شهادة يوم، واسم المكان يعني من مكان شهادة يوم، والمصدر يعني شهادة ذلك اليوم أي أنّ اليوم يشهد على الناس إمّا حقيقة وإمّا مجازاً.

٣٨ - ٣٩ ﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَاۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ

(١) جاز البدء بالنكرة لما فيها من معنى الذمّ.

فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

الإعراب: (أسمع) فعل ماض جامد لإنشاء التعجّب مبنيّ على الفتح المقدّر لمجيئه على صورة الأمر (الباء) حرف جرّ زائد و (هم) ضمير، محلّه القريب الجرّ بالباء الزائدة، ومحلّه البعيد الرفع على أنّه فاعل أسمع (أبصر) مثل أسمع، والفاعل مقدّر أي أبصر بهم (يوم) ظرف زمان متعلّق بـ (أسمع، أبصر)، (لكن) حرف استدراك لا عمل له (الظالمون) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو (اليوم) ظرف متعلّق بـ (ضلال)، (في ضلال) متعلّق بخبر المبتدأ الظالمون.

جملة: «أسمع بهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أبصر (بهم)...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «يأتوننا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «الظالمون.. في ضلال...» لا محلّ لها في حكم التعليليّة.

٣٩ - (الواو) عاطفة، والضمير في (أنذرهم) مفعول به أوّل (يوم) مفعول به ثانٍ منصوب على حذف مضاف أي: أنذرهم عذاب يوم الحسرة[1]، (إذ) ظرف استعير للمستقبل متعلّق بـ (الحسرة)[2]، (الأمر) نائب الفاعل مرفوع (الواو) حاليّة في الموضعين (في غفلة) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (هم) و (لا) نافية

---

(١) يجوز أن يكون ظرفاً متعلّقاً بـ (أنذرهم)، والمفعول الثاني مقدّر.

(٢) أو هو بدل من يوم إذا أعرب (يوم) ظرفاً.

وجملة: «أنذرهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أسمع بهم.

وجملة: «قضي الأمر...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «هم في غفلة...» في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (أنذرهم).

وجملة: «هم لا يؤمنون...» في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (أنذرهم).

الصرف: (غفلة)، مصدر سماعيّ لفعل غفل يغفل باب نصر، وزنه فعلة بفتح فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي: غفول بضمّتين وغفل بفتحتين..

البلاغة

- **المجاز المرسل**:

في قوله تعالى «لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين».

العلاقة حالية،والمراد جهنم،فأطلق الحال وأريد المحل،لأن الضلال لايحل فيه وإنما يحل في مكانه، وكذلك قوله في الآية اللاحقة: «وهم في غفلة» والغفلة لايحل فيها أيضاً،وإنما يحل بالمتالف التي توقع الغفلة أصحابها فيها.

الفوائد

١ - مواضع زيادة الباء:

تزاد الباء في ستة مواضع رئيسية:

أ - تزاد وجوباً في فاعل فعل التعجب في إحدى صيغتيه،وهي: أفعل به نحو: « أحسن بعمر »،فتعرب « أحسن » فعل ماض أتى على صيغة الأمر،وعمر فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والباء حرف جر زائد أتى لاتساق اللفظ، ومنه « أسمع بهم وأبصر ».

وتزاد كثيراً في فاعل « كفى » التي بمعنى حسب،وهي فعل لازم،نحو « كفى بالله شهيداً ».وهي غير كفى التي بمعنى أجزأ أو أغنى،فهذه لا تزاد بفاعلها الباء .

ب ـ تزاد أيضاً في المفعول به،نحو : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » . وقوله تعالى : وهزِّي إليك بجزع النخلة .

جـ ـ وتزاد في المبتدأ،نحو « بحسبك درهم » ونحو خرجت فإذا بزيد ، وكيف بك « والمعنى كيف أنت » .

د ـ وتزاد في الخبر،وهو قياسي في حالة السلب،نحو « ليس زيد بقائم » « وما ربك بغافل »،أما في الموجب،فمتوقف على السماع .

هـ ـ وتزاد في الحال إذا كان عامل الحال منفياً . نحو .

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيَّب منتهاها

و ـ وتزاد في التوكيد،إذا كان بالنفس والعين،نحو : رأيت خالداً بنفسه وبعينه .

٢ ـ البغي :

أ ـ قال بعضهم:إن أصلها « بغوي ».وقال البيضاوي:أصلها مفعول من البغي،ولها تعليلات في استحالتها إلى « بغيٍّ » .

ب ـ وقال بعضهم:إن « بغيٍّ » خاص بالمؤنث،فيقال : امرأة بغي،ولا يقال رجل بغي .

جـ ـ واعترض بعضهم،أنه نقل عن المصباح بأنه يقال:رجل بغي،وامرأة بغي . ولعله من باب القياس والفرض،وليس من واقع الاستعمال .

٤٠ ـ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

الإعراب: (نحن) ضمير منفصل استعير لمحلّ النصب لتوكيد الضمير المتّصل في إنّا[1] (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على الأرض بالواو (عليها) متعلّق بمحذوف صلة من (إلينا) متعلّق بـ (يرجعون) مضارع مبنيّ للمجهول.. و (الواو) نائب الفاعل.

جملة: «إنّا.. نرث.....» لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

وجملة: «نرث...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يرجعون...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

٤١ ـ ٤٥ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥)﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (في الكتاب) متعلّق بحال من إبراهيم (نبيّاً) خبر ثانٍ منصوب.

---

(١) يجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة نرث، والجملة الأسميّة خبر إنّ.

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه كان صدّيقاً...» في محلّ نصب حال من إبراهيم[1].

وجملة: «كان صدّيقاً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٤٢ - (إذ) ظرف مبنيّ متعلّق بـ (صدّيقاً نبيّاً)[2]، (لأبيه) متعلّق بـ (قال) وعلامة الجرّ الياء (أبت) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الباء، و (التاء) زائدة عوضاً من ياء المتكلّم المحذوفة لا محل لها.. و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (لم) حرف جرّ واسم استفهام في محلّ جرّ متعلّق بـ (تعبد)، وحذفت الألف من ما لدخول حرف الجرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (لا) نافية في المواضع الثلاثة (عنك) متعلّق بـ (يغني)، (شيئاً) مفعول به منصوب[3] أي شيئاً من نفع أو ضرر.

وجملة: «قال...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «النداء وجوابها...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم تعبد...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «لا يسمع...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «لا يبصر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يسمع.

وجملة: «لا يغني...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يبصر.

٤٣ - (قد) حرف تحقيق (من العلم) متعلّق بـ (جاءني)، ومن تبعيضيّة[4]، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل جاءني (يأتك)

---

(١) أو هي معترضة بين البدل والمبدل منه إذا أعرب إذ بدلاً من (خبر إبراهيم) بحذف مضاف.. أو استئناف بياني.

(٢) أو هو بدل من إبراهيم بحذف مضاف أي اذكر خبر إبراهيم إذ قال.

(٣) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي شيئاً من غناء.

(٤) يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من (ما) وهي نكرة موصوفة.

مضارع مجزوم وعلامة الجزم حزف حرف العلّة، والفاعل هو وهو العائد و(الكاف) مفعول به (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (أهدك) مضارع مجزوم بجواب الطلب، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة، والفاعل أنا (صراطاً) مفعول به ثان منصوب (سويّاً) نعت لصراط منصوب.

وجملة: «يا أبت. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إنّي قد جاءني. . .» لا محلّ لها جواب النداء. .

وجملة: «جاءني. . ما لم يأتك. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لم يأتك. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «اتّبعني. . .» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت الهداية فاتّبعني. .

وجملة: «أهدك. . .» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

٤٤ ـ (لا) ناهية. وحرّك (تعبد) بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل أنت (للرحمن) متعلّق بـ (عصيّاً) خبر كان.

وجملة: «يا أبت. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «لا تعبد. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «إنّ الشيطان كان. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان للرحمن عصيّاً. . .» في محلّ رفع خبر إنّ

٤٥ ـ (عذاب) فاعل يمسّك مرفوع (من الرحمن) متعلّق بنعت لـ (عذاب).

والمصدر المؤوّل (أن يمسّك. .) في محلّ نصب مفعول به عامله أخاف.

(الفاء) عاطفة (تكون) مضارع ناقص ـ ناسخ ـ منصوب معطوف على

(يمسّك)، اسمه ضمير مستتر تقديره أنت (للشيطان) متعلّق بـ (وليّاً) خبر تكون منصوب.

وجملة: «يا أبت...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إنّي أخاف...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «أخاف...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يمسّك عذاب...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «تكون...» لا محلّ لها معطوفة على صلة الموصول الحرفيّ.

الفوائد

١ ـ منطق إبراهيم في الحجاج :

كان من حق القارىء علينا،أن نقدم له نبذة عن حياة إبراهيم،إلا أننا أرجأنا ذلك إلى مقام آخر،وآثرنا أن نقدم له صورة عن طريقة إبراهيم في النصح والإرشاد ؛ وقد لفتت هذه الآيات أنظار الكثير من المفسرين،لما فيها من حسن الأسلوب والتدرج في النصح،والتلطف مع الوالد،والآداب الجمة في الحجاج .

وبين أيدينا نصوص لكبار المفسرين،حول ما تضمنته هذه الآيات،من طرائق لعرض الأفكار،وبلاغة الأسلوب،وقد آثرنا أن نختار أجودها،ونقدمها للقارىء، شاهداً على ما نحن بصدده وتقريره ؛

يقول الزمخشري كلاماً طويلاً،حبذا لو تملّاه القارىء واستوعبه : « انظر حين أراد أن ينصح أباه ويعظه فيما كان متورطاً فيه من الخطأ العظيم ، والارتكاب الشنيع الذي عصى فيه أمر العقلاء،وانسلخ عن قضية التمييز،ومن الغباوة التي ليس بعدها غباوة ، كيف رتّب الكلام معه في أحسن اتساق ، وساقه أرشق مساق مع استعمال المجاملة واللطف والرفق واللين،والأدب الجميل،والخلق الحسن،منتصحاً

في ذلك بنصيحة ربِّه عزَّ وعلا . وذلك أنه طلب منه أولاً العلَّة في خطئه طلب منبِّهٍ على تماديه ، موقظ لإفـراطـه وتنـاهيه ، لأن المعبود لو كان حيّاً مميزاً سميعاً بصيراً مقتدراً على الثواب والعقاب ، نافعاً ضاراً،إلا أنه بعض الخلق،لاستخف عقل من أهله للعبادة ووصفه بالربوبية،ولسجل عليه بالغي المبين والظلم العظيم ، وإن كان أشرف الخلق وأعلاهم منزلة،فما ظنك بمن وجَّه عبادته إلى جماد،ليس به حس ولا شعور ، فلا يسمع يا عابده ذكرك له ، وثناءك عليه ، ولا يرى هيئات خضوعك وخشوعك ،فضلاً أن يغني عنك ، بأن تستدفعه بلاء فيدفعه، أو تسنح لك حاجة فيكفيكها . . . !

ثم ثنّى بدعـوتـه إلى الحق،مترفقـاً به متلطفاً،فلم يسمّ إياه بالجهل المفرط ، ولانفسه بالعلم الفائق،ولكنه قال : إن معي طائفة من العلم وشيئاً منه ليس معك، وذلـك علم الدلالة على الطريق السوي،فلا تستنكف ، وهب أني وإياك في مسير، وعندي معرفة بالهداية دونك،فاتبعني أنجك من أن تضل وتتيه . . !

ثم ثلث بتثبيطه ونهيه عما كان عليه،بأن الشيطان الذي استعصى على ربك الرحمن ، الذي جميع ما عندك من النعم من عنده ، هو عدوك الذي لايريد بك إلا كل هلاك وخـزي ونكـال ، وعـدو أبيك آدم وأبنـاء جنسك كلهم وهو الذي ورطك في هذه الضلالة وأمرك بها وزينها لك فأنت ان حققت النظر عابد الشيطان . . !

إلا أن إبراهيم عليه السلام ، لإمعانه في الإخلاص ، ولارتقاء همته في الربانية ، لم يذكـر من جنـايتي الشيطان إلا التي تختص منهـا برب العـزة ، من عصيانـه واستكباره ، ولم يلتفت إلى ذكر معاداته لآدم وذريته . كأن النظر في عظم ما ارتكب من ذلك غمر فكره ، وأطبق على ذهنه .

ثم ربَّع بتخويفه سوء العاقبة ، وبما يجره ما هو فيه من التبعة والوبال ، ولم يخلُ ذلك من حسن الأدب ، حيث لم يصرح بأن العقاب لاحق له ، وأن العذاب لاصق به ، ولكنـه قال : أخاف أن يمسَّك عذاب ، فذكر الخوف والمسَّ ، وذكر

العذاب ، وجعل ولاية الشيطان ودخوله في جملة أشياعه وأوليائه أكبر من العذاب ، وذلك أن رضوان الله أكبر من الثواب نفسه ، وسماه الله تعالى المشهود له بالفوز العظيم ، فكذلك ولاية الشيطان التي هي معارضة رضوان الله من العذاب نفسه وأعظم .

وصدّر كل نصيحة من النصائح الأربع بقوله : « يا أبت » توسُّلاً إليه واستعطافاً . . أقبل عليه الشيخ بفظاظة الكفر وغلظ العناد،فناداه باسمه،ولم يقابل قوله : « يا أبت » بقوله « يا بني »،وقدم الخبر على المبتدأ في قوله : « أراغب أنت » لأنه كان أهم عنده،وفيه ضرب من التعجب والإنكار لرغبة إبراهيم من آلهته » .

انتهى كلام الزمخشري.في هذا الفصل من قصة إبراهيم مع أبيه ، وقصة تحطيم أصنام القوم وقصة إلقائه في النار،وقصة نجاته منها،حيث جعلها الله عليه برداً وسلاماً . ويلي ذلك نزوحه عن بلاده في شرق العراق،وهجرته في سبيل دينه إلى أرض كنعان في فلسطين .

٢ ـ يا أبتِ :

نعود للحديث عن حذف ياء المتكلم في بعض الحالات،ونخص بالحديث هنا « يا أبت ويا أمت ».في ياء المتكلم في النداء لغات،أما التاء في « يا أبت ويا أمت ففيها قولان » :

أحدهما ؛ أن هذه التاء هي تاء التأنيث،مثلها مثل التاء في خالة وعمة ، وهذا رأي سيبويه والخليل بن أحمد .

وثانيها ؛ أن هذه التاء عوضاً عن ياء المتكلم المحذوفة.فالأصل : يا أبي ويا أمي،فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها،ثم عوِّض عن الياء بهذه التاء،ولذلك فلا نقول : يا أبتي ويا أمتي،لئلا نجمع بين العوض والمعوض .

ورغم أن الرأي الأولى لاثنين من أساطين النحو واللغة،فإني أرتاح للرأي الثاني وأرجحه على الأول ، أما أنت أيها القارىء فاختر منهما ما يرجح لديك ويتحكم فيه ذوقك ورأيك . والله الموفق .

٤٦ - ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (راغب) مبتدأ مرفوع[1]، (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل لاسم الفاعل سدّ مسدّ الخبر[2]، (عن آلهتي) متعلّق بـ (راغب)، (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (تنته) مضارع مجزوم علامة الجزم حذف حرف العلّة، والفاعل أنت (اللام) لام القسم (أرجمنّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع.. و(النون) نون التوكيد، و(الكاف) مفعول به، والفاعل أنا (الواو) عاطفة (مليّاً) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل (اهجرني)، أو هو حال من فاعل اهجرني إذا كان المعنى ممتّعاً بعمرك أي سالماً، أو مفعول مطلق أي هجراً مليّاً.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أراغب أنت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «النداء: يا إبراهيم...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «لم تنته...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «أرجمنّك...» لا محلّ لها جواب القسم.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة: «اهجرني...» لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مسبّبة عن قوله لأرجمنّك.. أي فاحذرني واهجرني مليّاً.

---

(١) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على استفهام.

(٢) يجوز أن يكون الضمير مبتدأ مؤخّراً و(راغب) خبراً مقدّماً.

الصرف: (مليّاً)، إمّا اسم يدلّ على الزمان الطويل، وإمّا مشتقّ صفة مشبّهة من ملا يملو البعير بمعنى سار شديداً وعدا، واستعير لإطالة العمر، فهو على وزن فعيل.. وفيه إعلال بالقلب أصله مليو، اجتمعت الياء والواو وكانت الأولى ساكنت قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

٤٧ - ٤٨ ﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾﴾

الإعراب: (سلام) مبتدأ مرفوع[1]، (عليك) متعلّق بخبر المبتدأ (السين) حرف استقبال (لك) متعلّق بفعل أستغفر (بي) متعلّق بـ (حفيّاً) خبر كان منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سلام عليك...» في محلّ نصب مقول القول[2].

وجملة: «سأستغفر...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان بي حفيّاً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٤٨ - (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على الضمير المخاطب في (أعتزلكم)، (من دون) متعلّق بحال من

---

(١) صحّ البدء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.

(٢) أو لا محلّ لها اعتراضيّة، وجملة أستغفر مقول القول في محلّ نصب.

العائد المحذوف أي ما تدعونه معبوداً من دون الله (عسى) فعل ماض تامّ فاعله المصدر المؤوّل (ألّا أكون..) في محلّ رفع، (بدعاء) متعلّق بـ (شقيّاً) وهو خبر أكون منصوب.

وجملة: «أعتزلكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة سأستغفر..

وجملة: «تدعون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «أدعو...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أعتزلكم..

وجملة: «عسى ألّا أكون...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[1].

وجملة: «أكون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

٤٩ - ٥٠ ﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب وهبنا (ما يعبدون من دون الله) مرّ إعراب نظيرها[2]، (له) متعلّق بـ (وهبنا)[3]، (الواو) حاليّة (كلّاً) مفعول به مقدّم (نبيّاً) مفعول به ثانٍ منصوب عامله جعلنا.

جملة: «اعتزلهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يعبدون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

---

(١) أو في محلّ نصب حال من فاعل أدعو أي راجياً عدم كوني شقيّاً بالدعاء.

(٢) في الآية السابقة (٤٨).

(٣) الفعل وهب يتعدّى إلى المفعول الثاني من غير حرف جرّ أو بوساطة حرف جرّ هو اللام.

وجملة: «وهبنا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «جعلنا...» في محلّ نصب حال بتقدير قد[1].

٥٠ ـ (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (وهبنا)، (من رحمتنا) متعلّق بـ (وهبنا)، (لهم) الثاني متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ عامله جعلنا (لسان) مفعول به منصوب (عليّاً) نعت للسان منصوب.

وجملة: «وهبنا لهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا له.

وجملة: «جعلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا لهم.

البلاغة

١ ـ المجاز المرسل:

في قوله تعالى «وجعلنا لهم لسان صدق علياً».

علاقته السببية،كاليد في العطية،ولسان العرب لغتهم. ويطلق على الرسالة الرائعة كما فيقول الأعشى الباهلي: إنني أتتني لسانٌ لاأُسرُّ بها.

٢ ـ الكناية

في قوله تعالى: «وجعلنا لهم لسان صدق علياً»

كنّى عن الذكر الحسن والثناء الجميل باللسان،لأن الثناء يكون باللسان،فلذلك قال «لسان صدق» كما يكنى عن العطاء باليد.

٥١ ـ ٥٣ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا

---

(١) أو لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا.

﴿نَبِيًّا ۝٥١ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيًّا ۝٥٢ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ۝٥٣﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اذكر.. مخلصاً) مرّ إعراب نظيرها[1]، (الواو) عاطفة (نبيّاً) خبر كان ثانٍ منصوب.

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه كان مخلصاً...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان مخلصاً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «كان رسولاً...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان مخلصاً.

٥٢ - (الواو) عاطفة (من جانب) متعلّق بـ (ناديناه)، (نجيّاً) حال منصوبة من الضمير المنصوب في (قرّبناه).

وجملة: «ناديناه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّه كان مخلصاً.

وجملة: «قرّبناه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ناديناه.

٥٣ - (الواو) عاطفة (وهبنا.. رحمتنا) مرّ إعراب نظيرها[2]، (أخاه) مفعول به أوّل عامله وهبنا، منصوب وعلامة النصب الألف (هارون) عطف بيان - أو بدل من أخاه - منصوب، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (نبيّاً) حال منصوبة من (أخاه).

وجملة: «وهبنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قرّبناه.

---

(١) في الآية (٤١) من هذه السورة.

(٢) في الآية (٥٠) من هذه السورة.

٥٤ ـ ٥٥ ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اذكر.. نبيّاً) مرّ إعراب نظيرها(١).

جملة: «اذكر.....» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه كان صادق...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان صادق...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «كان رسولاً...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق.

٥٥ ـ (الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق بـ (يأمر)، (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (مرضيّاً) وهو خبر كان منصوب.

وجملة: «كان يأمر...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق..

وجملة: «يأمر...» في محلّ نصب خبر كان.

وجملة: «كان.. مرضيّاً» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق.

الصرف: (مرضيّاً) اسم مفعول من رضي الثلاثيّ، وفيه إعلال بالقلب مرّتين أولاً قلب الواو ياء في الفعل أصله رضو ـ بكسر الضاد ـ لأنّ مصدره الرضوان، فلمّا كسرت الضاد قلبت الواو ياء فأصبح رضي.. ثانياً قلب الواو ياء في اسم المفعول، أصله مرضوي، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

---

(١) في الآية (٤١) من هذه السورة.

٥٦ - ٥٧ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٥٦) وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (٥٧)﴾ (١)

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اذكر.. نبيّاً) مرّ إعراب نظيرها[1].

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه كان صدّيقاً...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان صدّيقاً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٥٧ - (الواو) عاطفة (مكاناً) ظرف منصوب متعلّق بـ (رفعناه)، (عليّاً) نعت لـ (مكاناً) منصوب.

وجملة: «رفعناه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّه كان.

الصرف: (إدريس)، اسم علم أعجميّ وزنه على القياس العربي إفعيل بكسر الهمزة.

البلاغة

- الاستعارة:

في قوله تعالى «ورفعناه مكاناً عليّاً».

شبّه المكانة العظيمة،والمنزلة السامية،بالمكان العالي،بطريق الاستعارة.

٥٨ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ

---

(١) في الآية (٤١) من هذه السورة.

وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

الإعراب: (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (الذين) خبر المبتدأ[١]، في محلّ رفع (عليهم) متعلّق بـ (أنعم)، (من النبيّين) متعلّق بحال من الضمير في (عليهم)، (ذريّة) بدل من النبيّين بإعادة الجارّ (ممّن) متعلّق بما تعلّق به (من ذريّة) فهو معطوف عليه، (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (حملنا)، (من ذريّة إبراهيم) متعلّق بما تعلّق به (من ذريّة آدم) فهو معطوف عليه، وكذلك (ممّن..) فهو معطوف عليه أيضاً (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب خرّوا (تتلى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة (عليهم) متعلّق بـ (تتلى)، (سجّداً) حال منصوبة من فاعل خرّوا (بكيّاً) معطوف على سجّداً منصوب.

جملة: «أولئك الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنعم الله...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «حملنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأولى.

وجملة: «هدينا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة: «اجتبينا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة هدينا.

وجملة: «تتلى.. آيات...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «خرّوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

---

(١) يجوز أن يكون الموصول نعتاً لاسم الإشارة - أو بدل، أو عطف بيان - وحينئذ يصبح الخبر الشرط الآتي وفعله وجوابه: إذا تتلى...

الصرف: (بكيّاً)، جمع باك، اسم فاعل من بكى، وبكيّ فيه إعلال بالقلب، أصله بكوي كقعود جمع قاعد، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الأخرى، ثمّ كسرت الكاف لمناسبة الياء.

٥٩ - ٦٢ ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ۝٥٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ۝٦٠ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ۝٦١ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ۝٦٢﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (من بعدهم) متعلّق بـ(خلف) بتضمينه معنى جاء (خلف) فاعل خلف مرفوع (الشهوات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (سوف) حرف استقبال (غيّاً) مفعول به منصوب.

جملة: «خلف.. خلف...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أضاعوا...» في محلّ رفع نعت لخلف.

وجملة: «اتّبعوا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة أضاعوا.

وجملة: «سوف يلقون...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن يعرضوا على الحساب فسوف يلقون..

٦٠ - (إلّا) أداة استثناء[1]، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء (صالحاً) مفعول به منصوب (الفاء) استئنافيّة (أولئك) اسم إشارة مبتدأ خبره جملة يدخلون (لا) نافية (يظلمون) مضارع مبنيّ للمجهول.. و (الواو) نائب الفاعل (شيئاً) مفعول به بتضمين يظلمون معنى ينقصون أي: شيئاً من الثواب[2].

وجملة: «تاب...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «آمن...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تاب.

وجملة: «عمل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آمن.

وجملة: «أولئك يدخلون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يدخلون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «لا يظلمون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يدخلون[3].

٦١ - (جنّات) بدل من الجنّة منصوب، وعلامة النصب الكسرة (التي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لجنّات، (بالغيب) متعلّق بحال من عباد أي مؤمنين بالغيب، أو من الضمير العائد المحذوف أي الجنّة وهي غائبة عنهم والضمير في (إنّه) إمّا عائد على الرحمن، أو هو ضمير الشأن.

---

(١) هي بمعنى لكن عند السيوطيّ، فالاستثناء منقطع و (من) مبتدأ خبره جملة أولئك يدخلون، والفاء زائدة لمشابهة المبتدأ للشرط، واختار أبو حيّان الاستثناء المتّصل.

(٢) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي: لا يظلمون ظلماً ما.

(٣) يجوز أن تكون معترضة بين البدل (جنّات) وبين المبدل منه (جنّة).

وجملة: «وعد الرحمن...» لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «إنّه كان وعده...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان وعده مأتيّاً» في محلّ رفع خبر إنّ.

٦٢ - (فيها) متعلّق بـ (يسمعون)، (لغواً) مفعول به منصوب (إلّا) أداة استثناء (سلاماً) منصوب على الاستثناء المنقطع (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (رزقهم) مبتدأ مؤخّر مرفوع (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف (بكرة) ظرف زمان متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر.

وجملة: «لا يسمعون...» في محلّ نصب حال من جنّات عدن[1].

وجملة: «لهم رزقهم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يسمعون.

الصرف: (مأتيّاً)، اسم مفعول من أتى الثلاثيّ وفيه إعلال بالقلب أصله مأتوي، اجتمعت الواو والياء في الكلمة والأولى ساكنة، قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى، وكسرت التاء لمناسبة الياء.

(بكرة)، اسم بمعنى الغدوة، وزنه فعلة.. وانظر الآية (١١) من هذه السورة.

البلاغة

- توكيد المديح بما يشبه الذم وعكسه:

في قوله تعالى «إلا سلاماً».

استثناء منقطع، والسلام إمّا بمعناه المعروف،أي لكن يسمعون تسليم الملائكة

---

(١) أو مقطوعة على الاستئناف فلا محلّ لها.

عليهم السلام عليهم،أو تسليم بعضهم على بعض،أو بمعنى الكلام السالم من العيب،أي يسمعـون كلاماً سالماً من العيب والنقص،وهو من تأكيد المدح بما يشبه الذم،كما في قول الشاعر:

ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

وهو يفيد نفي سماع اللغو بالطريق البرهاني الأقوى. والاتصال على هذا،على طريق الفرض والتقدير،ولولا ذلك لم يقع موقعه من الحسن والمبالغة.

٦٣ - تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾

الإعـراب: (تلك) اسم إشارة مبني عـلى السكـون الـظاهـر عـلى اليـاء المحـذوفة لالتقـاء الساكنـين في محلّ رفـع مبتدأ (الجنّـة) بدل من تلك مـرفوع (التي) مـوصول في محـلّ رفـع خـبر المبتـدأ[1]، (من عبـادنـا) متعلّق بحـال من الموصول الآتي (من) ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ (من) موصول مفعول نـورث في محلّ نصب.

جملة: «تلك الجنّة التي...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نورث...» لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «كان تقيّاً...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصـرف: (نورث)، فيه حذف الهمزة تخفيفاً، ماضيه أورث، والأصل أن يقال نؤورث، استثقلت الهمزة في اللفظ فحذفت.

(١) جاء اسم الموصول خبراً من غير ضمير الفصل لأنّ الجنّة سبق ذكرها في الآيات المتقدّمة.

البلاغة

- الاستعارة:

في قوله تعالى «تلك الجنة التي نورث من عبادنا».

أي: نبقي عليه الجنة،كما نبقي على الوارث مال المورّث،ولأن الأتقياء يلقون ربهم يوم القيامة،قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة، فإذا أدخلهم الجنة فقد أورثهم من تقواهم كما يورث الوارث المال من المتوفى.
فقد استعار الارث لعطاء الجنة.

٦٤ - ٦٥ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية، وفاعل (نتنزّل) نحن للتعظيم يعود على جبريل[1]، (إلّا) أداة حصر (بأمر) متعلّق بـ(نتنزّل)، (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، والموصول مبتدأ مؤخّر (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما، والموصول الثاني معطوف على الأول (خلفنا) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما الثاني والموصول الثالث معطوف على الأول في محلّ رفع (بين) مثل الأول متعلّق بصلة ما الثالث (ما) نافية.

جملة: «ما نتنزّل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) أو يعود على الملائكة ككلّ، فلا تعظيم.

وجملة: «له ما بين...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ما كان ربّك نسيّاً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما. نتنزّل..

٦٥ - (ربّ) بدل من ربّك الثاني مرفوع[1]، (ما) موصول في محلّ جرّ معطوف على السموات بالواو (بينهما) مثل الأول[2] (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لعبادته) متعلّق بـ (اصطبر)، (هل) حرف استفهام (له) متعلّق بحال من (سميّاً)[3]، (سميّاً) مفعول به منصوب.

وجملة: «اعبده...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن عرفت ربوبيّته فاعبده.

وجملة: «اصطبر...» في محلّ جزم معطوفة على جملة اعبده.

وجملة: «تعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة مؤكدة للربوبيّة.

الصرف: (نسيّاً)، صفة مشبّهة - أو مبالغة اسم الفاعل - وزنه فعيل.
(اصطبر)، فيه إبدال تاء الافتعال إلى طاء لمجيئها بعد الصاد، وأصله اصتبر.

الفوائد

- سئل الرسول / ﷺ / عن أهل الكهف وذي القرنين والروح، فطلب إلى جبريل أن يخبره بأمر هؤلاء،فأبطأ عليه جبريل بالجواب خمسة عشر يوماً،وقيل أربعين،حتى أذاع المشركون بأن ربه قد هجره وقلاه. فنزل الوحي قائلاً «وما نتنزل

---

(١) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة مستأنفة.

(٢) في الآية السابقة.

(٣) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لـ (تعلم).

الا بأمر ربك » بعد أن قص على الرسول قصة أهل الكهف وذي القرنين،وأجابهم جواباً شافياً بشأن الروح .

٦٦ - ٦٧ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (الهمزة) للاستفهام (إذا) ظرف مبنيّ متعلّق بالجواب المحذوف والتقدير: أحيا أو أبعث[1]، (ما) زائدة (اللام) لام الابتداء (أخرج) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل أنا (حيّاً) حال مؤكدة منصوبة.

جملة: «يقول الإنسان...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «متّ...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «سوف أخرج...» لا محلّ لها تفسيريّة.

٦٧ - (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) عاطفة (لا) نافية (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (خلقناه)، (الواو) واو الحال (يك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف (شيئاً) خبر يكن منصوب.

---

(١) لا يجوز تعليقه بفعل أخرج لأنّ لام الابتداء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، إلّا اذا أعربنا اللام زائدة، وهو ما اختاره السيوطيّ.

وجملة: «يذكر الإنسان...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يقول الإنسان.

وجملة: «خلقناه...» في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّا خلقناه...) في محلّ نصب مفعول به عامله يذكر.

وجملة: «لم يكن شيئاً...» في محلّ نصب حال.

٦٨ ـ ٧٠ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (الواو) واو القسم (ربّك) مجرور بالواو متعلّق بمحذوف تقديره أقسم (اللام) لام القسم (نحشرنّهم) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، و (النون) نون التوكيد و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (الواو) عاطفة (الشياطين) معطوف على ضمير المفعول منصوب (ثمّ) حرف عطف (لنحضرنّهم) مثل لنحشرنّهم (حول) ظرف منصوب متعلّق بـ (نحضرنّهم)، (جثيّاً) حال منصوبة.

جملة: «(أقسم) بربّك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نحشرنّهم...» لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة: «نحضرنّهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

٦٩ ـ (ثمّ لننزعنّ) مثل ثم لنحشرنّ (من كلّ) متعلّق بـ (ننزعنّ)، (أيّهم)

اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله ننزعنّ[1]، (أشدّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (على الرحمن) متعلّق بـ (عتيّاً)، وهو تمييز منصوب.

وجملة: «ننزعنّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نحضرنّهم.

وجملة: «(هو) أشدّ...» لا محلّ لها صلة الموصول (أيّ).

٧٠ - (اللام) لام القسم (بالذين) متعلّق بـ (أعلم) الخبر، (بها) متعلّق بـ (أولى)، (صليّاً) تمييز منصوب.

وجملة: «نحن أعلم...» لا محلّ لها معطوفة عليه جملة ننزعنّ

وجملة: «هم أولى...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

الصرف: (جثيّا) جمع جاث، اسم فاعل من جثا يجثو على وزن فاعل، وقد حذفت ياؤه المنقلبة عن واو - لانكسار ما قبلها - حذفت لالتقائها ساكنة مع سكون التنوين.. وجثيّ فيه إعلال بالقلب أصله جثوي - بعد الإعلال السابق - على وزن قعود، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية ثمّ كسرت الثاء لمناسبة الياء.. ثمّ كسرت الجيم للمجاورة.

(صليّاً)، مصدر قياسيّ من فعل صلي يصلى باب فرح وزنه فعول

(١) وهو قول الجمهور، وسيبويه، وقد بني الموصول على الضمّ لإضافته إلى الضمير وحذف منه صدر الصلة.. ولكن بعض المعربين يجعلون الضمّة ضمة الإعراب وفيها توجيهات متعدّدة: الأول: - أيّ.. اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره أشدّ وهو على الحكاية أي: لننزعنّ من كل شيعة الفريق الذي يقال عنه أيّهم أشد؟ - وهذا قول الخليل - الثاني: - مثل الأول ولكنّ الجملة مفعول به لـ (ننزعنّ) المعلّق بالاستفهام، ومعناه يميّزن فهو من معنى العلم - وهو قول يونس - الثالث: - مثل الأول، ولكنّ الجملة مستأنفة و(من) زائدة - وهو قول الأخفش الذي يجيز زيادة من في الموجب -... وثمّة توجيهات أخرى للمبرّد والفرّاء فيها بعض تكلّف.

وأصله صلوي، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى، ثمّ كسرت اللام لمناسبة الياء، وكسرت الصاد للمجاورة.

البلاغة

ـ فن القسم :

في قوله تعالى «فوربك لنحشرنهم».

وهذا الفن هو: أن يريد المتكلم الحلف على شيء،فيحلف بما يكون فيه فخر له، وتعظيم لشأنه،أو تنويه لقدره،أو مايكون ذماً لغيره،أو جارياً مجرى الغزل والترقق، أو خارجاً مخرج الموعظة والزهد.

وفي هذا القسم أمران:أحدهما،التأكيد للخبر،والثاني:أن في إقسام الله تعالى باسمه-تقدست أسماؤه-مضافاً إلى رسول الله (ﷺ) تفخيماً لشأن رسول الله ورفعاً منه، كما رفع من شأن السماء والأرض في قوله تعالى «فورب السماء والأرض إنه لحق».

الفوائد

ـ اختلاف النحاة حول « أيُّهم » :

سئل الكسائي لمَ لايجوز أن نقول : « أيهم قام ».فقال : « أي كذا خلقت » أي هكذا وضعت.وما قاله أبو البقاء بشأن « أيُّهم » قال : يقرأ أيَّهم بالنصب ، ويقرأ بالضم،وفيه قولان :

أ ـ أنها ضمة بناء،وهو مذهب سيبويه ، وأنها بنيت لأنها بمعنى الذي .

ب ـ القول الثاني،أنها ضمة إعراب،وفي هذا القول خمسة أوجه .

١ ـ أنها مبتدأ،وأشد خبره .

٢ ـ الثاني:كونه مبتدأ وخبراً واستفهاماً .

٣ ـ أيُّ استفهامية ومن زائدة .

٤ ـ أن « أيُّهم » مرفوع بشيعة .

٥ ـ أن « ننزع » علقت عن العمل،لأن معنى الكلام معنى الشرط،والشرط لايعمل فيما قبله . والتقدير:تشيعوا أم لم يتشيعوا.وهذا أبعد الخمسة عن الصواب . . !

٧١ ـ ٧٢ ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة ـ أو عاطفة ـ (إن) حرف نفي (منكم) متعلّق بخبر مقدّم[1]، (إلّا) أداة حصر[2]، (واردها) مبتدأ مؤخّر مرفوع، واسم (كان) ضمير مستتر تقديره هو أي الورود المفهوم من سياق الكلام (على ربّك) متعلّق بـ (مقضيّاً) وهو نعت لخبر كان (حتماً)، منصوب.

جملة: «إن منكم إلّا واردها» لا محلّ لها استئنافيّة[3].

وجملة: «كان . . حتماً . . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة.

٧٢ ـ (فيها) متعلّق بـ (جثيّاً) وهو مفعول به ثانٍ[4].

---

(١) أو هو نعت لمبتدأ محذوف أي إن أحد منكم، والخبر هو (واردها).

(٢) يجوز أن تكون للاستثناء إن قدّر الكلام قبلها تامّاً أي منكم أحد ـ خبر مقدّم ومبتدأ مؤخّر ـ فـ (واردها) حينئذ بدل من أحد.

(٣) أو معطوفة على جملة نحن أعلم . . فهي في حيّز جواب القسم لقوله: فوربك لنحشرنّهم.

(٤) يجوز أن يكون حالاً إذا كان (نذر) بمعنى نخلّيهم . . ويجوز أن يكون الجارّ متعلقاً بحال من الظالمين أو بـ (نذر).

وجملة: «ننجّي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إن منكم..

وجملة: «اتّقوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «نذر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ننجّي.

الصرف: (حتماً)، مصدر سماعيّ لفعل حتم الثلاثيّ، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

- الالتفات:

في قوله تعالى «وإن منكم إلا واردها».

يحتمل أن يكون استئنافاً لخطاب الناس، ويحتمل أن يكون التفاتاً.

احتمال الالتفات مفرع على إرادة العموم من الأول، فيكون المخاطبون أولاً هم المخاطبين ثانياً، إلا أن الخطاب الأول بلفظ الغيبة، والثاني بلفظ الحضور، وأما إذا بنينا على أن الأول إنما أريد منه خصوص على التقديرين جميعاً، فالثاني ليس التفاتاً، وإنما عدول إلى خطاب خاص لقوم معينين.

الفوائد

أي: تأتي هنا اسم استفهام يطلب بها تعيين الشيء مثل قوله تعالى: «أي الفريقين خيرٌ مقاماً وأحسن ندياً».

٧٣ - وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (عليهم) متعلّق بـ (تتلى)، (بيّنات) حال منصوبة وعلامة النصب الكسرة (للذين) متعلّق بـ (قال)، (أيّ) اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره (خير) مرفوع، (مقاماً) تمييز منصوب (أحسن) معطوف على خير مرفوع (نديّاً) تمييز منصوب.

جملة: «تتلى... آياتنا» في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: «قال الذين...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.
وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.
وجملة: «أيّ الفريقين...» في محلّ نصب مقول القول.

الصرف: (نديّاً)، اسم بمعنى النادي، وزنه فعيل، وفيه إعلال بالقلب أصله نديو فلامه واو من (ندوتهم، أندوهم) أي أتيت ناديهم.. اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

٧٤ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كم) خبريّة كناية عن كثير مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (قبلهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (أهلكنا)، (من قرن) تمييز كم (هم) ضمير منفصل مبتدأ خبره أحسن (أثاثاً) تمييز منصوب.

جملة: «أهلكنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «هم أحسن أثاثاً...» في محلّ جرّ نعت لقرن.

الصرف: (رئيّاً)، صفة مشبّهة من رأى وزنه فعل بكسر فسكون بمعنى المرئيّ كذبح بمعنى المذبوح.

الفـوائد

- « مِنْ » الداخلة على التمييز .

ثمة خلاف حول « مِنْ » هذه،فبعضهم جعلها للتبعيض ، ولذلك لم تدخل على ما لا يجزًّأ.وبعضهم قال : إنها زائـدة،وهذا رأي سيبويه،ولهذا عطف « منتقباً » بالنصب على محل التمييز وليس على لفظه .

وقال ابن هشام والزمخشري بأنها لبيان الجنس،فلا يمكن أن تكون زائدة:لأنها لاتزاد في غير الإيجاب.فتأمل واختر هديت إلى الصواب .

٧٥ - قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾

الإعراب: (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (في الضلالة) خبر كان (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) لام الأمر (له) متعلّق بـ (يمدد)، (مدّاً) مفعول مطلق منصوب (حتّى) حرف ابتداء (مـا) اسم موصـول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يوعـدون) مضارع مبنيّ للمجهـول مرفـوع . . و (الواو) نائب الفاعل (إمّا) حرف تقسيم وتجزئة (العذاب) بدل من ما منصوب، ومثله (إمّا الساعة) ومعطوف عليه (الفاء) رابـطة لجواب الشرط (من) اسم مـوصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به[1]، (مكاناً) تمييز منصوب (أضعف) معطوف على شرّ مرفوع (جنداً) تمييز منصوب.

(١) أو اسم استفهام مبتدأ خبره جملة: هو شرّ مكاناً، وجملة الاستفهام في محلّ نصب مفعول به لـ (يعلمون) المعلّقة عن العمل المباشر بالاستفهام.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من كان...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كان.. فليمدد» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «يمدد له الرحمن...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «رأوا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يوعدون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «سيعلمون...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «هو شرّ...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (مدّاً)، مصدر سماعيّ لفعل مدّ الثلاثيّ وزنه فعل بفتح فسكون.

(أضعف)، اسم تفضيل من ضعف الثلاثي وزنه أفعل.

(جنداً) اسم جمع جنسيّ بمعنى العسكر واحده جنديّ، وجمعه أجناد وجنود، ووزن جند فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

- اللف والنشر المرتب:

في قوله تعالى «شرٌ مكاناً وأضعف جنداً».

حيث رجع الأول إلى «خير مقاماً» والثاني إلى «وأحسن نديًا».

٧٦ - وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اهتدوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.. و(الواو) فاعل (هدى) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (خير)، (ثواباً) تمييز منصوب وكذلك (مردّاً).

جملة: «يزيد الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اهتدوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «الباقيات.. خير......» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف: (مردّاً)، مصدر ميميّ من ردّ الثلاثيّ، وزنه مفعل بفتح الميم والعين.

الفوائد

- ضرب من التفضيل:

﴿ الباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً ﴾ ما من مؤمن إلا ويعلم أن الباقيات الصالحات كلها خير، فما هو فحوى التفضيل في هذه الآية؟

الجواب أن هذا الضرب من التفضيل يشبه قولنا: الصيف أشد حراً من الشتاء، فليست المفاضلة هنا بين حر الصيف وحر الشتاء، وإنما المفاضلة ما بين شدة الحر وشدة البرد، فتبصَّر، ففي الأمر معنى لطيف للغاية.

وثمة رأي آخر في مضمون هذه الآية، ومفاده أن التفضيل ورد على طريقة المشاكلة التي كثيراً ما ترد في آي القرآن، والتي قد تعرضنا لها في غير موضع من هذا الكتاب.

٧٧ - ٨٠ ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ (الفاء) استئنافيّة (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (بآياتنا) متعلّق بـ (كفر)، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (أوتينّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، مبنيّ للمجهول و (النون) نون التوكيد، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (مالاً) مفعول به منصوب.

جملة: «رأيت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفر...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «قال...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «أوتينّ...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم وجوابها في محلّ نصب مقول القول.

٧٨ - (الهمزة) للاستفهام (أم) حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (عهداً) مفعول به أوّل منصوب.

وجملة: «اطّلع...» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لفعل (رأيت) بمعنى أخبرت.

وجملة: «اتّخذ...» في محلّ نصب معطوفة على جملة اطّلع.

٧٩ - (كلّا) حرف ردع وزجر (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (الواو) عاطفة (له) متعلّق بـ (نمدّ)، (من العذاب) متعلّق بـ (نمدّ)[1]، (مدّاً) مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «سنكتب...» لا محلّ لها استئنافيّة فيها معنى التعليل.

وجملة: «يقول...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «نمدّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

٨٠ - (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل اشتمال من الضمير في (نرثه)، أي نرث ما عنده من المال والولد[2]، (الواو) عاطفة (فرداً) حال منصوبة أي منفرداً.

وجملة: «نرثه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

وجملة: «يقول...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يأتينا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

الصرف: (فرداً)، اسم جامد بمعنى واحد، وزنه فعل بفتح فسكون.

---

(١) أو بمحذوف حال من (مدّاً).

(٢) أو هو مفعول به لفعل نرث، والضمير المتّصل الغائب منصوب على نزع الخافض أي: نرث منه ما يقول.. - قاله العكبري -. وإذا ضمّن فعل نرث معنى نحرم أو نسلب كان (ما) مفعولاً ثانياً للفعل.

البـلاغـة

- المجاز العقلي:

في قوله تعالى «سنكتب مايقول».

أي نأمر الملائكة بالكتابة،فهو من إسناد الشيء إلى سببه.

٨١ - ٨٢ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من دون) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (آلهة) مفعول به أوّل منصوب (اللام) لام التعليل (يكونوا) مضارع ناقص منصوب وعلامة النصب حذف النون.. و (الواو) ضمير اسم يكون.

والمصدر المؤوّل (أن يكونوا...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (اتّخذوا).

(لهم) متعلّق بحال من (عزّاً) وهو خبر يكونوا منصوب.

جملة: «اتّخذوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يكونوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٨٢ - (كلّا) حرف ردع وزجر، وضمير الفاعل في (سيكفرون) يعود على الآلهة (بعبادتهم) متعلّق بـ (يكفرون) والضمير الغائب المضاف إليه يعود على المشركين، أو يعود على الآلهة (الواو) عاطفة (عليهم) متعلّق بحال من (ضدّاً) وهو خبر يكونون منصوب.

وجملة: «يكفرون. . .» لا محلّ لها في حكم التعليل للردع.

وجملة: «يكونون. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة يكفرون

الصرف: (عزّاً)، مصدر سماعيّ للثلاثيّ عزّ، واستعمل وصفاً للمبالغة وزنه فِعل بكسر فسكون.

(ضدّاً)، صفة مشبّهة من ضدّ يضدّ باب نصر وزنه فعل بكسر فسكون، وقد جاء في الآية دالاً على ذات جمع أي أعداء، وضدّ جمع بلفظ المفرد.

الفوائد

- كلاّ ومذاهبها الستة.

أ - جمهور البصريين،لم يخرج بها عن كونها حرف ردع وزجر،ولعل هذا مايتسق مع مواطن ورودها في القرآن الكريم.

ب - الكسائي ومن لفّ لفه،يرى أنها بمعنى «حقاً».

جـ - مذهب عبد الله الباهلي،أنها ردٌّ لما قبلها.وهذا يتوافق مع «الزجر والردع».

د - وأما قول أبي حاتم،فإنها «حرف استفتاح».

هـ - وذهب النضر بن شميل،بأنها حرف تصديق بمعنى نعم،وفيه نظر.

و - وثمة رأي سادس،أنها صلة في الكلام،وفيه نظر أيضاً.

وإذا تبصرت وجدت الرأي الأول هو المستعمل لدى هذا الحرف،وما عداه فاستعمالات قليلة، ولعلّها ضعيفة.

٨٣ - ٨٧ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (تر) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة (على الكافرين) متعلّق بـ (أرسلنا) (أزّاً) مفعول مطلق منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّا أرسلنا..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى.

وجملة: «لم تر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أرسلنا...» في محلّ رفع خبر أنّ..

وجملة: «تؤزّهم...» في محلّ نصب حال من الشياطين أي تهيّجهم إلى المعاصي، أو من الكافرين أي متحرّكين إلى المعاصي.

٨٤ - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (عليهم) متعلّق بـ (تعجل)، (إنّما) كافّة ومكفوفة (لهم) متعلّق بمحذوف حال من (عدّاً) وهو مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «لا تعجل...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن وقعوا في المعصية فلا تعجل عليهم بالعذاب.

وجملة: «نعدّ...» لا محلّ لها تعليليّة.

٨٥ - (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (نعدّ)[1]، (إلى الرحمن) متعلّق بـ (وفداً) وهو حال منصوبة من المتّقين بمعنى وافدين.

وجملة: «نحشر...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

٨٦ - (الواو) عاطفة (إلى جهنّم) متعلّق بـ (نسوق)، (ورداً) حال منصوبة من المجرمين أي واردين.

وجملة: «نسوق...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة نحشر.

٨٧ - (لا) نافية (إلّا) أداة استثناء (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع[2]، (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (عهداً) مفعول به أوّل منصوب.

وجملة: «لا يملكون...» في محلّ نصب حال ثانية من المجرمين[3]،

الصرف: (أزّاً)، مصدر أزّ يؤزّ باب نصر، وأزّ يئزّ باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي: أزيز بفتح الهمزة وأزاز بفتحها.

(عدّاً)، مصدر سماعيّ لفعل عدّ يعدّ باب نصر، وزنه فعل فتح فسكون.

(وفد)، اسم جمع أو جمع وافد، وهو المقبل على مكان، وجمع وفد وفود، ووزن وفد فعل بفتح فسكون.

(ورداً)، اسم جمع بمعنى الواردين أو هو جمع وارد، وزنه فعل بكسر فسكون.

---

(١) أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

(٢) أو المتّصل إذا كان ضمير (يملكون) يعود على المتّقين.. أو هو بدل من فاعل يملكون في محلّ رفع.

(٣) أو هي منقطعة على الاستئناف لا محلّ لها.

٨٨ - ٩١ ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ولداً) مفعول به ثانٍ.. والمفعول الأول مقدّر أي: (عزيراً) على قول اليهود أو (عيسى) على قول النصارى أو (الملائكة) على قول بعض العرب.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اتّخذ الله...» في محلّ نصب مقول القول.

٨٩ - (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (شيئاً) مفعول به منصوب بتضمين جئتم معنى فعلتم[1] (إدّا) نعت لـ(شيئاً) منصوب.

وجملة: «جئتم...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

٩٠ - (منه) متعلّق بـ(يتفطّرن)، (هدّاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو ملاقيه في المعنى، منصوب[2].

وجملة: «تكاد السموات...» في محلّ نصب نعت لـ (شيئاً)،

وجملة: «يتفطّرن...» في محلّ نصب خبر تكاد.

وجملة: «تنشقّ الأرض.....» في محلّ نصب معطوفة على جملة يتفطّرن.

---

(١) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوعه أي مجيئاً منكراً.

(٢) أو هو مصدر في موضع الحال أي مهدودة.

وجملة: «تخرّ الجبال...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يتفطّرن.

٩١ - (أن) حرف مصدري (دعوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.. و (الواو) فاعل (للرحمن) متعلّق بـ (دعوا)، (ولدا) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن دعوا...) في محلّ جرّ بلام تعليليّة محذوفة متعلّق بالأفعال الثلاثة: يتفطّرن، وتنشقّ، وتخرّ أي لأن دعوا...[1].

وجملة: «دعوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف: (إدّاً)، صفة مشبّهة من أدته الداهية تؤدّه بالضمّ وتئده بالكسر وتأده بالفتح دهته، وزنه فعل بكسر فسكون. والإدّ هو الداهية أو الأمر العظيم والجمع إداد بكسر الهمزة، وإدد بكسرها.

(هدّا)، مصدر سماعيّ لفعل هدّ الثلاثيّ باب نصر، أو باب ضرب فيكون لازماً بمعنى انهدم، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

- الالتفات:

في قوله تعالى «لقد جئتم شيئاً إدّاً»

هذا الكلام رد لمقالتهم الباطلة،وتهويل لأمرها بطريق الالتفات من الغيبة إلى الخطاب المنبيء عن كمال السخط وشدة الغضب،والمفصح عن غاية التشنيع والتقبيح،وتسجيل عليهم بنهاية الوقاحة والجهل والجرأة.

---

(١) اختلاف الفاعل بين الفعل والمصدر المؤوّل يمنع جعله مفعولا لأجله في محلّ نصب على رأي أبي حيّان.

٩٢ ـ ٩٣ ﴿وَمَا يَنبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝٩٢ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ۝٩٣﴾

الإعـراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (للرحمن) متعلّق بـ (ينبغي)، (يتّخذ ولداً) مثل نظيرها[1].

والمصدر المؤوّل (أن يتّخذ ولداً) في محلّ رفع فاعل ينبغي.

جملة: «ما ينبغي...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «يتّخذ...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

٩٣ ـ (إن) حرف نفي (كلّ) مبتدأ مرفوع (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة من (إلّا) أداة حصر (آتي) خبر المبتدأ كلّ مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (الرحمن) مضاف إليه مجرور (عبداً) حال من الضمير في آتي، منصوبة.

وجملة: «كلّ من... آتي» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة.

٩٤ ـ ٩٥ ﴿لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝٩٤ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ۝٩٥﴾

الإعـراب: (اللام) لام القسم لقسم مقـدّر (وعدّاً) مفعـول مطلق منصوب.

---

(١) في الآية (٨٨) من هذه السورة.

جملة: «أحصاهم...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة.

وجملة: «عدّهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أحصاهم.

٩٥ - (الواو) عاطفة (كلّهم) مبتدأ مرفوع خبره آتيه، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (آتيه) (فرداً) حال منصوبة من الضمير في آتيه.

وجملة: «كلّهم آتيه»... لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم

٩٦ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدّٗا ۝٩٦﴾

الإعراب: (السين) حرف استقبال (لهم) متعلّق بـ (يجعل)[1]، (ودّاً) مفعول به منصوب.

جملة: «إنّ الذين آمنوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «سيجعل.. الرحمن...» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف: (ودّاً)، مصدر سماعيّ لفعل ودّ باب فرح، وزنه فعل بضمّ فسكون.. وللفعل مصادر أخرى هي: ود بفتح الواو وكسرها، ووداد بفتح الواو وكسرها وضمّها، ووداده بفتح الواو، ومودّة بفتح الميم، وموددة بكسر الدال الأولى وفتح الثانية وفتح الميم، ومودودة.

---

(١) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لفعل جعل بمعنى صيّر.

٩٧ - فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾

الإعراب: (الفاء) تعليليّة (إنّما) كافّة ومكفوفة (بلسانك) متعلّق بحال من هاء الغائب (اللام) للتعليل (تبشّر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (به) متعلّق بـ (تبشّر).

والمصدر المؤوّل (أن تبشّر) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يسّرناه).

(الواو) عاطفة (تنذر به قوماً) مثل تبشّر به المتّقين (لدّاً) نعت لـ (قوما) منصوب.

جملة: «يسّرناه...» لا محلّ لها تعليل لمقدّر أي بلّغ ما أنزل فإنما يسرناه.

وجملة: «تبشّر...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «تنذر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تبشّر.

الصرف: (لدّاً)، جمع ألدّ زنة أفعل، صفة مشبّهة من لدّ يلدّ باب نصر أي خاصم خصومة شديدة، ووزن لدّ فعل بضمّ فسكون.

٩٨ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كم أهلكنا قبلهم من قرن) مرّ إعرابها[1]، (هل) حرف استفهام للإنكار (منهم) متعلّق بحال من أحد - نعت تقدّم على المنعوت - (أحد) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لفعل تحسّ (أو) حرف عطف (لهم) متعلّق بحال من (ركزاً) وهو مفعول به عامله تسمع، منصوب.

جملة: «أهلكنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تحسّ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[2].

وجملة: «تسمع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تحسّ.

الصرف: (ركزاً)، اسم للصوت الخفيّ أو الحس، وزنه فعل بكسر فسكون.

الفوائد

- كم الاستفهامية والخبرية :

تحدثنا فيما سبق عن كم بقسميها حديثاً ضافياً.والآن نعود فنذكر بإيجاز هذين القسمين،قصد التذكير فحسب .

أ - فالاستفهامية:هي ما يكنى بها عن عدد مبهم،يطلب تعيينه،نحو:كم كتاباً قرأت .

ب - الخبرية:هي مايكنى بها عن العدد الكثير،على طريق الإخبار،نحو:كم مرة نصحناهم فلم ينتصحوا ..!

---

(١) في الآية (٧٤) من هذه السورة.

(٢) يجوز أن تكون في محلّ جرّ نعت لقرن، والجملة خبريّة بالمعنى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة طه

آياتها - ١٣٥ آية

١ - ٤ طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾

الإعراب: (ما) نافية (عليك) متعلّق بـ (أنزلنا)، (اللام) للتعليل (تشقى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت.

والمصدر المؤوّل (أن تشقى) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أنزلنا).

(إلّا) للاستثناء المنقطع بمعنى لكن (تذكرة) مفعول لأجله عامله مقدّر أي أنزلناه تذكرة[1]، (لمن) متعلّق بـ (تذكرة)، (تنزيلاً) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نزّلناه(ممن) متعلّق بـ (تنزيل) لأنّه نائب عن فعله (العلا) نعت

(١) جاء هنا منصوباً لاتّفاق فاعله مع فاعل الفعل ويعود على الله، أمّا في (لتشقى) فاستعمل حرف الجرّ لاختلاف فاعل المصدر ويعود على الرسول مع فاعل الإنزال ويعود على الله. . ويجوز أن يكون (تذكرة) مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف كما يجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال أي مذكّراً لمن يخشى.

للسموات منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

جملة: «ما أنزلنا...» لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة: «تشقى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «يخشى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «خلق...» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

الصرف: (تشقى)، فيه إعلال بالقلب أصله تشقي بالياء، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

(تذكرة)، مصدر سماعيّ لفعل ذكّر الرباعيّ، وقياسه تذكير، استعيض من الياء التاء المربوطة في آخره تخفيفاً، وزنه تفعلة.

(يخشى)، فيه إعلال بالقلب أصله يخشي، جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفاً.

(العلا)، جمع عليا مؤنّث أعلى.. هو على صيغة التفضيل أفعل وقصد به الوصف المحض أي العالي، ووزن عليا فعلى بضمّ فسكون، ووزن العلا فعل بضمّ ففتح. هذا ويجوز رسم الألف قصيرة برسم الياء غير المنقوطة (العلى) لأن الثلاثيّ الواوي إذا جاءت فاؤه مضمومة صحّ في كتابة الألف فيه وجهان: الأول برسم الألف الطويلة بحسب القاعدة العامّة، والثاني برسم الألف القصيرة على رأي الكوفيين والمعاجم.

الفوائد

١ - لفظ «طه» ليس سوى حرفين من أحرف الهجاء،وقد مرَّ معنا عدة آراء حول الأحرف في أول السور،فلا حاجة لتكراره

٢ ـ تأمل،ياعزيزي،هذه الموسيقا الصادرة عن أواخر هذه الآيات،وكيف أنها انتهت جميعها بالألف المقصورة،فهي أكثر ليونة من باقي الأحرف،وأدعى للتأثر والامتلاك،وهي « لتشقى ، يخشى ، العلى ، استوى ، الثرى ، أخفى ، الحسنى . . ! » والقرآن مليء بهذه الموسيقى التي تسحر وتأسر،وتدعو إلى الإعجاز والإيجاز . . !

٣ ـ الاستثناء المنقطع:هو استثناء الشيء من غير جنسه،فليست إلا للاستثناء على سبيل الأصل،وإنما هي بمعنى لكن.ومنه قوله تعالى : « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى » فتذكرة مستثنى من المصدر المؤول من تشقى،أي ما أنزلنا القرآن لشقائك .

٥ ـ ٦ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ (٥) لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ (٦)﴾

الإعراب: (الرحمن) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو[1]، (على العرش) متعلّق بـ (استوى).

جملة: «(هو) الرحمن. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «استوى. . .» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ (هو).

٦ ـ (له) متعلّق بخبر مقدّم (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة ما (ما) في المواضع الثلاثة معطوفة على

---

(١) أصله نعت للموصول (من)، وحقّه الجرّ، ولكن قطع عن المنعوت للمدح. . ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة استوى.

الموصول الأول في محلّ رفع (في الأرض) متعلّق بصلة ما الثاني (بينهما) ظرف منصوب متعلّق بصلة ما الثالث (تحت) ظرف منصوب متعلّق بصلة ما الرابع (الثرى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة: «له ما في السموات...» في محلّ رفع خبر ثالث[1]

الصرف: (الثرى)، اسم للتراب النديّ وزنه فعل بفتحتين، وفيه إعلال بالقلب، أصله الثري - بياء في آخره - تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

٧ - وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (بالقول) متعلّق بـ (تجهر)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط، وفاعل (يعلم) ضمير على الله، (أخفى) معطوف على السرّ منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف[2]،

جملة: «تجهر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه يعلم...» لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المقدّر أي إن تجهر.. فالله مستغن عن ذلك فإنّه يعلم السرّ[3].

وجملة: «يعلم...» في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(١) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

(٢) أجاز بعضهم أن يكون فعلاً ماضياً ومفعوله محذوف أي أخفى الله غيبه عن عباده.

(٣) يجوز أن تكون الجملة جواب الشرط في محلّ جزم.

الصرف: (أخفى)، اسم تفضيل من خفي يخفى باب فرح، وزنه أفعل، وفيه إعلال بالقلب أصله أخفي، جاء الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً.

٨ - ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٨﴾

الإعراب: (لا) نافية للجنس (إله) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (إلّا) أداة استثناء (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف أي لا إله موجود إلّا هو[1]، (له) متعلّق بخبر مقدّم (الأسماء) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الحسنى) نعت للأسماء مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة: «الله لا إله إلّا هو» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا إله إلّا هو» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «له الأسماء...» في محلّ رفع خبر ثانٍ.

٩ - ١٠ ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ۝١٠﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (هل) حرف استفهام لتقرير الخبر.

جملة: «أتاك حديث...» لا محلّ لها استئنافية

(١) أو هو بدل من محلّ لا واسمها، وخلفها ...

١٠ - (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (حديث)، (الفاء) عاطفة (لأهله) متعلّق بـ (قال)، (لعلّي) حرف مشبّه بالفعل للترجّي.. و(الياء) اسم لعلّ في محلّ نصب (آتيكم) خبر لعلّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء.. و(كم) ضمير مضاف إليه[1]، (منها) متعلّق بـ (آتيكم)[2]، (بقبس) متعلّق بـ (آتيكم)، (على النار) متعلّق بـ (أجد)، (هدى) مفعول به منصوب[3].

جملة: «رأى...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قال...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة رأى.

وجملة: «امكثوا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّي آنست...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «آنست ناراً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لعلّي آتيكم...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «أجد...» في محلّ رفع معطوفة على خبر لعلّ

الصرف: (قبس)، اسم لجذوة النار، وزنه فعل بفتحتين.

(هدى) مصدر هدى يهدي باب ضرب وهو بمعنى الوصف أي هادياً، وزنه فعل بضمّ ففتح.. وفيه إعلال بالقلب أصله هدي تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

---

(١) يجوز أن يكون (آتيكم) فعلاً مضارعاً مرفوعاً، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة.. و(كم) ضمير مفعول به في محلّ نصب والفاعل أنا.. وجملة آتيكم في محلّ رفع خبر لعلّ.

(٢) أو متعلّق بمحذوف حال من قبس.

(٣) الفعل أجد متعدّ لواحد لأنّه بمعنى ألاقي.

البلاغة

- التشويق والحث على الإصغاء:
في قوله تعالى «وهل أتاك حديث موسى».

١١ - ١٦ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (نودي) وهو ماض مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (موسى) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

جملة: «أتاها...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «نودي...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «النداء: يا موسى...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

١٢ - (أنا) ضمير منفصل استعير لمحلّ النصب توكيداً للياء[1]. (ربّك) خبر إنّ مرفوع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر، وعلامة نصب (نعليك) الياء (بالواد) خبر إنّك، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة للتخفيف مناسبة لقراءة الوصل بإسقاط الياء لالتقاء الساكنين (طوى) عطف بيان - أو بدل من الوادي - مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

وجملة: «إنّي.. ربّك...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «اخلع...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن وعيت ذلك فاخلع[2].

جملة: «إنّك بالوادي...» لا محلّ لها تعليليّة.

١٣ - (الواو) عاطفة (أنا) ضمير منفصل مبتدأ خبره جملة اخترتك (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لما) متعلّق بـ (استمع)، (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، ونائب الفاعل هو وهو العائد.

وجملة: «أنا اخترتك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة: «اخترتك...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

وجملة: «استمع...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن عرفت قدرك فاستمع[3].

---

(١) يجوز أن يكون مبتدأ خبره ربّك.. والجملة الاسميّة خبر إنّ.. وأجاز العكبريّ أن يكون فضلاً وهو بعيد.

(٢) يجوز أن تكون الفاء عاطفة لمطلق السببيّة، فالجملة معطوفة على مقدّر مسبّب عمّا قبله أي تنبّه فاخلع.

(٣) أو هي معطوفة بالفاء على مقدّر أي تنبّه فاستمع.

وجملة: «يوحى . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

١٤ - ١٥ - (إنّني أنا الله) مثل إنّي أنا ربّك[1] (لا إله إلاّ أنا) مثل لا إله إلاّ هو[2]، (الفاء) رابطة المسبّب بالسبب (لذكري) متعلّق بـ (أقم)، (أكاد) مضارع ناقص - ناسخ - مرفوع، واسمه ضمير مستتر تقديره أنا و(اللام) في (لتجزى) للتعليل و(تجزى) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف و(كلّ) نائب الفاعل مرفوع (بما) متعلّق بـ (تجزى)، وما حرف مصدريّ[3].

والمصدر المؤوّل (أن تجزى . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أخفيها)[4].

والمصدر المؤوّل (ما تسعى) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (تجزى).

وجملة: «إنّني أنا الله . . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[5].

وجملة: «لا إله إلاّ أنا . . .» في محلّ رفع خبر ثانٍ لـ (إنّ)

وجملة: «اعبدني . . .» لا محلّ لها معطوفة على مقدّر أي تنبّه فاعبدني[6].

وجملة: «أقم الصلاة . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة اعبدني.

وجملة: «إنّ الساعة آتية . . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «أكاد أخفيها» في محلّ رفع خبر ثانٍ لـ (إنّ)[7].

---

(١) في الآية (١٢) من هذه السورة.

(٢) في الآية (٨) من هذه السورة.

(٣) والمصدر المؤوّل على حذف مضاف أي تجزى بعقاب سعيها . . ويجوز أن يكون اسم موصول والعائد محذوف.

(٤) أو متعلّق باسم الفاعل آتية.

(٥) أو هي تفسير للموحى به.

(٦) أو هي في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن صدّقت ربوبيّتي فاعبدني.

(٧) يجوز أن تكون اعتراضيّة بين اسم الفاعل ومعموله أي بين آتيه ومتعلّقه لتجزى، فلا محلّ لها.

وجملة: «أخفيها...» في محلّ نصب خبر أكاد

وجملة: «تجزى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «تسعى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

١٦ - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية (يصدّنّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم.. و (النون) نون التوكيد.. و (الكاف) ضمير مفعول به (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (لا) نافية (بها) متعلّق بـ (يؤمن) و (عنها) متعلّق بـ (يصدّنّك)، (الفاء) فاء السببيّة (تردى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت.

والمصدر المؤوّل (أن تردى..) في محلّ رفع معطوف على مصدر متصيّد من النهي السابق أي لا يكن صدّ من الكافر بالصلاة فردى منك

وجملة: «لا يصدّنّك...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أقمت الصلاة فلا يصدّنّك عنها من لا يؤمن بها

وجملة: «لا يؤمن بها...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «اتّبع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة

وجملة: «تردى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف: (نودي)، فيه إعلال بالقلب لمناسبة البناء للمجهول أصله (نادى)، قلبت الألف الأولى واواً لضمّ ما قبلها، وقلبت الألف الثانية ياء لانكسار ما قبلها.

(نعليك)، الواحد نعل وهو اسم جامد لفردة الحذاء، فيستعمل للحذاء الكامل مثنّى مثل كلمة زوج.

(طوى)، اسم علم بالضمّ والتنوين - ويقرأ بغير تنوين للعلميّة والتأنيث بمعنى البقعة - وزنه فعل بضمّ ففتح.

(اختـرتك)، فيـه إعلال بـالحذف لمناسبة البنـاء عـلى السكـون، أصله اختارتك بسكون الألف والراء، التقى ساكنان فحذفت الألف.

(تردى)، فيه إعـلال بالقلب، أصله تـردي ـ باليـاء في آخره ـ تحـرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

الفـوائد

١ ـ طوى : اسم علم لوادٍ في فلسـطين من بلاد الشام،وهـو ممنـوع من الصرف،والمانع له العلمية والتأنيث،باعتباره اسماً مخصوصه من الأرض

٢ ـ لتجزى كل نفس بما تسعى « اللام الجارة » اللام هنا للتعليل،وهي واحدة من أقسام اللام الجارة . « واللام الجارة » لها نحو من ثلاثين معنى،إليك أهم هذه المعاني .

أ ـ الملك : نحو « لله مافيْ السماوات وما في الأرض » .

ب ـ الزائدة : وهي لمجرد التوكيد كقول ابن ميادة :

وملكت مابين العراق ويثرب
ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

هـ ـ القسم:نحو « لله لايؤخر الأجل » أي تالله .

و ـ التعجب:نحو « لله درك » .

ز ـ الصيرورة:وتسمى « لام العاقبة » نحو :

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب

جـ ـ البعدية:نحو ، « أقم الصلاة لدلوك الشمس » .

ط ـ بمعنى « على »:نحو « يخرون للأذقان » أي على الأذقان .

ي ـ لام الجحـود ، نحـو « وما كان الله ليعذبهم » . ويسميها سيبويه لام النفي،وتسبق بكون منفي .

١٧ - ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافية (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، وهي للتقرير (تلك) اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع خبر (بيمينك) متعلّق بمحذوف حال عامله الإشارة.

جملة: «ما تلك...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يا موسى...» لا محلّ لها اعتراضيّة، أو استئنافيّة لتأكيد النداء.

١٨ - ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾

الإعراب: (عصاي) خبر المبتدأ (هي) مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدرة على الألف.. و(الياء) مضاف اليه (عليها) متعلق بـ (أتوكّأ)، (بها) متعلّق بـ (أهشّ)، (على غنمي) متعلّق بحال محذوفة من مفعول أهشّ أي ورق الشجر متساقطاً على غنمي (الواو) عاطفة (لي) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف (مآرب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (أخرى) نعت لمآرب مرفوع مثله، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة: «قال...» لا محلّ لهااستئنافيّة.

وجملة: «هي عصاي...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «أتوكّأ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[1].

(١) يجوز أن تكون خبراً ثانياً للضمير هي.. وأجاز العكبريّ جعلها حالاً من العصا أو من الياء ولكن العامل فيها ضعيف.

وجملة: «أهشّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتوكّأ.
وجملة: «لي فيها مآرب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتوكّأ.

الصرف: (مآرب)، جمع مأرب أو مأربة بفتح راء الأول وتثليث راء الثاني وهو الحاجة، وهو الاسم من أرب بالشيء كلف به أو أرب إليه احتاج، والفعل من الباب الرابع، ووزن مآرب مفاعل بفتح الميم وكسر العين.

البلاغة

- الإطناب:

في قوله تعالى «قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهشُّ بها على غنمي» كان يكفي أن يقول: «هي عصاي»، ولكنه توسع في الجواب، تلذذاً بالخطاب. ويمكن أن يقال أيضاً إن هذا هو فن التلفيف، وهو فن طريف من فنون البلاغة. وحدّه: أن يسأل السائل عن حكم، هو نوع من أنواع جنس تدعو الحاجة إلى بيانها، كلها أو أكثرها، فيعدل المسؤول عن الجواب الخاص، عما سئل عنه، من تبيين ذلك النوع، ويجيب بجواب عام يتضمن الإبانة على الحكم المسئول عنه وعن غيره، بدعاء الحاجة إلى بيانه. فقول موسى، جواباً عن سؤال الله تعالى له: «هي عصاي» هو الجواب الحقيقي للسؤال. ثم قال «أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى» فأجاب عن سؤال مقدر، كأنه توهم أن يقال له: وماتفعل بها؟ فقال معدداً منافعها.

الفوائد

- عصا موسى.

ذكر الله تعالى على لسان موسى بعض فوائد العصا، ولم يستقص سائر فوائدها.

وللعرب كلام لطيف في «العصا»، وحكم كثيرة، مما دفع الجاحظ إلى تأليف

كتاب كامل سماه « كتاب العصا » .

قال أبو نواس في شأن أهل مصر حين أوضعوا بالفتنة :

فإن يك باق إفك فرعون فيكم

فإن عصا موسى بكفٍّ خصيب

وأورد الجاحظ قصة « عامر بن الظرب » حكيم العرب في الجاهلية،أنه لما أسنّ،وكانت له بنت من الحكمة بمكان،حتى جاوزت حكمتها « صحر بنت لقمان، وهند بنت الحسن،وخمعة بنت حابس » .

فكان يطلب إلى بنته،إذا سمعته جاوز في حكمه،أن تقرع له بالعصا،ليعدل عما هو فيه. وقال الحارث بن وعلة :

وزعمتم أن لاحلوم لنا إن العصا قرعت لذي حلم

وقال الفرزدق :

فإن كنت إنساني حلوم مجاشع

فإن العصا كانت لذي الحلم تقرع

وقال المضرس الأسدي :

وألقت عصاها واستقر بها النوى

وقال سويد بن كراع الكلي :

فمن مبلغ رأس العصا ان بيننا

ضغائن لاتنسى وان قدم الدهر

١٩ - ٢٠ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾

الإعراب : (ألقها) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة، والفاعل أنت (الفاء) عاطفة في الموضعين (إذا) فجائية (تسعى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، والفاعل هي .

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «ألقها» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يا موسى...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «ألقاها...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «هي حيّة...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ألقاها.

وجملة: «تسعى» في محلّ رفع نعت لحيّة.

الصرف: (حيّة)، اسم جامد للحيوان المعروف، وزنه فعلة بفتح الفاء، وقد أدغمت عينه مع لامه.

٢١ - ٢٤ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾

الإعراب: (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة و(السين) حرف استقبال (سيرتها) منصوب على نزع الخافض[1]، أي إلى سيرتها (الأولى) نعت لسيرة مجرور، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) أجاز العكبريّ أن يكون بدلاً من الضمير المنصوب في (سنعيدها)، بدل اشتمال.

وجملة: «خذها...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا تخف...» في محلّ نصب معطوفة على جملة خذها.

وجملة: «سنعيدها......» لا محلّ لها تعليليّة.

٢٢ - (الواو) عاطفة (إلى جناحك) متعلّق بـ (اضمم)، (تخرج) مضارع مجزوم جواب الطلب (بيضاء) حال منصوبة من فاعل تخرج، ومنع من التنوين لأنّه منته بألف التأنيث الممدودة (من غير) متعلّق بحال من الضمير في بيضاء[1] (آية) حال ثانية منصوبة (أخرى) نعت لآية منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «اضمم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة خذها.

وجملة: «تخرج...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

البلاغة

١ - الاستعارة التصريحية:

في قوله تعالى «واضمم يدك إلى جناحك».

أصل الجناح للطائر،ثم استعير لجنب الانسان،لأن كل جنب في موضع الجناح للطائر،فسميت الجهتان جناحين،بطريق الاستعارة.

٢ - الاحتراس والكناية:

في قوله تعالى «تخرج بيضاء من غير سوء».

السوء: الرداءة والقبح في كل شيء، وكنى به عن البرص،كما كنى عن العورة بالسوأة،لما أن الطباع تنفر عنه والأسماع تمجه، وفائدة التعرض لنفي ذلك «الاحتراس» فإنه لو اقتصر على قوله تعالى «تخرج بيضاء» لأوهم،ولو على بعد ذلك،من برص.ويجوز أن يكون الاحتراس عن توهم عيب الخروج عن الخلقة

---

(١) يجوز أن يكون متعلّقاً بـ (تخرج).

الأصلية،على أن المعنى،تخرج بيضاء من غير عيب وقبح في ذلك الخروج،أو عن توهم عيب مطلقاً.

٢٣ - (اللام) للتعليل (من آياتنا) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان[1].

والمصدر المؤوّل (أن نريك..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره آتيناك ذلك لنريك...

وجملة: «نريك...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٢٤ - (إلى فرعون) متعلّق بـ (اذهب)، وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف..

وجملة: «اذهب...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إنّه طغى...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «طغى...» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف: (سيرة)، الاسم من سار يسير، أو بمعنى الهيئة والطريقة، وزنه فعلة بكسر فسكون.

(الكبرى)، اسم تفضيل وزنه فعلى بضمّ الفاء وسكون العين وهو مؤنّث أكبر. مفرد وصف به الجمع وهو جائز ولو كانت في غير التنزيل جمعاً لجاز أي كبر بضمّ ففتح أو كبريات.

(طغى)، فيه إعلال بالقلب أصله طغي، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً، ورسمت الألف برسم الياء غير المنقوطة لأنه ثلاثيّ أصل الألف فيه ياء.

---

(١) أو متعلّق بحال من الكبرى على أنّه المفعول الثاني وهو نعت لمنعوت محذوف أي: الآية الكبرى.

٢٥ ـ ٣٥ ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَـٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾﴾

الإعراب: (ربّ) منادى مضاف منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، و (الياء) مضاف إليه (لي) متعلّق بـ (اشرح) فعل أمر دعائي . .

جملة: «قال . . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «النداء وجوابها . . .» في محلّ نصب مقول القول[1].

وجملة: «اشرح . . .» لا محلّ لها جواب النداء.

٢٦ ـ (الواو) عاطفة (لي) الثاني متعلّق بـ (يسّر).

وجملة: «يسّر . . .» معطوفة على جملة اشرح تأخذ إعرابها.

٢٧ ـ (الواو) عاطفة (من لساني) متعلّق بنعت لعقدة.

وجملة: «احلل . . .» معطوفة على جملة اشرح.

٢٨ ـ (يفقهوا) مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة الجزم حذف النون . . و (الواو) فاعل.

(١) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضيّة للاسترحام والدعاء، وجملة اشرح مقول القول.

وجملة: «يفقهوا...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تحلل عقدة لساني يفقهوا قولي..

٢٩ - (الواو) عاطفة (لي) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (من أهلي) متعلّق بنعت لـ (وزيراً).

وجملة: «اجعل...» معطوفة على جملة اشرح.

٣٠ - (هارون) بدل من (وزيراً) منصوب[1]، (أخي) عطف بيان لهارون منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء... و(الياء) مضاف إليه.

٣١ - (اشدد) فعل أمر والفاعل أنت (به) متعلّق بـ (اشدد).

وجملة: «اشدد...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

٣٢ - (الواو) عاطفة (أشركه) فعل أمر، والفاعل أنت[2]، (في أمري) متعلّق بـ (أشركه).

وجملة: «أشركه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اشدد..

٣٣ - (كي) حرف مصدريّ ونصب (كثيراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نعت له أي تسبيحاً كثيراً. والمصدر المؤوّل (كي نسبّحك) في محلّ جرّ بلام مقدّرة متعلّق بـ (اجعل)[3].

وجملة: «نسبّحك...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).

---

(١) يجوز أن يكون (هارون) مفعولاً أوّلاً لفعل اجعل و(وزيراً) مفعولاً ثانياً و(لي) متعلّق بـ (اجعل).

(٢) يجوز أن يكون مضارعاً مجزوماً بجواب الطلب عطفاً على أشدد المضارع المجزوم في قراءة سبعيّة.

(٣) يجوز تعليقه بالفعلين اشدد، أشرك.

٣٤ - (الواو) عاطفة (نذكرك) مضارع معطوف على نسبّحك منصوب..
(كثيراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر..
وجملة: «نذكرك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نسبّحك.

٣٥ - (بنا) متعلّق بـ (بصيراً) خبر كنت المنصوب.
وجملة: «إنّك كنت...» لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة: «كنت بنا بصيراً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف: (وزيراً)، صفة مشبّهة من وزر الثلاثيّ باب ضرب، وزنه فعيل وهو إمّا من الوز وهو الثقل لأنّ الوزير يتحمل أعباء الملك، أو من الوزر وهو الملجأ، وقيل هو من المؤازرة وهي المعاونة.

(أزر)، مصدر سماعيّ لفعل أزر فلاناً يأزره باب ضرب أي قوّاه، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

- التنكير:
في قوله تعالى «واحلل عقدة من لساني».
حيث نكّر العقدة،ليدل على أنه لا يسأل حل عقدة لسانه بالكلية،بل حل عقدة تمنع الإفهام،ولذلك نكرها ووصفها بقوله:«من لساني»،أي عقدة كائنة من عقد لساني،وجعل قوله:«يفقهوا قولي» جواب الأمر،وغرضاً من الدعاء،فبحلها يتحقق إيتاء سؤله عليه الصلاة والسلام.

الفوائد

- أقسام كي :

كي الناصبة قسمان :

أ ـ كي المصدرية: وهي التي تدخل عليها اللام لفظاً، نحو « لكي لاتأسوا على ما فاتكم » وكي تكرمني .

ب ـ التعليلية : وهي لاتنصب بنفسها، لأنها حرف جر، وإنما تنصب الفعل بـ « أن مضمرة » لزوماً في النثر، وقد تظهر في الشعر ؛ نحو :

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً
لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وإلى ذلك ذهب البصريون جميعاً، أما الكوفيون فيرون أن كي تنصب الفعل، سواء تقدمها اللام أم لم يتقدمها .

وقيل بأنهم أجمعوا على جواز الفصل بينها وبين معمولها بـ « لا النافية وما الزائدة » دون سواهما .

٣٦ ـ ٤١ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَـٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَـٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّـٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾

الإعراب: (أوتيت) فعل ماض مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل (التاء) (سؤلك) مفعول به منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قد أوتيت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة النداء: «يا موسى» لا محلّ لها اعتراضيّة.

٣٧ - (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (عليك) متعلّق بـ (مننّا)، (مرّة) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده أي منّاً ثانياً (أخرى) نعت لمرّة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «مننّا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة أوتيت.

٣٨ - (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (مننّا)، (إلى أمّك) متعلّق بـ (أوحينا)، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، عامله أوحينا (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، ونائب الفاعل هو و العائد.

وجملة: «أوحينا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «يوحى...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

٣٩ - (أن) تفسيرية[1]، (اقذفيه) أمر مبنيّ على حذف النون.. و (الياء) ضمير في محلّ رفع فاعل، و (الهاء) ضمير مفعول به (في التابوت) متعلّق بـ (اقذفيه)، (الفاء) عاطفة (في اليمّ) متعلّق بـ (اقذفيه) الثاني (الفاء) عاطفة (اللام) لام الأمر، وعلامة الجزم في (يلقه) حذف حرف العلّة (بالساحل)

---

(١) أو مصدريّة.. والمصدر المؤوّل في محلّ نصب بدل من اسم الموصول ما يوحى.

متعلّق بـ (يلقه) أي في الساحل[1]، (يأخذه) مضارع مجزوم جواب الطلب (لي) متعلّق بنعت لـ (عدوّ) الأوّل (له) متعلّق بنعت لـ (عدوّ) الثاني (الواو) واو الحال ـ أو استئنافيّة ـ (عليك) متعلّق بـ (ألقيت)، (منّي) متعلّق بنعت لـ (محبّة)[2]، (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (تصنع) مضارع مبنيّ لمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام، ونائب الفاعل أنت (على عيني) متعلّق بـ (تصنع).

والمصدر المؤوّل (أن تصنع...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ألقيت) وهو معطوف على مصدر مؤوّل مقدّر أي ألقيت عليك المحبّة ليتلطّف بك ولتصنع على عيني.

وجملة: «اقذفيه...» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «اقذفيه (الثانية)...» لا محلّ لها معطوفة على التفسيرية.

وجملة: «يلقه اليمّ...» لا محلّ لها معطوفة على التفسيرية[3].

وجملة: «يأخذه عدوّ...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «ألقيت...» في محلّ نصب حال بتقدير قد ـ أو استئنافيّة ـ.

وجملة: «تصنع...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٤٠ ـ (إذ) في تعليقه أوجه: الأول متعلّق بـ (ألقيت)، الثاني متعلّق بـ (تصنع) على عيني، الثالث بدل من إذ أوحينا، الرابع هو اسم ظرفيّ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (هل) حرف استفهام (على من) متعلّق بـ (أدلّكم)، (الفاء) عاطفة (إلى أمّك) متعلّق بـ (رجعناك)، (لا) نافية

---

(١) أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول أي ملتبساً بالساحل

(٢) أو متعلّق بـ (ألقيت).

(٣) هي جملة طلبيّة ولكن معناها خبر.

(تحزن) مضارع منصوب معطوف على تقرّ، والمصدر المؤوّل (كي تقرّ..) في محلّ جرّ بلام مقدّرة متعلّق بـ (رجعناك).

(الواو) استئنافيّة (الفاء) عاطفة (من الغمّ) متعلّق بـ (نجّيناك)، (فتوناً) مفعول مطلق منصوب[1]، (الفاء) استئنافيّة (سنين) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (لبثت)، وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (في أهل) متعلّق بـ (لبثت)، ومنع (مدين) من الصرف للعلميّة والتأنيث (ثمّ) حرف عطف (على قدر) متعلّق بحال فاعل جئت أي موافقاً لما قدّر لك أو كائناً على قدر معيّن.

وجملة: «تمشي أختك...» في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: «تقول...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة تمشي.
وجملة: «أدلّكم...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «يكفله...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «رجعناك...» لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي فأجيبت فجاءت أمّك فرجعناك إليها.

وجملة: «تقرّ عينها...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).
وجملة: «لا تحزن...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تقرّ عينها.
وجملة: «قتلت...» لا محلّ لها استئنافية في حيّز القول.
وجملة: «نجّيناك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قتلت.
وجملة: «فتنّاك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نجّيناك.
وجملة: «لبثت...» لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول.

---

(١) أو هو منصوب على نزع الخافض إذا كان (فتوناً) هو جمع فتنة أي فتنّاك بفتون كثيرة.

وجملة: «جئت...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لبثت.

وجملة النداء: «يا موسى» لا محلّ لها اعتراضيّة.

٤١ - (الواو) عاطفة (لنفسي) متعلّق بـ (اصطنعتك).

وجملة: «اصطنعتك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جئت.

الصرف: (سؤلك)، اسم لما يسأل عنه أي بمعنى المسؤول، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(الساحل) اسم جامد بمعنى الشاطىء وهو على لفظ اسم الفاعل من سحل الثلاثيّ باب فتح.

(محبّة)، مصدر ميميّ من حبّ الثلاثيّ، وزنه مفعلة، و(التاء) للمبالغة.

(فتوناً)، مصدر سماعيّ لفعل فتن الثلاثيّ باب ضرب، وزنه فعول بضمّتين، وثمّة مصدر آخر للفعل هو فتن بفتح فسكون. ويجوز أن يكون (فتوناً) جمعاً لفتنة فيكون اسماً.

(اصطنع)، فيه (إبدال) تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الصاد وأصله اصتنعتك.

البلاغة

١ - الإبهام:

في قوله تعالى «ما يوحى»

إبهام مجرد وهو كثير في القرآن الكريم.

٢ - التنكير: في قوله تعالى «محبةً».

نكّر المحبة،لما في تنكيرها من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية،أي محبة

عظيمة كائنة مني قد زرعتها في القلوب فكل من رآك أحبك بحيث لايصبر عنك.

٣ ـ الاستعارة التمثيلية:

في قوله تعالى «ولتصنع على عيني».

تمثيل لشدة الرعاية، وفرط الحفظ والكلاءة، بمن يصنع بمرأى من الناظر، لأن الحافظ للشيء ـ في الغالب ـ يديم النظر إليه، فمثّل لذلك بمن يصنع على عين الآخر.

٤ ـ الاستعارة التبعية:

في قوله تعالى «واصطنعتك لنفسي».

لقد شبّه ماخوّله به من القرب والاصطفاء، بحال من يراه الملك أهلاً للكرامة وقرب المنزلة، لما فيه من الخلال الحميدة فيصطنعه، ويختاره لخلّته ويصطفيه لأموره الجليلة، واستعار لفظ اصطنع لذلك.

الفـوائد

١ ـ ولقد مننا عليك مرة أخرى.

فما هي المنن التي من الله بها على موسى؟

والجواب أنها قد تبلغ الثمانية أو تزيد،

أ ـ قوله: إذ أوحينا الخ.

ب ـ وألقيت عليك محبة مني.

جـ ـ قوله: ولتصنع على عيني.

د ـ قوله: فرجعناك إلى أمك.

هـ ـ قوله: وقتلت نفساً فنجيناك من الغم.

و ـ وفتناك فتوناً .

ز ـ قوله:فلبثت في أهل مدين،إلى قوله،ياموسى .

ح ـ قوله:ولتصنع على عيني .

٢ ـ أن التفسيرية:وهي ما ترد بعد ما هو في معنى القول دون لفظه . نحو قوله تعالى : إذ أوحينا إلى أمك مايوحى ؛ أن اقذفيه،إلى قوله:« على عيني » .

٤٢ ـ ٤٤ ﴿ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (٤٤) ﴾

الإعراب: (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع توكيد للضمير المستتر الفاعل (أخوك) معطوف على الضمير الفاعل المستتر بالواو وعلامة الرفع الواو (بآياتي) متعلّق بمحذوف حال من المعطوف والمعطوف عليه، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء (لا) ناهية جازمة (تنيا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. . و (الألف) فاعل (في ذكري) متعلّق بـ (تنيا)، و (في) بمعنى (عن)، (إلى فرعون) متعلّق بـ (اذهبا)، (له) متعلّق بـ (قولا)، (قولاً) مفعول به منصوب[1] أي كلاماً ليّناً.

جملة: «اذهب. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تنيا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «اذهبا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة مؤكّدة للأولى.

وجملة: «إنّه طغى. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

---

(١) أو هو مفعول مطلق، والمفعول به مقدّر أي قولا له ما يهديه قولاً ليّناً.

وجملة: «طغى...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «قولا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اذهبا.

وجملة: «لعلّه يتذكّر...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليلية.

وجملة: «يتذكّر...» في محلّ رفع خبر لعلّ.

وجملة: «يخشى...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يتذكّر.

الصرف: (تنيا)، فيه إعلال بالحذف، ماضيه ونى من باب وعد، حذفت فاؤه في المضارع فهو معتلّ مثال مكسور العين في المضارع، وزنه تعلا.

(ليّناً)، صفة مشبّهة من الثلاثيّ لان يلين باب ضرب، وزنه فيعل بفتح الفاء وكسر العين، أدغمت الياء مع عين الكلمة وهي ياء.

الفوائد

- أوجه الرجاء في قوله تعالى:

« لعلّه يتذكر أو يخشى »:

أ - أن يكون الرجاء على أصله،فهما يرجوان إيمانه،ويطمعان في هدايته ، وإذا صح الرجاء لدى العبد،فهو محال عند الله تعالى:

ب - أن لعل تفيد التعليل بمثابة « كي » .

جـ - ومنهم من اعتبرها استفهامية،ويستحيل بحق الله الاستفهام .

ء - ويقول النحاة إن لعل للتوقع،وهي تفيد الترجي،كقوله تعالى : لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً . وكذلك الاشفاق نحو « فلعلّك باخع نفسك » أي أشفق على نفسك .

هـ - وأفاد الأخفش والكسائي بأنها قد تفيد التعليل،كقولك لصاحبك « افرغ من عملك لعلنا نتغذى » . ومنه « لعله يتزكى » أي يتذكر .

٤٥ - قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾

الإعراب: (علينا) متعلّق بـ (يفرط).

والمصدر المؤوّل (أن يفرط..) في محلّ نصب مفعول به عامله نخاف.

والمصدر المؤوّل (أن يطغى) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل (أن يفرط..).

جملة: «قالا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّنا (الندائيّة)...» لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.

وجملة: «إنّنا نخاف...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «نخاف...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يفرط...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يطغى..» لا محلّ لها صلة الموصول (أن) الثاني.

٤٦ - قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾

الإعراب: (لا) ناهية جازمة (معكما) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر إنّ.. و (كما) ضمير مضاف إليه، ومفعول كلّ من (أسمع، أرى) مقدّر أي: أسمع ما يقول وأرى ما يصنع.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لا تخافا...» في محلّ نصبب مقول القول.

وجملة: «إنّني معكما...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «أسمع...» في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ)[1].

(١) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.. أو في محلّ نصب حال من اسم إنّ، والعامل فيها معنى التوكيد (إنّ).

٤٧ ـ ٤٨ ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾﴾

الإعراب: (الفاء) عاطفة (ائتياه) فعل مبنيّ على حذف النون.. و (الألف) فاعل، و (الهاء) مفعول به (الفاء) في (فأرسل) لربط المسبّب بالسبب (معنا) ظرف منصوب متعلّق بـ (أرسل)، (بني) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر، ومنع (إسرائيل) من الصرف للعلميّة والعجمة (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (قد) حرف تحقيق (بآية) متعلّق بـ (جئناك)، (من ربك) متعلّق بنعت لآية (الواو) استئنافيّة (على من) متعلّق بخبر المبتدأ (السلام).

جملة: «ائتياه...» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تخافا[1].

وجملة: «قولا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ائتياه.

وجملة: «إنّا رسولا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أرسل...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي تنبّه فأرسل.

وجملة: «لا تعذّبهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسل.

وجملة: «قد جئناك...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة.

وجملة: «السلام على من...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اتّبع...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

---

(١) في الآية السابقة (٤٦).

٤٨ - (أوحي) فعل ماض مبنيّ للمجهول، (إلينا) متعلّق بـ (أوحي)، (على من) متعلّق بمحذوف خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ العذاب..) في محلّ رفع نائب الفاعل لفعل أوحي.

وجملة: «إنّا قد أوحي...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول[1]

وجملة: «أوحي إلينا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «كذّب...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «تولّى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّب.

الصرف: (ائتيا)، حذف منه همزة الوصل لوجود الهمزة بعدها ودخول الفاء على الفعل فأصبح (فأتياه) حيث كتبت الهمزة على ألف بعد أن كانت مرسومة على نبرة.

٤٩ - قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ خبره (ربّكما).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «من ربّكما...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أوحي إليكما فمن ربّكما. وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول[2].

وجملة: «يا موسى...» لا محلّ لها استئنافيّة - أو اعتراضيّة -

---

(١) وهو جملة السلام على من اتبع... فهو من قول موسى وهارون لفرعون.. أو قول الله لهما أن يقولا لفرعون ذلك.

(٢) ويجوز أن تكون جملة الاستفهام معطوفة على مقدّر أي: قد سمعنا هذا فمن ربّكما؟ والمقدّر هو مقول القول.

٥٠ - ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ۝٥٠﴾

الإعراب: (ربّنا) مبتدأ مرفوع (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر (خلقه) مفعول به ثان منصوب[1].

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ربّنا الذي ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أعطى كلّ...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «هدى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أعطى..

الصرف: (خلقه)، اسم بمعنى الهيئة والفطرة أي الخلقة بالكسر، وإمّا بمعنى الناس فهو حينئذ اسم جمع، وزنه فعل بفتح فسكون.

٥١ - ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ۝٥١﴾

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بال) خبر مرفوع..

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما بال...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن كان ربّك قد أعطى وهدى فما بال...[2]، وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) هذا على أنّ الخلق بمعنى الصورة أو الشكل، أمّا إذا كان المعنى الخلائق والناس فهو المفعول الأول و(كلّ) هو المفعول الثاني.

(٢) يجوز أن تكون الجملة معطوفة على مقدّر هو مقول القول كالآية (٤٩) من هذه السورة.

الصرف: (الأولى)، مؤنّث الأول، اسم للعدد يدلّ على ترتيب ويطابق المعدود في التذكير والتأنيث، وقد جاء مؤنّثاً لأنّه وصف للقرون وهو جمع والجمع مؤنث. وزنه فعلى بضمّ فسكون.

٥٢ - ٥٣ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾

الإعراب: (علمها) مبتدأ مرفوع، ومضاف إليه (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر[1]، (في كتاب) متعلّق بمحذوف الخبر (لا) نافية في الموضعين.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «علمها عند...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا يضلّ ربّي...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول[2].

وجملة: «لا ينسى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يضلّ ربّي.

---

(١) أو متعلّق بمحذوف حال من الهاء في علمها، والخبر هو الجارّ والمجرور (في كتاب).. وثمّة تعليقات أخرى متكلّفة أوردها العكبريّ نقلاً عن الأخفش وغيره.

(٢) يجوز أن تكون الجملة نعتاً لكتاب في محلّ جرّ، والرابط محذوف أي لا يضلّ حفظه ربّي.. وجملة لا ينسى المعطوفة تأخذ إعرابها.

٥٣ - (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو[1]، (لكم) الأول متعلّق بـ (جعل)[2] (مهداً) مفعول به ثان منصوب (لكم) الثاني متعلّق بـ (سلك)[3]، (فيها) متعلّق بـ (سلك)، (من السماء) متعلّق بـ (أنزل)[4]، (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بـ (أخرجنا) و (الباء) للسببيّة (من نبات) متعلّق بنعت لـ (أزواجاً)، (شتّى) نعت ثان لـ (أزواجاً) منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «(هو) الذي...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول السابق

وجملة: «جعل...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «سلك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «أنزل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «أخرجنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزل[5].

الصرف: (شتّى) جمع شتيت، صفة مشبّهة من شتّ الأمر يشتّ باب ضرب وزنه فعيل، ووزن شتّى فعلى مثل مريض ومرضى بفتح فسكون.

٥٤ - ﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾

الإعراب: (في ذلك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (اللام) لام الابتداء للتوكيد (آيات) اسم أنّ منصوب وعلامة النصب الكسرة (لأولي) متعلّق بنعت لـ (لآيات) وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر..

---

(١) أو في محلّ جرّ نعت لربّي.

(٢) أو متعلّق بمحذوف حال من (مهداً).

(٣) أو متعلّق بمحذوف حال من (سبلاً).

(٤) أو متعلّق بمحذوف حال من (ماء).

(٥) وفي الكلام التفات، والمعنى فأخرج به أزواجاً...

جملة: «كلوا...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].
وجملة: «ارعوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كلوا.
وجملة: «إنّ في ذلك لآيات...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (ارعوا)، فيه إعلال بالحذف أصله ارعاوا، التقى ساكنان الألف والواو فحذفت الألف لام الكلمة، وبقيت الفتحة على العين دلالة على الألف، وزنه افعوا.

(النهى)، قيل هو مصدر كالهدى والسرى، وزنه فعل بضمّ ففتح، وقيل هو جمع نهية كغرفة بضمّ فسكون وغرف، سمّي بذلك لأنّه ينهى صاحبه عن ارتكاب ما لا يليق، وفيه إعلال بالقلب أصله نهي، تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

٥٥ - مِنْهَا خَلَقْنَـٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾

الإعراب: (منها) الأول متعلّق بـ(خلقناكم)، (فيها) متعلّق بـ(نعيدكم)، (منها) الثاني متعلّق بـ(نخرجكم) (تارة) مفعول مطلق نائب عن المصدر أي إخراجاً آخر[2]، (أخرى) نعت لتارة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

جملة: «خلقناكم...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «نعيدكم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
وجملة: «نخرجكم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

---

(١) أجازوا في الجملة أن تكون مقولاً لحال محذوفة أي أخرجنا به أزواجاً قائلين كلوا...
(٢) يجوز أن يعرب ظرفاً متعلّقاً بـ(نخرجكم)، أي نخرجكم في وقت ثان.

الصرف: (تارة) اسم بمعنى الحين والمرّة، فعله تأر، وقد حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، جمعه تارات وتير بكسر ففتح وتئر بالهمز.

البلاغة

- المقابلة:

في قوله تعالى «منها خلقناكم وفيها نعيدكم».

فقد حصلت المقابلة بين «منها» و «فيها»،وبين «الخلق» و «الإعادة»،وهذا من المحسنات البديعية.

٥٦ - وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (آياتنا) مفعول به ثان منصوب، وعلامة النصب الكسرة.. و (نا) مضاف إليه (كلّها) توكيد للآيات منصوب (الفاء) عاطفة.

جملة: «أريناه...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة: «كذّب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أريناه.

وجملة: «أبى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أريناه.

٥٧ - ٥٨ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام و (اللام) لام التعليل (تخرجنا) مضارع

منصوب بأن مضمرة بعد اللام (من أرضنا) متعلّق بـ (تخرجنا)، (بسحرك) متعلّق بـ (تخرجنا) و (الباء) سببيّة . .

والمصدر المؤوّل (أن تخرجنا . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جئتنا).

جملة: «قال. . .» لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «جئتنا. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تخرجنا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة النداء: «يا موسى. . .» لا محلّ لها اعتراضيّة.

٥٨ - (الفاء) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (نأتينّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع. . و (النون) نون التوكيد، و (الكاف) مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (بسحر) متعلّق بـ (نأتينّك)[1]، (مثله) نعت لسحر مجرور (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بيننا) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (بينك) معطوف على الظرف الأول، (موعداً) مفعول به أوّل منصوب (لا) نافية (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع توكيد لضمير الفاعل المستتر (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع معطوف على الضمير الفاعل وعلى رأي ابن مالك أنت ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره تخلفه - إذ لما حذف الفعل انفصل الفاعل - فهو ليس توكيداً للفاعل المستتر في (نخلفه). وحينئذٍ تعطف جملة تخلفه على جملة نخلفه في محل نصب. . ولكن الإعراب الأول معتمد على قاعدة: يغتفر في الأواخر ما لا يغتفر في الأوائل. (مكاناً) بدل من (موعداً)

---

(١) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل نأتينّك أي متلبّسين بسحر.

يكونه اسم مكان منصوب[1]، (سوى) نعت لـ (مكاناً) منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «نأتينّك...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر، وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «اجعل...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن قبلت اللقاء فاجعل..

وجملة: «لا نخلفه...» في محلّ نصب نعت لـ (موعداً).

الصرف: (موعداً)، يحتمل أن يكون مصدراً ميميّاً أو اسم زمان أو اسم مكان من فعل وعد، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين.

(سوى)، اسم بمعنى الوسط، وزنه فعل بضمّ ففتح، ويقرأ سوى بكسر السين.

الفوائد

- « مكاناً سوى » .

في إعراب « مكاناً » خمسة أوجه وهي :

أ - بعضهم جعله بدل من « مكان » المحذوفة .

ب - وبعضهم اعتبره مفعولاً ثانياً لـ « جعل »،ومنهم أبو علي الفارسي وأبو البقاء .

جـ - انه منصوب بنفس المصدر .

ء - انه منصوب على الظرفية بالفعل « اجعل » .

---

(١) أو هو مفعول به ثان لـ (اجعل)، على أن يتعلّق الظرف (بين) بفعل اجعل، وأن يكون الموعد اسم مكان.. أو هو ظرف مكان متعلّق بـ (اجعل).. أمّا ما قرّره أبو البقاء وتبعه في ذلك السيوطيّ من أنه منصوب على نزع الخافض فهو مردود لأن العامل متعدّ بنفسه وهو اجعل.

هـ - انه منصوب بإضمار فعل . وأما لفظة « موعد » فقيل: اسم زمان، وقيل: اسم مكان . . وقيل: مصدر ميمي بمعنى الموعد ، وهو رأينا الذي نؤيده ونتبناه ، وهذا الرأي يقتضي تقدير مضاف محذوف أي « مكان الموعد » .

٥٩ - قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

الإعراب: (موعدكم) مبتدأ مرفوع . . و (كم) مضاف إليه (يوم) خبر مرفوع (يحشر) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بـ (أن)، (الناس) نائب الفاعل مرفوع (ضحى) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يحشر)، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

والمصدر المؤوّل (أن يحشر . .) في محلّ رفع معطوف على يوم[1].

جملة: «قال . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «موعدكم يوم . . .» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «يحشر الناس . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

٦٠ - فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة و (الفاء) الثانية عاطفة (كيده) فيه حذف مضاف أي ذوي كيده، مفعول به منصوب.

جملة: «تولّى فرعون . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «جمع . . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
وجملة: «أتى . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة جمع.

---

(١) أو في محلّ جرّ معطوف على (الزينة) أي ويوم أن يحشر الناس ضحى.

٦١ - ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾ (٦١)

الإعـراب: (لهم) متعلّق بـ (قـال)، (ويلكم) مفعـول مـطلق لفعـل محـذوف غـير مـوجـود منصـوب[1]، (لا) نـاهيـة جـازمـة (على الله) متعلّق بـ (تفـتروا)، (كذبـاً) مفعول بـه منصوب[2]، (الفـاء) فاء السببيّـة (يسحتكم) مضـارع منصـوب بـأن مضمـرة بعـد الفـاء (بعـذاب) متعلّق بـ (يسحتكم)، (الواو) استئنافيّة (قد) حرف تحقيق..

والمصـدر المؤوّل (أن يسحتكم..) في محـلّ رفـع معـطوف عـلى مصـدر مأخوذ من الكلام المتقدّم أي: لا يكن منكم افتراء فسحت من الله بعذاب..

جملة: «قال موسى...» لا محلّ لها استئنافية.
وجملة: «ويلكم...» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.
وجملة: «لا تفتروا...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «يسحتكم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة: «خاب من...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «افترى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٦٢ - ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ﴾ (٦٢)

---

(١) لا يجوز إعرابه مفعولاً به - كما أجاز بذلك الجمل - إذا كان (ويل) مضـافاً إلى الضمـير، وإنما يجوز ذلك إذا جاء غير مضاف (ويلاً)، فهو مفعول به لفعل محذوف تقديره ألزمك الله ويلاً.

(٢) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه ملاقيه في المعنى أي لا تفتروا على الله افتراء أو لا تكذبوا كذباً.

الإعـراب: (الفـاء) استئنـافيّـة (بينهم) ظـرف منصـوب متـعلّق بـ (تنازعوا)، (الواو) عاطفة.

جملة: «تنازعوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «أسرّوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تنازعوا.

٦٣ - ٦٤ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

الإعـراب: (إن) مخفّفة من الثقيلة، واسمهـا ضمير الشـأن محذوف[1]، (هذان) مبتدأ في محلّ رفع مبنيّ عـلى الألف، (اللام) لام الابتـداء (ساحـران) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما (يـريدان) مضـارع مرفـوع وعلامـة الرفـع ثبوت النون و (الألف) فاعـل (يخرجـاكم) مضارع منصـوب وعلامـة النصب حذف النـون، و (الألف) فـاعـل، و (كم) ضمـير مفعـول بـه (من أرضكم) متعلّق بـ (يخرجاكم)، (بسحرهما) متعلّق بـ (يخرجاكم) و (الباء) سببيّة.

والمصدر المؤوّل (أن يخرجاكم) في محلّ نصب مفعول به عامله يريدان.
(الواو) عاطفة (بطريقتكم) متعلّق بـ (يذهبا)، (المثـلى) نعت لطريقتكم مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة: «إن (ـه) هذان لساحران» في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) يجوز أن تكون مهملة فـ (هذان) مبتدأ (ساحران) خبر (اللام) هي الفارقة التي تشعر بكون (إن) مخفّفة.. وقالوا: (إن) نافية و (اللام) بمعنى إلاّ، وفيه بعد.

وجملة: «هذان لـ (هما) ساحران» في محلّ رفع خبر إنْ المخفّفة.

وجملة: «(هما) ساحران» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هذان).

وجملة: «يريدان...» في محلّ رفع نعت لساحران.

وجملة: «يخرجاكم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يذهبا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرجاكم.

٦٤ - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (صفّاً) حال منصوبة أي مصطفّين (الواو) استئنافية (اليوم) ظرف منصوب متعلّق بـ (أفلح)، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

وجملة: «أجمعوا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردتم الغلبة فأجمعوا.

وجملة: «ائتوا...» معطوفة على جملة أجمعوا.

وجملة: «أفلح.. من استعلى» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «استعلى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (طريقة)، اسم بمعنى وجوه الناس وأشرافهم، وفي القاموس: الطريقة شريف القوم وأمثلهم للواحد والجمع، ويجمع على طرائق، وزنه فعيلة.

(المثلى)، اسم تفضيل وزنه فعلى بضمّ فسكون مؤنّث الأمثل زنة أفعل. وقد جاء مفرداً في الآية مراعاة للفظ لا للمعنى لأنّ اسم التفضيل المعرّف بـ (ال) يجب مطابقته مع الاسم المتقدّم.

(استعلى)، فيه إعلال بالقلب، فالألف منقلبة عن ياء مجرّده الثلاثيّ علا يعلو.. ورسمت ياء غير منقوطة لأنها سادسة، والياء في آخره قلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها، مضارعه يستعلي.

٦٥ - ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾﴾

والمصدر المؤوّل (أن تلقي..) في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف[1].

والمصدر المؤوّل (أن نكون..) في محلّ رفع معطوف على المصدر المؤوّل الأول.

(أوّل) خبر نكون منصوب (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (ألقى) ماض مبنيّ على الفتح المقدّر.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء: «يا موسى...» في محلّ نصب مقول القول[2].

وجملة: «(إلقاؤك) أوّل...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «تلقي...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «نكون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ الثاني.

وجملة: «ألقى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٦٦ - ٦٧ ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾﴾

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقاليّ (الفاء) عاطفة (إذا) فجائيّة (حبالهم) مبتدأ مرفوع (يخيّل) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع، (إليه) متعلّق

---

(١) أي إلقاؤك أوّل.. ويجوز أن يكون المصدر خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير إمّا الأمر إلقاؤك...

(٢) يجوز أن تكون اعتراضيّة لا محلّ لها، وجملة: أن تلقي (أوّل) في محلّ نصب مقول القول.

بـ (يخيّل)، (من سحرهم) متعلّق بـ (يخيّل) و (من) سببيّة[1].

والمصدر المؤوّل (أنّها تسعى . .) في محلّ رفع نائب الفاعل[2].

جملة: «قال . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ألقوا . . .» لا محلّ لها استئنافيّة ومقول القول مقدّر أي: قال لا ألقي أوّلاً بل ألقوا.

وجملة: «حبالهم . . . يخيّل» لا محل لها معطوفة على مقدّر مستأنف أي فألقوا فإذا حبالهم . . .

وجملة: «يخيّل . . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ حبالهم.

وجملة: «تسعى . . .» في محلّ رفع خبر أنّ.

٦٧ - (الفاء) عاطفة ؛(في نفسه (متعلّق) بـ (أوجس)، (خيفة) مفعول به منصوب.

وجملة: «أوجس . . . موسى» لا محلّ لها معطوفة على جملة حبالهم . . يخيّل.

الصرف: (عصيّهم)، فيه إعلال بالقلب أصله عصوو زنة فعول بضمّتين . . ثمّ قلبت الواو الثانية ياء أوّلاً إبعاداً للثقل، ثم قلبت الواو الأولى ياء لمجيئها ساكنة أوّلاً ثم أدغمت الياءان معاً فأصبح عصيّ بضمّ العين والصاد ثمّ كسرت الصاد لمناسبة الياء، ثمّ كسرت العين للمجاورة فأصبح عصيّ بكسر العين والصاد وتشديد الياء.

---

(١) يجعل بعضهم الجارّ والمجرور مفعولاً لأجله على سبيل المجاوزة.

(٢) ومن يجعل نائب الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على الحبال والعصيّ يجعل المصدر المؤوّل بدل اشتمال من الضمير.

(خيفة)، مصدر خاف، وفيه إعلال بالقلب أصله خوفة بكسر الخاء وفتح الفاء بينهما واو ساكنة، ثمّ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فأصبح خيفة وزنه فعلة بكسر فسكون.

٦٨ ـ ٦٩ ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾

الإعراب: (لا) ناهية جازمة (أنت) ضمير منفصل استعير لمحلّ النصب توكيداً للضمير المتّصل اسم إنّ[1]، (الأعلى) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة: «قلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تخف...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّك.. الأعلى» لا محلّ لها تعليليّة.

٦٩ ـ (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (في يمينك) متعلّق بمحذوف صلة ما (تلقف) مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل هي (ما) مثل الأول عامله تلقف، والعائد محذوف أي صنعوه (ما) موصول اسم إنّ[2] في محلّ نصب (كيد) خبر إنّ مرفوع (الواو) عاطفة ـ أو استئنافية ـ (حيث) ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ (يفلح).

---

(١) يجوز أن يكون الضمير مبتدأ خبره الأعلى، والجملة الاسميّة أنت الأعلى خبر إنّ.

(٢) (إنّما) رسمت في المصحف متّصلة وحقّها أن تكون منفصلة.. ويجوز أن تكون (ما) مصدرية، والإعراب نفسه للمصدر.

وجملة: «ألق...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «تلقف...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي: إن تلق ما.. تلقف.

وجملة: «صنعوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة: «إنّ ما صنعوا كيد...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «صنعوا (الثانية)...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة: «لا يفلح الساحر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ ما صنعوا..

وجملة: «أتى...» في محلّ جرّ بإضافة (حيث) إليها.

البلاغة

١ - المؤكدات:

في قوله تعالى «إنك أنت الأعلى».

لقد أكّد بعدة مؤكدات، وهي «إنَّ» المفيدة للتأكيد، وتكرير الضمير «أنت»، وتعريف الخبر «الأعلى»، ولفظ العلو الدال على الغلبة، وصيغة التفضيل «الأعلى».

٢ - الإبهام:

في قوله تعالى «وألق مافي يمينك»

أوثر الابهام تهويلاً لأمرها، وتفخيماً لشأنها، وإيذاناً بأنها ليست من جنس العصي المعهودة، المستتبعة للآثار المعتادة، بل خارجة عن حدود سائر أفراد الجنس مبهمة، لكنها مستتبعة لآثار غريبة، وكأن العصا، لفخامة شأنها، لايحيط بها نطاق العلم نحو «فغشيهم من أليم ماغشيهم».

ويجوز أن يكون الابهام للتحقير،بأن يراد لاتبال بكثرة حبالهم وعصيهم،وألق العود الذي في يدك،فإنه بقدرة الله تعالى يلقفها،مع وحدته وكثرتها،وصغره وعظمها.

٧٠ - فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾

الإعراب: (الفاء) عاطفة (ألقي) فعل ماض مبنيّ للمجهول (السحرة) نائب الفاعل، مرفوع (سجّداً) حال منصوبة (بربّ) متعلق بـ (آمنّا).

جملة: «ألقي السحرة...» لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي: فألقى موسى عصاه فتلقّفت كلّ ما صنعوا فألقي السحرة...

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[1].

وجملة: «آمنّا...» في محلّ نصب مقول القول.

الفوائد

كل همزة جاءت في أول الكلمة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام أو النداء، كتبت همزة الكلمة التي توسطت تنزيلاً حرفاً من جنس حركتها نفسها. كما هو رأي الجمهور.تقول في الاستفهام مع المضموم الأول أؤلقي.وتقول في الاستفهام مع المفتوح أألقي. وتقول في الاستفهام مع المكسور أئلقاءً.قال ابن مالك:إن الهمزة تكتب ألفاً على أصلها في الاستفهام والنداء،هكذا: أأحمد. أألقي أإلقاء. لأنها بمقام الكلمة المستقلة وهو الأحسن ومذهب أغلب النحويين عليه.

ملاحظة رسم القرآن خاص به.

---

(١) يجوز أن تكون في محلّ نصب حالاً بتقدير (قد).

٧١ - قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾

الإعراب: (له) متعلّق بـ (آمنتم)، (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (آمنتم)، (لكم) متعلّق بـ (آذن) والمصدر المؤول (أن آذن . .) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(اللام) هي المزحلقة للتوكيد (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت لكبير (الفاء) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (أقطّعنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع . . و (النون) نون التوكيد، والفاعل أنا (من خلاف) جارّ ومجرور حال من الأيدي والأرجل أي مختلفات (الواو) عاطفة (لأصلّبنّكم) مثل لأقطّعنّ (في جذوع) متعلّق بـ (أصلّبنّكم)، (الواو) عاطفة (لتعلمنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال . . و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل و(النون) نون التوكيد (أيّنا) اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به . . و (نا) مضاف إليه[1]، (أشدّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (عذاباً) تمييز منصوب (أبقى) معطوف على أشدّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة.

(١) يجوز أن يكون اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره أشدّ، والجملة مفعول لفعل العلم المعلّق بالاستفهام.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنتم له...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آذن لكم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «إنّه لكبيركم...» لا محلّ لها تعليليّة

وجملة: «علّمكم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «أقطّعنّ...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة.

وجملة: «أصلّبنّكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة: «تعلمنّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة: «(هو) أشدّ...» لا محلّ لها صلة الموصول (أيّ).

الصرف: (أبقى)، اسم تفضيل من بقي وزنه أفعل، وفيه إعلال بالقلب وأصله أبقي، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

البلاغة

- التشبيه:

في قوله تعالى «ولأصلبنكم في جذوع النخل».

حيث شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء الموعى في وعائه، فلذلك قيل (في جذوع النخل).

الفوائد

١ - « آذن » .

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة،تحولت الهمزة الثانية إلى مدة،ابتغاء تسهيل النطق.وهذه إحدى خصائص هذه اللغة التي تجنح في كل مواقفها إلى التسهيل حيثما وجد .

٢ ـ كثرة المؤكدات،في الكلام الذي أورده تعالى على لسان فرعون،هو ضرب من ضروب البلاغة القرآنية،فهو إن دلَّ على شيء،فإنما يدل على تكبر وتجبر الفراعنة وإيغالهم في الكفر والربوبية،نحو :

« إنه لكبيركم ، فلأقطعنَّ ، لأصلبنكم ، ولتعلمنَّ . . الخ » .

٧٢ ـ ٧٣ ﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾﴾

الإعراب: (على ما) متعلّق بـ (نؤثرك)، (من البيّنات) متعلّق بحال من الضمير (نا)، (الواو) عاطفة ـ أو واو القسم ـ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ معطوف على الموصول ما[1]، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به[2]، (قاض) خبر أنت مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة فهو اسم منقوص (إنّما) كافّة ومكفوفة، (هذه) منصوب على نزع الخافض أي في هذه[3]، (الحياة) بدل من اسم الإشارة منصوب ـ أو عطف بيان ـ (الدينا) نعت للحياة منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

---

(١) أو في محلّ جرّ بالواو متعلّق بفعل محذوف تقديره نقسم.

(٢) أجاز العكبريّ وجهاً آخر هو كونه حرفاً ظرفيّاً، والمفعول محذوف أي اقض أمرك.

(٣) أو مفعول به عامله تقضي بحذف مضاف أي تقضي أمور هذه الحياة. . ويجوز أن يكون الإشارة ظرفاً متعلّقاً بـ (تقضي) ومفعوله محذوف أي أمرك أو غرضك.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لن نؤثرك...» في محل نصب مقول القول.

وجملة: «جاءنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «فطرنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «اقض...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت عقابنا فاقض.

وجملة: «أنت قاض...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تقضي...» لا محلّ لها تعليليّة.

٧٣ - (بربّنا) متعلّق بـ (آمنّا)، (اللام) للتعليل (يغفر) منصوب بأن مضمرة بعد اللام (لنا) متعلّق بـ (يغفر)، (الواو) عاطفة (ما) موصول في محلّ نصب معطوف على خطايا[1]، (عليه) متعلّق بـ (أكرهتنا)، (من السحر) حال من الهاء في (عليه).

والمصدر المؤوّل (أن يغفر..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (آمنّا).

(الواو) عاطفة (أبقى) معطوف على (خير) بالواو الثانية مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

وجملة: «إنّا آمنّا...» لا محلّ لها استئناف تعليليّ آخر.

وجملة: «آمنّا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يغفر...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «أكرهتنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «الله خير...» في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

---

(١) أو هو مبتدأ خبره محذوف أي: ما أكرهتنا عليه محطوط عنّا.

الصرف: (قـاض) اسم فاعـل من قضى الثلاثيّ، وزنـه فاع، حـذفت لامه الياء لالتقاء الساكنين، سكون الياء وسكون التنوين.

٧٤ - ٧٦ ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾﴾

الإعراب: (إنّه) الهاء ضمير الشأن اسم إنّ (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يأت) مضـارع فعل الشرط مجزوم وعلامـة الجزم حـذف حرف العلّة، والفاعل هو (مجرماً) حال منصوبة من فاعـل يأت (الفـاء) رابطة لجـواب شرط (له) متعلّق بمحـذوف خبر إنّ (جهنّم) اسم إنّ مؤخّـر منصـوب (فيها) متعلّق بـ (يموت).

جملة: «إنّه من...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

وجملة: «من يأت ربّه...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يأت ربّه...» في محلّ خبر المبتدأ (من)[2].

وجملة: «إنّ له جهنّم...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

---

(١) يجوز أن يكون استئنافاً من الله تعالى، ويجوز أن يكون استئنافاً من قول السحـرة لتأكيـد تعليل إيمانهم بموسى.

(٢) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

وجملة: «لا يموت...» في محلّ نصب حال من الضمير في له[١].

وجملة: «لا يحيا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يموت.

٧٥ - (الواو) عاطفة (من يأته مؤمناً) مثل من يأت ربّه مجرماً (قد) حرف تحقيق (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (الدرجات) مبتدأ مؤخرّ مرفوع.

وجملة: «من يأته...» في محلّ رفع معطوفة على جملة من يأت ربّه.

وجملة: «يأته مؤمناً...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «قد عمل...» في محلّ نصب حال ثانية من فاعل يأت.

وجملة: «أولئك لهم الدرجات...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لهم الدرجات...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

٧٦ - (جنّات) بدل من الدرجات مرفوع (من تحتها) متعلّق بـ (تجري)[٢]، (خالدين) حال منصوبة من الضمير في (لهم)، والعامل فيها الاستقرار أو معنى الإشارة (فيها) متعلّق بـ (خالدين) (الواو) استئنافيّة (ذلك) مبتدأ (من) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تجري...» في محلّ رفع نعت لجنّات.

وجملة: «ذلك جزاء...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تزكّى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (يحيا)، رسم في المصحف برسم الياء (يحيى)، والقاعدة

---

(١) والعامل فيها معنى التوكيد.. ويجوز أن تكون الجملة نعتاً لجهنّم في محلّ نصب.

أو بمحذوف حال من الأنهار.

الإملائيّة تقول برسم الألف الطويلة.

(تزكّى)، فيه إعلال بالقلب أصله تزكّي، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً، وأصل اللام في الفعل واو لأنّه من زكا يزكو.

٧٧ ـ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (إلى موسى) متعلّق بـ (أوحينا)، (أن) للتفسير (بعبادي) متعلّق بـ (أسر)، (الفاء) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (اضرب)[1]، (في البحر) متعلّق بنعت لـ (طريقاً)، (يبساً) نعت ثان لـ (طريقاً) منصوب.

جملة: «أوحينا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم استئنافيّة لا محلّ لها.

وجملة: «أسر...» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «اضرب...» لا محلّ لها معطوفة على التفسيريّة.

وجملة: «لا تخاف...» في محلّ نصب حال من فاعل اضرب[2].

وجملة: «لا تخشى...» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تخاف.

الصرف: (يبساً)، هو مصدر يبس الثلاثيّ باب فرح، وقد وصف به للمبالغة أو على حذف مضاف.. ويجوز أن يكون جمع يابس كخادم وخدم، وصف به الواحد للمبالغة، وزنه فعل بفتحتين.

(دركاً)، الاسم بمعنى الإدراك أي اللحاق.. وزنه فعل بفتحتين.

(١) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان بتضمين اضرب معنى اجعل.

(٢) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

البلاغة

١ ـ المجاز العقلي:

في قوله تعالى «فاضرب لهم طريقاً في البحر»
الأصل اضرب البحر ليصير لهم طريقاً.

٢ ـ المجاز المرسل:

في قوله تعالى «يبساً».
لم يكن حين خاطبه الله تعالى «يبساً»،ولكن باعتبار ما يؤول إليه كقوله تعالى «إني أراني أعصر خمراً».

٧٨ ـ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

الإعراب: (الفاء) عاطفة (بجنوده) متعلّق بحال من فرعون[1]، (الفاء) عاطفة (من اليمّ) متعلّق بـ (غشيهم)، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل غشيهم، وفاعل (غشيهم) الثاني ضمير يعود على ما.

جملة: «أتبعهم فرعون...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي ففعل موسى ما أمر به فأتبعهم فرعون..

وجملة: «غشيهم... ما» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتبعهم.

وجملة: «غشيهم (الثانية)...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

البلاغة

ـ التهويل:

في قوله تعالى «فغشيهم من اليم ماغشيهم»:
أي علاهم منه،وغمرهم ماغمرهم،من الأمر الهائل الذي لايقادر قدره،ولا يبلغ كنهه، فإن مدار التهويل والتفخيم خروجه عن حدود الفهم والوصف لاسماع القصة.

---

(١) أو متعلّق بـ (أتبعهم)، والباء للتعدية.

٧٩ - وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية.

جملة: «أضلّ فرعون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما هدى...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

البلاغة

١ - التهكم

في قوله تعالى «وما هدى»

والتهكم: أن يأتي بعبارة والمقصود عكس مقتضاها كقولهم «إنك لأنت الحليم الرشيد» وغرضه وضعه بضد هذين الوضعين.

وتوضيح معنى التهكم:قوله تعالى «وماهدى» من باب التلميح،وهو اشارة إلى ادعاء اللعين ارشاد القوم في قوله تعالى «وماأهديكم إلا سبيل الرشاد» فهو كمن ادعى دعوى وبالغ فيها،فإذا حان وقتها،ولم يأت بها قيل له:لم تأت بما ادعيت تهكماً واستهزاءً.

٨٠ - ٨١ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

الإعراب: (بني) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه

من الصرف (قد) حرف تحقيق (من عدوّكم) متعلّق بـ (أنجيناكم)، (جانب) مفعول به ثان منصوب بحذف مضاف أي إتيان جانب الطور[1]، (عليكم) متعلّق بـ (نزّلنا).

جملة النداء: «يا بني...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «أنجيناكم...» لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة: «واعدناكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.
وجملة: «نزّلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

٨١ - (من طيّبات) متعلّق بـ (كلوا)، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه[2]، (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (فيه) متعلّق بـ (تطغوا)، (الفاء) فاء السببيّة (يحلّ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (عليكم) متعلّق بـ (يحلّ)، (غضبي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء.

والمصدر المؤول (أن يحلّ..) معطوف على مصدر متصيّد من النهي المتقدّم أي: لا يكن منكم طغيان في الرزق فحلول غضب من الله.

(الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (عليه) متعلّق بـ (يحلل) فعل الشرط، (الفاء) رابطة لجواب الشرط.
وجملة: «كلوا...» لا محلّ لها استئناف بياني.
وجملة: «رزقناكم...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

---

(١) أو هو ظرف لـ (واعدناكم)، والمفعول الثاني محذوف أي واعدناكم المجيء جانب الطور.

(٢) وعائد الموصول محذوف أي به.. ويجوز أن يكون حرفاً مصدريّاً، والمصدر المؤوّل مضاف إليه.

وجملة: «لا تطغوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كلوا..

وجملة: «يحلّ.. غضبي...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «من يحلل عليه غضبي...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يحلل... غضبي» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «قد هوى...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف: (هوى)، مضارعه يهوي - بالياء في آخره - ففيه إعلال بالقلب، أصله هوي - بياء في آخره - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

البلاغة

١ - المجاز العقلي:

في قوله تعالى «وواعدناكم»:

نسبة المواعدة إليهم،مع كونها لموسى عليه السلام،نظراً إلى ملابستها إياهم وسراية منفعتها إليهم،فكأنهم كلهم مواعدون،فالمجاز في النسبة.وفي ذلك من إيفاء مقام الامتنان حقه مافيه.

٢ - الاستعارة:

في قوله تعالى «فقد هوى»:

استعار لفظ الهوى،وهو السقوط من عُلوٍ إلى سُفلٍ،للهلاك والدمار

٨٢ - وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام المزحلقة للتوكيد (لمن) متعلّق بـ (غفّار) (صالحاً) مفعول به منصوب.

جملة: «إنّي لغفّار...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تاب...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «آمن...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «عمل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «اهتدى» لا محلّ لها معطوفة على جملة عمل صالحاً.

الفـوائد

- خروج بني اسرائيل من مصر:

« أفصح النهار،فتبين بنو إسرائيل الرشد من الغي،وانحازوا إلى رسول الله الكـريم ، وكيف لا تنفتح بصائرهم،وقد لمسوا آية الحق ناصعة مشرقة،فقرت بها عيونهم،والتمسوا الفرار من أرض القبط،طلباً للسلامة،وبعداً عن القوم الظالمين .

سار بهم موسى أول الليل حثيثاً،يدفعهم الخوف،ويعصمهم الإيمان . حتى وقفوا أمام البحر،فاستولى عليهم الجزع . فصاح يوشع بن نون:يا كليم الله،البحر أمامنا والعدو وراءنا . فأوحى الله إلى موسى،أن اضرب بعصاك البحر،فضربه،فإذا اثنا عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً .

وهذا مصداق قوله تعالى :

« فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لاتخاف دركاً ولا تخشى » .

انساب الأسباط يهرعون إلى بر الأمان والسلام،وقد قام الماء على جانبي كل طريق كالطود العظيم،حتى عبروا سالمين .

أقبل فرعون بجنوده،فولجوا تلك الطرق في البحر،حتى إذا أصبحوا في وسطه انطبق عليهم،فأغرقهم أجمعين،فصاروا مثلاً للآخرين . في هذا الوقت العصيب آمن فرعون فقال :

« آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل » .

٨٣ - وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) اسم استفهام مبتدأ في محلّ رفع (عن قومك) متعلّق بـ (أعجلك)، (موسى) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ المقدّر.

جملة: «أعجلك...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قلنا له.

وجملة: «النداء...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

٨٤ - قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾

الإعراب: (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع خبر[1]، (على أثري) متعلّق بمحذوف خبر ثان أي آتون[2]، (إليك) متعلّق بـ (عجلت)، (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف و (الياء) المحذوفة للتخفيف في محل جرّ بالإضافة (اللام) للتعليل (ترضى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب الفتحة المقدّرة، والفاعل أنت.

---

(١) أجاز العكبريّ أن يكون (أولاء) موصولاً و (على أثري) صلته، وهو بعيد.

(٢) أو هو حال من مقدّر أي: يأتون على أثري.

والمصدر المؤوّل (أن ترضى) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (عجلت).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هم أولاء...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «عجلت...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «ربّ...» لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.

وجملة: «ترضى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

الصرف: (أثري)، اسم فيه معنى الظرف أي بعدي.. وزنه فعل بفتحتين.

٨٥ - قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

الإعراب: (الفاء) تعليليّة (من بعدك) متعلّق بـ (فتنّا)، (الواو) عاطفة - أو حاليّة -

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّا قد فتنّا...» لا محلّ لها تعليل لمقدّر هو مقول القول أي لا تنتظر قومك فإنّا قد فتنّاهم.

وجملة: «قد فتنّا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «أضلّهم السامريّ» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا قد فتنّا[1].

الصرف: (السامريّ)، اسم منسوب الى سامرة قبيلة من بني إسرائيل، واسمه موسى بن ظفر.

---

(١) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

٨٦ - فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي ﴿٨٦﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (إلى قومه) متعلّق بـ (رجع)، (غضبان) حال منصوبة من موسى، وامتنع من التنوين لأنه صفة على وزن فعلان (أسفاً) حال ثانية منصوبة (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (وعداً) مفعول مطلق منصوب مؤكّد للفعل[1]، (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (عليكم) متعلّق بـ (طال)، (أم) حرف عطف معادل للهمزة (عليكم) الثاني متعلّق بـ (يحلّ)، (من ربّكم) متعلّق بنعت لـ (غضب) (الفاء) عاطفة (موعدي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) مضاف إليه.

جملة: «رجع موسى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «النداء: يا قوم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يعدكم ربّكم...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «طال.. العهد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

---

(١) أو مفعول به منصوب إن كان بمعنى الموعود.

وجملة: «أردتم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة طال...

وجملة: «يحلّ.. غضب...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن يحلّ..) في محلّ نصب مفعول به عامله أردتم.

وجملة: «أخلفتم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أردتم.

الفوائد

- مواعدة موسى؛

اختار موسى من قومه سبعين رجلاً،وانطلق لميقات ربه، ليتلقى منه كتاباً يكون المرجع الأول والأخير لبني إسرائيل. وقد وصل بعد ثلاثين يوماً،فأوحي إليه أن يكملها أربعين، لقد سعد موسى بقربه من ربه،وتلقى عنه رسالته.وعندما طلب إليه أن يراه قال له: انظر إلى الجبل إن استقر مكانه فسوف تراني، فلما نظر إلى الجبل انهار الجبل وغاص في الأرض،فخر موسى صعقاً.وعندما أفاق قام يسبح الله الكبير المتعال.

وعندما عاد موسى بالألواح التي تشتمل على شريعته،أوحى الله إليه «يا موسى، إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي،فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين».

٨٧ - ٨٨ قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾

الإعراب: (ما) نافية (بملكنا) متعلّق بحال من فاعل أخلفنا[1]، (الواو) عاطفة (لكنّا) حرف استدراك ونصب و(نا) ضمير اسم لكنّ.(حمّلنا) فعل ماض مبنيّ للمجهول.. و(نا) ضمير نائب الفاعل (أوزاراً) مفعول به منصوب (من زينة) متعلّق بنعت لـ (أوزاراً)، (الفاء) الأولى عاطفة، والثانية استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله ألقى.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «ما أخلفنا...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «لكنّا حمّلنا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.
وجملة: «حمّلنا...» في محلّ رفع خبر لكنّ.
وجملة: «قذفناها...» في محلّ رفع معطوفة على جملة حمّلنا.
وجملة: «ألقى السامريّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

٨٨ - (الفاء) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (أخرج)، (جسداً) نعت لـ (عجلاً) منصوب (له) متعلّق بخبر مقدّم (خوار) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الفاء) عاطفة في الموضعين، وفاعل (نسي) ضمير يعود على موسى عليه السلام أي نسي موسى ربّه هنا ـ وهو العجل ـ وذهب يطلبه في الجبل.

وجملة: «أخرج...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ألقى السامريّ.
وجملة: «له خوار...» في محلّ نصب نعت ثان لـ (عجلاً)[2].
وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرج.
وجملة: «هذا إلهكم...» في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) أو متعلّق بـ (أخلفنا)، والباء سببيّة.
(٢) أو حال من العجل لأنّ النكرة وصفت.

وجملة: «نسي...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الصرف: (ملكنا)، مصدر ملك بمعنى اقتدر، وزنه فعل بفتح فسكون.

٨٩ - أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استئنافيّة[1]، (لا) نافية (أن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف (لا) نافية، وفاعل (يرجع) ضمير يعود على العجل (إليهم) متعلّق بـ (يرجع)، (قولاً) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بمحذوف حال من (ضرّاً)، (لا) الثاني زائد لتأكيد النفي (نفعاً) معطوف على (ضرّاً) منصوب.

والمصدر المؤوّل (ألّا يرجع...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يرون.

جملة: «يرون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يرجع...» في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة العاملة.

وجملة: «يملك...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يرجع.

٩٠ - وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جر متعلّق بـ (قال)، (يا قوم)

(١) لأنّ حكاية القوم انتهت في قوله فنسي، والكلام مستأنف من الله.

مرّ إعرابها[1]، (إنّما) كـافّة ومكفـوفة (بـه) متعلّق بـ (فتنتم)، (الواو) عـاطفة، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر، وعلامة النصب في (أمـري) الفتحة المقـدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) مضاف إليه.

جملة: «قال...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. جملة القسم لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء: «يا قوم» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «فتنتم به...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «إنّ ربّكم الرحمن...» لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «اتّبعـوني...» في محـلّ جـزم جـواب شرط مقـدّر أي إن صدّقتموني فاتّبعوني.

٩١ - قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

الإعراب: (نبرح) مضارع ناقص منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره نحن (عليه) متعلّق بالخبر (عاكفين)، (حتّى) حرف غاية وجر (يرجع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى.. (إلينا) متعلّق بـ (يرجع).

والمصدر المؤوّل (أن يرجع) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (عاكفين).

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لن نبرح...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يـرجع إلينـا موسى» لا محـلّ لهـا صلة المـوصـول الحـرفيّ (أن) المضمر.

---

(١) في الآية (٨٦) من هذه السورة.

٩٢ - ٩٣ ﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾﴾

الإعـراب: (هارون) منـادى مفرد علم مبنيّ عـلى الضمّ في محـلّ نصب (مـا) اسم استفهام مبنيّ في محـلّ رفع مبتـدأ خبره جملة (منعـك)، (إذ) ظـرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بـ (منعك).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء: «يا هارون...» لا محلّ لها اعتراضيّة[1].

وجملة: «ما منعك...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «رأيتهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ضلّوا...» في محـلّ نصب مفعـول بـه ثـان عـامله رأيتهم أي علمتهم.

٩٣ - (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) زائدة[2]، (تتّبعن) فيه يـاء محذوفـة في آخـره هي ياء الضمـير مفعول بـه، (الهمـزة) لـلاستفهـام الإنكـاريّ (الفـاء) عاطفة، وعلامة النصب في (أمري) الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء..

والمصـدر المؤوّل (ألاّ تتّبعن..) في محلّ جـرّ بحرف جـرّ محذوف متعلّق بـ (منعك)، أي ما منعك من اتّباعي.

---

(١) يجوز أن تكون جملة النداء وجوابها في محلّ نصب مقـول القول... وجملة مـا منعك هي جواب النداء لا محلّ لها.

(٢) يجـوز أن يكون (لا) حـرف نفي - ليس زائداً - فـالمعنى: ما منعـك من عدم اتّبـاعي في الغضب لله.. ويجوز أيضاً تضمين منعك معنى حملك...

وجملة: «تتّبعن...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة: «عصيت...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ما منعك.

٩٤ - قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيَ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

الإعراب: (ابن) منادى مضاف منصوب (أمّ) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الميم لاشتغال المحل بحركة المناسبة للألف المحذوفة، و (الألف) المحذوفة المنقلبة عن الياء مضاف إليه (لا) ناهية جازمة (بلحيتي) متعلّق بمحذوف حال من فاعل تأخذ[1]، أي لا تأخذني ممسكاً بلحيتي (لا) زائدة لتأكيد النفي (برأسي) متعلّق بما تعلّق به بلحيتي فهو معطوف عليه.

والمصدر المؤوّل (أن تقول..) في محلّ نصب مفعول به عامله خشيت.

(بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (فرّقت)، (بني) مضاف إليه مجرور وعلام الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر السالم، ومنع (إسرائيل) من الصرف للعلميّة والعجمة.. (قولي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «يا بن أمّ...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «لا تأخذ...» لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة: «إنّي خشيت...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(١) أو متعلّق بـ (تأخذ).

وجملة: «خشيت...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «تقول...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «فرّقت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم ترقب...» في محلّ نصب معطوفة على جملة فرّقت[1].

الصرف: (لحية)، اسم جامد، وزنه فعلة بكسر فسكون.

٩٥ - قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم استفهام مبتدأ خبره (خطبك)، (سامريّ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محلّ نصب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما خطبك...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء..

والشرط المقدّر وجوابه في محلّ نصب مقول القول أي: إن ذكر أخي الحقيقة فما خطبك أنت؟

وجملة: «يا سامري...» لا محلّ لها اعتراضيّة بين طرفي الحوار...[2].

٩٦ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾

---

(١) الياء في (قولي) تعود إلى موسى عليه السلام لأنّ الكلام حكاية قوله.. ويجوز تخريج الكلام بمعنى آخر أي إنّ الضمير يعود على هارون، أي خشيت أن تقول كذا وخشيت عدم ترقّبك قولي.. فالجملة معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ: تقول.

(٢) أو استئنافيّة.

الإعـراب: (بما) متعلّق بـ (بصرت)، و (مـا) موصـول[1]، (بـه) متعلّق بـ (يبصروا)، (الفاء) عاطفة في الموضعين (قبضة) مفعول به منصوب (من أثر) متعلّق بنعت لـ (قبضة)، وفي الكلام حذف مضاف أي من تراب أثر الـرسول (الواو) استئنافيّـة (كذلـك) متعلّق بمحذوف مفعـول مطلق عـامله سوّلت (لي) متعلّق بـ (سـوّلت)، وعلامـة الرفـع في (نفسي) الضمّة المقـدّرة عـلى مـا قبـل الياء.. و (الياء) مضاف إليه.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

وجملة: «بصرت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم يبصروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «قبضت...» في محلّ نصب معطوفة على جملة بصرت.

وجملة: «نبذتها...» في محلّ نصب معطوفة على جملة قبضت.

وجملة: «سوّلت لي نفسي...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (قبضة)، قد يراد به المقبوض أو كمّيته فيكـون اسماً جـامداً، وقد يراد به مصدر المرّة من قبض الثلاثيّ، ووزنه فعلة بفتح فسكون.

الفـوائد

- قصة السامري:

في الـوقت الـذي حل فيه ميعـاد ذهاب موسى إلى الطور، أرسل الله إلى موسى جبريل راكباً حيزوم فرس الحياة، فأبصره السامريُّ وكان حيث يضع الفرس قدمه يخضر ويزهر،فقال السامري: إن لهذا الفرس لشأناً،فقبض من أثر تربة موطئه قبضـة من تراب، فلما سألـه موسى عن قصتـه. قال:قبضت قبضة من أثر فرس

(١) يجوز أن يكون نكرة موصوفة، وجملة لم يبصروا في محلّ جر نعت لـ (ما).

المرسل إليك يوم حلول الميعاد-ولعله لم يعرف أنه جبريل - ثم جمع السامري الحلي التي أخذها بنو إسرائيل من سكان مصر، فحفر حفرة،وأضرم النار،وأبقى الحلي فيها وعندما انصهرت صنع منها عجلاً له خوار ، فعبده بنو إسرائيل حتى عاد إليهم موسى،فأحرقه ونسفه في اليم نسفاً .

٩٧ - قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

الإعراب: (الفاء) الأولى رابطة لجواب شرط مقدّر و (الفاء) الثانية تعليليّة (لك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (في الحياة) متعلق بحال من ضمير الخطاب في (لك)[1]، (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) نافية للجنس (مساس) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب، وخبر لا محذوف أي بيننا.

والمصدر المؤوّل (أن تقول..) في محلّ نصب اسم إنّ مؤخّر.

(الواو) عاطفة (إنّ لك) مثل الأولى (موعداً) اسم إنّ منصوب (تخلفه) مضارع منصوب مبنيّ للمجهول، و (الهاء) مفعول به، ونائب الفاعل أنت (الواو) عاطفة (إلى إلهك) متعلّق بـ (انظر)، (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت لـ (إلهك)، و (التاء) في (ظلت) اسم ظلّ، (عليه) متعلّق بـ (عاكفاً) وهو خبر ظلّ منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (نحرّقنّه)

---

(١) أي حالة كونك حيّاً.

مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع.. و (النون) نون التوكيد، و (الهاء) مفعول به، والفاعل نحن (لننسفنّه) مثل لنحرقنّه (في اليمّ) متعلّق بـ (ننسفنّه)، (نسفاً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اذهب...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن تكفر بالله فاذهب[1]. وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّ لك.. أن تقول» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «تقول...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «لا مساس...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّ لك موعداً...» لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.

وجملة: «لن تخلفه» في محلّ نصب نعت لـ (موعداً).

وجملة: «انظر...» معطوفة على جملة اذهب.

وجملة: «ظلت...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «نحرّقنّه...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. والقسم المقدر استئناف.

وجملة: «ننسفنّه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نحرّقنّه.

الصرف: (مساس)، مصدر سماعيّ للفعل الرباعيّ ماسّ زنة فاعل، ووزن مساس فعال بكسر الفاء

(نسفاً)، مصدر سماعيّ للفعل الثلاثيّ نسف باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون.

---

(١) يجوز أن تكون الفاء لربط المسبّب بالسبب المقدّر ـ وهو مقول القول ـ أي: قال موسى لقد كفرت بالله فاذهب، فجملة اذهب معطوفة على جملة كفرت

٩٨ - ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾ (٩٨)

الإعراب: (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت للفظ الجلالة (إلّا) أداة استثناء (هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف أي: لا إله موجود[1]، (كلّ) مفعول به منصوب (علماً) تمييز محوّل من فاعل، منصوب.

جملة: «إلهكم الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا إله إلّا هو...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي)

وجملة: «وسع...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الفوائد

- مسوغات النكرة لتكون صاحباً للحال: الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، لأن الحال هو حكم بصفة من الصفات، فلا يجوز أن يصدر الحكم على نكرة.

ولكن يمكن للنكرة أن تحظى بمسوغ، فتصبح جديرة بأن تكون صاحباً للحال؛ والمسوغات هي مايلي:

أ - إذا تقدمت الحال على صاحبها، نحو: في المكتبة واقفاً تلميذ.

ب - أن يكون صاحب الحال مخصصاً بصفة، نحو: «في فلك ماخر باليم مشحوناً».

جـ - أن يخصص صاحب الحال بإضافة، نحو: «في أربعة أيام سواء للسائلين» فسواءً حال من أربعة بعد تخصيصها بالإضافة إلى أيام.

ء - أن يخصص صاحبها بمعمول، نحو: «عجبت من ضرب أخوك شديداً».

(١) أو هو بدل من محلّ (لا واسمها..) فمحلّه الرفع.

هـ - أن يكـون صاحب الحال مخصصاً بواسطة العطف،نحو:« هؤلاء جنود وقائدهم منطلقين » .

و- أن يكون صاحب الحال مسبوقاً بنفي،نحو:« وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم » .

ز- أن يكون مسبوقاً بنهي نحو :

لايركن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام .

جـ - أن يكون صاحب الحال مسبوقاً باستفهام :

كقول بعضهم :

يا صاح هل حمَّ عيش باقياً فترى
لنفسك العذر في ابعادها الأملا

فباقياً حال من عيش وسوّغ بواسطة الاستفهام .

وقد يقع الحال من النكرة بلا مسوغ ،وهو نادر جداً،نحو.« ووراءه رجال قياماً » . . !

٩٩ - ١٠٣ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

الإعـراب: (كـذلـك) متعلّق بمحـذوف مفعـول مـطلق عـامله نقصّ (عليـك) متعلّق بـ(نـقّص)، (من أنبـاء) متـعلّق بـ (نـقصّ)، (مـا) اسم

موصول[1] في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة ـ أو حاليّة ـ من (لدنّا) متعلّق بحال من (ذكراً) وهو مفعول به ثان منصوب.

جملة: «نقصّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قد سبق...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «قد آتيناك...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة[2].

١٠٠ـ(من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (عنه) متعلّق بـ (أعرض)، والضمير يعود على الذكر، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (يوم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يحمل).

وجملة: «من أعرض...» في محلّ نصب نعت لـ (ذكراً).

وجملة: «أعرض عنه...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «إنّه يحمل...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يحمل...» في محلّ رفع خبر إنّ.

١٠١ـ (خالدين) حال من فاعل يحمل العائد على من الشرطيّة، منصوبة[3]، (فيه) متعلّق بـ (خالدين)، والضمير يعود على عذاب الوزر (الواو) عاطفة (ساء) فعل ماض لإنشاء الذمّ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو (لهم) متعلّق بحال من (حملا)، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالحال المحذوفة (حملاً) تمييز منصوب، ميّز الضمير في ساء.. والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره وزرهم.

---

(١) أو بكرة موصوفة، والجملة بعده نعت في محلّ جرّ.

(٢) أو في محلّ نصب حال

(٣) وقد جاء بلفظ الجمع مراعاة لمعنى (من)، بعد أن روعي لفظه.

وجملة: «ساء لهم...» في محلّ نصب معطوفة على خالدين، والرابط مقدّر.

١٠٢-(يوم) بدل من يوم القيامة، منصوب مثله (في الصور) جارّ ومجرور نائب الفاعل (الواو) عاطفة (يومئذ) ظرف منصوب[1] مضاف إلى ظرف مبنيّ متعلّق بـ (نحشر)، والتنوين فيه هو تنوين العوض عن جملة محذوفة، (زرقاً) حال من المجرمين منصوبة.

وجملة: «ينفخ في الصور...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «نحشر...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة ينفخ.

١٠٣-(بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يتخافتون)، (إن) نافية (إلّا) أداة حصر (عشراً) ظرف زمان منصوب، أي عشر ليال.

وجملة: «يتخافتون...» في محلّ نصب حال ثانية من المجرمين.

وجملة: «لبثتم...» في محلّ نصب مقول القول لحال محذوفة أي قائلين إن لبثتم...

الصرف: (زرقاً) جمع زرقاء مؤنث أزرق، صفة مشبّهة، وزنه فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

١ - الاستعارة التصريحية:

في قوله تعالى «يحمل يوم القيامة وزراً».

والوزر في الأصل يطلق على معنين:الحمل الثقيل والإثم، وإطلاقه على العقوبة نظراً إلى المعنى الأول،على سبيل الاستعارة المصرحة،حيث شبهت

(١) أو مبني على الفتح لأنّه أضيف إلى مبني.

العقوبة بالحمل الثقيل. ثم استعير لها بقرينة ذكر يوم القيامة. ونظراً إلى المعنى الثاني،على سبيل المجاز المرسل،من حيث أن العقوبة جزاء الإثم،فهي لازمة له أو مسببة، والأول هو الأنسب بقوله تعالى فيها بعد (وساء) الخ لأنه ترشيح له.

٢ ـ المجاز المَرسل:

في قوله تعالى «خالدين فيه».

أي في الوزر، والوزر لايقام فيه،ولكن أراد العقاب المتسبب عن الوزر، فالعلاقة فيه السببية.

الفوائد

ـ لدن:

كنا ألمحنا سابقاً إلى خصائص لدن مجملة.والآن نعود لبيان الفارق بينها وبين « عند ».فهي تفارقها بستة أمور:

أ ـ فهي ملازمة لمبدأ الغايات،فهما يتعاقبان نحو: « آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً » بخلاف « جلست عنده » فلا يجوز « جلست لدنه » لعدم معنى الابتداء.

ب ـ قلما يفارق وجود لفظ « من » قبلها..

جـ ـ هي مبنية في لغة قيس،وبلغتهم قرىء: « من لَدْنِهِ ».

ء ـ جواز إضافتها إلى الجمل،كما ذكرنا سابقاً.

هـ ـ جواز إفرادها قبل « غدوة »،وتنصب « غدوة » بها إما تمييزاً ومفعولاً به،أو خبراً لكان المحذوفة.

و ـ أنها لاتقع إلا فضلة

١٠٤ - نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذۡ يَقُولُ أَمۡثَلُهُمۡ طَرِيقَةً إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا يَوۡمٗا ﴿١٠٤﴾

الإعراب: (بما) متعلّق بـ (أعلم)، وما حرف مصدريّ[1]، (إذ) ظرف متعلّق بـ (أعلم)، (طريقة) تمييز منصوب (إن لبثتم إلا يوماً) مثل إن لبثتم إلاّ عشراً[2].

جملة: «نحن أعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يقولون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما يقولون..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم).

وجملة: «يقول أمثلهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «إن لبثتم إلاّ...» في محلّ نصب مقول القول.

الصرف: (أمثلهم)، اسم تفضيل من الثلاثيّ مثل يمثل باب كرم بمعنى فضل، وزنه أفعل، وقد جاء مفرداً لأنه أضيف إلى معرفة وإن كان الضمير فيه يعود إلى الكثرة، وهذا جائز كما يجوز جمعه مطابقة للجمع المتقدّم.

١٠٥ - ١٠٧ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا ﴿١٠٧﴾

---

(١) أو اسم موصول والعائد محذوف أي يقولونه.

(٢) أي عشر ليال.

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (عن الجبال) متعلّق بـ (يسألونك)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر، وعلامة الرفع في (ربّي) الضمة المقدّرة على ما قبل الياء (نسفاً) مفعول مطلق منصوب (الفاء) عاطفة، والضمير في (يذرها) يعود على الجبال أو أصولها المستوية مع الأرض (قاعاً) حال منصوبة من الضمير الغائب (في يذرها)[1]، (صفصفاً) حال ثانية منصوبة[2].

جملة: «يسألونك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قل...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن أجبت فقل.

وجملة: «ينسفها ربّي...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يذرها...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ينسفها.

١٠٧ـ(فيها) متعلّق بـ (ترى)، (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (أمتاً) معطوف على (عوجاً) بالواو منصوب.

وجملة: «لا ترى...» في محلّ نصب حال ثالثة من الهاء في (يذرها)[3].

الصرف: (قاعاً)، اسم للأرض السهلة المطمئنّة، وزنه فعل بفتحتين، جمعه أقواع وأقوع بفتح الهمزة وضمّ الواو وقيع وقيعان وقيعة. والقاع فيه إعلال بالقلب، أصله القوع، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفاً.

(صفصفاً)، اسم للأرض المستوية الملساء، وزنه فعلل بفتح الفاء واللام الأولى.

---

(١) أو مفعول به ثان إذا جعل (يذر) من أفعال الصيرورة.

(٢) أو بدل من (قاعاً) لأنّه بمعناه.

(٣) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

(أمتاً)، اسم للنتوء والمكان المرتفع أو التلّ، جمعه آمات وأموت، ووزن أمت فعل بفتح فسكون.

الفـوائد

- العِوج والعَوج بكسر العين وفتحها.في هذه الآية نكتة بلاغية لطيفة هي من لطائف القرآن، واعجازه المكين .

فقـد ذكر اللغويين أن العِوج بكسر العين يكون للشؤون المعنوية،أما العَوج بفتح العين،فيكون لوصف الشؤون المادية .

لكننا،في هذه الآية،نجده سبحانه،يضع ما هو للأمور المعنوية،يضعه للأمور المادية،وهي صفات الأرض المنبسطة التي لا ترى فيها أي نتوء أو تضاريس .

ولكن ما علينا الا أن نتعمق في إدراك مايرنو إليه هذا الاستعمال،من ملاحظة عدم وجود أي نتوء مهما دق،أو انخفاض مهما قلَّ،الذي لا تدركه العين الباصرة،ولكن تدركه وسائل العلم الحديثة،لذلك عبر سبحانه وتعالى باللفظ الموضوع للمعاني،عن الأمور التي هي من صفات الأجرام المادية.وهذه لفتة يكاد لا يدركها إلا من أوتي نفاذ البصيرة إلى قوة الباصرة . فتأمل،ففي ذلك منتهى العبرة والإعجاز . . !

ولعلَّ الخنساء لحظت ما يماثل هذا المعنى عندما قالت :

يذكـرني طلوع الـشـمس صخـراً
وأذكـره لكـل غروب شمس

ففي طلوع الشمس شنُّ الغارات وفي غروبها ملتقى الضيفان .

١٠٨ - ١١٠ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾

الإعراب: (يومئذ) مرّ إعرابه[1] متعلّق بـ (يتّبعون)، والجملة المستعاض منها بالتنوين هي نسفت الجبال، (لا) نافية للجنس (لـه) متعلّق بخبر لا[2]، (الواو) عاطفة (للرحمن) متعلّق بـ (خشعت)، (الفاء) عاطفة (إلّا) أداة حصر (همساً) مفعول بـه منصوب، وهـو في الأصل نعت لمنعوت محذوف أي كلاماً همساً أي مهموساً.

جملة: «يتّبعون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا عوج له...» في محلّ نصب حال من الداعي[3].

وجملة: «خشعت الأصوات...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «لا تسمع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة خشعت.

١٠٩ـ(يومئذ) متعلّق بـ (تنفع)، (إلّا) أداة حصر[4]، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول بـه عامله تنفـع، وهو المشفـوع له، (لـه) الأول متعلّق

---

(١) في الآية (١٠٢) من هذه السورة.

(٢) والضمير فيه يعود إمّا إلى الداعي أي لاعوج لدعائه، وإمّا إلى الاتّباع المفهوم من سياق الكلام أو المقدّر.

(٣) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.. وقيل هي نعت لمصدر محذوف أي تتّبعون الداعي اتّباعاً لا عوج له.

(٤) يجوز أن تكون للاستثناء و(من) في محلّ نصب على الاستثناء بحذف مضاف أي شفاعة من أذن.. أو في محلّ رفع بدل.

بـ (أذن)، و (له) الثاني متعلّق بـ (رضي)، واللام للتعليل أي لأجله، (قولا) مفعول به منصوب.

وجملة: «لا تنفع الشفاعة...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أذن له الرحمن...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «رضي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

١١٠-(ما) اسم موصول مفعول به (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما، (ما) الثاني في محلّ نصب معطوف على الأول (خلفهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذف صلة ما الثاني (الواو) حاليّة (به) متعلّق بـ (يحيطون)، والضمير فيه يعود على قوله: ما بين أيديهم وما خلفهم (علماً) تمييز منصوب.

وجملة: «يعلم...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «يحيطون...» في محلّ نصب حال من الضمير في أيديهم...

الصرف: (همساً)، مصدر سماعيّ للثلاثيّ همس باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون.

١١١ - وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (عنت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.. و (التاء) للتأنيث (للحيّ) متعلّق بـ (عنت)، (الواو) واو الحال (قد) حرف تحقيق (ظلماً) مفعول به منصوب.

جملة: «عنت الوجوه...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «خاب من...» في محلّ نصب حال من الوجوه، والرابط مقدّر[1].

وجملة: «حمل...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (عنت)، فيه إعلال بالحذف أصله عنات، التقى ساكنان الألف والتاء، فحذفت الألف وزنه فعت.

١١٢ - وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (من الصالحات) من تبعيضيّة، والجارّ والمجرور نعت لمنعوت مقدّر أي: شيئاً من الصالحات (الواو) حاليّة و(الفاء) رابطة لجواب الشرط و(لا) نافية، وفاعل (يخاف) يعود على من، (ظلماً) مفعول به منصوب و(لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (هضماً) معطوف على (ظلماً) بالواو.

جملة: «من يعمل...» لا محلّ لها استئنافيّة[2].

وجملة: «يعمل...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «هو مؤمن...» في محلّ نصب حال من فاعل يعمل.

وجملة: «لا يخاف...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسمية في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء[3].

---

(١) يجوز أن تكون الجملة استئنافيّة فلا محلّ لها.

(٢) يجوز أن تكون معطوفة على جملة قد خاب إن أعربت استئنافيّة.

(٣) إن كان المضارع صالحاً للجواب جاز اقترانه بالفاء بشرط أن يكون مثبتاً أو منفياً بـ (لا) أو (لم)، وجملة الفعل هي خبر لمبتدأ محذوف، والجملة الاسميّة هي جواب الشرط (انظر النحو الوافي. ج / ٤ ص / ٣٥٠).

الصرف: (هضماً)، مصدر سماعيّ لفعل هضم يهضم باب ضرب بمعنى نقص وبمعنى ظلم وغصب، وزنه فعل بفتح فسكون.

١١٣ - ١١٤ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله أنزلناه[1]، (قرآنا) حال منصوبة[2]، (فيه) متعلّق بـ (صرّفنا)، (من الوعيد) هو نعت لمنعوت مقدّر أي نوعاً من الوعيد، أو وعيداً من الوعيد[3]، وفاعل (يحدث) ضمير يعود على القرآن (لهم) متعلّق بـ (يحدث)[4].

جملة: «أنزلناه...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «صرّفنا...» لا محلّ لها معطوفة على أنزلناه.

وجملة: «لعلّهم يتّقون...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة -

وجملة: «يتّقون...» في محلّ رفع خبر لعلّ.

وجملة: «يحدث...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يتّقون.

---

(١) يجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى مثل، فهي في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنّها صفته.

(٢) جاز إعرابه حالاً وهو جامد لكونه قد وصف.

(٣) و (من) هي زائدة عند الأخفش، فالوعيد مفعول به منصوب محلاً.

(٤) يجوز أن يكون متعلّقاً بحال من (ذكراً) - نعت تقدّم على المنعوت.

١١٤. (الفاء) عاطفة (الملك) نعت للفظ الجلالة مرفوع (الحقّ) نعت ثان للفظ الجلالة مرفوع (الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (بالقرآن) متعلّق بـ (تعجل) بحذف مضاف أي بتلاوته أو بإنزاله.. (من قبل) متعلّق بـ (تعجل)، (يقضى) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (إليك) متعلّق بـ (يقضى)، (وحيه) نائب الفاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يقضى...) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(الواو) عاطفة (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف و (الياء) المحذوفة مضاف إليه، و(النون) في (زدني) للوقاية، (علماً) مفعول به ثان منصوب.

جملة: «تعالى الله...» لا محل لها معطوفة على جملة أنزلناه.

وجملة: «يقضى إليك وحيه...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «لا تعجل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تعجل.

وجملة النداء: «ربّ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «زدني...» لا محلّ لها جواب النداء.

الصرف: (وحيه)، يحتمل أن يكون مصدراً سماعيّاً لفعل وحى يحي باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون، ويحتمل أن يكون اسماً عن الملك جبريل.

الفوائد

- ولا تعجل بالقراءة قبل أن يقضيٍ إليك وحيه.ففي هذه الآية معنيان كريمان :

الأول : يوصينا سبحانه بالتأني والتروي،وقد خلق الإنسان عجولاً.فيريد أن يهدىء لدينا ثورة العجلة،ونضع مكانها التؤدة والسكينة،فذلك أدعى لنجاح الأعمال وإدراك مواطن الحق .

الثاني : يطلب إلى رسوله التريث،حتى يتم جبريل رسالة الوحي التي نزل من شأنها،ليؤديها الرسول كاملة غير منقوصة،وغير مجزَّأة وغير مبتورة،وغير مضطربة خشية أن يورثه ذلك تناقضاً في البلاغ،وتضاداً في الأحكام .

ويلحظ من خلال هذه الآية أن الرسول / ﷺ / كان حريصاً على إبلاغ ما يوحى إليه بالسرعة الممكنة.وهنا تلعب الصفات البشرية في أي رسول دورها،إن سلباً،أو إيجاباً،فأراد الله كبح جماح هذه الخاصة،وحمل الرسول / ﷺ / على الريث والأناة،وليت كلاً منا يفيد من هذه الآية حكمة،ومن هذا التوجيه الرباني قدوة وعبرة .

١١٥ - وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (إلى آدم) متعلّق بـ (عهدنا)، وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (عهدنا)، (له) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان[1].

جملة: «عهدنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة.

---

(١) وإذا كان الفعل (نجد) متعدّياً لواحد فالجارّ والمجرور متعلّق بحال من (عزما)، أو متعلّق بـ (نجد).

وجملة: «نسي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة عهدنا.

وجملة: «لم نجد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نسي.

١١٦ - ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (للملائكة) متعلق بـ(قلنا)، (لآدم) متعلّق بـ(اسجدوا)، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (إلّا) أداة استثناء (إبليس) منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتّصل على الخلاف في معنى إبليس حين أمر بالسجود.

جملة: «قلنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «اسجدوا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «سجدوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة قلنا.

وجملة: «أبى...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

١١٧ - ١١٩ ﴿فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (آدم) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (لك) متعلّق بنعت لـ(عدوّ)، (لزوجك) مثل لك فهو معطوف عليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (يخرجنّكما) مضارع

مبنيّ على الفتح في محلّ جزم. . و (النون) نون التوكيد، و (كما) ضمير مفعـول به، والفاعل هو (من الجنّة) متعلّق بـ (يخرجنّ)، (الفـاء) فاء السببيّـة (تشقى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، وعـلامة النصب الفتحـة المقدّرة عـلى الألف، والفـاعل أنت. والمصـدر المؤول (أن تشقى. .) في محلّ رفـع معطوف على مصدر مأخوذ من النهي السابق أي: لا يكن إخراج منه لكما فشقاء لك.

جملة: «قلنا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يا آدم. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّ هذا عدوّ. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «لا يخـرجنّكما. .» في محـلّ جزم جـواب شرط مقـدّر أي: إن عرفتما عداوته فلا يخرجنّكما أي لا تمكّناه من أسباب إخراجكما.

وجملة: «تشقى. . .» لا محـلّ لها صلة المـوصول الحـرفيّ (أن) المضمر.

١١٨ ـ (لـك) متعلّق بمحذوب خبـر إنّ (فيها) متعلّق بـ (تجـوع)، (تعرى) مضارع منصوب معطوف على (تجوع).

والمصدر المؤوّل (ألاّ تجوع. . .) في محلّ نصب اسم إنّ.

وجملة: «إنّ لـك أن. . تجوع. . .» لا محـلّ لها استئنـاف في حيزّ القـول السابق.

وجملة: «تجوع. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «تعـرى. . .» لا محـلّ لهـا معـطوفـة عـلى جملة صلة المـوصـول الحرفيّ.

١١٩ ـ (فيها) الثاني متعلّق بـ (تظمأ)، (تضحى) مضارع مرفوع معطوف عـلى (تظمأ)، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة.

والمصدر المؤوّل (أنّك لا تظمأ..) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل السابق اسم إنّ.

وجملة: «لا تظمأ...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «لا تضحى...» في محلّ رفع معطوف على جملة لا تظمأ.

الصرف: (تعرى)، فيه إعلال بالقلب، أصله تعري - بالياء في آخره - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.. ماضيه عري - بكسر الراء - من باب فرح.

(تضحى)، فيه إعلال بالقلب أصله تضحي، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.. و(الياء) منقلبة أصلاً عن واو لأنّ الماضي ضحا يضحو والاسم ضحوة، ولمّا أصبح حرف العلّة رابعاً رسم بالياء غير المنقوطة..

البلاغة

- قطع النظير عن النظير:

في قوله تعالى: «إن لك أن لاتجوع فيها ولاتعرى، وأنك لاتظمأ فيها ولاتضحى».

في هذه الآية سر بديع من أسرار البلاغة،يسمى قطع النظير عن النظير، حيث قطع الظمأ عن الجوع،والضحو عن الكسوة، مع مابينهما من التناسب.والغرض من ذلك،تحقيق تعداد هذه النعم وتصنيفها، ولو قرن كلاً بشكله لتوهم المعدودات نعمة واحدة.

١٢٠ - فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (إليه) متعلّق بـ (وسوس)، (هل) حرف استفهام (على شجرة) متعلّق بـ (أدلّك)، (ملك) معطوف على شجرة مجرور.

جملة: «وسوس إليه الشيطان...» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة: «يا آدم...» لا محلّ لها اعتراضيّة للإغراء.
وجملة: «هل أدلّك...» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «لا يبلى...» في محلّ جرّ نعت لملك.

الصرف: (يبلى)، فيه إعلال بالقلب، أصله يبلي، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً، ماضيه بلي من باب فرح.

١٢١ - ١٢٤ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (١٢٢) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (١٢٤)

الإعراب: (الفاء) عاطفة، و (الألف) فاعل (أكلا)، (منها) متعلّق بـ (أكلا)، (الفاء) عاطفة (بدت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، و (التاء) للتأنيث (لهما) متعلّق بـ (بدت)، (الواو)

عاطفة (طفقا) فعل ماض ناقص من أفعال الشروع.. و(الألف) اسم طفق (عليهما) متعلّق بـ (يخصفان)، (من ورق) متعلّق بـ (يخصفان)، (الواو) استئنافيّة و(الفاء) عاطفة.

جملة: «أكلا...» لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف.

وجملة: «بدت لهما سوءاتهما...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أكلا.

وجملة: «طفقا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة بدت.

وجملة: «يخصفان...» في محلّ نصب خبر طفقا.

وجملة: «عصى آدم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «غوى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة عصى.

١٢٢ ـ(عليه) متعلّق بـ (تاب).

وجملة: «اجتباه ربّه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة عصى

وجملة: «تاب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اجتباه

وجملة: «هدى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اجتباه.

(منها) متعلّق بـ (اهبطا)، (جميعاً) حال منصوبة من الفاعل (بعضكم) مبتدأ مرفوع (لبعض) متعلّق بحال من (عدو)[1] وهو خبر المبتدأ مرفوع (الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (يأتينّكم) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط.. و(النون) نون التوكيد، و(كم) ضمير مفعول به (منيّ) متعلّق بـ (يأتينّكم)[2]، (هدى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اتّبع) فعل ماض مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط،

---

(١) أو متعلّق بعدوّ.

(٢) أو متعلّق بمحذوف حال من هدى.

والفاعل هو (هداي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف، و (الياء) مضاف إليه (فلا يضلّ ولا يشقى) مثل فلا يخاف. .[1].

وجملة: «قال. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «اهبطا. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «بعضكم. . عدوّ. . .» في محلّ نصب حال ثانية من فاعل اهبطا.

وجملة: «يأتينّكم. . هدى» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «من اتّبع هداي. . .» في محلّ جزم جواب الشرط الأول مقترنة بالفاء.

وجملة: «اتّبع. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «لا يضلّ. . .» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. . والجملة الاسميّة هو لا يضلّ في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا يشقى. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يضلّ.

١٢٤-(الواو) عاطفة (من أعرض) مثل من اتّبع (عن ذكري) متعلّق بـ (أعرض)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بخبر إنّ (معيشة) اسم إنّ مؤخّر منصوب (الواو) عاطفة (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (نحشره)، (أعمى) حال منصوبة من ضمير الغائب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «من أعرض. . .» في محلّ جزم معطوفة على جملة من اتّبع. . .

وجملة: «إنّ له معيشة. . .» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «أعرض. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

---

(١) في الآية (١١٢) من هذه السورة.

وجملة: «نحشره...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره نحن والجملة الاسمية في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط..

الصرف: (عصى)، فيه إعلال بالقلب، أصله عصي تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً، مضارعه يعصي من باب ضرب.

(غوى)، فيه إعلال بالقلب، أصله غوي تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً، مضارعه يغوي - بالياء - من باب ضرب، وقد يأتي الماضي غوي بكسر الواو والمضارع يغوى بفتح الواو باب فرح.. ورسمت الألف ياء غير منقوطة لأنّ عينه واو.

(اجتباه)، فيه إعلال بالقلب أصله اجتبي، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً، ورسمت طويلة لأنّها توسطّت عرضاً بدخول ضمير الغائب.

(معيشة)، مصدر سماعيّ لفعل عاش الثلاثيّ، وزنه مفعلة بفتح الميم وكسر العين، وقد سكّنت الياء ونقلت حركتها إلى العين قبلها كإعلال بالتسكين.. وثمّة مصادر أخرى للفعل هي عيش بفتح فسكون، وعيشة بكسر العين وسكون الياء، ومعاش بفتح الميم، ومعيش من غير تاء، وعيشوشة.

(ضنكاً) مصدر ضنك باب كرم، وزنه فعل بفتح فسكون أي ضاق.. وثمّة مصادر أخرى هي: ضناكة بفتح الضاد، وضنوكة بضمّ الضاد.. وقد جاء (ضنكاً) مذكّراً بالرغم من كونه وصفاً لمعيشة لأنّه مصدر.

الفوائد

١ - بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات،يكاد يختلط على بعضهم ما بين هاتين الزمرتين من فروق .

فأسماء الأفعال يلحظ بها المخاطب،كما يلحظ بها الزمن الذي اختصت به، هذا إلى جانب المعنى الذي تحمله وتدل عليه .

أما أسماء الأصوات،فهي خلوٌّ من ذلك،وانما هي تختص بالحيوانات التي توجه إليها الأصوات،أو بالأشياء والأحياء التي تصدر عنها بعض الأصوات.وهي على أقسام :

أولاً : أصوات يخاطب بها مالا يعقل،مثل :

جىء جىء : دعاءً للابل لتشرب ، وكقولهم في دعاء الضأن « حا حا »،وفي أيامنا هذه يستعمل لحث الحمير على السير . ويستعمل في دعاء المعز « عا عا » وهو قريب مما يستعمله الراعي الآن ، ومثل « عدس » لزجر البغل . كقول أحدهم وقد فرَّ من الاعتقال :

عدس ما لعباد عليك أمارة أَمنتِ وهذا تحملين طليق

ثانياً : الأصوات المسموعة وهي قسمان :

أ ـ حيوان:مثل « غاقِ »لصوت الغراب .

ب ـ و« طق »:لصوت الضرب أو وقع الحجر .

ولولا الخروج عن خطة الكتاب لعرضنا لكم الكثير من أصوات الأحياء والجوامد التي تجدونها في المطولات .

١٢٥ - قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

الإعراب: (ربّ) مرّ إعرابها[1]، (لم) جارّ ومجرور متعلّق بـ(حشرتني)، و(ما) اسم استفهام حذفت ألفه (أعمى) حال منصوبة من الياء (الواو) حاليّة (بصيراً) خبر كنت منصوب.

---

(١) في الآية (١١٤) من هذه السورة.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء: «ربّ...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «حشرتني...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنت بصيراً» في محلّ نصب حال من مفعول حشرتني.

١٢٦ - ١٢٧ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾

الإعراب: (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله مقدّر[1]، (الواو) عاطفة (كذلك) الثاني متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله تنسى[2]، (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(تنسى) وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(حشرناك حشراً) كذلك» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أتتك آياتنا...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «نسيتها...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتتك.

وجملة: «تنسى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نسيتها[3].

---

(١) أي كذلك - أو مثل ذلك - حشرناك أو فعلنا.. ويجوز أن يكون الجارّ خبراً لمبتدأ محذوف أي الأمر كذلك..

(٢) أي تنسى اليوم نسياناً كذلك النسيان لآياتنا.

(٣) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

١٢٧ - الواو) عاطفة (كذلك) الثالث مفعول مطلق عامله نجزي، وفاعل نجري نحن للتعظيم (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (بآيات) متعلّق بـ (يؤمن)، (الواو) استئنافيّة (اللام) لام الابتداء للتوكيد..

وجملة: «نجزي...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «أسرف...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «لم يؤمن...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «عذاب الآخرة أشدّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

١٢٨ - أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (الفاء) استئنافيّة، وعلامة الجزم في (يهد) حذف حرف العلّة، وفاعل يهد محذوف دلّ عليه سياق الكلام تقديره (الإهلاك)[1]، (لهم) متعلّق بـ (يهد) بتضمينه معنى يتبيّن (كم) خبريّة أو استفهاميّة، مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله أهلكنا، (قبلهم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أهلكنا)، (من القرون) متعلّق بمحذوف نعت (كم)[2]، (في مساكنهم) متعلّق بـ (يمشون)، (في ذلك) متعلّق بخبر إنّ و (اللام) لام التوكيد (آيات) اسم إنّ مؤخّر منصوب، وعلامة النصب الكسرة (لأولي) متعلّق بنعت لـ (لآيات)، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (النهى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

---

(١) ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود على الله تعالى أي يبيّن الله لهم...

(٢) لا يجوز أن يكون (من القرون) تمييزاً لـ (كم) لأنّه معرفة، فالتمييز مقدّر أي كم قرن، أو كم قرناً.

جملة: «يهد...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

وجملة: «أهلكنا...» في محلّ نصب مفعول به لـ (يهد) المعلّق بـ (كم) فهو بمعنى يبينّ المتضمّن معنى العلم.

وجملة: «يمشون...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «إنّ في ذلك لآيات...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

١٢٩ - ١٣٢ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى (١٢٩) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (١٣٠) وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٣١) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ (١٣٢)

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لولا) حرف امتناع لوجود فيه معنى الشرط (كلمة) مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقديره موجودة (من ربّك) متعلّق بـ (سبقت)، (اللام) رابطة لجواب لولا، واسم (كان) ضمير يعود على الإهلاك العاجل (الواو) عاطفة (أجل) معطوف على كلمة مرفوع[2]، (مسمّى) نعت لأجل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

---

(١) هي عند النحاة معطوفة على مقدّر أي أغفلوا فلم يهد لهم؟

(٢) أو معطوف على الضمير اسم كان، وأغنى الفصل بالخبر عن التوكيد.

جملة: «كلمة سبقت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سبقت من ربّك...» في محلّ رفع نعت لكلمة.

وجملة: «كان (الإهلاك) لزاماً...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

١٣٠ - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (على ما) متعلّق بـ (اصبر)، و (ما) حرف مصدريّ[1]، (بحمد) متعلّق بحال من فاعل سبّح أي متلبّساً بحمد ربّك (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (سبّح)، (الواو) عاطفة (قبل) الثاني معطوف على الأول (الواو) عاطفة (من آناء) متعلّق بـ (سبّح) الثاني و (الفاء) زائدة للتزيين[2]، (الواو) عاطفة (أطراف) معطوف على قبل[3] ومتعلّق بما تعلّق به، منصوب (ترضى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة، والفاعل أنت.

وجملة: «اصبر...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن سمعت ما يؤذيك فاصبر.

وجملة: «يقولون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما يقولون..) في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بـ (اصبر).

وجملة: «سبّح...» في محلّ جزم معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «سبّح (الثانية)» معطوفة على جملة سبّح (الأولى).

وجملة: «لعلّك ترضى...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ترضى...» في محلّ رفع خبر لعلّ.

---

(١) أو اسم موصول والعائد محذوف.

(٢) أو عاطفة على مقدّر، أو رابطة لجواب شرط مقدّر.

(٣) أو معطوف على محلّ (من آناء) لأنّ محلّه النصب فهو ظرف لـ (سبّح).

١٣١-(الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تمدّنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم.. و (النون) نون التوكيد، والفاعـل أنت، وعلامـة النصب في (عينيك) اليـاء فهو مثنّى (إلى مـا) متعلّق بـ (تمـدّنّ).. و (مـا) اسم مـوصـول أو نكـرة مـوصـوفـة (بـه) متعلّق بـ (متّعنـا) و (البـاء) سببيّـة، (أزواجـاً) مفعـول بـه منصوب[1]، (منهم) متعلّق بنعت لـ (أزواجاً) (زهرة) حال من الضمير في (به) هو العائد على ما[2]، (اللام) للتعليل (نفتنهم) مضارع منصوب بأن مضمـرة بعـد الـلام، و (هم) مفعـول بـه، والفـاعـل نحن للتعـظيم (فيـه) متعلّق بـ (نفتنهم).

والمصدر المؤوّل (أن نفتنهم..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (متّعنا).

(الواو) استئنافيّة (أبقى) معطوف على خير مرفوع وعلامة الرفع الضمّـة المقدّرة على الألف.

جملة: «لا تمدّنّ...» في محلّ جزم معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «متّعنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)[3].

وجملة: «نفتنهم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «رزق ربّك خير...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) والعـامل متّعنـا، يجوز أن يكـون حالاً من الضمـير في (بـه) راعى فيـه معنى (مـا) وهـو الجمع.

(٢) وجاء من الجامد لأنه يدلّ على تشبيه.. ويجوز أن يكون ١ ـ مفعولاً ثـانياً بتضمـين متّعنا معنى أعطينا، والمفعول الأول (أزواجاً)، ٢ ـ بدلاً من (أزواجاً) بحذف مضاف أي ذوي زهـرة ٣ ـ مفعولاً به لمقدّر أي جعلنا لهم زهرة...

(٣) أو في محلّ جرّ نعت لـ (ما) النكرة الموصوفة.

١٣٢ - (الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق بـ (اؤمر)، (عليها) متعلّق بـ (اصطبر)، (لا) نافية (رزقاً) مفعول به ثان منصوب (للتقوى) متعلّق بخبر المبتدأ، وفيه حذف مضاف أي لذوي التقوى..

وجملة: «اؤمر...» في محل جزم معطوفة على جملة لا تمدّنّ.

وجملة: «اصطبر...» معطوفة على جملة اؤمر.

وجملة: «نسألك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نحن نرزقك...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «نرزقك...» في محلّ رفع خبر المبتدأ نحن.

وجملة: «العاقبة للتقوى...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

الصرف: (لزاماً)، مصدر الرباعيّ لازم، وهو مصدر سماعيّ وزنه فعال بكسر الفاء، والمصدر له معنى اسم الفاعل.

(طلوع)، مصدر طلع الثلاثيّ باب نصر وزنه فعول بضّم الفاء.

(غروب)، مصدر غرب الثلاثيّ باب نصر وزنه فعول بضمّ الفاء.

(زهرة)، اسم جامد لقسم النبات المعروف، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(وأمر)، فيه حذف همزة الوصل أصله اؤمر، كتبت الهمزة على واو لأنّ حركة همزة الوصل - إن تحرّكت - الضمّ، عين الفعل في المضارع مضموم، فلمّا تقدّمت الواو على الفعل حذفت همزة الوصل، ونقلت الهمزة الثانية إلى ألف كما هي القاعدة.

البلاغة

١- التشبيه التمثيلي:

في قوله تعالى «زهرة الحياة الدنيا».

---

(١) أو معطوفة على الاستئنافيّة.

مثَّل لنعم الدنيا بالزهر،وهو النوار،لأن الزهر له منظر حسن،ثم يذبل ويضمحل. وكذلك نعيم الدنيا.

الفـوائد

١ ـ النسخ في القرآن:

قوله: فاصبر على مايقولون: زعم كثير من المفسرين،أن هذه الآية منسوخة بآية القتال. وعندنا أنها تأمر بالصبر وعدم الثورة وارتكاب الحماقة حيال كل موقف يقتضي الحلم و الصبر على المكروه.ويبدو أن الصحابة كانوا يستعملون النسخ في مفهوم مغاير لمفهوم الفقهاء والأصوليين. وقد ذهب المتأخرون إلى التقليل من النسخ في القرآن،حتى إنهم لم يتجاوزوا فيهالعشرين آية، بل اتجهوا إلى تأويل مازعم الأوائل أنه منسوخ،وقد أنكر الإمام محمد عبده النسخ في القرآن وقال: إن كل مازعموا أنه منسوخ يمكن تأويله،كما رأينا في هذه الآية «فاصبر على مايقولون» ولاشك أن القول القديم بأن الآيات المنسوخة تبلغ حوالي خمسمائة آية هو قول باطل بالبداهة،وفيه كثير من الغلوِّ والمبالغة.

٢ ـ زهرة الحياة الدنيا :

ذهب النحاة في إعرابها مذاهب شتَّى،وكلُّها تصبُّ في حالة النصب،وإليك أهمها ، وهي تسعة :

أ ـ أن تكون مفعولاً ثانياً،إذ لحظنا أن أزواجاً هي المفعول الأول ؛ وذلك لأن معنى متَّعنا « أعطينا » .

ب ـ أن تكون منصوبة على الحال من « ما » الموصولة .

جـ ـ أن تكون منصوبة على البدلية من « أزواجاً » . على المبالغة كأنهم نفس الزهرة .

ء ـ أن تكون منصوبة بفعل مضمر،دلَّ عليه فعل « متعنا »،تقديره جعلنا لهم .

هـ ـ أن تكون منصوبة على « الذم » أي ذم الحياة الدنيا .

و ـ أن تكون منصوبة على الاختصاص .

ز ـ أن تكون منصوبة على « البدلية » من محل « به » .

جـ ـ أن تكون منصوبة على الحال من الضمير الموجود في « به » .

ط ـ أن تكون منصوبة على التمييز لـ « ما » أو للهاء في « به » .

وقد رجّح الزمخشري،من هذه الوجوه،النصب على الذم،أو المفعولية على تضمين متعنا معنى أعطينا . . !

١٣٣ ـ وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لولا) حرف تحضيض (بآية) متعلّق بـ(يأتينا)، (من ربّه) متعلّق بنعت لـ(لآية)، (الهمزة) للاستفهام (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (في الصحف) متعلّق بمحذوف صلة ما (الأولى) نعت للصحف مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة: «قالوا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يأتينا بآية. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم تأتهم بيّنة. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة أي: ألم تأتهم سائر الآيات وتأتهم بيّنة.

الصرف: (الصحف) جمع الصحيفة، اسم للورقة يكتب عليها، وزنه فعيلة، ووزن الصحف فعل بضمّتين. . وتجمع الصحيفة أيضاً على صحائف زنة فعائل.

١٣٤ - ١٣٥ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (بعذاب) متعلّق بـ (أهلكناهم)، (من قبله) متعلّق بـ (أهلكناهم).

والمصدر المؤوّل (أنّا أهلكناهم..) في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أي: ثبت إهلاكنا لهم.

(اللام) رابطة لجواب لو (لولا) للتحضيض (إلينا) متعلّق بـ (أرسلت)، (الفاء) فاء السببيّة (نتّبع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل نحن، وعلامة النصب في (آياتك) الكسرة (من قبل) متعلّق بـ (نتّبع).

والمصدر المؤوّل (أن نتّبع) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من التحضيض المتقدّم أي: ليكن إرسال منك فاتّباع لآياتك منّا.

والمصدر المؤوّل (أن نذلّ..) في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة: «(ثبت) إهلاكنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أهلكناهم...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «النداء وجوابه...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لولا أرسلت. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «نتّبع. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «نذلّ. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الظاهر.

وجملة: «نخزى. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة نذلّ.

١٣٥ - (كلّ) مبتدأ مرفوع[1]، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (الفاء) الثانية تعليليّة و (السين) حرف استقبال (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به[2]، (أصحاب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (من) الثاني مثل الأول ومعطوف عليه[3].

وجملة: «قل. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كلّ متربّص. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تربّصوا. . .» معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة مسبّبة عما قبلها أي: تنبّهوا فتربّصوا. .

وجملة: «ستعلمون. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «(هم) أصحاب. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «اهتدى. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الثاني.

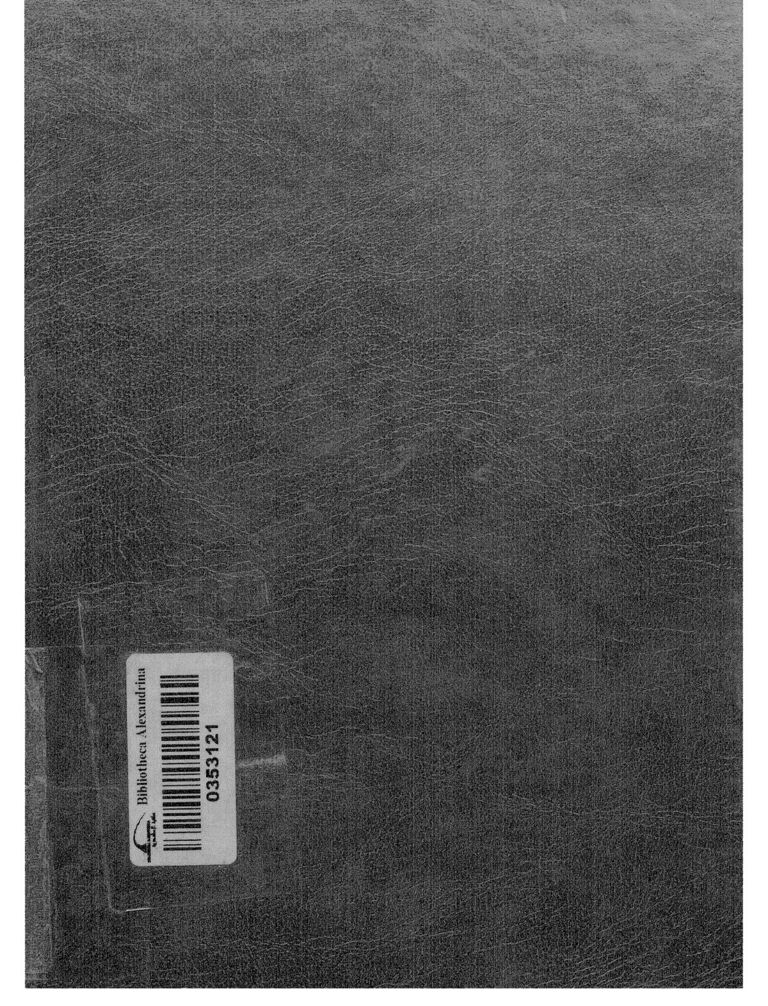
الصرف: (نخزى)، فيه إعلال بالقلب، أصله نخزي - بالياء في آخره - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

---

(١) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة كونها دالّة على عموم، وهي في معنى الإضافة أي كلّ واحد.

(٢) أو هو اسم استفهام مبتدأ خبره أصحاب. . والجملة في محلّ نصب مفعول به لفعل العلم المعلّق بالاستفهام.

(٣) أو هو اسم استفهام مبتدأ خبره جملة اهتدى والجملة في محلّ نصب معطوفة على الجملة الاسميّة الأولى.


Bibliotheca Alexandrina
03353121